

الحق المبرور

في تفسير الكتاب المبين

للعلامة السيد عبد الله شبر قدس سره



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

قَدَمَ لَهُ

سيماة الدكتور السيد محمد بحر العلوم

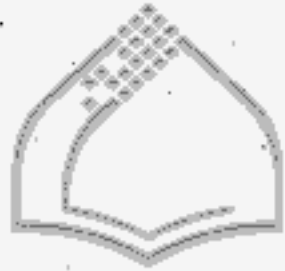
المجلد الرابع

مكتبة الألفين

الكويت



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المعبر

في تفسير الكتاب البين

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
مركز بحوث الطبعة الأولى
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م

سُورَةُ الْاِسْرَاءِ

مائة وعشر آيات مكية وقيل الا
﴿ وان كادوا ليفتنونك ﴾
الآيات الثمان .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سُبْحٰنَ الَّذِیْ اَسْرٰی بِعَبْدِہٖ لَیْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا الَّذِی بَرَكْنَا حَوْلَہٗ لِنُرِیْہٖ مِنْ ءَایٰتِنَا اِنَّہٗ
هُوَ السَّمِیْعُ الْبَصِیْرُ ﴿١﴾ وَاَتٰیْنَا مُوسٰی الْكِتٰبَ وَجَعَلْنٰہُ
هُدًى لِّبَنِیْ اِسْرٰءِیْلَ اَلَّا تَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِیْ وَكِیْلًا ﴿٢﴾
ذُرِّیَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ اِنَّہٗ كَانَ عَبْدًا شَكُوْرًا ﴿٣﴾
وَقَضٰیْنَا اِلٰی بَنِیْ اِسْرٰءِیْلَ فِی الْكِتٰبِ لِنُفْسِدَنَّ فِی الْاَرْضِ
مَرَّتَیْنٍ وَلِنَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِیْرًا ﴿٤﴾ فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ اُولٰٓئِہِمَا بَعَثْنَا
عَلَیْكُمْ عِبَادًا لَّنَا اُولٰٓئِیْ بِاَسِّ شَدِیْدٍ فَجَاسُوْا خَلٰلَ الدِّیَارِ
وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُوْلًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَیْہِمُ
وَاَمَدَدْنَاكُمْ بِاَمْوَالٍ وَبَنِيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ اَكْثَرَنْفِیْرًا ﴿٦﴾

إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ
وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ
كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم سبحان ﴾ مصدر كغفران او اسم للتسبيح اي التنزيه نصب باضمار فعله ، أتى به تنزيهاً له تعالى عما لا يليق به .



قوله تعالى ﴿ الذي اسرى بعبدہ ﴾ محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ ليلاً ﴾ ظرف للاسراء وهو سير الليل كالسرى ، وفائدة ذكره التنبيه بتكثيره على تقليل مدة الاسراء .

قوله تعالى ﴿ من المسجد الحرام ﴾ او من مكة اذ روي ان الحرم كله مسجد ، وعليه الاكثر ، قالوا : كان (ص) نائماً في بيت ام هاني فأسرى به ورجع من ليلته وقصّ القصة عليها ، وقال : مثل لي النبيون فصليت بهم . ثم خرج الى المسجد فاخبر به قريشاً فتعجبوا منه وكذبوه وارتد بعض من آمن به فاستوصفه جماعة سافروا الى بيت المقدس فخيّل له فجعل يلحظه ويصفه لهم فقالوا : أما الوصف فقد أصاب فيه ، فسألوه عن غيرهم فاخبرهم بأحوالها وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس ، فخرجوا الى الثنية^(١) فصادفوها كما اخبر ولم يؤمنوا وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ، والاكثر على أنه أسرى بجسده الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء حتى وصل الى سدره المنتهى . وقيل : اسرى بروحه في المنام وهو باطل .

(١) العبارة غير واضحة وربما كانت (النبنة) وفي تفسير البرهان ألبوا ينظرون إلى (عقبه) .

قوله تعالى ﴿ الى المسجد الاقصى ﴾ بيت المقدس سمي به لبعده ما بينهما .

قوله تعالى ﴿ الذي باركنا حوله ﴾ قي الدين والدنيا بجعله مقرّ الانبياء ومهبط الملائكة ، وحفّه بالاشجار والانهار ، وفيه التفات من الغيبة .

قوله تعالى ﴿ لسريه من آياتنا ﴾ العجيبه كبلوغه بيت المقدس وما رأى فيه ، وعروجه الى السماء وما شاهد هناك ورجوعه في بعض ليلة .

قوله تعالى ﴿ انه هو السميع ﴾ لأقوال رسوله .

قوله تعالى ﴿ البصير ﴾ بافعاله فاكرمه بهذه الكرامة .

قوله تعالى ﴿ وآتينا موسى الكتاب ﴾ التوراة .

قوله تعالى ﴿ وجعلناه هدى لبني اسرائيل ان لا تتخذوا ﴾ ان مفسرة او زائدة والقول مضمّر ، وقرأ أبو عمرو بالياء ، اي لئلا يتخذوا .

قوله تعالى ﴿ من دوني وكيلا ﴾ تكلون إليه امركم .

قوله تعالى ﴿ ذرية من حملنا مع نوح ﴾ من بنيه الثلاثة ، اذ الناس كلهم ذريتهم ، وهو منادى على قراءة التاء ، ومنصوب على الاختصاص على قراءة الياء او على أنه احد مفعولي لا تتخذوا على القراءتين .

قوله تعالى ﴿ إنه كان عبداً شكوراً ﴾ كثير الشكر حامداً في كل حال . عن الباقر (ع) في سبب تسميته بذلك انه كان إذا أصبح قال : « أصبحت اشهدك ما أصبحت بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فانها منك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد على ذلك ولك الشكر كثيراً » يقولها ثلاثاً إذا أصبح وثلاثاً إذا أمسى .

قوله تعالى ﴿ وقضينا الى بني اسرائيل ﴾ أوحينا اليهم وحياً مقضياً مشبوتاً .

قوله تعالى ﴿ في الكتاب ﴾ التوراة .

- قوله تعالى ﴿ لتفسدن في الارض ﴾ جواب قسم محذوف .
- قوله تعالى ﴿ مرتين ﴾ أولهما قتل شعيا وثانيتها قتل زكريا ويحيى .
- قوله تعالى ﴿ ولتعلن علواً كبيراً ﴾ لتعتن عتواً عظيماً .
- قوله تعالى ﴿ فاذا جاء وعد اولاهما ﴾ وعد عقاب أولى المرتين .
- قوله تعالى ﴿ بعثنا عليكم عبداً لنا ﴾ بخت نصر وجالوت ، أي خليناهم وإياكم ، وعن علي (ع) قرأ عبداً لنا .
- قوله تعالى ﴿ اولي بأس شديد ﴾ ذوي (١) قوة وبطش وحرب شديد .
- قوله تعالى ﴿ فجاسوا ﴾ ترددوا يطلبونكم .
- قوله تعالى ﴿ خلال الديار ﴾ وسطها فقتلوا كباركم ، وسبوا صغاركم وأحرقوا التوراة وخرّبوا المسجد .
- قوله تعالى ﴿ وكان وعد الله ﴾ عقابهم .
- قوله تعالى ﴿ مفعولاً ﴾ كائناً لا خلف فيه .
- قوله تعالى ﴿ ثم رددنا لكم الكرة ﴾ الدولة والغلبة .
- قوله تعالى ﴿ عليهم ﴾ على الذين بعثوا عليكم ، بتسخير بعض ملوك الفرس لكم فردكم إلى الشام وأستولى على اتباع بخت نصر أو بتسليط داود على جالوت فقتله .
- قوله تعالى ﴿ وأمددناكم باموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً ﴾ عدداً ، أي من ينفر معهم .
- قوله تعالى ﴿ ان احسنتم احسنتم لانفسكم ﴾ لان ثوابه لها .
- قوله تعالى ﴿ وان اسأتتم فلها ﴾ العقوبة ووبالها عليها ، وعن علي (ع) ما أحسنت إلى احد ولا أسأت اليه وتلا الآية ، وذكر باللام
-
- (١) الأصح (ذوي) .

للازدواج . وعن الرضا (ع) وإن أسأتم فلها رب يغفر لها .

قوله تعالى ﴿ فاذا جاء وعد الآخرة ﴾ وعد عقاب المرّة الآخرة .

قوله تعالى ﴿ ليسوءوا وجوهكم ﴾ أي بعثناهم ليجعلوا وجوهكم ظاهرة فيها آثار المساءة ، وقرأ أبو بكر وابن عامر وحمزة ليسوء موحدًا وفاعله الوعد أو البعث أو الله ويؤيده قراءة الكسائي بالنون .

قوله تعالى ﴿ وليدخلوا المسجد ﴾ بيت المقدس فيخربوه .

قوله تعالى ﴿ كما دخلوه اول مرة وليتبروا ﴾ ليهلكوا .

قوله تعالى ﴿ ما علوا ﴾ ما غلبوا عليه أو مدّة علوهم ﴿ تبيراً ﴾ وذلك بعد ان قتلوا يحيى وبقي دمه يغلي فسلب الله عليهم الفرس فقتلوا منهم ألوفاً وسبوا ذراريهم وخرّبوا بيت المقدس .

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عَدْتُمْ عَدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
 حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾
 وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾
 وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾
 وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَجُونًا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ
 النَّهَارِ مَبْصُرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ
 السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلَّنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلُّ
 إِنْسَانٍ أَلَمْنَهُ طَرِيْقُهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا

يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴿١٣﴾ أَقْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا
 ﴿١٤﴾ مَن أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
 عَلَيْهَا وَلَا نُزِرُ وَأَنْزِرُ ۗ وَزُرْنَا آخِرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
 رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا
 فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن
 الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

قوله تعالى ﴿ عسى ربكم ان يرحمكم ﴾ بعد المرة الثانية ان
 تبتم .



قوله تعالى ﴿ وان عدتم ﴾ الى الفساد
 قوله تعالى ﴿ عدنا ﴾ الى عقوبتكم ، وقد عادوا بتكذيب محمد
 (ص) فسأط عليهم بقتلى قريظة وإجلاء النضير وضرب الجزية عليهم .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴾ سجناً
 ومحبساً . وعن الصادق (ع) انه فسّر الافساد مرتين بقتل علي (ع)
 وطعن الحسن (ع) والعلو الكبير بقتل الحسين ، والعباد أولي باس بقوم
 يبعثهم الله قبل خروج القائم (ع) فلا يدعون وتراً لآل محمد (ص) الا
 قتلوا ، ووعد الله بخروج القائم (ع) وردّ البكرة عليهم بخروج الحسين
 (ع) في سبعين من اصحابه .

قوله تعالى ﴿ ان هذا القرآن يهدي للتي ﴾ للطريقة التي .
 قوله تعالى ﴿ هي اقوم ﴾ الطرق وأشدّ استقامة . عن الصادق (ع)
 اي يدعو . وعنه (ع) يهدي الى الامام (ع) وعن الباقر (ع) يهدي الى
 الولاية .

قوله تعالى ﴿ ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجراً كبيراً ﴾ وخفف حمزة والكسائي يبشر .

قوله تعالى ﴿ وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة ﴾ عطف على ان لهم ، أي يبشرهم بثوابهم وعقاب أعدائهم ، أو على يبشر بتقدير يخبر .
قوله تعالى ﴿ اعتدنا ﴾ هيأنا .

قوله تعالى ﴿ لهم عذابا اليما ويدع الانسان بالشر ﴾ على نفسه وأهله ضجراً .

قوله تعالى ﴿ دعاءه ﴾ كدعائه له . ﴿ بالخير وكان الإنسان عجولاً ﴾ بالدعاء بالشر لم ينظر عاقبة . عن الصادق (ع) إعرف طريق نجاتك وهلاكك كيلاً تدعو الله بشيء عسى فيه هلاكك ، وأنت تظن أن فيه نجاتك ثم تلا الآية . وعنه (ع) لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه وثب ليقوم قبل أن يستتم خلقه فسقط فقال الله : وكان الإنسان عجولاً .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين ﴾ دالتين على قدرتنا وعلمنا .

قوله تعالى ﴿ فمحونا آية الليل ﴾ أي طمسنا نورها بالظلام .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا آية النهار ﴾ الآية التي هي النهار .

قوله تعالى ﴿ مبصرة ﴾ مضيئة أو مبصرة فيها سُئل علي (ع) عن المحو في القمر فقال أما سمعت الله يقول فمحونا ... الخ . وفي النبوي امر الله جبرئيل ان يمحو ضوء القمر فمحاها فأثر المحو في القمر خطوطاً سوداً ولو أن القمر ترك على حاله لم يمح لم عرف الليل من النهار الخبر . وعن الصادق (ع) لما خلق الله القمر كتب عليه لا إله الا الله محمد رسول الله (ص) علي أمير المؤمنين (ع) وهو السواد الذي تروونه .

قوله تعالى ﴿ لتبتغوا ﴾ في النهار .

قوله تعالى ﴿ فضلاً من ربكم ﴾ بالتصرف في وجوه معاشكم .

قوله تعالى ﴿ ولتعلموا ﴾ بهما .

قوله تعالى ﴿ عدد السنين والحساب ﴾ للأوقات .

قوله تعالى ﴿ وكل شيء فصلناه تفصيلاً . وكل انسان الزمناه طائره ﴾ عمله وما قدر له كأنه طير له من عش الغيب ووكر القدر .

قوله تعالى ﴿ في عنقه ﴾ لزوم الطوق في عنقه . عنهما (ع) قدره الذي قدر عليه ، وعن الباقر (ع) خيره وشره معه حيث كان لا يستطيع فراقه حتى يعطى كتابه يوم القيامة بما عمل .

قوله تعالى ﴿ ونخرج له يوم القيامة كتاباً ﴾ مكتوباً، هو صحيفة عمله .

قوله تعالى ﴿ يلقاه منشوراً ﴾ لكشف الغطاء .

قوله تعالى ﴿ اقرأ كتابك ﴾ بتقدير القول ،

قوله تعالى ﴿ كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ﴾ محاسباً . عن الصادق (ع) يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه حتى كأنه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا : يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها .

قوله تعالى ﴿ من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ﴾ لا يعود نفع اهتدائه وضرر ضلالته الا اليه .

قوله تعالى ﴿ ولا تزر وازرة ﴾ لا تحمل نفس حاملة ﴿ وزر ﴾ حمل نفس .

قوله تعالى ﴿ اخرى ﴾ بل إنما تحمل وزرها .

قوله تعالى ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً ﴾ يبين الحجج ويمهد الشرائع فيلزمهم الحجة . وسئل الصادق (ع) هل جعل في الناس

أداة ينالون بها المعرفة ؟ قال : لا قيل : فهل كلفوا
المعرفة ؟ قال : لا ، على الله البيان لا يكلف الله نفساً الا وسعها ولا
يكلف الله نفساً الا ما آتاها .

قوله تعالى ﴿ واذا اردنا ان نهلك قرية ﴾ أي اهلها بعد قيام الحجة
عليهم او إذا أردنا وقت اهلاكهم كقولهم إذا أراد العليل أن يموت خلط
في مأكله فإرادة اهلاكهم مجاز عن دنوه .

قوله تعالى ﴿ امرنا مترفيها ﴾ منعميها أي رؤساءها بالطاعة أمرنا بعد
أمر على لسان رسول بعثناه اليهم توكيداً للحجة عليهم ، وخص المترفون
لان غيرهم تبع لهم ، ولانهم اسرع الى الحماقه واقدر على الفجور .

قوله تعالى ﴿ ففسقوا فيها ﴾ فتمادوا في العصيان والخروج عن
الطاعة .

قوله تعالى ﴿ فحق عليها القول ﴾ الوعيد بانهاكهم في المعاصي .

قوله تعالى ﴿ فدمرناها تدميراً ﴾ اهلكنا أهلها
وخربناها . والقمي : كثرنا جابرتها . وعن الباقر (ع) أمرنا مشددة
ميمه . وعنه (ع) أمرنا أكابرها . وعنه (ع) انه قرأ أمرنا على وزن عامرنا
أي كثرنا .

قوله تعالى ﴿ وكم ﴾ وكثيراً ﴿ اهلكنا من القرون ﴾ الأمم بيان
ل : (كم) .

قوله تعالى ﴿ من بعد نوح ﴾ كعاد وغيرهم .

قوله تعالى ﴿ وكفى بربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً ﴾ عالماً
ببواطنها وظواهرها فيعاقب عليها .

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهَا فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ
 جَعَلْنَا لَهُمْ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ
 الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ
 سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا نُمَدِّهُنَّ أَهْلًا وَهَاتُوا لَنَا مِنْ عَطَاءِ
 رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا
 بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا
 ﴿٢١﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَحْذُورًا ﴿٢٢﴾
 ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا
 يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا
 أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ
 لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
 صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ
 فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ
 وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ
 كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ط وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

قوله تعالى ﴿ من كان يريد العاجلة ﴾ النعمة الدنيوية مقصوداً عليها

عمله .

قوله تعالى ﴿ عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ﴾ التعجيل له وهو بدل من له باعادة الجار ، وقيد بالمشيئة والارادة ، لأن العبد لا يعطى كل ما يتمناه .

قوله تعالى ﴿ ثم جعلنا له جهنم يصلاها ﴾ يدخلها .

قوله تعالى ﴿ مذموماً ﴾ ملوماً .

قوله تعالى ﴿ مدحوراً ﴾ مطروداً من رحمة الله .

قوله تعالى ﴿ ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها ﴾ حق السعي ، وهو الاتيان بما أمر به والانتهاه عما نهى عنه للتقرب بما يخترعون^(١) بأرائهم وفائدة اللام اعتبار النية والاخلاص .

قوله تعالى ﴿ وهو مؤمن ﴾ إيماناً لا شرك فيه ولا تكذيب ، اذ لا نفع للعمل بدون الايمان .

قوله تعالى ﴿ فاولئك كان سعيهم مشكوراً ﴾ مقبولاً عند الله مثاباً عليه .

قوله تعالى ﴿ كُلاً ﴾ كل واحد من الفريقين .

قوله تعالى ﴿ نمد ﴾ نعطي .

قوله تعالى ﴿ هؤلاء وهؤلاء ﴾ بدل من كلاً .

قوله تعالى ﴿ من عطاء ربك ﴾ رزقه متعلق بنمد .

قوله تعالى ﴿ وما كان عطاء ربك محظوراً ﴾ ممنوعاً في الدنيا عن مؤمن ولا كافر .

قوله تعالى ﴿ انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ﴾ في الرزق والجاه .

(١) كذا في الأصل وربما كان الأصح (لا بما يخترعون بأرائهم) والله العالم .

قوله تعالى ﴿ وللاخرة اكبر ﴾ اعظم .

قوله تعالى ﴿ درجات واكبر تفضيلاً ﴾ من الدنيا فينبغي الرغبة فيما هو أفضل وأبقى . روي ان ما بين اعلى درجات الجنة واسفلها مثل ما بين السماء والارض . وعن النبي (ص) إنما يرتفع العباد غداً في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم . وعن الصادق (ع) ان الثواب على قدر العقل .

قوله تعالى ﴿ لا تجعل ﴾ ايها السامع ، أو الخطاب للنبي (ص) والمعني امته .

قوله تعالى ﴿ مع الله إلهاً آخر فتعبدوا ﴾ فتصير .

قوله تعالى ﴿ مذموماً ﴾ على لسان العقلاء .

قوله تعالى ﴿ مخذولاً ﴾ لا ناصر لك ، وعبر عن ذلك بالعود لأن في العود معنى الذل والعجز والهوان ، يقال : قعد به الضعف
 قوله تعالى ﴿ وقضى ربك ﴾ امرأ جزماً .

قوله تعالى ﴿ الا تعبدوا الا اياه ﴾ وجاز كون ان مفسرة ولا للنهي .

قوله تعالى ﴿ وبالوالدين ﴾ وأن تحسنوا بهما ﴿ إحساناً ﴾ عظيماً .

قوله تعالى ﴿ إما ﴾ إن الشرطية أدغمت في ما الزائدة للتأكيد واكد بالنون (١) .

قوله تعالى ﴿ يبلغن عندك الكبر احدهما ﴾ فاعل وعلى قراءة حمزة والكسائي يبلغان هو بدل من الالف .

قوله تعالى ﴿ أو كلاهما ﴾ عطف عليه على الوجهين .

قوله تعالى ﴿ فلا تقل لهما أف ﴾ فلا تضجر منهما ، وهو صوت يدل على تضجر بمعنى مصدر أي نتناً وقبحاً مبني على الكسر ونونه نافع

(١) أي في قوله تعالى (يبلغن) .

سورة الإسراء ، الآية : (١٨ - ٢٧) ١٧

وحفص تنكيراً ، وفتحه ابن كثير وابن عامر والمعنى لا تؤذهما قليلاً ولا كثيراً ، وقيل : لا تتقذرهما وأمط عنهما الاذى كما يميطنه عنك حين كنت تبول ، وتتغوط . وعن الصادق (ع) ادنى العقوق أف ، ولو علم الله شيئاً أهون منه لنهى عنه .

قوله تعالى ﴿ ولا تنهرهما ﴾ تزجرهما بإغلاظ .

قوله تعالى ﴿ وقل لهما قولاً كريماً ﴾ جميلاً رفيقاً .

قوله تعالى ﴿ واخفض لهما جناح الذل ﴾ الاضافة بيانية ، أي جناحك الذليل ، أريد به المبالغة في التذلل والتواضع لهما وضمهما اليه كما يضم الطائر فرخه بخفض جناحه له .

قوله تعالى ﴿ من الرحمة ﴾ من الرقة عليهما .

قوله تعالى ﴿ وقل رب ارحمهما ﴾ برحمتك الباقية فانها انفع من رحمتي لهما .

قوله تعالى ﴿ كما ربياني ﴾ كرحمتهمالي بتربيتهمااي

قوله تعالى ﴿ صغيراً ﴾ فاني عاجز عن مكافأتهما ولا يقدر عليها سواك . سئل الصادق (ع) ما هذا الاحسان ، فقال ان تحسن صحبتهم وان لا تكلفهما ان يسألاك شيئاً ان كانا مستغنيين ، اليس الله يقول « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » « فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما » إن ضرباك « وقل لهما قولاً كريماً » ان ضرباك فقل لهما : يغفر الله لكما فذللك منك قول كريم « واخفض لهما جناح الذل من الرحمة » ، قال : لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما .

قوله تعالى ﴿ ربكم اعلم بما في نفوسكم ﴾ بما تضمرون من بر وعقوق .

قوله تعالى ﴿ ان تكونوا صالحين ﴾ طائعين له .

قوله تعالى ﴿ فانه كان للاوابين ﴾ التوابين عن تقصير صدر منهم

في حق الوالدين وغيره .

قوله تعالى ﴿ غفوراً ﴾ لتقصيرهم ، أو لذنب كل تائب . عن الصادق (ع) الاواب التواب المتعبد الراجع عن ذنبه .

قوله تعالى ﴿ وآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ من صلة الرحم بالمال والنفس . وعنهم (ع) المراد به قرابة الرسول (ص) وان الآية لما نزلت اعطى النبي (ص) فاطمة فدكاً .

قوله تعالى ﴿ والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً ﴾ بانفاق المال في غير طاعة الله . سئل الصادق (ع) عن الآية فقال من انفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذر ومن انفق في سبيل الله فهو مقتصد . سئل (ع) أفيكون تبذير في حلال قال نعم . وعنه (ع) لا تبذر في ولاية علي (ع) .

قوله تعالى ﴿ إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ﴾ امثالهم السالكين طريقتهم ، وهذا غاية الذم .

قوله تعالى ﴿ وكان الشيطان لربه كفوراً ﴾ شديد الكفر فكذا متبعه المبذر .

وَإِمَّا تَعْرِضْنَ عَنْهُمْ أَيَّغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا
مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَتْ
خِطَاءً كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ
سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن

قِيلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطٰنًا فَلَا يَسْرِفُ فِي
 الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي
 هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ
 مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسِ الْمُسْتَقِيمِ
 ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
 إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾
 وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
 الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

قوله تعالى ﴿ وَأَمَّا تَعْرِضُ عَنْهُمْ ﴾ وان تعرض عن ذي القربى
 والمسكين وابن السبيل اذ لم تجد ما تعطيهم .

قوله تعالى ﴿ ابتغاء رحمة من ربك ترجوها ﴾ لطلب رزق منه تنتظره
 ان يأتيك فتعطيهم منه .

قوله تعالى ﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾ ليناً ، أي عدهم
 وعداً جميلاً وادع لهم باليسر . روي أنه (ص) لما نزلت هذه الآية إذا
 سئل ولم يكن عنده ما يعطي قال : يرزقنا الله واياكم من فضله .

قوله تعالى ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ﴾ لا تقبضها عن
 الانفاق كل القبض .

قوله تعالى ﴿ ولا تبسطها ﴾ فيه ﴿ كل البسط فتقعد ﴾ فتصير .

قوله تعالى ﴿ ملوماً ﴾ بالاسراف عند الله وغيره .

قوله تعالى ﴿ محسوراً ﴾ نادماً او منقطعاً بك أو عرياناً . عن الصادق

(ع) ان رسول الله (ص) كان لا يسأله احد من الدنيا شيئاً الا اعطاه ، فأرسلت اليه امرأة ابناً لها فقالت انطلق اليه فاسأله فان قال ليس عندنا شيء فقل أعطني قميصك ، قال فاخذ قميصه وأعطاه فأدبه الله وتلا الآية . وعنه (ع) المحسور العريان ، وعنه (ع) في قوله ولا تجعل ... الخ . ضم يده فقال هكذا ولا تبسطها بسط راحته وقال هكذا .

قوله تعالى ﴿ ان ربك ييسر الرزق لمن يشاء ويقدر ﴾ يوسعه ويضيقه بمشيئته بحسب المصلحة .

قوله تعالى ﴿ انه كان بعباده خبيراً بصيراً ﴾ عالماً بسرهم وعلنهم وبما يصلحهم من التوسعة والتقتير .

قوله تعالى ﴿ ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق ﴾ القمي يعني مخافة الفقر والجوع ، فان العرب كانوا يقتلون اولادهم لذلك .

قوله تعالى ﴿ نحن نرزقهم وايابكم ان قتلهم كان خطأ كبيراً ﴾ إثماً عظيماً ، وكسر ابن كثير الخاء بمد وفتحها ابن ذكوان كالطاء بلا مد ، وكسرها الباؤون وسكنوا الطاء .

قوله تعالى ﴿ ولا تقربوا الزنى ﴾ نهى عن قربه مبالغة في النهي عنه .

قوله تعالى ﴿ انه كان فاحشة ﴾ ظاهر القبح .

قوله تعالى ﴿ وساء سيلاً ﴾ وبئس طريقاً هو . عن الباقر (ع) يقول معصية ومقتاً فان الله يمقته ويبغضه وساء سيلاً وهو أشد النار عذاباً والزنا من اكبر الكبائر ، وفي النبوي : في الزنا ست خصال ثلاث في الدنيا يذهب بالبهاء ويعجل الفناء ويقطع الرزق وثلاث في الآخرة سوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار . وعنه (ع) اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل .

قوله تعالى ﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ﴾ بسبب

مبيح كالقود والردة وخذ المنحصن .

قوله تعالى ﴿ ومن قتل مظلوماً ﴾ بغير حق .

قوله تعالى ﴿ فقد جعلنا لوليه سلطاناً ﴾ تسلطاً على القاتل .

قوله تعالى ﴿ فلا يسرف ﴾ الولي بتجاوز الحد .

قوله تعالى ﴿ في القتل ﴾ بالمثلثة او قتل غير القاتل أو لا يسرف القاتل في قتل من لا يحق قتله ، وقرأ حمزة والكسائي فلا تسرف على خطاب الولي أو القاتل .

قوله تعالى ﴿ انه كان منصوراً ﴾ علة النهي والهاء للولي ، فان الله نصره بأن أوجب له القصاص والتعويض ، أو للمظلوم فانه منصور في الدنيا بايجاب القود بقتله وفي الآخرة بالثواب - أو للذي يقتله الولي إسرافاً بايجاب القصاص على المسرف ، وقيل للكاظم (ع) ما حدّ الاسراف الذي نهى الله عنه ؟ قال : نهى أن يقتل غير قاتله أو يمثل بالقاتل ، قيل : فما معنى كان منصوراً ؟ قال : وأي نصره أعظم من أن يدفع القاتل أولياءه^(١) المقتول فيقتله ولا تبعة تلزم من قتله في دين ولا دنيا .

قوله تعالى ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم ﴾ فضلاً ان تتصرفوا فيه .

قوله تعالى ﴿ الا بالتي ﴾ بالخصلة التي ﴿ هي احسن ﴾ كحفظه وتثميته .

قوله تعالى ﴿ حتى يبلغ أشده ﴾ عن الصادق (ع) انقطاع يتم اليتيم الاحتلام وهو أشده - وعنه (ع) إذا بلغ الغلام أشده ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع عشرة سنة وجب عليه ما وجب على المحتملين احتلم أو لم يحتلم كتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات وجاز له كل شيء

(١) الظاهر في العبارة سقط إذ الأولى القول : « إلى أولياء المقتول » وهو الموجود في تفسير البرهان فلاحظ .

الا ان يكون سفيهاً او ضعيفاً .

قوله تعالى ﴿ وأوفوا بالعهد ﴾ اليكم من الله أي تكاليفه ، أو بما عاهدتم الله عليه .

قوله تعالى ﴿ ان العهد كان مسؤولاً ﴾ عنه ناكثه ، أو مطلوباً من العاهد ان يفي به . عن الصادق (ع) : ثلاثة لم يجعل الله لاحد من الناس فيهن رخصة وعدّ منها الوفاء بالعهد .

قوله تعالى ﴿ وأوفوا الكيل ﴾ أتموه .

قوله تعالى ﴿ إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾ بالميزان السوي . عن الباقر (ع) هو الميزان الذي له لسان^(١) . بضم القاف وكسره حفص وحمزة والكسائي .

قوله تعالى ﴿ ذلك خير وأحسن تأويلاً ﴾ مآلاً ومرجعاً .

قوله تعالى ﴿ ولا تقف ﴾ لا تتبع والقمي لا تقل .

قوله تعالى ﴿ ما ليس لك به علم ﴾ أعم من العقائد وغيرها .

قوله تعالى ﴿ ان السمع والبصر والفؤاد ﴾ القلب .

قوله تعالى ﴿ كل اولئك ﴾ الاعضاء .

قوله تعالى ﴿ كان عنه مسؤولاً ﴾ اي كان كل واحد منها مسؤولاً هو أو صاحبه عمّا فعل به وربما يدل على المؤاخذه بالعزم على الذنب . عن السجاد (ع) ليس لك ان تتكلم بما شئت لان الله يقول ولا تقف ... الخ .

قوله تعالى ﴿ ولا تمش في الارض مرحاً ﴾ ذا مرح ، أي مختالاً ، القمي : أي بطراً ومرحاً .

(١) كأنه مقابل الميزان الذي لا لسان له فلا يمكن الوزن به بدقة ، أو أن المقصود به الميزان الحقيقي لا المعنوي وهو العدالة وإن كانت مطلوبة لطلب آخر أيضاً .

قوله تعالى ﴿ انك لن تحرق الارض ﴾ لن تجعل فيها خرقاً لشدة وطأتك . القمي : اي لن تبلغها كلها .

قوله تعالى ﴿ ولن تبلغ الجبال طولاً ﴾ بتناولك ، القمي : اي لا تقدر ان تبلغ قلل الجبال وقيل : هو تهكم بالمختال ، وتعليل للنهي بان الاختيال حماقة مجردة لا يعود بجدوى ليس في التذلل .

قوله تعالى ﴿ كل ذلك ﴾ اشارة الى الخصال الخمس وعشرين المذكورة من قوله ولا تجعل مع الله إلهاً ، وعن ابن عباس إنها المكتوبة في الواح موسى .

قوله تعالى ﴿ كان سيئه ﴾ وهو المنهي عنه من دون المأمور به ، وهذه قراءة الكوفيين وابن عامر ، وقرأ غيرهم سيئة على انها خبر كان واسمها ضمير كل وذلك اشارة للمناهي فقط .

قوله تعالى ﴿ عند ربك مكروها ﴾ خبر على الاولى وبدل منه على الثانية ويفيد ان الله تعالى لم يرد المناهي لذاتها وإنما ارادها بالتبع لارادة المكلف لمضادة الكراهة للارادة بالذات .

ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 ءَاخَرَ فَتَلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ
 بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ أَنْ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾
 قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَأَبْتَغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا
 ﴿٤٢﴾ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عَلَوًا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمٰوٰتُ
 السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِيحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ

لَا نَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ
الْقُرْآنَ اجْعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا
مَسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا
﴿٤٦﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ
إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٤٧﴾ أَنْظِرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾
وَقَالُوا آءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفْنَاءَ إِنَّا لَمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ المذكور علوم رسي

قوله تعالى ﴿ مما اوحى اليك ربك من الحكمة ﴾ الكلام المحكم
الذي لا دخل للفساد فيه .

قوله تعالى ﴿ ولا تجعل مع الله إلهاً آخر ﴾ كرر إيذاناً بان التوحيد
رأس الحكمة وملاكها

قوله تعالى ﴿ فتلقى في جهنم ملوماً ﴾ لنفسك وغيرها .

قوله تعالى ﴿ مدحوراً ﴾ مطروداً عن رحمة الله .

قوله تعالى ﴿ أفأصفاكم ﴾ انكار لقول قريش : الملائكة بنات الله
اي أخصكم .

قوله تعالى ﴿ ربكم بالبنين ﴾ الذين هم أشرف الاولاد .

قوله تعالى ﴿ واتخذ ﴾ لنفسه ﴿ من الملائكة اناثا ﴾ بناتاً .

قوله تعالى ﴿ انكم لتقولون قولاً عظيماً ﴾ بنسبة الاولاد اليه ثم بتفضيل أنفسكم عليه اذ جعلتم له ما تكرهون ثم بجعل الملائكة الذين هم من أشرف الخلق أحسبهم .

قوله تعالى ﴿ ولقد صرّفنا ﴾ أي كررنا وبيّنا الدلائل والعبير ﴿ في هذا القرآن ﴾ أو أوقعنا التصريف فيه .

قوله تعالى ﴿ ليذكروا ﴾ ليتذكروا ، أي يعتبروا ، وقرأ حمزة والكسائي ليذكروا من الذكر بمعنى التذكر .

قوله تعالى ﴿ وما يزيدهم الا نفوراً ﴾ عن الحق نسب اليه مجازاً ، اي ازدادوا نفوراً عند نزوله .

قوله تعالى ﴿ قل لو كان معه آلهة كما تقولون ﴾ ايها المشركون وقرأ ابن كثير وحفص بالياء .

قوله تعالى ﴿ اذا لا يتغوا ﴾ جواب لـ « لو » ولقولهم اي لطلبوا ﴿ الى ذي العرش ﴾ مالك الملك .

قوله تعالى ﴿ سبيلاً ﴾ بالمغالبة ، فعل الملوك بعضهم ببعض ، او بالتقرب اليه لعلمهم بعلوه عليهم .

قوله تعالى ﴿ سبحانه ﴾ تنزيهاً له .

قوله تعالى ﴿ وتعالى عما يقولون ﴾ وقرأ حمزة والكسائي بالخطاب .

قوله تعالى ﴿ علواً كبيراً ﴾ تعالياً متباعداً عن صفات الممكنات .

قوله تعالى ﴿ يسبح له ﴾ وقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي وحفص بتاء التانيث .

قوله تعالى ﴿ السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ﴾ ينزهه عما لا يليق بشأنه بلسان الحال أو باقدار الله له

على ذلك .

قوله تعالى ﴿ ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليماً ﴾ لم يعاجلكم بالعقوبة .

قوله تعالى ﴿ غفوراً ﴾ لمن تاب عن كفره ، عن الصادق (ع) ما من طير يصاد الا بتضييعه التسبيح ، وسئل (ع) أتسبح الشجرة اليابسة ، فقال نعم أما سمعت خشب البيت كيف ينقض وذلك تسبيحه لله فسبحان الله على كل حال .

قوله تعالى ﴿ واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ﴾ ساتراً أو ذا ستر كما كان مهول أي ذا هول ، أو مستوراً عن الحس . قيل : نزلت في قوم كانوا يؤذونه (ص) إذا قرأ القرآن فحجبه الله عنهم فلا يرونه عند قراءته .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا على قلوبهم أكنة ﴾ أغطية .

قوله تعالى ﴿ ان يفقهوه ﴾ كراهة ان يفقهوه

قوله تعالى ﴿ وفي آذانهم وقراً ﴾ صمماً فلا يسمعون وهو مثل في نبؤ قلوبهم ومسامعهم عن قبوله ، وأسند اليه تعالى أيداناً بتمكنه منهم كالجبل .

قوله تعالى ﴿ واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ﴾ بدون ذكر آلهتهم مصدر في محل الحال اي موحداً وحده .

قوله تعالى ﴿ ولوا على أدبارهم نفوراً ﴾ جمع نافر او مصدر لولوا من غير لفظه أي نفروا عن استماع التوحيد نفرة . عن الصادق (ع) كان رسول الله (ص) إذا دخل الى منزله واجتمعت عليه قريش جهر بيسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته فتولي قريش فراراً فنزلت .

قوله تعالى ﴿ نحن اعلم بما يستمعون به ﴾ بسببه من الهزء بالقرآن .

قوله تعالى ﴿ اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى ﴾ ظرفان لأعلم أي نحن أعلم لغرضهم^(١) من استماعهم حين يستمعون اليك وحين هم ذوو نجوى يتناجون في أمرك .

قوله تعالى ﴿ اذ ﴾ بدل من إذ هم .

قوله تعالى ﴿ يقول الظالمون ﴾ في تناجيهم .

قوله تعالى ﴿ ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً ﴾ سحر فذهب عقله أو مخدوعاً .

قوله تعالى ﴿ انظر كيف ضربوا لك الامثال ﴾ شبهوك بمسحور وساحر وشاعر وكاهن ومجنون .

قوله تعالى ﴿ فضلوا ﴾ بذلك عن الحق .

قوله تعالى ﴿ فلا يستطيعون سبيلاً ﴾ اليه أو الى الطعن فيك ، ضلوا ضلالاً من تحير في التيه .

قوله تعالى ﴿ وقالوا ﴾ إنكاراً للبعث .

قوله تعالى ﴿ إذا كنا عظاماً ورفاتاً ﴾ رضاضاً

قوله تعالى ﴿ أئنا لمبعوثون ﴾ إذا ظرف لما دل عليه مبعوثون لانه اذا لا يعمل ما بعد ان في ما قبلها .

قوله تعالى ﴿ خلقاً ﴾ مصدر أو حال .

قوله تعالى ﴿ جديداً ﴾ عن الصادق (ع) جاء أبي بن خلف فاخذ عظماً بالياً من غائط ففته ثم قال يا محمد (ص) أئذا كنا عظاماً ورفاتاً .. الخ الآية ، فانزل الله قال : من يحيي العظام وهي رميم .

(١) هكذا في المخطوطة والظاهر أنه تصحيف من الناسخ عن بغرضهم فلاحظ .

﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي
صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ
يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْجُدُونَ بِحَمْدِهِ
وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِن الشَّيْطَانُ كَانَ لِلْإِنْسَانِ
عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يُشَاءِ رَحَمَتُكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ
يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ
بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ
وَمَا آتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا
يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ
رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾
وَإِنْ مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

قوله تعالى ﴿ قل ﴾ جواباً لهم ﴿ كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر في صدوركم ﴾ يعظم عندكم عن قبول الحياة فضلاً عن العظام

الرفات فان الله لا يعجز عن احيائكم .

قوله تعالى ﴿ فسيقولون من يعيدنا ﴾ يحيينا .

قوله تعالى ﴿ قل الذي فطرکم ﴾ خلقکم .

قوله تعالى ﴿ اول مرة ﴾ فان من قدر على البدء فهو على الاعادة
أقدر .

قوله تعالى ﴿ فسينغضون اليك ﴾ يحركون نحوك ﴿ رؤوسهم ﴾
تعجباً واستهزاء .

قوله تعالى ﴿ ويقولون متى هو ﴾ اي البعث .

قوله تعالى ﴿ قل عسى ان يكون قريباً ﴾ فان ما هو آت قريب .

قوله تعالى ﴿ يوم يدعوكم ﴾ من قبوركم على لسان اسرافيل عند
النفخة الثانية .

قوله تعالى ﴿ فتستجيبون ﴾ تجيبون .

قوله تعالى ﴿ بحمده ﴾ حامدين له أو مطاوعين لبعثه مطاوعة الحامد
له .

قوله تعالى ﴿ وتظنون ان لبئس ﴾ في الدنيا أو في البرزخ .

قوله تعالى ﴿ الا قليلاً ﴾ لهول ما ترون .

قوله تعالى ﴿ وقل لعبادي ﴾ المؤمنين .

قوله تعالى ﴿ يقولوا ﴾ للمشركين الكلمة [التي هي احسن] .

قوله تعالى ﴿ التي هي احسن ﴾ ولا يخاطبهم بما يغيظهم
ويغضبهم .

قوله تعالى ﴿ ان الشيطان ينزغ بينهم ﴾ يهيج بينهم المرء والشر
بسبب الغلظة فتشتد النفرة فلا يحصل الغرض .

قوله تعالى ﴿ ان الشيطان كان للانسان عدواً مبيناً ﴾ بين
العداوة . ثم فسّر التي هي احسن بقوله [ربكم ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم ﴾ بفضلته .

قوله تعالى ﴿ أو إن يشأ يعذبكم ﴾ بعدله .

قوله تعالى ﴿ وما أرسلناك عليهم وكيلاً ﴾ موكولاً اليك
أمرهم . يجبرهم على الايمان إنما أرسلناك مبشراً ونذيراً وهذا قبل آية
السيف .

قوله تعالى ﴿ ربكم أعلم بمن في السماوات والارض ﴾ وأحوالهم
فيختار منهم للنبوّة والولاية من هو اهلها وهو ردّ لانكار قريش ان يكون
يتيم أبي طالب نبياً والفقراء أصحابه .

قوله تعالى ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ﴾ وخصصنا كلاً
منهم بما يليق به كإبراهيم بالخلة وموسى بالكلام ومحمد (ص)
بخصائص لا يشركه فيها أحد .

قوله تعالى ﴿ وآتينا داود زبوراً ﴾ اسم لكل كتاب وغلب في كتاب
داود ويأتي منكرأ ومعرفاً كحسن والحسن لأنه مصدر أو بمعنى المفعول
وضمه حمزة وانما ذكر ليعلم ان التفضيل انما هو بالعلم والدين لا بالمال
والملك ، وعن الصادق (ع) سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم أولو
العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وإبراهيم وموسى وعيسى
ومحمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم ﴾ انهم الهة .

قوله تعالى ﴿ من دونه ﴾ كالملائكة وعزير والمسيح

قوله تعالى ﴿ فلا يملكون كشف الضر عنكم ﴾ كالفحط والمرض .

قوله تعالى ﴿ ولا تحويلاً ﴾ له عنكم الى غيركم .

قوله تعالى ﴿ اولئك الذين يدعون ﴾ اي يدعونهم آلهة .

قوله تعالى ﴿ يتغنون ﴾ يطلبون .

قوله تعالى ﴿ الى ربهم الوسيلة ﴾ القرية بالطاعة .

قوله تعالى ﴿ أيهم أقرب ﴾ أي يتغني من هو أقرب منهم الى الله الوسيلة فكيف بغير الاقرب .

قوله تعالى ﴿ ويرجون رحمته ويخافون عذابه ﴾ كسائر العباد فكيف يزعمون انهم الهة .

قوله تعالى ﴿ ان عذاب ربك كان محذوراً ﴾ حقيقة بأن يحذره كل أحد حتى الملائكة والرسل .

قوله تعالى ﴿ وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة ﴾ بالموت .

قوله تعالى ﴿ او تعذبوها عذاباً شديداً ﴾ بالقتل وغيره .

قوله تعالى ﴿ كان ذلك في الكتاب ﴾ اللوح المحفوظ .

قوله تعالى ﴿ مسطوراً ﴾ مكتوباً . سئل الصادق (ع) عن هذه الآية فقال هو الفناء بالموت وفي رواية بالقتل والموت وغيره .

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ

وَأَيْنَانَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ

إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا

جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ

فِي الْقُرْءَانِ وَنُحُوفِهِمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
 قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّ
 هَذِهِ آيَاتِنَا فَكَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ آخَرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأُحْتَنِكَنَّ
 ذُرِّيَّتَهُ وَإِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَذْهَبُ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
 جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَأَسْتَفْزِرُّ مِنْ أَسْطَظَعَتْ
 مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ
 فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا
 غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى
 بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ
 فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾

قوله تعالى ﴿ وما منعنا ﴾ صرفنا .

قوله تعالى ﴿ ان نرسل بالآيات ﴾ التي اقترحتها قريش .

قوله تعالى ﴿ الا ان كذب بها الاولون ﴾ لما اقترحوها وأرسلناها
 اليهم واهلكتناهم ولو أرسلناها الى هؤلاء لكذبوا بها واستحقوا الهلاك
 كما جرت به سنتنا وقد حكمنا بامهالهم ليطم امر محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ وآتينا ثمود الناقة مبصرة ﴾ آية واضحة تبصر من
 تأملها .

قوله تعالى ﴿ فظلموا ﴾ أنفسهم ﴿ بها ﴾ بعقرها او كفروا بها .

قوله تعالى ﴿ وما نرسل بالآيات ﴾ المعجزات .

قوله تعالى ﴿ الا تخوفاً ﴾ للعباد من عذابنا ليؤمنوا .

قوله تعالى ﴿ واذ ﴾ واذكر اذ .

قوله تعالى ﴿ قلنا ﴾ او حيناً ﴿ لك ان ربك احاط بالناس ﴾ علماً
وقدرة فهم في قبضته فبلغهم ولا تخشهم فهو عاصمك منهم .

قوله تعالى ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي اريناك ﴾ عياناً ليلة الاسراء ، او
في المنام اذ رأى بني أمية ينزون على منبره نزو القردة فساء ذلك .

قوله تعالى ﴿ الا فتنة للناس ﴾ امتحاناً لهم ليتميز المصدق بالاسراء
عن المكذب ، أو الثابت على ايمانه في دولة بني أمية من غيره .

قوله تعالى ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ عطف على الرؤيا وهي
بنو أمية على الأشهر بين المفسرين وفي الرواية ، وقيل شجرة الزقوم التي
تنبت في أصل الجحيم جعلها الله فتنة لهم فكذبوا بها وقالوا : النار تحرق
الشجر فكيف ينبت فيها ، وهذا محض جهل منهم بكمال قدرته تعالى .

قوله تعالى ﴿ ونخوفهم فما يزيدهم ﴾ ذلك ﴿ الا طغياناً كبيراً ﴾
عتواً عظيماً .

قوله تعالى ﴿ واذ ﴾ واذكر اذ .

قوله تعالى ﴿ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ﴾ فسّر
في البقرة .

قوله تعالى ﴿ قال أسجد لمن خلقت طيناً ﴾ نصب بنزع
الخافض ، أو حالاً من عائد الموصول أو منه ويؤذن بعلّة الإنكار .

قوله تعالى ﴿ قال ارايتك هذا ﴾ مفعول أول اذ لا محل لكاف
الخطاب .

قوله تعالى ﴿ الذي كرمت عليّ ﴾ صفة هذا والمفعول الثاني مقدر
أي اخبرني عن هذا الذي فضلته على امري بتعظيمه لم فضلته .

قوله تعالى ﴿ لئن اخرجتني الى يوم القيامة ﴾ لام قسم جوابه [لاحتنكن ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ لاحتنكن ذريته ﴾ لاستأصلنهم بالاغواء من احتنك الجراد الزرع استأصله واثبت ابن كثير ياء اخرجتني مطلقاً ونافع وابو عمرو وصلأ .

قوله تعالى ﴿ الا قليلاً ﴾ منهم ممن عصمته منهم بلطفك ولعله علم تيسر ذلك له من قول الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها وتقريره .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ تعالى .

قوله تعالى ﴿ اذهب ﴾ لما اخترته مخلى بينك وبينه .

قوله تعالى ﴿ فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم ﴾ أنت وهم

قوله تعالى ﴿ جزاء موفوراً ﴾ موفراً مكماً ، ونصب على المصدر باضمار قوله (١) أو بما في جزائكم من معنى تجاوزون او حال توطئة لقوله موفوراً .

قوله تعالى ﴿ واستفز ﴾ استخف واستزل .

قوله تعالى ﴿ من استطعت منهم بصوتك ﴾ بدعائك الى الشر .

قوله تعالى ﴿ واجلب عليهم بخيلك ﴾ فرسانك

قوله تعالى ﴿ ورجلك ﴾ اسم جمع للراجل وكسر جيمه حفص اي صح عليهم بكل راكب وماش في الضلالة او اجمع عليهم كيدك واعوانك .

قوله تعالى ﴿ وشاركهم في الاموال ﴾ المكتسبة من الحرام والمنفعة فيه .

قوله تعالى ﴿ والاولاد ﴾ من الزنا ، أو في تسميتهم بعبد اللات

(١) كان المقصود أن المقدر (تجاوزون) جزاء موفوراً .

وعبد العزى .

قوله تعالى ﴿ وعدهم ﴾ الباطل لنفي البعث او شفاعة آلهتهم .

قوله تعالى ﴿ وما يعدهم الشيطان الا غرورا ﴾ باطلاً يزينه لهم عن الصادق (ع) في الآية ان الشيطان ليحثي (١) حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح ، قيل : باي شىء يعرف ذلك ؟ قال : بحبنا وبغضنا فمن أحبنا كان نطفة العبد ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان ، وعنه (ع) : اذا ذكر اسم الله تنحى عنه الشيطان ومن فعل ولم يسم ادخل ذكره وكان العمل منهما جميعاً والنطفة واحدة .

قوله تعالى ﴿ ان عبادي ﴾ الخالص او مطلقاً .

قوله تعالى ﴿ ليس لك عليهم سلطان ﴾ تسلط .

قوله تعالى ﴿ الا من اتبعك ﴾ باختياره .

قوله تعالى ﴿ وكفى بربك وكيلاً ﴾ حافظاً لعباده من شركك وشرك .

قوله تعالى ﴿ ربكم الذي يزجي ﴾ يجري .

قوله تعالى ﴿ لكم الفلك في البحر ﴾ بما خلق من الرياح وبيان جعل الماء على وجه يمكن جري السفن فيه .

قوله تعالى ﴿ لتبتغوا من فضله ﴾ بالتجارة .

قوله تعالى ﴿ انه كان بكم رحيماً ﴾ حيث سخرها لكم .

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهًا فَلَمَّا نَجَّكُمْ
إِلَى الْبَرِّ اعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ

(١) هكذا في المخطوطة والظاهر أنه تصحيف عن ليجيء ، وفي تفسير البرهان (ان الشيطان

بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ
 وَكَيْلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ
 عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا
 لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ
 فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى
 كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ
 بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِنَا فَأُولَئِكَ يُقْرَءُونَ
 كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَدْيِهِ
 أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ كَادُوا
 لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ
 وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّرْنَا لَقَدْ كُنْتَ
 تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ
 الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

قوله تعالى ﴿ واذا مسكم الضر ﴾ خوف الغرق ﴿ في البحر ﴾ من اضطراب الامواج أو احتباس السفن من سكون الرياح .

قوله تعالى ﴿ ضل من تدعون ﴾ ذهب عن خواطرهم كل معبود .

قوله تعالى ﴿ الا اياه ﴾ وحده اذ لا يكشف الضر سواه .

قوله تعالى ﴿ فلما نجاكم ﴾ من أهوال البحر .

قوله تعالى ﴿ الى البر ﴾ وأمتم الغرق .

قوله تعالى ﴿ أعرضتم ﴾ عن توحيدہ .

قوله تعالى ﴿ وكان الانسان كفوراً ﴾ كثير الكفران وهو كالتعليل
للاعراض .

قوله تعالى ﴿ أفأمتم ﴾ انكار عطف على مقدر أي أنجوتم فأمتم
حتى أعرضتم .

قوله تعالى ﴿ ان يخسف بكم جانب البر ﴾ أن يقلبه الله وأنتم عليه
أو يذهبكم ببيغكم في الارض ، أو أراد بعض البر وهو موضع حلولهم
فيه فانه يصير بعد الخسف جانباً ، وقيل انهم كانوا على ساحل البحر
وساحله جانب البر ، وكانوا فيه آمنين من احوال البحر فحذرهم ما آمنوه
من البر كما حذرهم ما خافوه من البحر ، وقرأ ابن كثير وابو عمرو بالنون
فيه وفي الاربعة الآتية .

قوله تعالى ﴿ أو يرسل عليكم حاصباً ﴾ حجارة تحصبون بها أو ريحاً
ترمي بالحصباء والمعنى ان القادر على اغراقكم في البحر قادر على
اهلاككم في البر .

قوله تعالى ﴿ ثم لا تجدوا لكم وكيلاً ﴾ حافظاً منه .

قوله تعالى ﴿ أم أمتم ان يعيدكم فيه ﴾ في البحر .

قوله تعالى ﴿ تارة اخرى ﴾ بان يحوجكم الى ركوبه فتركبوه .

قوله تعالى ﴿ فيرسل عليكم قاصفاً من الريح ﴾ أي ريحاً شديدة لا
تمر بشيء الا قصفته فتكسر السفينة ، وقيل : الحاصب الريح المهلكة
في البر والقاصف المهلكة في البحر . وعن الباقر (ع) هي العاصف .

قوله تعالى ﴿ فيغرقكم بما كفرتم ﴾ بسبب كفركم نعمة
الإنجاء .

قوله تعالى ﴿ ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيحاً ﴾ مطالباً بدمائكم يتبعنا أو دافعاً عنكم .

قوله تعالى ﴿ ولقد كرّمنا بني آدم ﴾ بالعقل والنطق واعتدال الخلق وتسخير الاشياء لهم وغير ذلك مما لا يحصى .

قوله تعالى ﴿ وحملناهم في البر والبحر ﴾ على الدواب والسفن .

قوله تعالى ﴿ ورزقناهم من الطيبات ﴾ المستلذات .

قوله تعالى ﴿ وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً ﴾ بالغلبة والاستيلاء أو بالشرف والكرامة والكثير ما عدا جنس الملائكة أو خواصهم ، ولا ينافيه تفضيل الانبياء عليهم ، اذ عدم تفضيل جنس الناس لا يستلزم عدم تفضيل بعضهم .

قوله تعالى ﴿ يوم ندعوا ﴾ على اضممار اذكر او ظرف لما دلّ عليه ولا يظلمون .

قوله تعالى ﴿ كل اناس بامامهم ﴾ بمن ائتموا به من نبي أو إمام أو كتاب أعمالهم ، وعن أهل الذكر (ع) إمام زمانهم ، وان الائمة إمام هدى وامام ضلال .

قوله تعالى ﴿ فمن اوتي كتابه ﴾ كتاب عمله .

قوله تعالى ﴿ بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم ﴾ فرحاً بما يرون فيه ، وجمعوا باعتبار من

قوله تعالى ﴿ ولا يظلمون فتيلاً ﴾ لا ينقصون من حقهم قدر ما في شق النواة .

قوله تعالى ﴿ ومن كان في هذه ﴾ اي الدنيا .

قوله تعالى ﴿ اعمى ﴾ القلب عن الحق .

قوله تعالى ﴿ فهو في الآخرة اعمى ﴾ عن طريق الجنة أو اعمى

العين فلا يقرأ كتابه ، وقيل هو للتفضيل وأماله ابو بكر وحمزة والكسائي في الموضوعين وابو عمرو في الاول .

قوله تعالى ﴿ واضل سبيلاً ﴾ وأبعد طريقاً عن الحق .

قوله تعالى ﴿ وان ﴾ مخففة أي ان الشان .

قوله تعالى ﴿ كادوا ﴾ قاربوا .

قوله تعالى ﴿ ليفتنونك ﴾ يستزلونك واللام فارقة .

قوله تعالى ﴿ عن الذي اوحينا اليك ﴾ من الاحكام .

قوله تعالى ﴿ واذن ﴾ لو اتبعت مرادهم .

قوله تعالى ﴿ لاتخذوك خليلاً ﴾ ولياً لهم أو فقيراً محتاجاً اليهم من الخلة^(١) والاول اقرب قيل نزلت حين قالت قريش له (ص) لا ندعك تستلم الحجر حتى تلم بالهتنا أو حين قالوا كف عن شتم آلهتنا حتى نستمع منك ، أو حين قال ثقيف نبايعك على ان لا ننحني في الصلاة وان تحرم وادينا كمكة والحوا عليه فابى .

قوله تعالى ﴿ ولولا ان ثبتناك ﴾ على الحق بالنبوة والعصمة والمعجزات أو بالالطاف الخفية .

قوله تعالى ﴿ لقد كدت ﴾ قاربت .

قوله تعالى ﴿ تركن ﴾ تميل .

قوله تعالى ﴿ اليهم شيئاً ﴾ ركوناً ﴿ قليلاً ﴾ لكن عصمناك فلم تقارب الركون فضلاً عن أن تركن اليهم ويفيد انه (ص) لم يهّم باجابتهم ، قيل : لما نزلت قال النبي (ص) اللهم لا تكني الى نفسي . وسئل الصادق (ع) عن الآية فقال : لما كان يوم الفتح اخرج رسول الله (ص) أصناماً من المسجد وكان منها صنم على المروة وطلبت

(١) أي بفتح الخاء على حسب الظاهر أما بالضم فهي بمعنى الصداقة .

اليه قريش ان يتركه وكان مسخاً فهم بتركه ثم امر بكرة^(١) فنزلت .

قوله تعالى ﴿ إذا ﴾ اي لو قاربت أو فعلت .

قوله تعالى ﴿ لاذقناك ضعف الحياة و ضعف الممات ﴾ ضعف عذاب الدنيا و ضعف عذاب الآخرة اي مثل ما يعذب غيرك في الدارين ، و قيل الضعف اسم للعذاب و قيل ضعف الحياة عذاب الآخرة و ضعف الممات عذاب القبر ، و لعل الخطاب من باب اياك اعني .

قوله تعالى ﴿ ثم لا تجد لك علينا نصيراً ﴾ دافعاً عنك .

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا
وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَنْ قَدْ
أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ
الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنْ
قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ
نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ
أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ
لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ
إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ

(١) كذا في المخطوطة والظاهر أنه تصحيف عن «بكسره» وفي تفسير البرهان: «فطلبت إليه قريش أن يتركه وكان مستحياً فهم بتركه ثم أمر بكسره فنزلت هذه الآية» اهـ. فلاحظ.

وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا
 أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا
 ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى
 سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي
 وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ
 بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

قوله تعالى ﴿ وان ﴾ مخففة .

قوله تعالى ﴿ كادوا ﴾ اي اهل مكة .

قوله تعالى ﴿ ليستفزونك ﴾ يزعجونك .

قوله تعالى ﴿ من الارض ﴾ ارض مكة .

قوله تعالى ﴿ ليخرجوك منها واذن ﴾ لو اخرجوك .

قوله تعالى ﴿ لا يلبثون خلفك ﴾ فيها ، وقرأ ابن عامر وحفص
 وحمزة والكسائي خلافاً ﴿ الا قليلاً ﴾ الازماناً بسيراً ، وقد كان ذلك
 وهو قتلهم بيد بعد هجرته بسنة قيل نزلت في اليهود كرهوا مقامه
 بالمدينة فقالوا ان كنت نبياً فات الشام فانها ارض الانبياء .

قوله تعالى ﴿ سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ﴾ اي كسنتنا في
 رسلنا من اهلاك من اخرجهم .

قوله تعالى ﴿ ولا تجد لسنننا تحويلاً ﴾ تبديلاً .

قوله تعالى ﴿ اقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾ لزوالها ، من الدلك لان
 الناظر اليها يدلك عينه ليتبينها واللام بمعنى الوقت فيشمل وقتي صلاتي

الظهرين وقيل لغروبها .

قوله تعالى ﴿ الى غسق الليل ﴾ ظلمته وهو وقت العشاءين . وعن الصادق (ع) دلوكها زوالها ففيما بينه الى غسق الليل وهو انتصافه أربع صلوات .

قوله تعالى ﴿ وقرآن الفجر ﴾ صلاة الصبح ، وتسميتها قرآناً لتضمنها له كتسميتها ركوعاً وسجوداً .

قوله تعالى ﴿ ان قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار ، سُئل الباقر (ع) عمّا فرض الله من الصلاة ، فقال : خمس صلوات في الليل والنهار وتلا الآية ، ثم قال : دلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل أربع صلوات وغسق الليل انتصافه ثم قال وقرآن الفجر فهذه الخامسة . وعنهما (ع) في الآية قال^(١) جمعت الصلوات كلهن ودلوك الشمس زوالها وغسق الليل انتصافه .

قوله تعالى ﴿ ومن الليل ﴾ اي بعضه .

قوله تعالى ﴿ فتهجد به ﴾ فدع الهجود اي النوم للصلاة بالقرآن .

قوله تعالى ﴿ نافلة لك ﴾ خاصة زيادة على الفرائض أو فضيلة لك تخصك .

قوله تعالى ﴿ عسى ان يبعثك ﴾ يقيمك في الآخرة ﴿ ربك مقاماً محموداً ﴾ يحمذك فيه الاولون والآخرون وهو مقام الشفاعة كما عن احدهما (ع) .

قوله تعالى ﴿ وقل رب ادخلني ﴾ فيما حملتني من الرسالة أو في المدينة أو في القبر . ﴿ مدخل صدق ﴾ ادخالاً مرضياً ﴿ وأخرجني ﴾ من أعباء الرسالة بأدائها أو من مكة أو عند البعث .

(١) الأصح (قالا) .

قوله تعالى ﴿ مخرج صدق ﴾ اخراجاً لا أرى فيه مكروهاً .

قوله تعالى ﴿ واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ﴾ حجة أتقوى بها على سائر الأديان الباطلة أو ملكاً أقهر به العصاة وقد أجابه تعالى فنصره بالرعب من مسيرة شهر ، وروي أعطاه علياً ينصره على أعدائه .

قوله تعالى ﴿ وقل جاء الحق ﴾ الاسلام او عبادة الله أو القرآن .

قوله تعالى ﴿ وزهق الباطل ﴾ الشرك أو عبادة الأصنام أو الشيطان .

قوله تعالى ﴿ ان الباطل كان زهوقاً ﴾ مضمحلاً زائلاً . عن الصادق (ع) عن آبائه دخل رسول الله (ص) يوم فتح مكة والأصنام حول الكعبة وكانت ثلاثمائة وستين صنماً فجعل يطعنهما بمخصرة في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً وما بيدي الباطل وما يعبد فجعلت تنكب لوجهها ، وعن الباقر (ع) في الآية اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل ، وقيل : بقي صنم خزاعة فوق الكعبة فحمل (ص) علياً (ع) على كتفه فصعد فرمى به فكسره .

قوله تعالى ﴿ وننزل ﴾ وخففه ابو عمرو .

قوله تعالى ﴿ من القرآن ﴾ من بيانية (١) .

قوله تعالى ﴿ ما هو شفاء ﴾ من الامراض الروحانية كالعقائد الفاسدة والاخلاق الذميمة ، والجسمانية ببركة تلاوته وكتابته وحمله وغير ذلك للاستشفاء .

قوله تعالى ﴿ ورحمة للمؤمنين ﴾ خصوا بالذكر لانهم المنتفعون

به .

قوله تعالى ﴿ ولا يزيد الظالمين الا خساراً ﴾ لكفرهم به . عن

(١) ربما كانت (ابتدائية) .

الصادق (ع) لا بأس بالرقية والعوذة والنشرة اذا كانت من القرآن ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله ثم تلا الآية .

قوله تعالى ﴿ وإذا انعمنا على الانسان ﴾ بالصحة والسعة .

قوله تعالى ﴿ اعرض ﴾ عن ذكرنا ،

قوله تعالى ﴿ وثنا بجانبه ﴾ بعد بنفسه عنه وثنى عطفه مستكبراً ، وقرأ ابن ذكوان وناء على القلب أو بمعنى نهض .

قوله تعالى ﴿ واذا مسه الشر ﴾ كمرض او فقر .

قوله تعالى ﴿ كان يؤوسا ﴾ قنوطاً من روح الله .

قوله تعالى ﴿ قل كل ﴾ من المؤمن والكافر ﴿ يعمل على شاكلته ﴾ على طبيعته وخليقته التي تخلق بها او طريقته التي اعتادها او على ما هو أشكل بالصواب وأليق بالحق عنده ولذا قيل هذه الآية ارجى آية في كتاب الله لان الأليق به تعالى العفو فهو يعفو .

قوله تعالى ﴿ فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً ﴾ أسد طريقاً وأحسن ديناً .

قوله تعالى ﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ التي يحيى بها بدن الانسان .

قوله تعالى ﴿ قل الروح من أمر ربي ﴾ عدول عن جوابهم لانه ادعى الى الصلاح ولأن سؤالهم عن تعنت لا عن استفادة ولو اجيبوا لزادوا عناداً . قيل : ان اليهود قالت لكفار قريش سلوه عن الروح فان اجابكم فليس بنبي . أي من أمر ربي الذي لم يطلع عليه أحداً ، وقيل : سأله وهي مخلوقة أم محدثة فالجواب مطابق أي من فعله وخلقه ، وقيل : الروح المسؤول عنه جبرئيل ، وقيل : خلق أعظم من الملك ، وقيل : القرآن فأجيبوا بذلك . وسئل الصادق (ع) عن الآية فقال : خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله (ص) وهو مع الائمة يسددهم وليس كل ما طلب وجد . وعنهما (ع) في الآية انما الروح خلق من خلقه

له بصر وقوة وتأيد يجعله الله في قلوب المؤمنين والرسول .

قوله تعالى ﴿ وما أوتيتم من العلم الا قليلا ﴾ بالنسبة الى علم الله تعالى ، خطاب للنبي (ص) وغيره أو للسائلين .

قوله تعالى ﴿ ولئن شئنا ﴾ لام قسم جوابه [لنذهبن ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ لنذهبن بالذي أوحينا اليك ﴾ أي القرآن بان نمحوه من الصدور والمصاحف وناب جواب إن .

قوله تعالى ﴿ ثم لا تجد لك به علينا وكيلا ﴾ من يتوكل برده عليك .

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِن فَضَّلَهُ كَانَتْ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُلْ
لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ
لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ
صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ
إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ
الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ
فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءُ كَمَا
زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْتَاتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾
أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُرْحٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ
لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ

كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿١٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ
 الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿١٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ
 فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنزَلْنَا عَلَيْهِم
 مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿١٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ
 شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٦﴾

قوله تعالى ﴿ الا رحمة من ربك ﴾ متصل كأن رحمته تعالى تتوكل
 بالرد ، او منقطع اي ولكن رحمة من ربك ابقته عليك .

قوله تعالى ﴿ ان فضله كان عليك كبيراً ﴾ بارسالك وانزال القرآن
 وابقائه عليك وغير ذلك .

قوله تعالى ﴿ قل لئن اجتمعت الانس والجن ﴾ متعاضدين ﴿ على
 ان يأتوا بمثل هذا القرآن ﴾ في الفصاحة والبلاغة وحسن النظم وجودة
 المعنى والخلوص من التناقض وغير ذلك من المحاسن لعجزوا عن
 ذلك .

قوله تعالى ﴿ لا يأتون بمثله ﴾ وفيهم الفصحاء والبلغاء وهو جواب
 القسم وناب جواب إن .

قوله تعالى ﴿ ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ﴾ معينا ، نزلت رداً
 لقولهم : لو نشاء لقلنا مثل هذا ، روي أن ابن ابي العوجاء وثلاثة من
 الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة
 وعاهدوا^(١) ان يجيئوا بمعارضة في العام القابل ، فلما حال الحول

(١) اي عاهدوا بعضهم بعضاً أو تعاهدوا.

واجتمعوا في مقام ابراهيم : قال احدهم : إني لما رأيت قوله « وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء » كفتت عن المعارضة .
وقال الآخر : وكذا انا لما وجدت قوله « فلما استياسوا منه خلصوا نجياً »
أيست عن المعارضة ، وكانوا يسرون ذلك إذ مرّ عليهم الصادق (ع)
فالتفت اليهم وقرأ « قل لئن اجتمعت .. الخ الآية فبهتوا » .

قوله تعالى ﴿ ولقد صرفنا ﴾ كررنا وبيننا للناس .

قوله تعالى ﴿ في هذا القرآن من كل مثل ﴾ صفة محذوف أي عبراً
من جنس كل مثل ليعتبروا .

قوله تعالى ﴿ فابى اكثر الناس الا كفوراً ﴾ جحوداً وسوْغ الاستثناء
معنى النفي عن الباقر (ع) نزلت فابى اكثر الناس بولاية علي (ع) الا
كفوراً .

قوله تعالى ﴿ وقالوا ﴾ اقتراحاً .

قوله تعالى ﴿ لن نؤمن لك حتى تفجر ﴾ وخففة الكوفيون .

قوله تعالى ﴿ لنا من الارض ﴾ ارض مكة .

قوله تعالى ﴿ ينبوعاً ﴾ عينا ينبع ماؤها .

قوله تعالى ﴿ او تكون لك جنة ﴾ بستان .

قوله تعالى ﴿ من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها ﴾ وسطها
﴿ تفجيرا . او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً ﴾ حال كقطع لفظاً
ومعنى كما عن نافع وعاصم وابن عامر وسكنه غيرهم وهو مخفف
المفتوح او بمعنى مقطوع كطحن للمطحون .

قوله تعالى ﴿ او تاتي بالله والملائكة قبيلاً ﴾ كفيلاً بما تدعي او
مقابلاً نعاينه ويشهد لك ، وهو حال من الله دالة على حال الملائكة او
مقابلة وعياناً مصدر في محل حال عن الكل او قبائلاً فوجاً فوجاً حال
من الملائكة .

قوله تعالى ﴿ أو يكون لك بيت من زخرف ﴾ ذهب وأصله الزينة .

قوله تعالى ﴿ أو ترقى في السماء ﴾ أي تصعد .

قوله تعالى ﴿ ولن نؤمن لرقيك ﴾ وحدك ﴿ حتى تنزل علينا كتاباً ﴾ من الله شاهداً بصحة نبوتك ﴿ نقرؤه قل ﴾ وقرأ ابن كثير وابن عامر قال .

قوله تعالى ﴿ سبحان ربي ﴾ تعجباً من تهكمهم ، أو تنزيهاً له منه .

قوله تعالى ﴿ هل كنت الا بشراً رسولاً ﴾ كسائر الرسل وما كانوا يطيقون ان يأتوا الا بما يخصهم الله بحسب المصلحة وليس لهم ان يحكموا عليه وقد خصني بآيات تغني عما اقترحتم .

قوله تعالى ﴿ وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ﴾ الحجج البينة .

قوله تعالى ﴿ الا ان قالوا ﴾ الا قولهم إنكاراً .

قوله تعالى ﴿ أبعث الله بشراً رسولاً ﴾ وهلاً بعث ملكاً .

قوله تعالى ﴿ قل ﴾ في جوابهم .

قوله تعالى ﴿ لو كان في الارض ملائكة يمشون ﴾ كالبشر .

قوله تعالى ﴿ مطمئين ﴾ ساكنين فيها .

قوله تعالى ﴿ لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً ﴾ اذ لا بد من تجانس الرسول للمرسل اليهم ليتمكن إدراكه والتلقي منه ، وأما ارسال الملك الى النبي (ص) فليتمكنه من ذلك لقوة نفسه .

قوله تعالى ﴿ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ﴾ على صدقي باظهار المعجز الدال عليه .

قوله تعالى ﴿ انه كان بعباده خبيراً بصيراً ﴾ يعلم بواطنهم وظواهرهم ، وفيه تهديد لمن رد تلك الشهادة .

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ
 مِنْ دُونِهِ، وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَائًا وَبِكَمَا
 وَصَّمَا مَا وَوَنَّهُمْ جَهَنَّمَ كَمَا خَبَتِ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾
 ذَلِكَ جَزَاءُ وَّهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِعَائِلِنَا وَقَالُوا أءَا ذَا كُنَّا عِظْمًا
 وَرَفْتَاءً نَا لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ * أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
 وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾
 قُلْ لَوْ أَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
 الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ ءَايَنَّا مُوسَىٰ تِسْعَ
 ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَّئَلْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ
 إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنزَلَ
 هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَٰبِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ
 يَفِرْعَوْنُ مُشَبَّهًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ
 فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَّعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
 ائْسْكِنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾
 وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾
 وَقُرْءَا نَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكَّةٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيرًا ﴿١٠٦﴾

قُلْ ءَامِنُوا بِهِ ؕ أَوْ لَا تُوْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعَاؤَ اللَّهِ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

قوله تعالى ﴿ ومن يهد الله ﴾ بلطفه أو يحكم بهداه ..

قوله تعالى ﴿ فهو المهتد ﴾ وأثبت نافع وأبو عمرو الياء .

قوله تعالى ﴿ ومن يضل ﴾ يمنعه اللطف أو يحكم بضلاله .

قوله تعالى ﴿ فلن تجد لهم اولياء من دونه ﴾ يهدونهم .

قوله تعالى ﴿ ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم ﴾ يسحبون عليها أو يمشيهم الله على وجوههم بقدرته .

قوله تعالى ﴿ عمياً ﴾ لا يرون ما يسرهم .

قوله تعالى ﴿ وبكماً ﴾ لا ينطقون بما ينفعهم .

قوله تعالى ﴿ وصماً ﴾ لا يسمعون ما يمتعهم وقيل يحشرون من الموقف الى النار مؤؤفة حواسهم .

قوله تعالى ﴿ مأواهم جهنم كلما خبت ﴾ سكن لهابها بافنائهم .

قوله تعالى ﴿ زدناهم سعيراً ﴾ تلهباً واشتعالاً بهم باعادتهم .

قوله تعالى ﴿ ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بآياتنا وقالوا ﴾ إنكاراً للبعث ﴿ إذا كنا عظاماً ورفاتاً اءنا لمبعوثون خلقاً جديداً أو لم يروا ﴾ يعلموا ﴿ ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم ﴾ اي يعيدهم فان القادر على الاعظم قادر على الاهون .

قوله تعالى ﴿ وجعل لهم أجلاً لا ريب فيه ﴾ وهو الموت او البعث .

قوله تعالى ﴿ فابى الظالمون الا كفوراً ﴾ جحوداً للحق .

قوله تعالى ﴿ قل لو انتم ﴾ رفع بفعل يفسره ﴿ تملكون خزائن رحمة ربي ﴾ رزقه وسائر نعمه وفتح نافع وابو عمرو الياء .

قوله تعالى ﴿ اذا لامسكن ﴾ بخلاً .

قوله تعالى ﴿ خشية الانفاق ﴾ خوف النفاق بالانفاق

قوله تعالى ﴿ وكان الانسان قتوراً ﴾ بخيلاً لانه خلق محتاجاً إلى ما لا يحصله الا بالمال وامتيكاه فالغالب عليه البخل ولو بذل شيئاً فلعوض أجل منه فهو بخيل بالنسبة الى وجود الله تعالى .

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ﴾ هي العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم وانفجار الماء من الحجر وانفلاق البحر ورفع الطور فوقهم ، وقيل الطوفان والسنون ونقض الثمرات بدل الثلاثة الاخيرة وقيل الطمسة بدل اليد وهي دعاء موسى وتأمين هارون . وعن الصادق (ع) هي الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر والعصا ويده ، وفي النبوي العصا واخراج يده من جيبه بيضاء والجراد والقمل والضفادع والدم ، ورفع الطور والمن والسلوى آية واحدة وعلق البحر ، وفي آخر لما سأله اليهود عنها هي ان لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا الى سلطان ليقتل ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا المحصنة ولا تولوا للفرار يوم الزحف وعليكم خاصة يا يهود ان لا

تعتدوا في السبت فقبل اليهودي يده . وعده هذه الاحكام آيات لانها من علامات النبوة .

قوله تعالى ﴿ فاسأل ﴾ يا محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ بني اسرائيل ﴾ عما جرى لموسى وفرعون ﴿ اذ جاءهم ﴾ او عن الآيات ليظهر للمشركين صدقك وعلى هذا نصب اذ باتينا ، أو باضمار اذكر ، أو فقلنا لموسى حين جاءهم اسأل بني اسرائيل من فرعون (١) ليرسلهم معك او سلهم عن ايمانهم .

قوله تعالى ﴿ فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحوراً ﴾ سحرت فخلط عقلك أو ساحراً .

قوله تعالى ﴿ قال لقد علمت ﴾ يا فرعون وضمه الكسائي .

قوله تعالى ﴿ ما انزل هؤلاء ﴾ اي الآيات

قوله تعالى ﴿ الارب السموات والارض بصائر ﴾ حججاً تبصرك صدقي ولكنك تعاند .

قوله تعالى ﴿ واني لأظنك يا فرعون مشبوراً ﴾ هالكاً او مصروفاً عن الخير أو مخبولاً لا عقل لك والظن يراد به العلم أو هو على ظاهره وعن علي (ع) قال : والله ما علم عدو الله ولكن موسى هو الذي علم فقال لقد علمت يعني بضم التاء .

قوله تعالى ﴿ فاراد ﴾ فرعون ﴿ ان يستفزههم ﴾ يزعج موسى وقومه بالنفي او القتل .

قوله تعالى ﴿ من الأرض ﴾ أرض مصر .

قوله تعالى ﴿ فاغرقناه ومن معه جميعاً ﴾ عارضناه بنقيض مراده .

قوله تعالى ﴿ وقلنا من بعده ﴾ بعد اغراق فرعون وقومه ﴿ لبني

(١) أي اطلبهم منه .

اسرائيل اسكنوا الارض ﴿ التي اراد ان يستفزكم منها وهي ارض مصر والشام .

قوله تعالى ﴿ فاذا جاء وعد الآخرة ﴾ الدار الآخرة اي القيامة ، او الكرة الآخرة ، أو نزول عيسى (ع) .

قوله تعالى ﴿ جئنا بكم ﴾ من القبور الى الموقف للحساب والجزاء .

قوله تعالى ﴿ لفيماً ﴾ مختلطين أنتم وهم . وعن الباقر (ع) جميعاً وفي رواية من كل ناحية .

قوله تعالى ﴿ وبالحق انزلناه وبالحق نزل ﴾ اي ما أردنا بانزال القرآن الا تقرير الحق في مركزه وما نزل الا بالدعاء الى الحق .

قوله تعالى ﴿ وما ارسلناك الا مبشراً ﴾ من اطاع بالجنة .

قوله تعالى ﴿ ونذيراً ﴾ من عصى بالنار

قوله تعالى ﴿ وقرآنا ﴾ نصب بفعل يفسره ﴿ فرقناه ﴾ نزلناه مفرقاً نجوماً في نحو عشرين سنة ، أو فرقنا به الحق من الباطل فحذف الجار .

قوله تعالى ﴿ لتقرأه على الناس على مكث ﴾ بالضم مهل وثبت ليسهل فهمه وحفظه .

قوله تعالى ﴿ ونزلناه تنزيلاً ﴾ منجماً على حسب المصالح .

قوله تعالى ﴿ قل آمنوا به او لا تؤمنوا ﴾ تهديد لهم .

قوله تعالى ﴿ ان الذين اتوا العلم من قبله ﴾ تعليل له أي ان لم تؤمنوا به فقد آمن به من هو خير منكم وهم علماء اهل الكتاب كابن سلام وغيره او الاعم منهم ومن غيرهم ، أو تعليل لقل تسلياً له (ص) بايمان العلماء من إيمان الجهلة .

قوله تعالى ﴿ اذا يتلى عليهم ﴾ القرآن .

قوله تعالى ﴿ يَخْرُونَ لِلذَّقَانِ ﴾ يسقطون على وجوههم .

قوله تعالى ﴿ سَجِدًا ﴾ تذللًا وخضوعاً لله تعالى .

قوله تعالى ﴿ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا ﴾ تنزيهاً له عن خلف الوعد .

قوله تعالى ﴿ اِنْ ﴾ مخففة .

قوله تعالى ﴿ كَانَ وَعْدَ رَبِّنَا ﴾ بانزاله وبعث محمد (ص) في

كتبنا .

قوله تعالى ﴿ لِمَفْعُولًا ﴾ منجزاً واللام فارقة .

قوله تعالى ﴿ وَيَخْرُونَ لِلذَّقَانِ ﴾ كرر ايذاناً بتكرير الفعل منهم

وليقيد الثاني بالحال وهي [يكون] .

قوله تعالى ﴿ يَكُونُ ﴾ من خوف الله .

قوله تعالى ﴿ وَيَزِيدُهُمُ ﴾ القرآن ﴿ خَشُوعًا ﴾ لين قلب وتواضعاً لله

واستسلاماً لامره وطاعته .

قوله تعالى ﴿ قُلْ اَدْعُوا اللّٰهَ اَوْ اَدْعُوا الرَّحْمٰنَ ﴾ قيل نزلت حين قال

المشركون وقد سمعوه (ص) يقول يا الله يا رحمن ينهانا ان نعبد إلهين

وهو يدعو إلهين ، او حين قالت اليهود انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكثره

الله في التوراة فنزلت . والدعاء بمعنى التسمية يتعدى الى مفعولين حذف

اولهما لظهوره أو للتخيير والمعنى سمّوه باي الاسمين فانهما سواء في

الاطلاق على ذاته .

قوله تعالى ﴿ اَيًّا ﴾ شرطية وتنوينها عوض المضاف اليه .

قوله تعالى ﴿ مَا ﴾ صلة زيدت تأكيداً للابهام أي ، أي هذين

الاسمين ﴿ تَدْعُوا ﴾ تسموا فهو حسن ودلّ على ذلك قوله ﴿ فله ﴾ اي

للمسمى بهما .

قوله تعالى ﴿ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى ﴾ الدالة على صفات الجلال

والاكرام وهذان منها .

قوله تعالى ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾ جهراً شديداً تشغل به من يلي بقربك .

قوله تعالى ﴿ ولا تخافت بها ﴾ حتى لا تسمع نفسك .

قوله تعالى ﴿ وابتغ بين ذلك ﴾ المذكور .

قوله تعالى ﴿ سبيلاً ﴾ وسطاً فخير الامور اوسطها ، ولم يقل بين ذينك لأنه أراد الفعل أو المعنى ، لا تجهر بها كلها ولا تخافت بها كلها ، بل اجهر بصلاة الليل وخافت بصلاة النهار ، او لا تجهر بدعائك ولا تخافت به . وعن الصادق (ع) في الآية الجهر بها رفع الصوت والتخافت ما لا تسمع نفسك ، واقراً بين ذلك ، وفي آخر ما بين ذلك قدر ما تسمع اذنيك . وعنه (ع) المخافتة ما دون سمعك والجهر ان ترفع صوتك شديداً وعن الباقر (ع) الاجهار ان ترفع صوتك تسمعه من بعد عنك والاضفات ان لا تسمع من معك الا يسيراً . وقيل للصادق (ع) أَعْلَى الامام ان يسمع من خلفه وان كثروا ، قال ليقرأ قراءة وسطاً ثم تلا الآية .

قوله تعالى ﴿ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ﴾ في الألوهية .

قوله تعالى ﴿ ولم يكن له ولي ﴾ يواليه .

قوله تعالى ﴿ من الذل ﴾ من اجل ذل ليدفعه بموالاته ، أي لم يذل فيحتاج الى ناصر ، ورتب الحمد على نفي الولد والشريك والمعين ايذاناً بأنه المستحق لجميع المحامد بكمال ذاته وتفردّه منعت بالجلال والاكرام .

قوله تعالى ﴿ وكبره تكبيراً ﴾ عظمه تعظيماً لا يدانيه تعظيم . وعن الصادق (ع) انه أمر من قرأ هذه الآية ان يكبر ثلاثاً .

سُورَةُ الْكَهْفِ

مائة وعشر أو إحدى عشرة آية
مكية الا واصبر نفسك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝^١
قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا لِمَنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝^٢ مَكِيثِينَ
فِيهِ أَبَدًا ۝^٣ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۝^٤
مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝^٥ فَلَعَلَّكَ بِخُجُوعِ نَفْسِكَ
عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۝^٦ إِنَّا
جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
۝^٧ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۝^٨ أَمْ حَسِبْتَ
أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ۝^٩

إِذْ أَوْىءَ الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً
 وَهَيَّئْ لَنَا مِن أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِم فِي
 الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ
 أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ
 إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا
 عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 لَن نَّدْعُو مِن دُونِهِ ؕ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذْ أَشْطَطْنَا ﴿١٤﴾ هَٰؤُلَاءِ
 قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ ؕ إِلَٰهَةً لَّو لَّا يَأْتُونَ عَلَيْهِمُ
 بِسُلْطٰنٍ بَيِّنٍ ؕ فَمَن أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

وعنه (ع) من قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيداً ، وبعثه الله من الشهداء ووقف يوم القيامة مع الشهداء . وعن النبي (ص) من قرأ هذه السورة يوم الجمعة غفر الله له من الجمعة الى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، واعطي نوراً يبلغ الى السماء .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ﴾ أي الفرقان ، تعليم من الخالق للمخلوق كيف يحمده على اجل نعمه عليه الذي به هدايته الى اصلاح معاشهم ومعادهم ورتب الحمد على انزاله لأنه النعمة الكبرى على العالمين لانتفاعهم به في امر الدين والدنيا .

قوله تعالى ﴿ ولم يجعل له ﴾ أي فيه .

قوله تعالى ﴿ عوجاً ﴾ شيئاً من العوج باختلاف اللفظ وتنافي المعنى كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ، أو بانحراف من الدعوة الى الحق .

قوله تعالى ﴿ قيماً ﴾ مستقيماً مستويماً لا تناقض فيه ، أو قيماً بمصالح العباد ، أو على الكتب مصداقاً لها . وانتصابه بمقدر أي جعله قيماً أو على الحال من الكتاب ان كان واو ولم يجعل للحال .

قوله تعالى ﴿ لينذر بأساً ﴾ ليخوف بالكتاب الكفار عذاباً ﴿ شديداً ﴾ فحذف المفعول الاول للقرينة .

قوله تعالى ﴿ من لدنه ﴾ صادراً من عنده وسكن أبو بكر الدال باشمام وكسر النون والهاء .

قوله تعالى ﴿ ويبشر ﴾ وخففه حمزة .

قوله تعالى ﴿ المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجراً حسناً ﴾ هو الجنة بدليل [ماكثين : الح] .

قوله تعالى ﴿ ماكثين فيه ابدأ ﴾ لا الى نهاية .

قوله تعالى ﴿ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ﴾ القمي يعني قريشاً حيث قالوا ان الملائكة بنات الله واليهود والنصارى في قولهم عزيز بن الله والمسيح بن الله وكرر الانذار مخصصاً بهم لعظم كفرهم وحذف المنذر به لسبق ذكره .

قوله تعالى ﴿ ما لهم به من علم ﴾ أي بهذا القول وانما صدر عن جهل وتقليد أو بالله إذ لو علموه لم ينسبوا اليه الاتخاذ .

قوله تعالى ﴿ ولا لآبائهم ﴾ القائلين له من قبلهم .

قوله تعالى ﴿ كبرت ﴾ عظمت مقاتلهم هذه ، أو الضمير مبهم يفسره [كلمة] .

قوله تعالى ﴿ كلمة ﴾ وهي تمييز .

قوله تعالى ﴿ تخرج من افواههم ﴾ صفة لها ووصفها بالخروج من الافواه توسعاً ومجازاً ، وذكر الافواه تأكيد أي انهم صرّحوا بهذه الكلمة العظيمة في القبح واظهروها .

قوله تعالى ﴿ ان ﴾ ما ﴿ يقولون الا كذبا ﴾ واقتراء على الله .

قوله تعالى ﴿ فلعلك باخع نفسك ﴾ مهلكها أو قاتلها .

قوله تعالى ﴿ على آثارهم ﴾ بعد توليهم عنك .

قوله تعالى ﴿ ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ﴾ القرآن .

قوله تعالى ﴿ أسفاً ﴾ حزناً وغضباً لحرصك على ايمانهم مفعول له أو

مصدر .

قوله تعالى ﴿ انا جعلنا ما على الارض ﴾ من الاشجار والانهار والحيوان والمعادن والجمادات وسائر النبات .

قوله تعالى ﴿ زينة ﴾ حلية ﴿ لها ﴾ ولأهلها .

قوله تعالى ﴿ لنبلوهم ﴾ لنختبرهم أي نعاملهم معاملة المختبر .

قوله تعالى ﴿ أيهم احسن عملاً ﴾ فيه وهو الازهد فيه ومن لا يغتر به ، وقيل : إن معنى الابتلاء الامر والنهي اذ بهما يظهر المطيع من العاصي ، وقيل : أراد بالزينة الرجال لانهم زينة الارض ، وقيل : أراد العلماء والانبياء ، وفي الآية تسكين للنبي (ص) ودلالة على انه تعالى أراد من الخلق العمل الصالح وأن أفعالهم حادثة منهم والا لما صح الابتلاء فبطل قول الجبرية .

قوله تعالى ﴿ وانا لجاعلون ما عليها ﴾ من زيتها .

قوله تعالى ﴿ صعيداً جزراً ﴾ تراباً مستويماً بالارض يابساً لا نبات عليه . وعن الباقر (ع) لا نبات فيها وهو تزهد في الدنيا وتنبيه على المقصود من حسن العمل .

قوله تعالى ﴿ أم ﴾ ﴿ بل ﴾ حسبت ان اصحاب الكهف ﴿ الغار الواسع في الجبل .

قوله تعالى ﴿ والرقيم ﴾ اسم الوادي أو الجبل الذي فيه كهفهم أو قرينتهم ، أو لوح رقمت فيه قصتهم وجعل بالباب ، وقيل : أصحاب الرقيم ثلاثة انفادخلوا غاراً فانحطت صخرة سدّت بابه فقالوا : ليدع الله كل واحد منا بحسنة عملها لعله يفرج عنا ففعلوا فنجوا .

قوله تعالى ﴿ كانوا من آياتنا عجبا ﴾ فلخلق السموات والارض أعجب من قصتهم ، بل خلق ما على الارض من الاجناس والانواع الفاتنة للحصر أعجب .

قوله تعالى ﴿ إذ أوى ﴾ اذكر اذا التجأ .

قوله تعالى ﴿ الفتية ﴾ جمع فتى كصبي وهو الشاب الكامل .

قوله تعالى ﴿ الى الكهف ﴾ هرباً بدينهم من دقيانوس وقد ادعى الربوبية وكانوا من خواصه ويسرون الايمان .

قوله تعالى ﴿ فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة ﴾ توجب لنا المغفرة والرزق والامن من العدو .

قوله تعالى ﴿ وهىء لنا من أمرنا ﴾ الذي نحن عليه من مفارقة الكفار .

قوله تعالى ﴿ رشداً ﴾ نكون به راشدين مهتدين .

قوله تعالى ﴿ فضربنا على آذانهم ﴾ حجاباً يمنع السماع بتسليط النوم بحيث لا تنبههم الاصوات ، قيل : هذا من فصيح لغات القرآن التي لا يمكن ان يترجم بمعنى يوافق اللفظ يقال ضرب الامير على يد فلان اذا منعه من التصرف .

قوله تعالى ﴿ في الكهف سنين ﴾ ظرفان لضربنا .

قوله تعالى ﴿ عدداً ﴾ ذات عدد .

قوله تعالى ﴿ ثم بعثناهم ﴾ ايقظناهم .

قوله تعالى ﴿ لنعلم ﴾ ليظهر معلومنا .

قوله تعالى ﴿ أي الحزبين ﴾ المختلفين في مدة لبثهم منهم أو من غيرهم ، ولتضمنه الاستفهام علق بعلم فهو مبتدأ خبره [أحصى] .

قوله تعالى ﴿ أحصى ﴾ فعل ماض أي ضبط .

قوله تعالى ﴿ لما لبثوا ﴾ للبثهم حال من المفعول وهو [أمدأ] .

قوله تعالى ﴿ أمدأ ﴾ أي غاية .

قوله تعالى ﴿ نحن نقص عليك ﴾ يا محمد (ص)

قوله تعالى ﴿ نبأهم بالحق ﴾ بالصدق .

قوله تعالى ﴿ إنهم فتية ﴾ شباب ، وعن الصادق (ع) كانوا شيوخاً فسماهم الله فتية بايمانهم ، وعنه (ع) من آمن بالله واتقى فهو الفتى .

قوله تعالى ﴿ آمنوا بربهم وزدناهم هدى ﴾ بالتوفيق والثبات .

قوله تعالى ﴿ وربطنا على قلوبهم ﴾ قلوبنا وشددنا عليها حتى صبروا على هجر الاوطان والفرار بالدين الى بعض الغيران .

قوله تعالى ﴿ إذ قاموا ﴾ بين يدي دقيانوس الجبار ، أو خلف المدينة .

قوله تعالى ﴿ فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه إلهاً لقد قلنا اذا شططاً ﴾ قولاً ذا شطط أي بعد مفرط عن الحق أن دعونا إلهاً غيره .

قوله تعالى ﴿ هؤلاء ﴾ مبتدأ .

قوله تعالى ﴿ قومنا ﴾ عطف بيان ، أي أهل بلدنا .

قوله تعالى ﴿ اتخذوا من دونه آلهة ﴾ خبره .

قوله تعالى ﴿ لولا ﴾ هلا .

قوله تعالى ﴿ يأتون عليهم ﴾ على عبادتهم .

قوله تعالى ﴿ بسُلطان بين ﴾ بحجة ظاهرة ويفيد بطلان كل دين لا دليل عليه ومنع التقليد .

قوله تعالى ﴿ فمن ﴾ أي لا أحد .

قوله تعالى ﴿ أظلم ممن افتري على الله كذباً ﴾ بنسبة الشريك اليه .

وَإِذِ اعْتَرَزْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْدَىٰ إِلَىٰ الْكَهْفِ
يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا
﴿ ١٦ ﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزُورُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ
مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لِيَهْدِيَ اللَّهُ الْفِتْرَةَ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ
يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴿ ١٧ ﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتِنَا
وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ
بَسِيطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ﴿ ١٨ ﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ
لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْنَا قَالَ أُولَئِذَا
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا

أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَدِيهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَنْظُرَ بِهَا أَزْكَى
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يَعْذِبُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

قوله تعالى ﴿ وَإِذْ اعْتزَلْتُمُوهُمْ ﴾ خطاب بعضهم لبعض قاله رئيسهم لهم ، يعني تنحيتهم عن عبادة الاصنام جانباً .

قوله تعالى ﴿ وما يعبدون ﴾ أي ومعبوديتهم .

قوله تعالى ﴿ الا الله ﴾ متصل لانهم كانوا يعبدون الله والاصنام ، أو منقطع ، أي لكن الله لم يتركوا عبادته .

قوله تعالى ﴿ فإبواوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ﴾ يبسطها لكم في الدارين *مركز بحوث ودراسات إسلامية*

قوله تعالى ﴿ ويهيء لكم من أمركم مرفقاً ﴾ ما ترتفقون به أي تنتفعون ، قالوا ذلك ثقة بفضلته تعالى ، وفتح نافع وابن عامر الميم وكسر الفاء وعكس غيرهما وفيها دلالة على عظم منزلة الهجرة في الدين وقبح المقام في دار الكفر .

قوله تعالى ﴿ وترى الشمس ﴾ لورأيتها .

قوله تعالى ﴿ اذا طلعت تزاور عن كهفهم ﴾ تميل عنه وأصله تتزاور أدغمت التاء في الزاء وحذفها الكوفيون . وقرأ ابن عامر تزور (تحمراً) .

قوله تعالى ﴿ ذات اليمين ﴾ ظرف أي الجهة المسماة باليمين .

قوله تعالى ﴿ واذا غربت تقرضهم ﴾ تقطعهم وتجاوزهم .

قوله تعالى ﴿ ذات الشمال ﴾ فلا تصيبهم وتؤذيهم ، لان باب الكهف كان مستقبلاً للقطب الشمالي فتميل عنهم طالعة وغاربة أو لان الله أمالها عنهم .

قوله تعالى ﴿ وهم في فجوة منه ﴾ في متسع من الكهف ينالهم روح النسيم .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ أي إيواؤهم الى الكهف وحفظهم أو ميل الشمس عنهم .

قوله تعالى ﴿ من آيات الله ﴾ دلائل قدرته .

قوله تعالى ﴿ من يهد الله ﴾ بلطفه .

قوله تعالى ﴿ فهو المهتد ﴾ كاهل الكهف واثبت نافع وأبو عمرو الياء وصلأ .

قوله تعالى ﴿ ومن يضل ﴾ يخذله .

قوله تعالى ﴿ فلن تجد له وليا مرشدا ﴾ من يليه ويرشده .

قوله تعالى ﴿ وتحسبهم ايقاظاً ﴾ لانفتاح عيونهم كما عن الباقر (ع) أو لتقليبهم .

قوله تعالى ﴿ وهم رقود ﴾ نيام .

قوله تعالى ﴿ ونقلبهم ﴾ في رقدهم .

قوله تعالى ﴿ ذات اليمين وذات الشمال ﴾ في كل عام مرتين كي لا تأكلهم الارض .

قوله تعالى ﴿ وكلبهم ﴾ واسمه قطمير ، وكان كلب راع مرّوا به فتبعهم وتبعه كلبه^(١) ، وقيل كلب مرّوا به فتبعهم فطردوه فقال انا احب

(١) وفي رواية لم يتبعهم الراعي بل رفض ذلك وتبعهم الكلب .

اولياء الله فناموا حتى أحرسكم .

قوله تعالى ﴿ باسط ذراعيه ﴾ حكاية حال ماضية ولذا عمل .

قوله تعالى ﴿ بالوصيد ﴾ بفناء الكهف أو العتبة أو الباب ، لم ينم ولم يقم ، وقيل هو مثلهم في النوم والتقلب .

قوله تعالى ﴿ لو اطلعت عليهم ﴾ ورأيتهم .

قوله تعالى ﴿ لوليت ﴾ هربت .

قوله تعالى ﴿ منهم فراراً ﴾ مصدر لأنه بمعنى التولية أو علة .

قوله تعالى ﴿ ولملئت ﴾ مليء قلبك ، وشدده نافع وابن كثير .

قوله تعالى ﴿ منهم رعباً ﴾ وضمه ابن عامر والكسائي أي خوفاً لهيبة ألسهم الله إياها أو لعظم اجرامهم وانفتاح عيونهم قال ابن عباس : غزا معاوية الروم فمرّ بالكهف فقال : لو كشف لنا عنهم فرأيناهم ؟ فقلت له : قد منع ذلك من هو خير منك قال تعالى لو اطلعت . . . الآية فلم يقبل فبعث أناساً فدخلوا فأتت ريح فأحرقتهم .

قوله تعالى ﴿ وكذلك ﴾ كما أمنناهم بقدرتنا .

قوله تعالى ﴿ بعثناهم ﴾ أيقظناهم .

قوله تعالى ﴿ ليتساءلوا بينهم ﴾ عن مدة لبثهم فيعرفوا صنع الله بهم فيزدادوا يقيناً .

قوله تعالى ﴿ قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم ﴾ بناء على غالب ظنهم المستفاد من النوم المعتاد إذ لا ضبط للنائم ثم ردوا العلم إلى الله .

قوله تعالى ﴿ قالوا ربكم أعلم بما لبثتم ﴾ قيل قالوا ذلك لما رأوا من طول أظفارهم وشعورهم ، وقيل دخلوا الكهف غدوة وبعثوا عصره فظنوه

يومهم أو الذي بعده فترددوا فيهما فلما رأوا تغير أحوالهم قالوا هذا ثم لما علموا أن الأمر ملتبس لا طريق لهم إلى العلم به أخذوا فيما يهمهم وقالوا [فابعثوا احدكم . الخ] .

قوله تعالى ﴿ فابعثوا احدكم بورقكم هذه ﴾ الورق الفضة ، مضروبة كانت أم لا ، وسكن الراء أبو عمرو وأبو بكر وحمزة وكسرها غيرهم . وتزودهم يفيد أنه لا ينافي التوكل فإن التوكل عبارة عن عدم الاعتماد على الاسباب لا عن إلغائها .

قوله تعالى ﴿ إلى المدينة ﴾ أفسوس أو طرسوس .

قوله تعالى ﴿ فلينظر أيها ﴾ أي أهلها .

قوله تعالى ﴿ أزكى طعاماً ﴾ أحل وأطيب وأطهر، وعن الباقر (ع) أزكى طعاماً التمر والقمي يقول أيها أطيب طعاماً ويستفاد منه ان البارز^(١) راجع الى الاطعمة دون المدينة .

قوله تعالى ﴿ فليأتكم برزق منه وليتلطف ﴾ في التخفي لثلا يعرف .

قوله تعالى ﴿ ولا يشعروا بكم أحداً ﴾ لا يفعل ما يوجب الشعور .

قوله تعالى ﴿ انهم ان يظهروا ﴾ يطلعوا .

قوله تعالى ﴿ عليكم يرموكم ﴾ يقتلوكم بالرجم .

قوله تعالى ﴿ أو يعيدوكم في ملتهم ﴾ من العود بمعنى الرجوع أو الصيرورة^(٢) .

قوله تعالى ﴿ ولن تفلحوا إذا أبدأ ﴾ إن عدتم في ملتهم فان قيل : المكره على الكفر معذور فكيف صح أنه لا يفلح أبداً ؟ قيل لعل التقية في

(١) أي الضمير البارز في قوله تعالى : أيها .

(٢) إن كانوا أولاً كفاراً فهو من الرجوع وإن لم يكونوا كذلك فهو من الصيرورة .

إظهار الكفر غير جائزة على شريعتهم (١).

وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ
السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا
أَبْنَاؤُا عَلَيْهِمْ بِبَنِينَا رَبُّهُمْ أَغْلِبُوا قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى
أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ
رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا
بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ
بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٢٢﴾ فَلَا تُمَارِفُهُمْ إِلَّا مَرَاءَ ظَهْرًا
وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٣﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ
إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا
﴿٢٥﴾ وَلِيَثْوَا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا
﴿٢٦﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لِيَثْوُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَبْصُرُ بِهِ، وَأَسْمِعُ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ، مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ
فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَأَتْلُ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ
رَبِّكَ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ، وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٨﴾

(١) بل الأصح أن يقال إنه لم يكن سبب إرجاعهم رجوعهم إليهم فهو كالإلقاء باليد إلى التهلكة.

قوله تعالى ﴿ وكذلك ﴾ كما أنماهم وبعثناهم .

قوله تعالى ﴿ اعثرنا ﴾ أطلعنا ﴿ عليهم ﴾ أهل المدينة .

قوله تعالى ﴿ ليعلموا ﴾ أي المطلعون عليهم .

قوله تعالى ﴿ ان وعد الله ﴾ بالبعث ﴿ حق ﴾ فان من قدر على إنامتهم وإيقاظهم قادر على الموت والبعث .

قوله تعالى ﴿ وان الساعة ﴾ القيامة .

قوله تعالى ﴿ لا ريب فيها ﴾ لا شك في إمكانها لأنها كإيقاظهم من رقدتهم الطويلة بالنسبة إلى قدرته تعالى . وفي النبوي كما تنامون تستيقظون وكما تموتون تبعثون . وفي آخر : النوم أخ الموت . قيل : لما دخل المبعوث بالورق إلى السوق وأخرج درهماً دقيانوسياً أتهموه بوجودان كثر فأتوا به الملك وكان نصرانياً عادلاً فقص عليه قصتهم ، فقال بعض : أخبرنا آباؤنا أن فتية فرّوا بدينهم من دقيانوس فلعلهم هؤلاء ، فانطلق الملك بالناس فلما دنوا من الكهف استوقفهم الفتى ليدخل أولاً لئلا يفزعوا فدخل فدعوا الله أن يميتهم فماتوا وطمس على الباب فلم يره الناس .

قوله تعالى ﴿ إذ يتنازعون بينهم أمرهم ﴾ أمر دينهم من بعث الأرواح فقط ، أو مع الأجساد أو أمر الفتية حين ماتوا بعد الاطلاع عليهم فقال بعض : ماتوا وقال بعض : ناموا كأول مرة أو في البناء حولهم .

قوله تعالى ﴿ فقالوا ﴾ أي الكفار ، ﴿ ابنوا عليهم ﴾ حولهم .

قوله تعالى ﴿ بنياناً ﴾ يسترهم من الناس .

قوله تعالى ﴿ ربهم اعلم بهم ﴾ اعتراض من الله تعالى رداً على المتنازعين على عهدهم أو عهد الرسول (ص) ، أو من اليمتازعين إذ لم يتحققوا حالهم فردوه إلى الله .

قوله تعالى ﴿ قال الذين غلبوا على أمرهم ﴾ على أمر الفتية وهم المؤمنون .

قوله تعالى ﴿ لتتخذن عليهم مسجداً ﴾ نصلي فيه فبنوه في جهة باب الكهف .

قوله تعالى ﴿ سيقولون ﴾ أي أهل المدينة وملكهم كما في حديث القمي أو الخائضون في قصتهم في زمن النبي (ص) .

قوله تعالى ﴿ ثلاثة رابعهم كلبهم ﴾ قيل : هو قول اليهود أو قول السيد من نصارى نجران .

قوله تعالى ﴿ ويقولون خمسة سادسهم كلبهم ﴾ وهو قول النصارى أو العاقب منهم .

قوله تعالى ﴿ رجماً بالغيب ﴾ قذاً بالظن من غير يقين . مفعول له أو مصدر ، ويرجع الى القولين ولم يذكر بالسين اكتفاء بالمعطوف عليه .

قوله تعالى ﴿ ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ﴾ وهو قول المؤمنين علموه من النبي (ص) يا ايحاء الله اليه لرد القولين الأولين باتباعهما رجماً بالغيب فتعين الثالث ولزيادة الواو في الجملة الوصفية تأكيداً للصوق للصفة بالموصوف ودلالة على ثبوتها ولاتباعه بقوله [قل ربي] .

قوله تعالى ﴿ قل ربي ﴾ وفتح الحرميان وابو عمرو الياء .

قوله تعالى ﴿ أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل ﴾ ولا ريب أن النبي (ص) من ذلك القليل . وعن علي (ع) أنهم سبعة أحدهم الراعي وثامنهم كلبهم . وعن الصادق (ع) يخرج مع القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون ، وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابو دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشر فيكونون بين يديه انصاراً وحكاماً .

قوله تعالى ﴿ فلا تمار فيهم ﴾ لا تجادل في شأن الفتية .

قوله تعالى ﴿ الامراء ظاهراً ﴾ غير متعمق فيه وهو أن تتلو عليهم ما أوحى اليك بلا تعسف .

قوله تعالى ﴿ ولا تستفت فيهم منهم أحداً ﴾ لا تسأل أحداً من أهل الكتاب عن شأن الفتية فانك أعلم بهم منهم بما أوحينا إليك . أو النهي لغيره (ص) فانه كان واثقاً بخبره تعالى . القمي يقول : حسبك ما قصصنا عليك من امرهم ولا تسأل أحداً من أهل الكتاب عنهم .

قوله تعالى ﴿ ولا تقولن لشيء ﴾ لأجل شيء تعزم عليه .

قوله تعالى ﴿ اني فاعل ذلك غداً ﴾ أي فيما تستقبل .

قوله تعالى ﴿ الا ان ﴾ أي بان ﴿ يشاء الله ﴾ الا متلبساً بمشيئته قائلاً : « ان شاء الله تعالى » ، قيل : هو نهي تأديب له (ص) حين سُئل عن قصة أهل الكهف وذوي القرنين فقال : أخبركم غداً ولم يستثن فاحتبس الرحي عليه أياماً حتى شق عليه .

قوله تعالى ﴿ واذكر ربك ﴾ أي مشيته مستثنياً بها اذا نسيت الاستثناء ثم تذكرته . وعن الصادق (ع) ما لم ينقطع الكلام ، وعنه (ع) في الآية ذاك في اليمين اذا قلت والله لا أفعل كذا وكذا فاذا ذكرت انك لم تستثن فقل ان شاء الله ولعل الخطاب له (ص) والمراد غيره لعصمته إن تحقق أنه مناف للعصمة .

قوله تعالى ﴿ وقل عسى ان يهدين ﴾ واثبت ابن كثير الياء مطلقاً ونافع وأبو عمرو وصلأ .

قوله تعالى ﴿ ربي لأقرب من هذا ﴾ من نبا أهل الكهف .

قوله تعالى ﴿ رشداً ﴾ أي لما هو أظهر منه دلالة على نبوتي وقد فعل فعلمه غيوب أحوال الرسل والحوادث النازلة الى قيام الساعة .

قوله تعالى ﴿ ولبثوا في كهفهم ﴾ نياماً .

قوله تعالى ﴿ ثلاث مائة ﴾ بالتنوين .

قوله تعالى ﴿ سنين ﴾ بدل من ثلاث مائة وأضافها حمزة والكسائي على وضع الجمع موضع الواحد .

قوله تعالى ﴿وازدادوا تسعاً﴾ تسع سنين وهذا بيان ما أجمل قبل من
مدّة نومهم .

قوله تعالى ﴿قل﴾ يا محمد (ص) ان حاجك أهل الكتاب في
ذلك .

قوله تعالى ﴿الله أعلم بما لبثوا﴾ فخذوا بما أخبر به ، قيل : سأل
يهودي علياً (ع) عن ذلك فآخبره بما في القرآن ، فقال : في كتبنا ثلاث
مائة ، فقال (ع) : ذلك بسنيّ الشمس وهذا بسني القمر ومن هذا الخبر
يظهر السرّ في فضل التسع على الثلاثمائة .

قوله تعالى ﴿له غيب السماوات والأرض﴾ له علم ما غاب فيهما
مختصاً به دون غيره .

قوله تعالى ﴿أبصر به﴾ أي بالله .

قوله تعالى ﴿واسمع﴾ به صيغتا تعجب بمعنى ما أبصره وما أسمع
أريد بهما المبالغة في إدراكه المبصرات والمسموعات والهاء فاعل والباء
زائدة وأصله أَبْصَرَ أي صار ذا بصر فنقل الى صيغة الامر فبرز الضمير لزيادة
الباء أو مفعول والفاعل ضمير المأمور وهو السامع ، والباء زائدة ان كانت
الهمزة للتعدية ومعديّة إن كانت للصيرورة .

قوله تعالى ﴿ما لهم﴾ لأهل السماوات والأرض .

قوله تعالى ﴿من دونه من ولي﴾ يتولى امورهم .

قوله تعالى ﴿ولا يشرك في حكمه﴾ في قضائه .

قوله تعالى ﴿أحداً﴾ منهم ، وقرأ ابن عامر بالباء والجزم نهياً لكل

أحد .

قوله تعالى ﴿واتل ما أوحى اليك من كتاب ربك﴾ القرآن المشتمل
على القصص الغريبة والامور العجيبة من خبر أهل الكهف وغيرهم ولا
تسمع لقولهم إئت بقرآن غير هذا أو بدله .

قوله تعالى ﴿ لا مبدل لكلماته ﴾ لا أحد يقدر على تغيير ما أخبر الله به وأمر ، أي لحكم كلماته .

قوله تعالى ﴿ ولن تجد من دونه ملتحداً ﴾ ملجأ تعدل اليه .

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعِشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ
أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن
شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا
وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ
الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَن أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ
لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا مِن أَسَاوِرَ
مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِنِينَ
فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ وَأَضْرِبْ
لَهُمْ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِّنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا
بِنَخْلِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿٣٢﴾ كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ ءَأَنْتَ أَكَلَهَا وَلَمْ
تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ
لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

قوله تعالى ﴿ واصبر نفسك ﴾ احبسها وثبتتها .

قوله تعالى ﴿ مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ﴾ في عامة أوقاتهم ، وقرأ ابن عامر بالغدوة وغدوة علم فاللام فيه على تأويل تنكيره .

قوله تعالى ﴿ يريدون وجهه ﴾ رضاه لا غير وهم فقراء المؤمنين .

قوله تعالى ﴿ ولا تعد عينك عنهم ﴾ لا تجاوزهم نظرك الى غيرهم من الاغنياء الكفرة الذين دعوك الى طردهم حتى يؤمنوا ، وعدني بعن لتضمنه معنى تنصرف .

قوله تعالى ﴿ تريد زينة الحياة الدنيا ﴾ حال من الكاف أي مريداً زينة الأشراف طمعاً في إيمانهم .

قوله تعالى ﴿ ولا تطع من أغفلنا قلبه ﴾ نسبناه الى الغفلة أو وجدناه غافلاً .

قوله تعالى ﴿ عن ذكرنا ﴾ بدلالة ﴿ واتبع هواه ﴾ بالواو دون الفاء .

قوله تعالى ﴿ وكان أمره فرطاً ﴾ متقدماً على الحق ومنه الفرط .

قوله تعالى ﴿ وقل ﴾ يا محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ الحق ﴾ الدين الحق حصل ﴿ من ربكم ﴾ أو هذا القرآن هو الحق منزلاً من ربكم .

قوله تعالى ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ عن الصادق هو وعيد ، أقول يدل على نفي الجبر .

قوله تعالى ﴿ إنا اعتدنا للظالمين ﴾ الكافرين .

قوله تعالى ﴿ ناراً أحاط بها سرادقها ﴾ فسطاطها شبه به النار المحيطة بهم ، أو دخانها ولهيبها أو حائط من نار .

قوله تعالى ﴿ وان يستغيثوا ﴾ من العطش .

قوله تعالى ﴿ يَغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمِهْلِ ﴾ كالنحاس المذاب .

قوله تعالى ﴿ يَشْوِي الْوُجُوهُ ﴾ إذا قرب ليشرّب ، صفة أخرى لما^(١) ، أو حال من المهل .

قوله تعالى ﴿ بِئْسَ الشَّرَابُ ﴾ هو .

قوله تعالى ﴿ وَسَاءتْ ﴾ النار ﴿ مَرْتَفَقًا ﴾ متكأ من المرفق ، يقال : ارتفق أي اتكأ على مرفقه وهو لمقابلة وحسنت مرتفقا والافأي ارتفاق في النار ، وقيل ساءت مجتمعاً من المرافقة ، وقيل : منزلاً ومستقراً . والقمي المهل الذي يبقى في أصل الزيت المغلي .

قوله تعالى ﴿ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ وخبر ان قوله ﴿ اَنَا لَا نَضِيعُ أَجْرًا مِنْ أَحْسَنِ عَمَلٍ ﴾ بتقدير عائد ، أي منهم أو وضع الظاهر موضعه ، أي أجرهم لأنهم أحق بوصف من أحسن عملاً أو الخبر ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾ وما بينهما اعتراض وعلى الأول خبر ثان أو استئناف لبيان الأجر .

مركز تحقيق تكملة علوم إسلامي

قوله تعالى ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ ﴾ جمع أسورة وهي جمع سوار ، ومن للابتداء .

قوله تعالى ﴿ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ بيان لأساور .

قوله تعالى ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءً ﴾ وهي أبهى الألوان .

قوله تعالى ﴿ مِنْ سُنْدُسٍ ﴾ هو مارق من الديباج .

قوله تعالى ﴿ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ ما غلظ منه .

قوله تعالى ﴿ مُتَكئينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ﴾ كهيئة الملوك جمع أريكة ، وهي السرير في الحجلة وهي بيت زين للعروس .

قوله تعالى ﴿ نَعْمَ الثَّوَابُ ﴾ الجنة .

(١) الظاهر أن الصحيح (لماء) .

قوله تعالى ﴿ وحسنت ﴾ الارائك ﴿ مرتفقاً ﴾ متكئاً أو منزلاً
ومجلساً مجتمعاً .

قوله تعالى ﴿ واضرب لهم مثلاً ﴾ للكافر والمؤمن .

قوله تعالى ﴿ رجلين ﴾ بدل . القمي : نزلت في رجل كان له
بستانان كبيران عظيمان كثيرا الثمار كما حكى الله عز وجل وفيهما نخل
وزرع وماء وكان له جار فقير فافتخر الغني على الفقير وقيل هما اخوان من
بني اسرائيل كافر ومؤمن ورثا من ابيهما مالاً فاشتري الكافر به ضياعاً
وعقاراً وتصدق المؤمن به .

قوله تعالى ﴿ جعلنا لاحدهما جنتين ﴾ بستانين والجملة صفة
رجلين .

قوله تعالى ﴿ من أعناب ﴾ كروم .

قوله تعالى ﴿ وحففناهما بنخل ﴾ جعلنا النخل مطيفاً بهما ، والباء
لتعديته الى مفعول ثان .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا بينهما زرعاً ﴾ فهما جامعتان للفواكه والاقوات
والمنافع المتواصلة .

قوله تعالى ﴿ كلتا الجنتين آتت اكلها ﴾ ثمرها وافرد الضمير لافراد
كلتا لفظاً .

قوله تعالى ﴿ ولم تظلم ﴾ تنقص .

قوله تعالى ﴿ منه ﴾ من اكلها . ﴿ شيئاً ﴾ بل أدته تماماً .

قوله تعالى ﴿ وفجرنا خلالهما ﴾ وسطهما .

قوله تعالى ﴿ نهراً ﴾ يسقيهما بسهولة ويزيدهما نضارة .

قوله تعالى ﴿ وكان له ﴾ مع جنتيه ، ﴿ ثمر ﴾ أموال مثمرة نامية ،
وفتح عاصم الثاء والميم وضم ابو بكر الثاء وسكن الميم وضمهما الباكون
وكذا الآتي جمع ثمرة كشجر ويدن وخشب لشجرة وبدنة وخشبة .

قوله تعالى ﴿ فقال لصاحبه ﴾ المؤمن .

قوله تعالى ﴿ وهو يحاوره ﴾ يراجعه الكلام من حار أي رجع ﴿ أنا
أكثر منك مالا وأعز نفرا ﴾ رهطاً أو خدماً أو ولداً .

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ
أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي
لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ
أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا
﴿٣٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ
دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا
أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ
جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَنُصَبِحَ صَعِيدًا
زَلِقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤١﴾
وَأَحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبِحْ يِقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ
فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ
لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَوةِ
الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

قوله تعالى ﴿ ودخل جنته ﴾ بصاحبه يريه ما فيها ويفاخره بها وأفرد الجنة لانهما في حكم الواحدة لتواصلهما .

قوله تعالى ﴿ وهو ظالم لنفسه ﴾ بكفره .

قوله تعالى ﴿ قال ما أظن أن تبيد ﴾ تفنى ﴿ هذه ﴾ الجنة ﴿ أبدأ ﴾ اغتراراً بما هو فيه .

قوله تعالى ﴿ وما أظن الساعة قائمة ﴾ كائنة .

قوله تعالى ﴿ ولئن رددت الى ربي ﴾ فرضاً كما تزعم .

قوله تعالى ﴿ لاجدن خيراً منها ﴾ أي الجنة ، وقرأ الحرميان وابن عامر منهما أي الجنتين .

قوله تعالى ﴿ منقلباً ﴾ مرجعاً . أقسم على ذلك اعتقاداً أنه إنما أعطاه الله ذلك لاستحقاقه له فهو يجده حيث كان وهذا من الغرور .

قوله تعالى ﴿ قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ﴾ لأنه مادة أصله آدم أو النطفة .

قوله تعالى ﴿ ثم من نطفة ﴾ هي مادتك القريبة .

قوله تعالى ﴿ ثم سواك ﴾ عدلك وكمالك . ﴿ رجلاً ﴾ رتب انكار كفره بالله على خلقه من تراب الدال على ان من قدر على البدء قدر على الاعادة لان كفره به إنما كان بانكار قدرته على الاعادة .

قوله تعالى ﴿ لكننا ﴾ أصله : لكن أنا ، حذفنا الهمزة وأدغمنا النون في النون ، وأثبت ابن عامر الالف مطلقاً وغيره وقفاً فقط .

قوله تعالى ﴿ هو ﴾ ضمير الشأن يفسره الجملة بعده التي هي خبره والتقدير أنا أقول هو .

قوله تعالى ﴿ الله ربي ولا اشرك بربي أحداً ﴾ سواه .

قوله تعالى ﴿ ولولا ﴾ وهلاً ﴿ إذ دخلت جنتك ﴾ واعجبت بها .

قوله تعالى ﴿ قلت ما شاء الله ﴾ أي الامر ما شاء الله أو ما شاء كائن
فما موصولة أو أي شيء شاء كان فهي شرطية حذف جزاؤها .

قوله تعالى ﴿ لا قوة الا بالله ﴾ اعترافاً بانك انما عمرتها باقداره لا
بقوتك .

قوله تعالى ﴿ ان ترن ﴾ واثبت ابن كثير الياء مطلقاً ونافع وابو عمرو
وصلاً .

قوله تعالى ﴿ انا ﴾ ضمير فصل أو تأكيد للثناء .

قوله تعالى ﴿ اقل منك مالاً وولداً ﴾ أي فقيراً قليلاً المال والولد .

قوله تعالى ﴿ فعسى ربي ان يؤتين ﴾ واثبت ابن كثير الياء مطلقاً
ونافع وابو عمرو وصلاً .

قوله تعالى ﴿ خيراً من جنتك ﴾ عاجلاً أو آجلاً وهو جواب الشرط .

قوله تعالى ﴿ ويرسل عليها ﴾ على جنتك .

قوله تعالى ﴿ حساباً من السماء ﴾ جمع حسابانة وهي سهم صغير
يعني الصواعق أو مصدر بمعنى الحساب أي الحكم بتحريمها أو عذاب
حساب ما كسبت .

قوله تعالى ﴿ فتصبح صعيداً زلقاً ﴾ أرضاً ملساء يزلق عنها القدم .

قوله تعالى ﴿ أو يصبح ماؤها غوراً ﴾ غائراً .

قوله تعالى ﴿ فلن تستطيع له طلباً ﴾ حيلة تردّه بها .

قوله تعالى ﴿ واحيط بشمره ﴾ اهلكت امواله وجنته ، من أخاط به
العدو اذا غلبه وأهلكه .

قوله تعالى ﴿ فأصبح يقلب كفيه ﴾ تحسراً وندماً .

قوله تعالى ﴿ على ما انفق فيها ﴾ في عمارتها .

قوله تعالى ﴿ وهي خاوية ﴾ ساقطة .

قوله تعالى ﴿ على عروشها ﴾ دعائم كرومها سقطت وسقطت عليها
الكروم .

قوله تعالى ﴿ ويقول يا ﴾ للتنبيه ، ﴿ ليتني لم اشرك بربي أحداً ﴾
ندم على شركه وتاب ، وقيل لم يندم عليه بل تمنى انه لم يشرك لتدوم له
جنته .

قوله تعالى ﴿ ولم تكن له فئة ﴾ جماعة ، وقرأ حمزة والكسائي
بالياء .

قوله تعالى ﴿ ينصرونه ﴾ يمنعونه من انتقام الله .

قوله تعالى ﴿ من دون الله ﴾ فإنه وحده القادر على ذلك .

قوله تعالى ﴿ وما كان منتصراً ﴾ ممتنعاً بقوته .

قوله تعالى ﴿ هنالك ﴾ في ذلك المقام أو يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ الولاية ﴾ بفتح الواو النصره وكسرها حمزة والكسائي
أي الملك .

قوله تعالى ﴿ لله الحق ﴾ وحده لا نصرة أو لا ملك لغيره ورفع ابو
عمرو والكسائي ، الحق صفة للولاية .

قوله تعالى ﴿ هو خير ثواباً ﴾ من ثواب غيره لو كان يشيب .

قوله تعالى ﴿ وخير عقباً ﴾ عاقبة للمؤمنين وسكنه عاصم وحمزة
ونصبهما على التمييز .

قوله تعالى ﴿ واضرب لهم ﴾ اذكر لقومك .

قوله تعالى ﴿ مثل الحياة الدنيا ﴾ صفتها .

قوله تعالى ﴿ كماء ﴾ هي كماء أو صير مثلها كماء .

قوله تعالى ﴿ انزلناه من السماء فاختلط به ﴾ فالتف بسببه ﴿ نبات
الارض ﴾ أو امتزاج الماء بالنبات فروي ورق إذ الاختلاط يكون من

الجانبين .

قوله تعالى ﴿ فاصبح هشيماً ﴾ كسيراً مفتتاً .

قوله تعالى ﴿ تذرره الرياح ﴾ تطيره وتذهبه والمشبه به الكيفية المنتزعة من الجملة وهي حال النبات المنبت بالماء يكون اخضر راقاً ثم هشيماً تطيره الرياح فيصير كأن لم يكن فانقلاب الدنيا كانقلاب هذا النبات .

قوله تعالى ﴿ وكان الله على كل شيء ﴾ من الانشاء والافناء ﴿ مقتدرأ ﴾ قادراً لا يجوز عليه المنع أو مقتدرأ على كل شيء .

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ
 خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ وَتَرَى
 الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرَضُوا
 عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ
 أَلَّا نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ
 مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوَيْلِنَا مَا لِي هَذَا الْكِتَابِ
 لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا
 حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
 لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ
 أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ
 بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ مَا أَشْهَدُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ تُخَذَلُّونَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا
 ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
 فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَاءَ الْمُجْرِمُونَ
 النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

قوله تعالى ﴿ المال والبنون زينة الحياة الدنيا ﴾ يتفاخر بهما ويتزين بهما في الدنيا لا ينتفع بهما في الآخرة ، وإنما سُمِّيَا زينة لان في المال جمالاً وفي البنين قوة وكلاهما لا يبقى للانسان فينتفع بهما في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ والباقيات الصالحات ﴾ أعمال الخيرات وجملة الطاعات ، ويعم ما فسربه من الصلوات الخمس ومودة اهل البيت (ع) .

قوله تعالى ﴿ خير عند ربك ﴾ من المال والبنين .

قوله تعالى ﴿ ثواباً ﴾ عائدة .

قوله تعالى ﴿ وخير املاً ﴾ لينيل فاعلها ما يأمله بها . عن الصادق (ع) ان الباقيات الصالحات هي الصلاة فحافظوا عليها ، وفي آخر هي الصلوات الخمس . وعنه (ع) ان من الباقيات الصالحات القيام لصلاة الليل ، وروي أنها التسبيحات الاربع .

قوله تعالى ﴿ ويوم ﴾ واذكر يوم ﴿ نسير الجبال ﴾ في الجو كالسحاب ، أو نذهب بها فنعدمها ، وقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بالتاء مبنياً للمفعول .

قوله تعالى ﴿ وترى الارض بارزة ﴾ لا يسترها جبل ولا غيره أو بارزاً ما في بطنها .

قوله تعالى ﴿ وحشرناهم ﴾ جمعناهم الى الموقف وجيء بالماضي

قوله تعالى ﴿ فلم يغادر ﴾ نترك .

قوله تعالى ﴿ منهم أحداً ﴾ من الاولين والآخرين .

قوله تعالى ﴿ وعرضوا على ربك صفاً ﴾ مصطفين لا يحجب بعضهم بعضاً . عن الصادق (ع) هم يومئذ عشرون ومائة الف صف في عرض الارض .

قوله تعالى ﴿ لقد جئتمونا ﴾ على اضمار القول .

قوله تعالى ﴿ كما خلقناكم اول مرة ﴾ عراة فقراء ليس معكم شيء من المال والولد لا تملكون نفعا ولا ضرا ويقال لهم [بل زعمتم . الخ] .

قوله تعالى ﴿ بل زعمتم ﴾ في الدنيا ﴿ ان لن نجعل لكم موعداً ﴾ وقتاً لانجاز الوعد بالبعث والجزاء .

قوله تعالى ﴿ ووضع الكتاب ﴾ جنسه أي صحائف الاعمال في الايمان والشمائل وهو كناية عن الحساب .

قوله تعالى ﴿ فترى المتجرمين مشفقين ﴾ خائفين .

قوله تعالى ﴿ مما فيه ﴾ من السيئات .

قوله تعالى ﴿ ويقولون يا ويلتنا ﴾ يا هلكتنا ، دعاء على أنفسهم بالويل .

قوله تعالى ﴿ ما ل هذا الكتاب ﴾ أي شيء له ، تعجب منه .

قوله تعالى ﴿ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ﴾ من سيئاتنا .

قوله تعالى ﴿ الا احصاها ﴾ عدّها وحصاها^(١) .

قوله تعالى ﴿ ووجدوا ما عملوا حاضراً ﴾ مثبتاً في الصحف .

قوله تعالى ﴿ ولا يظلم ربك أحداً ﴾ لا يزيد عقاب مسيء ولا ينقص

ثواب محسن .

(١) كذا في الخطية .

قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾
ذكر القصة تكريماً للتشنيع على أهل الكبر بأنه من سنن إبليس .

قوله تعالى ﴿ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ استئناف جواب قائل ما له لم يسجد ؟ أو حال بتقدير قد ، ومرّ القول في إبليس في البقرة .

قوله تعالى ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ خرج عن طاعته بترك السجود .

قوله تعالى ﴿ افْتَخَذُونَهُ ﴾ أعقب ما بدا منه تتخذونه ، استفهام انكار وتعجيب .

قوله تعالى ﴿ وَذُرِّيَّتِهِ ﴾ بنيه أو أتباعه سموا ذرية مجازاً .

قوله تعالى ﴿ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي ﴾ تطيعونهم بدل طاعتي .

قوله تعالى ﴿ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾ أعداء .

قوله تعالى ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ من الله إبليس وذريته .

قوله تعالى ﴿ مَا أَشْهَدْتَهُمْ ﴾ ما أحضرت إبليس وذريته .

قوله تعالى ﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ ﴾ أي لم استعن بهم على ذلك .

قوله تعالى ﴿ وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ أعواناً في الخلق فكيف تطيعونهم ووحد للفواصل ووضع الظاهر موضع الضمير ذماً لهم واستبعاداً للاعتضاد بهم .

قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ ﴾ أي الله للمشركين وقرأ حمزة بالنون .

قوله تعالى ﴿ نَادُوا شُرَكَائِي ﴾ اضيف على زعمهم توبيخاً .

قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ ﴾ أنهم شركائي لشفعوا لكم .

قوله تعالى ﴿ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ ﴾ لم يجيبوهم .

قوله تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ بين الكفار وآلهتهم .

قوله تعالى ﴿ مَوْبِقًا ﴾ مهلكاً يعم جميعهم . من وبق : هلك ، أو

جعلنا توصلهم الدنيوي هلاكاً في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ ورأى المجرمون النار فظنوا ﴾ أيقنوا .

قوله تعالى ﴿ انهم مواقعوها ﴾ واقعون فيها .

قوله تعالى ﴿ ولم يجدوا عنها مصرفاً ﴾ معدلاً .

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ
 الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا
 إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ
 الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
 إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
 لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَا
 إِنَّآ جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا
 وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ
 الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ
 الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيِلًا ﴿٥٨﴾
 وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَمَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ
 مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا أُبْرِحُ حَتَّىٰ

أَبْلَغَ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضَى حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا
مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

قوله تعالى ﴿ ولقد صرفنا ﴾ بينا ﴿ في هذا القرآن للناس من كل
مثل ﴾ أي مثلاً من جنس كل مثل يحتاجون اليه .

قوله تعالى ﴿ وكان الانسان ﴾ الكافر .

قوله تعالى ﴿ اكثر شيء جدلاً ﴾ خصومة بالباطل وهو تمييز .

قوله تعالى ﴿ وما منع الناس ان يؤمنوا ﴾ من الايمان (١) .

قوله تعالى ﴿ إذ جاءهم الهدى ﴾ الدلالة ، البيّنة .

قوله تعالى ﴿ ويستغفروا ربهم ﴾ ومن استغفاره لذنوبهم .

قوله تعالى ﴿ إلا ان تأتيهم سنة الاولين ﴾ الا طلب ان تأتيهم سنتنا
فيهم من الاهلاك .

قوله تعالى ﴿ أو يأتيهم العذاب ﴾ بالسيف أو في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ قبلاً ﴾ عياناً ، وقرأ الكوفيون بضمّتين وهو بمعناه أو
جمع قبيل أي أنواعاً حال من العذاب .

قوله تعالى ﴿ وما نرسل المرسلين الا مبشرين ﴾ للمطيعين .

قوله تعالى ﴿ ومنذرين ﴾ للعصاة .

قوله تعالى ﴿ ويجادل الذين كفروا بالباطل ﴾ بانكار ارسال البشر

ونحوه .

قوله تعالى ﴿ ليدحضوا ﴾ ليبتلوا ويزيلوا .

(١) أي لا من الأمان .

قوله تعالى ﴿ به ﴾ بجدهم ﴿ الحق واتخذوا آياتي ﴾ أي القرآن .

قوله تعالى ﴿ وما انذروا ﴾ من النار .

قوله تعالى ﴿ هزوا ﴾ استهزاء أو مهزواً به وهو مفعول ثان .

قوله تعالى ﴿ ومن أظلم ممن ذكر آيات ربه ﴾ بالقرآن .

قوله تعالى ﴿ فاعرض عنها ﴾ فلم يتعظ بها .

قوله تعالى ﴿ ونسي ما قدمت يدها ﴾ ما عمل من الكفر والمعاصي .

قوله تعالى ﴿ انا جعلنا على قلوبهم اكنة ﴾ أغطية .

قوله تعالى ﴿ أن يفقهوه ﴾ كراهة ان يفهموا القرآن .

قوله تعالى ﴿ وفي آذانهم وقراً ﴾ صمماً فلا يسمعون وهو مثل لنبو

قلوبهم ومسامعهم عن قبوله ، وأسند اليه تعالى ايذاناً بتمكنه منهم كالجبلة^(١) .

مركز تحقيق تكملة علوم اسلامی

قوله تعالى ﴿ وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا إذا أبداً ﴾ وقد وقع ما أخبر به فماتوا كفاراً .

قوله تعالى ﴿ وربك الغفور ﴾ البليغ المغفرة .

قوله تعالى ﴿ ذو ﴾ مالك ﴿ الرحمة ﴾ ولذلك أمهل أعداء

رسوله (ص) كما قال [لويؤاخذهم .. الخ] .

قوله تعالى ﴿ لويؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب ﴾ في

الدنيا .

قوله تعالى ﴿ بل لهم موعد ﴾ وهو يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ لن يجدوا من دونه موثلاً ﴾ منجى وملجأ يقال وال نجا

(١) أو أنه تعالى يمكنه منهم تمكن الجبلة التي لا يقدر عليها سواه تعالى لاستحقاقهم ذلك بذنوبهم .

ووال إليه لجأ إليه .

قوله تعالى ﴿ وتلك القرى ﴾ أي أهلها كعاد وثمود وغيرهم وهو منصوب بما يفسره ﴿ اهلكناهم ﴾ أو هما مبتدأ وخبر .

قوله تعالى ﴿ لما ظلموا ﴾ كفروا .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا لمهلكهم ﴾ بضم الميم أي لاهلاكهم ، وفتحه ابو بكر اي لاهلاكهم وكسر حفص اللام .

قوله تعالى ﴿ موعدا ﴾ وقتاً معلوماً .

قوله تعالى ﴿ واذ ﴾ واذكر إذ .

قوله تعالى ﴿ قال موسى ﴾ ابن عمران .

قوله تعالى ﴿ لفتاه ﴾ عن الباقر (ع) هو يوشع بن نون ، سمي فتاه لانه كان يتبعه ويخدمه .

قوله تعالى ﴿ لا أزيح ﴾ لا أزال أسير ، حذف الخبر لدلالة حال السفر عليه ، أو لا أزول عما أنا عليه من السير .

قوله تعالى ﴿ حتى ابلغ مجمع البحرين ﴾ ملتقى بحري فارس والروم .

قوله تعالى ﴿ أو أمضي حقباً ﴾ أسير دهرأ طويلاً . وعن الباقر (ع) الحقب ثمانون سنة ، وعن الصادق (ع) قال رجل لموسى (ع) ما أرى أحداً أعلم بالله منك ، قال موسى (ع) ما أرى ، فأوحى الله اليه : بل عبدي الخضر فاسأل السبيل اليه وكان من شأنه ما قص الله ، وقيل : خطب موسى (ع) الناس فسئل هل أحد أعلم منك ؟ فقال : لا ، فأوحى الله اليه بل عبدنا الخضر أعلم منك وهو بمجمع البحرين ، فقال موسى (ع) كيف لي به ؟ قال : تأخذ حوتاً في مكثل فحيث فقدته فهو هناك فقال لفتاه اذا فقدت الحوت فاخبرني فمضيا .

قوله تعالى ﴿ فلما بلغا مجمع بينهما ﴾ بين البحرين أي بموضع

اجتماعهما .

قوله تعالى ﴿ نسيا حوتهما ﴾ تركاه أو ضلّ عنهما فسمي ضلاله نسياناً له منهما وقيل : نسي موسى تعرف حاله ويوشع أن يحمله أو يذكر لموسى ما رأى من حياته فانهما لما أتيا الصخرة ناما واضطرب الحوت المشوي وخرج من المكتل وسقط في البحر .

قوله تعالى ﴿ فاتخذ ﴾ الحوت ﴿ سبيله في البحر سرباً ﴾ مسلماً ، مفعول ثان ، وفي البحر حال منه ، وأصله الشق في الارض لانفاذ له ، قيل أمسك الله جري الماء عن الحوت فصار كالكوّة لا يلتئم .

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَايِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا
هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ
فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ءَايَتْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ
عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبَعُكَ
عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ
فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
﴿٧٠﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا

لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا ﴿٧٣﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ
قَالَ أَقْبَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾

قوله تعالى ﴿ فلما جاوزا ﴾ مجمع البحرين وانطلقا بقية يومهما
وليلتهما فلما كان من الغد [قال . . . الخ] .
قوله تعالى ﴿ قال ﴾ موسى (ع) .

قوله تعالى ﴿ لفتاه آتنا غداءنا ﴾ ما يتغدى به أو طعام الغداة .
قوله تعالى ﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً ﴾ تعباً وشدة ، قيل لم
ينصب حتى جاوز الموعد .

قوله تعالى ﴿ قال أرايت ﴾ ما وقع .
قوله تعالى ﴿ إذ أومنا إلى الصخرة ﴾ بذلك المكان .
قوله تعالى ﴿ فاني نسيت الحوت ﴾ تركته أو نسيت ذكر خبره .
قوله تعالى ﴿ وما أنسانيه الا الشيطان أن اذكره ﴾ بدل اشتغال من
الهاء وضمها حفص .

قوله تعالى ﴿ واتخذ ﴾ الحوت ﴿ سبيله في البحر عجباً ﴾ مفعول
ثان أي سبيلاً يتعجب منه ، وقيل : مصدر أضمر فعله ، ختم به كلامه ، أو
أجابه موسى (ع) تعجباً من ذلك ، وقيل : اتخذ موسى (ع) سبيلاً
الحوت عجباً .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ موسى (ع) ﴿ ذلك ﴾ فقد الحوت .
قوله تعالى ﴿ ما كنا نبغي ﴾ نطلبه لانه علامة لمن نطلبه . وأثبت ابن
كثير الياء مطلقاً ، ونافع وابو عمرو والكسائي وصلأ .

قوله تعالى ﴿ فارتدا على آثارهما ﴾ فرجعا في الطريق الذي جاء فيه يقصان ﴿ قصصاً ﴾ أي يتبعان آثارهما اتباعاً فأتيا الصخرة .

قوله تعالى ﴿ فوجدنا عبداً من عبادنا ﴾ قائماً يصلي على الصخرة وهو الخضر ، واسمه بليان بن ملكا بن عامر بن أرفخشذ بن سام بن نوح كما عن الصادق (ع) . ويسمى الخضر لأنه اذا صلى في مكان أخضر ما حوله . وعن الصادق (ع) كان الخضر نبياً مرسلأ بعثه الله الى قومه فدعاهم الى توحيده والاقرار بانبيائه ورسله وكتبه وكانت آيته انه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلا اهتزت خضراء .

قوله تعالى ﴿ آتيناه رحمة من عندنا ﴾ نبوة أو ولاية .

قوله تعالى ﴿ وعلمناه من لدنا علماً ﴾ عن الصادق (ع) كان عنده علم لم يكتب لموسى في الألواح وكان موسى يظن أن جميع الاشياء التي يحتاج اليها في تابوته وان جميع العلم كتب له في الألواح .

قوله تعالى ﴿ قال له موسى هبل أتبعك على ان تعلمن ﴾ واثبت ابن كثير الياء مطلقاً ونافع وابو عمرو وصلأ .

قوله تعالى ﴿ ممّا علمت رشداً ﴾ بضم الراء وسكون الشين ، أي علماً ذا رشد يرشدني الى الخير وقرأ ابو عمرو بفتحيتين وهما لغتان وهو علة لاتبعك أو ثاني مفعولي تعلمني من علم المتعدي الى واحد ، فتعدي بالتضعيف الى اثنين ، وثاني مفعولي علمت العائد المقدر ولا ينافي رسالته تعلمه من غيره ما لم يتعلق بأداء ما بعث به من الدين ، وتواضعه باستئذانه ان يتبعه واستجهاال نفسه وسؤاله ان يرشده يدل على غاية التعظيم وفضل العلم وأهله والادب .

قوله تعالى ﴿ قال انك لن تستطيع معي صبراً ﴾ لان موسى كان يأخذ بالظاهر والخضر بما علمه الله من الباطن ولعل كلاً منهما لا يعلم علم الآخر . وفتح حفص الياء في الثلاث .

قوله تعالى ﴿ وكيف تصبر على ما لم تحط به خبيراً ﴾ ما ظاهره منكر

ولم تعلم باطنه ، وخبراً تمييزاً أو مصدر لمعنى لم تحط به أي لم تخبره .

قوله تعالى ﴿ قال ستجدني ان شاء الله صابراً ﴾ على ما أرى منك .
وفتح نافع الياء .

قوله تعالى ﴿ ولا أعصي لك أمراً ﴾ تأمرني به عطف على ستجدني
أو صابراً أي : وغير عاص وقيد بالمشية للتيمن ، أو لتجويزه أن لا يصبر
لصعوبة الصبر على خلاف المعتاد فلا خلف .

قوله تعالى ﴿ قال فان اتبعني فلا تسألني ﴾ وشدد نافع وابن عامر
النون ، وحذف ابن ذكوان الياء بخلاف عنه^(١) ﴿ عن شيء ﴾ تنكره مني
ولم تعلم باطنه واصبر .

قوله تعالى ﴿ حتى احدث لك منه ذكراً ﴾ أبتدئك بتفسيره .

قوله تعالى ﴿ فانطلقا ﴾ يمشيان على الساحل .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا ركبا في السفينة ﴾ التي مرت بهما .

قوله تعالى ﴿ خرقتها ﴾ الخضر بأن قلع لوحاً منها بفأس .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ موسى (ع) ، ﴿ أخرجتها لتغرق أهلها ﴾ وقرأ
حمزة والكسائي ليغرق بفتح الياء مسنداً إلى أهلها .

قوله تعالى ﴿ لقد جئت شيئاً إمرأ ﴾ عظيم أ منكراً من أمر الشيء
عظم .

قوله تعالى ﴿ قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبراً ﴾ فتذكر موسى
ما شرط له فاعتذر .

قوله تعالى ﴿ قال لا تؤاخذني بما نسيت ﴾ بنسياني أو بالذي ، أو
بشيء نسيت أي مما تركت من وصيتك بان لا أنكر عليك ، وقيل : ما
غفلت .

(١) أي اختلفت الرواية في قراءة ابن ذكوان .

قوله تعالى ﴿ ولا ترهقني ﴾ تكلفني .

قوله تعالى ﴿ من امري عسراً ﴾ مشقة في اتباعي لك ، أي عاملني فيه باليسر .

قوله تعالى ﴿ فانطلقا ﴾ بعد ما خرجا من السفينة .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا لقيا غلاماً ﴾ يلعب مع الصبيان .

قوله تعالى ﴿ فقتله ﴾ أضجعه فذبحه أو اقتلع رأسه بيده أو ضربه برجله فمات .

قوله تعالى ﴿ قال اقتلت نفساً زكية بغير نفس ﴾ طاهرة من الذنوب ، وقرأ الكوفيون وابن عامر زكية وهو أبلغ ، وقيل : الزاكية التي لم تذنّب والزكية التي أذنبت ثم تابت ، ونبه بذلك على أن القتل انما يباح حداً أو قصاصاً وكلاهما منتفٍ فان الغلام كان غير بالغ ولم يذنّب ما يوجب قتله ولم يقتل نفساً فيقاد بها

قوله تعالى ﴿ لقد جئت شيئاً نكراً ﴾ منكراً ، وقرأ نافع وابو بكر وابن ذكوان بضمّتين .

❖ قَالَ الْمُرْأَقُلُّ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَنِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا فَبِأَوَّاءٍ أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ﴿٧٧﴾ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي

(١) أي قوله (لك) إذ لم يكن هذا اللفظ في الآية السالفة .

وَبَيْنَكَ سَأْنِبْتُكَ بِنَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَا
السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا
وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَا الْغُلَامُ
فَكَانَ أَبُوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا
﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا
﴿٨١﴾ وَأَمَا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ
تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا
أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ
عَن أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

قوله تعالى ﴿ قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا ﴾ زاد فيه
على ما قبله (١) تأكيدا لتكرار الانكار منه ولم يؤثر فيه التذكير أول مرة .

قوله تعالى ﴿ قال ان سألتك عن شيء بعدها ﴾ بعد هذه المرة .

قوله تعالى ﴿ فلا تصاحبني ﴾ لا تتركني اصحبك ، وعن يعقوب فلا

تصاحبني .

قوله تعالى ﴿ قد بلغت من لدني عذرا ﴾ في مفارقتك لي حيث

خالفتك ثلاثا .

قوله تعالى ﴿ فانطلقا حتى اذا اتيا أهل قرية ﴾ هي ناصرة كما عن

الصادق (ع) ، وقيل انطاكية أو أيلة .

قوله تعالى ﴿ استطعما اهلها ﴾ سألهم الطعام ضيافة وانما أتى بالظاهر بدل الضمير لان جملة استطعما صفة القرية وتبقى بلا رابط وإنما لم يقل أتيا قرية إيداناً بأن مقصودهما للاستطعام أهلها دونها وقيل انما كرر الأهل ولم يكتف باضماره ليصرح بان من استطعماه انما كانوا من أهل القرية لا من الغرباء الموجودين فيها فيكون تنصيهاً على ما به يزداد قبح فعلهم أو المراد بالأهل الثاني غير الاول بأن يكون من استطعماهم غير من أتياهم أول الامر أو بان يراد من الأهل الثاني التجوز أي من يليق بأن يسمى أهل القرية من بينهم ، والمراد الاشراف منهم فيكون ايضاً مبالغة في الذم .

قوله تعالى ﴿ فأبوا أن يضيفوهما ﴾ يقال ضافه نزل به وضيفه انزله .

قوله تعالى ﴿ فوجدنا فيها جداراً يريد ان ينقض ﴾ يقرب أن يسقط استعير الارادة للمشاركة بميلانه .

قوله تعالى ﴿ فأقامه ﴾ دفعه بيده فقام أو نقضه وبناه .

قوله تعالى ﴿ قال لو شئت لاتخذت عليه اجراً ﴾ جعلاً نسد به جوعنا حيث لم يضيفونا وخفف ابن كثير وابو عمرو التاء وكسر الخاء واظهر ابن كثير وحفص الذال وأدغمه الباكون .

قوله تعالى ﴿ قال هذا فراق بيني وبينك ﴾ أي هذا الانكار سبب فراقنا وهذا الوقت وقته وأضيف المصدر الى الظرف اتساعاً .

قوله تعالى ﴿ سأنبئك بتأويل ﴾ تبيان باطن ﴿ ما لم تستطع عليه صبراً ﴾ لكون ظاهره منكراً .

قوله تعالى ﴿ أما السفينة فكانت لمساكين ﴾ عشرة اخوة خمسة زمني وخمسة [يعملون في البحر] .

قوله تعالى ﴿ يعملون في البحر ﴾ يتكسبون فيه بالسفينة .

قوله تعالى ﴿ فأردت أن أعيبها ﴾ أجعلها معيبة .

قوله تعالى ﴿ وكان وراءهم ملك ﴾ قدامهم أو خلفهم ورجوعهم عليه .

قوله تعالى ﴿ يأخذ كل سفينة ﴾ صحيحة ﴿ غصباً ﴾ كذا في قراءتهم (ع) قيل مقتضى الظاهر أن يتأخر فأردت أن أعيها عن قصد وكان وراءهم لأن إرادة التعيب مسبب عن خوف الغصب ومسكنة الملاك فرتبته على أقوى الجزئين وعقبه بالآخر على جهة التهمة .

قوله تعالى ﴿ وأما الغلام فكان ابواه مؤمنين ﴾ وهو كافر . وعن الصادق (ع) انه كان يقرأ فكان كافراً وأبواه مؤمنين . وعن أحدهما (ع) فكان ابواه مؤمنين وطبع كافراً .

قوله تعالى ﴿ فخشينا أن يرهقهما ﴾ يغشاهما . ﴿ طغياناً وكفراً ﴾ باتباعهما له في طغيانه وكفره لجهنم له ، وقيل : فخشينا قول الله تعالى أي فعلمنا أو فكرهنا .

قوله تعالى ﴿ فأردنا أن يبدلها ربهما ﴾ وشدده نافع وابو عمرو أي ان يرزقهما بدله ولدأ .

قوله تعالى ﴿ خيراً منه زكاة ﴾ طهارة وصلاًحاً .

قوله تعالى ﴿ وأقرب رحماً ﴾ رحمة بأبويه وهو تمييز كزكاة . وعن الصادق (ع) أبدلها الله تعالى جارية فولدت سبعين نبياً وضم ابن عامر الحاء .

قوله تعالى ﴿ وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما ﴾ من ذهب وفضة وقيل : من كتب العلم ، وقيل : لوح من ذهب كتب فيه كلمات وعظ وهو المروي عن الصادق (ع) : كان الكنز لوحاً من ذهب فيه مكتوب : « بسم الله لا إله إلا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح ، عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن ، عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا

وتصرف أهلها حالاً بعد حال كيف يطمئن إليها .

قوله تعالى ﴿ وكان ابوهما صالحاً ﴾ عن الصادق (ع) إن الله ليحفظ ولد المؤمن إلى ألف سنة وإن الغلامين كان بينهما وبين ابويهما سبعمائة سنة وفي آخر إن الله ليصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده الخبر .

قوله تعالى ﴿ فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ﴾ أي الحلم وأيناس الرشد .

قوله تعالى ﴿ ويستخرجنا كنزهما رحمة من ربك ﴾ علة لأراد أو مصدر له لأن إرادة الخير رحمة ولعل اسناد الإرادة أولاً إلى نفسه لمباشرته التعيب وثانياً إلى الله واليه لأن الأبدال يقتله الغلام وإيجاد الله بدله ، وثالثاً إلى الله وحده لعدم دخله في بلوغ الغلامين ﴿ وما فعلته ﴾ أي ما فعلت ما رأيته مني ﴿ عن امري ﴾ ورأيت بل بأمر الله .

قوله تعالى ﴿ ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبراً ﴾ أي تستطع فحذف التاء تخفيفاً .

قوله تعالى ﴿ ويسألونك ﴾ أي اليهود أو قريش .

قوله تعالى ﴿ عن ذي القرنين ﴾ هو الإسكندر الرومي ، قيل : هو نبي فتح الله على يديه الأرض وقيل : ملك عادل ، وعن علي (ع) : كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه ، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه بالسيف فغاب عنهم ثم رجع إليهم فدعاهم إلى الله فضربوه على قرنه الآخر فذلك قرناه ، وفيكم مثله يعني نفسه (ع) وقيل : سمي بذلك لأنه ملك فارس والروم أو المشرق والمغرب أو انقرض وقته قرنان من الناس أو كان له قرنان أي ظفيران .

قوله تعالى ﴿ قل سأتلوا عليكم منه ﴾ من قصته . ﴿ ذكراً ﴾ خبراً .

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيلاً ﴿٨٤﴾ فَاتَّبَعَ سَبِيلًا
 ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ
 وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قَلْبًا يَدْعُونَ الْقُرْآنَ وَإِنَّمَا يُنِجِدُ
 فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ
 فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَكِرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً
 الْحَسَنَ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيلًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ
 إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلِعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ
 دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ
 سَبِيلًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا
 لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَدْعُوا الْقُرْآنَ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ
 مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
 سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ
 قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا
 ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَعُوا أَن يَصَّهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

قوله تعالى ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ في التصرف فيها كيف شاء .

قوله تعالى ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ يحتاج اليه . ﴿ سَبِيلًا ﴾ طريقاً

يوصله الى مراده .

قوله تعالى ﴿ فأتبع سيباً ﴾ فأخذ طريقاً نحو المغرب ، وقطع الكوفيون وابن عامر الالف وخففوا التاء في الثلاث .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا بلغ مغرب الشمس ﴾ أي آخر العمارة من جانب المغرب .

قوله تعالى ﴿ وجدها تغرب في عين حمئة ﴾ ذات حمأة وهي الطين الاسود . وقرأ ابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائي حامية اي حميئة فقلبت الهمزة ياء أو حارة فلعلها جمعت الوصفين فلا تتنافى القراءتان ، وغروبها في العين وهي البحر المحيط في رأي العين والافهي أعظم .

قوله تعالى ﴿ ووجد عندها ﴾ عند العين .

قوله تعالى ﴿ قوماً ﴾ كفاراً .

قوله تعالى ﴿ قلنا ﴾ بوحى ان كان نبياً والا فبالهام .

قوله تعالى ﴿ يا ذا القرنين ﴾ اما ان تعذب ﴿ القوم بالقتل بكفرهم .

قوله تعالى ﴿ واما ان تتخذ فيهم حسناً ﴾ بالهداية الى الايمان وقيل

بالأسر .

قوله تعالى ﴿ قال اما من ظلم ﴾ بالاصرار على شركه . ﴿ فسوف نعذبه ﴾ انا ومن معي بالقتل .

قوله تعالى ﴿ ثم يرد الى ربه ﴾ في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ فيعذبه ﴾ بالنار .

قوله تعالى ﴿ عذاباً نكراً ﴾ منكرأ غير معهود .

قوله تعالى ﴿ واما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى ﴾ فعلته الحسنى او الاضافة بيانية ونونه حفص وحمزة والكسائي منصوباً حالاً ، أي فله المثوبة الحسنى مجزياً بها أو مصدراً لفعله المقدر حالاً أي يجزي بها

جزاء .

قوله تعالى ﴿ وسنقول له من أمرنا ﴾ مما نأمر به .

قوله تعالى ﴿ يسرا ﴾ ذا يسر أي نأمره بما يسهل عليه .

قوله تعالى ﴿ ثم اتبع سبياً ﴾ اخذ طريقاً نحو المشرق .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا بلغ مطلع الشمس ﴾ ابتداء العمارة من جانب

المشرق .

قوله تعالى ﴿ وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً ﴾
من لباس ولا بناء لانهم لم يعلموا صنعة البيوت ، أو لان أرضهم لا تحمل
بناء ولهم اسراب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند غروبها .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ أي أمر ذي القرنين كما حكينا أو على قوم
مثل ذلك القبيل الذين عند مغرب الشمس في الحكم .

قوله تعالى ﴿ وقد أخطأ بما لديه ﴾ من الجند والعدّة والاسباب
﴿ خبراً ﴾ علماً .

قوله تعالى ﴿ ثم اتبع سبياً ﴾ طريقاً ثالثاً اخذاً من الجنوب الى

الشمال .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا بلغ بين السدين ﴾ وهما جبلان بمنقطع
أرض الترك ، سد الاسكندر ما بينهما . وضم السين نافع وابن عامر وحمزة
والكسائي وابوبكر .

قوله تعالى ﴿ وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً ﴾ أي لا
يفهمونه الا بعد بطاء لغرابة لغتهم . وضم حمزة والكسائي الياء وكسر
القاف ، أي لا يفهمون أحداً كلامهم .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ بترجمان .

قوله تعالى ﴿ يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج ﴾ إسمان اعجميان

لقبيلتين من ولد يافث بن نوح لمنع الصرف ، وقيل عريبان من أج أي
أسرع وأصله الهمز وبه قرأ عاصم . ومنع صرفه للتعريف والتأنيث .

قوله تعالى ﴿ مفسدون في الارض ﴾ بالقتل والنهب والاتلاف ، قيل
كانوا يخرجون الربيع فيأكلون كل أخضر ويحملون كل يابس ، وقيل
يأكلون الناس وما دب ودرج .

قوله تعالى ﴿ فهل نجعل لك خرجاً ﴾ شيئاً نخرجه لك من مالنا ،
وقرأ حمزة والكسائي خراجاً .

قوله تعالى ﴿ على أن تجعل بيننا وبينهم سداً ﴾ حاجزاً فلا يخرجون
علينا ، وضم نافع وابن عامر وأبو بكر .

قوله تعالى ﴿ قال ما مكني ﴾ وقرأ ابن كثير بنونين بلا إدغام ﴿ فيه
ربي ﴾ من المال والملك .

قوله تعالى ﴿ خير ﴾ مما تجعلونه لي من الخرج ولا حاجة بي اليه .

قوله تعالى ﴿ فأعينوني بقوة ﴾ بما اتقوى به من عمل وآلة .

قوله تعالى ﴿ اجعل بينكم وبينهم ردماً ﴾ حاجزاً حصيناً متراكباً
بعضه على بعض .

قوله تعالى ﴿ آتوني زبر الحديد ﴾ قطعه على قدر الحجارة التي يبنى
بها ولا ينافي ردّ الخرج والاقتصار على الاعانة لان اعطاء الآلة من الاعانة
لا الخرج أو لان الايتاء بمعنى المناولة بشهادة قراءة أبي بكر ردماً اثنوني
بكسر التنوين ووصل الهمزة أي جيئوني على حذف الباء من زبر .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا ساوى بين الصدفين ﴾ بين جانبي الجبلين
بنضد الزبر وجعل الفحم بينهما وضم ابن كثير وابن عامر والبصريان
الحرفين وضم ابو بكر الصاد وسكن الدال .

قوله تعالى ﴿ قال انفخوا ﴾ بالمنافخ في النار في الحديد فنفخوا .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا جعله ﴾ أي الحديد ﴿ ناراً ﴾ كالنار .

قوله تعالى ﴿ قال أتوني افرغ عليه قطراً ﴾ نحاساً مذاباً ، تنازعه
الفعالان فأعمل الثاني وحذف من الاول إذ لو أعمل الاول لأضمر في
الثاني ، وقرأ حمزة وابو بكر قال ائتوني بوصل الهمزة فافرغ النحاس
المذاب على الحديد المحمى فدخل بين زبره فصار جبلاً صلباً .

قوله تعالى ﴿ فما اسطاعوا ﴾ بحذف التاء استثقلاً وادغمها حمزة في
الطاء فجمع ساكنين لا على حدة .

قوله تعالى ﴿ ان يظهره ﴾ أي يعلوه لارتفاعه وملاسته .

قوله تعالى ﴿ وما استطاعوا له نقباً ﴾ خرقاً لصلابته وثخنه ، قيل كان
ارتفاعه مثني ذراع وثخنه خمسين .

قَالَ هَذَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي
حَقًّا ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾
الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي
أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ
أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ
فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ

جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوعًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكِمْتُ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ ذو القرنين . ﴿ هذا ﴾ أي السد والاقدار عليه .

قوله تعالى ﴿ رحمة ﴾ نعمة . ﴿ من ربي ﴾ على عباده .

قوله تعالى ﴿ فاذا جاء وعد ربي ﴾ بخروج يأجوج ومأجوج .

قوله تعالى ﴿ جعله دكاً ﴾ مذكوكاً مسوياً بالارض مصدر بمعنى مفعول ومدّه الكوفيون غير منون أي أرضاً مستوية ، قيل يكون ذلك بعد قتل عيسى (ع) الدجال .

قوله تعالى ﴿ وكان وعد ربي حقاً ﴾ كائناً البتة . [وتركنا بعضهم ... إلخ الآية] .

قوله تعالى ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ ﴾ جعلنا بعض يأجوج ومأجوج يوم خروجهم .

قوله تعالى ﴿ يمزج ﴾ يختلط .

قوله تعالى ﴿ في بعض ﴾ كموج البحر لكثرتهم أو بعض الخلق الجن والانس يختلط ببعض مضطربين منهم وبعضه [ونفخ في الصور] .

قوله تعالى ﴿ ونفخ في الصور ﴾ لقيام الساعة .

قوله تعالى ﴿ فجمعناهم ﴾ أي الخلائق للجزاء .

قوله تعالى ﴿ جمعاً و عرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً ﴾ أبرزناها

لهم .

قوله تعالى ﴿ الذين كانت أعينهم في غطاء من ذكري ﴾ عن آياتي

التي يعتبر بها ما ذكر .

قوله تعالى ﴿ وكانوا لا يستطيعون سمعاً ﴾ أي يعرضون عن استماع

ذكري والقرآن بغضاً له فكأنهم صموا عنه .

قوله تعالى ﴿ أفحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي ﴾ الملائكة

وعيسى وعزير ﴿ من دوني أولياء ﴾ آلهة ، مفعول ثان ليتخذوا ، وحذف

ثاني مفعولي حسب للقرينة أي أفظنوا اتخاذهم المذكور نافعاً لهم ولا

اعاقبهم عليه كلا وفتح نافع و أبو عمرو والياء .

قوله تعالى ﴿ إنا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً ﴾ أي هيأناها لهم

كالشيء المهيأ للضيف .

قوله تعالى ﴿ قل هل انبؤكم بالآخسرين اعمالاً ﴾ تمييز جمع

لمطابقة المميز أو لتنوعه .

قوله تعالى ﴿ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ﴾ بطل عملهم

لكفرهم وعجبهم ، رفع خبر محذوف أو جر بدلاً أو نصب ذماً .

قوله تعالى ﴿ وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ﴾ عملاً لزعمهم

انهم على حق .

قوله تعالى ﴿ اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ﴾ بدلائله من القرآن

وغيره .

قوله تعالى ﴿ ولقائه ﴾ بقاء جزائه .

قوله تعالى ﴿ فحبطت اعمالهم ﴾ بطلت بكفرهم .

قوله تعالى ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ﴾ أي لا نجعل لهم قدراً بل نهينهم ونعاقبهم .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ الامر المذكور من حبوط اعمالهم واهانتهم ﴿ جزاؤهم جهنم ﴾ وذلك مبتدأ والجملة خبره بتقدير عائد ، أي جزاؤهم به أو جزاؤهم بدله وجهنم خبره .

قوله تعالى ﴿ بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ﴾ مهزواً بهما .

قوله تعالى ﴿ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم ﴾ في علم الله ﴿ جنات الفردوس ﴾ هو أعلى درجات الجنة ، والاضافة بيانية .

قوله تعالى ﴿ نزلاً ﴾ منزلاً .

قوله تعالى ﴿ خالدین فيها لا یبعون ﴾ لا يطلبون .

قوله تعالى ﴿ عنها حولاً ﴾ محولاً الى غيرها إذ لا أطيب منها .

قوله تعالى ﴿ قل لو كان البحر ﴾ أي ماؤها .

قوله تعالى ﴿ مداداً ﴾ يكتب به وهو اسم ما يمد به الشيء .

قوله تعالى ﴿ لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ﴾ فانها لا تنفد لعدم تناهيها كعلمه . وقرأ حمزة والكسائي بالياء .

قوله تعالى ﴿ ولو جئنا بمثله ﴾ أي البحر .

قوله تعالى ﴿ مدداً ﴾ زيادة فيه لنفد ولم تنفد هي ونصب تمييزاً .

قوله تعالى ﴿ قل انما انا بشر ﴾ آدمي .

قوله تعالى ﴿ مثلکم یوحى الی انما إلهکم إله واحد ﴾ أي یوحى

إلّي وحدانية الإله إذ ما الكافة لم تخرج ما عن المصدرية .

قوله تعالى ﴿ فمن كان يرجوا لقاء ربه ﴾ يأمل لقاء جزائه بالبعث .

قوله تعالى ﴿ فليعمل عملاً صالحاً ﴾ خالصاً لله .

قوله تعالى ﴿ ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ بان يعبده معه أو يرائيه .
عن الصادق (ع) في الآية قال : الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس فهذا الذي أشرك بعبادة ربه . وعنه (ع) من قرأها عند النوم تيقظ في الساعة التي يريدتها .

تمت والله الحمد سورة الكهف وتفسيرها .



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسلامی

سُورَةُ الزُّمَرِ

ثمان أو تسع وتسعون آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَهَيْعَصَ ۝١ ذَكَرْ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ۝٢
 إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ۝٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ
 مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ
 شَقِيًّا ۝٤ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ
 امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ
 مِنْ عَالِ يَعْقُوبَ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝٦ يَزَكَرِيَّا
 إِنَّا نَبِّئُكَ بِغُلَامٍ اِسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا
 ۝٧ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي
 عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ۝٨ قَالَ كَذَلِكَ
 قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ

شَيْئًا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ إِلَّا
تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ
مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾

عن الصادق (ع) من قرأ سورة مريم لم يمت حتى يصيب ما يعينه
في نفسه وماله وولده وكان في الآخرة من اصحاب عيسى (ع) .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ﴾ أمال أبو عمرو الهاء وابن
عامر وحمزة الياء ، وأبو بكر والكسائي كليهما لأن ألفات أسماء التهجي
ياءات . عن الصادق (ع) معناه أنا الكافي الهادي الولي العالم الصادق
الوعد ، وعن الباقر (ع) إنه قال في دعائه يا كهيعص .

قوله تعالى ﴿ ذكر رحمة ربك ﴾ خبر كهيعص إن أول بالسورة أو
القرآن أو خبر محذوف أي هذا ذكر رحمة ربك .

قوله تعالى ﴿ عبده ﴾ مفعول رحمة .

قوله تعالى ﴿ زكريا ﴾ بالمد والقصر بدل أو بيان له .

قوله تعالى ﴿ إذ ﴾ ظرف لرحمة .

قوله تعالى ﴿ نادى ربه نداء خفياً ﴾ سرّاً لأنه أقرب إلى الاجابة أو
لثلا يلام على طلب الولد على الكبر .

قوله تعالى ﴿ قال رب ﴾ تفسير للنداء .

قوله تعالى ﴿ اني وهن ﴾ ضعف .

قوله تعالى ﴿ العظم ﴾ جنسه ﴿ مني ﴾ وخص العظم لانه دعامة
البدن وأصل بنائه وهو أصلب ما فيه فاذا وهن فالباقي أوهن .

قوله تعالى ﴿ واشتعل الرأس شيباً ﴾ تمييز محوّل عن الفاعل شبه الشيب في بياضه بالنار وانتشاره في الشعر باشتعالها فأبرز بصورة الاستعارة .

قوله تعالى ﴿ ولم اكن بدعائك ﴾ بدعائي اياك فيما مضى ﴿ رب شقياً ﴾ خائباً بل عودتني الاجابة فلا تخيني بدعائك فيما يأتي .

قوله تعالى ﴿ واني خفت الموالي ﴾ الذين يلوني في النسب وهم بنو عمّه .

قوله تعالى ﴿ من ورائي ﴾ بعد موتي ان يرثوا مالي فيصرفوه فيما لا ينبغي إذ كانوا أشراراً وهو متعلق بمقدر حالاً مقدرة ، أو بالموالي اي الذين يلون الامر بعدي وفتح ابن كثير الياء .

قوله تعالى ﴿ وكانت امرأتي عاقراً ﴾ لا تلد .

قوله تعالى ﴿ فهب لي من لدنك ولياً ﴾ ابناً ﴿ يرثني ﴾ صفته وجزمه أبو عمرو والكسائي جواباً للدعاء .

قوله تعالى ﴿ ويرث ﴾ بالقراءتين .

قوله تعالى ﴿ من آل يعقوب ﴾ بن ماثان عم مريم بنت عمران من ولد سليمان أو يعقوب بن اسحاق .

قوله تعالى ﴿ واجعله رب رضياً ﴾ مرضياً عندك ، وهذا ينفي حمل الوراثة على وراثة النبوة لشمولها الرضا فما فوقه فبلغوا طلبه معها فأجاب تعالى دعاءه وقال : [يا زكريا . الخ] .

قوله تعالى ﴿ يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً ﴾ لم نسّم احداً قبله بيحيى شرفه تعالى بان تولى تسميته وخصّه باسم لم يسبق اليه ، وقيل : سمياً مثلاً كهل تعلم له سمياً .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ تعجباً من خرق العادة لا من القدرة . ﴿ رب

أنى ﴿ كيف .

قوله تعالى ﴿ يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقراً وقد بلغت من الكبر عتياً ﴾ يبساً وجفافاً وأصله عتو كسرت التاء تخفيفاً وقلبت الواو الاولى ياءً لمناسبة الكسرة والثانية ياء لتدغم ، قيل كان له تسع وتسعون سنة ولامرأته ثمان وتسعون . وكسر حمزة والكسائي وحفص أوائل عتيا وصليا وجثيا وكذا بكيا للأولين وضم الباقون كلها .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ الله أو الملك .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ الامر كذلك من خلق الغلام منكما .

قوله تعالى ﴿ قال ربك هو عليّ هين وقد خلقتك ﴾ وقرأ حمزة والكسائي خلقناك .

قوله تعالى ﴿ من قبل ولم تك شيئاً ﴾ موجوداً الهمة الله تعالى السؤال ليجاب بما يدل على كمال قدرته .

قوله تعالى ﴿ قال رب اجعل لي آية ﴾ علامة لوقت الحمل ، وفتح نافع وابو عمرو الياء .

قوله تعالى ﴿ قال آيتك ألا تكلم الناس ﴾ لا تقدر على تكليمهم ، أي تحبس لسانك إلا عن ذكر الله وشكر نعمته .

قوله تعالى ﴿ ثلاث ليال سوياً ﴾ سليماً بلا آفة وقد مرّ في آل عمران ثلاثة ايام فيدلّ على تجرده للشكر ثلاثة ايام بلياليها .

قوله تعالى ﴿ فخرج على قومه من المحراب ﴾ من المصلى .

قوله تعالى ﴿ فأوحى ﴾ أومى ﴿ إليهم ﴾ وقيل كتب لهم في

الارض .

قوله تعالى ﴿ ان ﴾ مفسرة أو مصدرية .

قوله تعالى ﴿ سبحوا ﴾ صلّوا أو نزهوا الله .

قوله تعالى ﴿ بكرة وعشيا ﴾ طرفي النهار ، قيل كان يخرج اليهم
 فيأذن لهم بالصلاة معه فلما اعتقل لسانه خرج على عادته فاذن لهم بغير
 كلام فعلموا وقوع الحمل بيحيى .

يَلِيحِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾
 وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ
 يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ
 وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ وَأذْكَرٌ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ
 مِن أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا
 فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي
 أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ
 رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي
 غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ
 قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْئٍ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً
 مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ
 بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ
 قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴿٢٣﴾
 فَنَادَى مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾
 وَهَزَى إِلَيْكِ جِذْعَ النَّخْلَةِ السَّقِطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾

قوله تعالى ﴿ يا يحيى ﴾ أي فوهبنا له وقلنا يا يحيى .

قوله تعالى ﴿ خذ الكتاب ﴾ التوراة .

قوله تعالى ﴿ بقوة ﴾ بجد .

قوله تعالى ﴿ وآتيناه الحكم ﴾ النبوة أو فهم التوراة .

قوله تعالى ﴿ صبياً ﴾ ابن ثلاث سنين .

قوله تعالى ﴿ وحناناً من لدنا ﴾ ورحمة منا عليه ، أو على العباد

عطف على الحكم .

قوله تعالى ﴿ وزكاة ﴾ عملاً زاكياً أو زكينا بالثناء عليه ، أو صدقة منا

على أبويه أو على الناس .

قوله تعالى ﴿ وكان تقياً ﴾ مطيعاً لربه لم يهم بخطيئة .

قوله تعالى ﴿ وبراً ﴾ بآزاً ﴿ بوالديه ولم يكن جباراً ﴾ متكبراً .

قوله تعالى ﴿ عصياً ﴾ عاصياً لربه .

قوله تعالى ﴿ وسلام عليه ﴾ من الله .

قوله تعالى ﴿ يوم ولد ﴾ من عبث الشيطان به .

قوله تعالى ﴿ ويوم يموت ﴾ من عذاب القبر .

قوله تعالى ﴿ ويوم يبعث حياً ﴾ من هول المطلع والنار . عن

الرضا (ع) أن أوحش ما يكون الخلق في ثلاثة مواطن ، يوم يولد ويخرج

من بطن أمه فيرى الدنيا ، ويوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها ويوم يبعث

فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله على يحيى في هذه الثلاثة

المواطن وآمن روعته وتلا الآية .

قوله تعالى ﴿ واذكر في الكتاب ﴾ القرآن . ﴿ مريم ﴾ قصة ولادتها

عيسى .

قوله تعالى ﴿ إذ انتبذت ﴾ اعتزلت بدل اشتمال من مريم لاشتمال

الوقت على ما فيه .

قوله تعالى ﴿ من اهلها مكاناً شرقياً ﴾ في مكان نحو الشوق من

بيت المقدس أو من دارها ﴿ فاتخذت من دونهم حجاباً ﴾ ستراً يسترها
لتفلي رأسها أو تغتسل .

قوله تعالى ﴿ فأرسلنا اليها روحنا ﴾ جبرئيل فانه روحاني واضيف اليه

تعالى تشريفاً .

قوله تعالى ﴿ فتمثل لها بشراً سوياً ﴾ في صورة شاب تام الخلق

لتستأنس بكلامه .

قوله تعالى ﴿ قالت إني ﴾ وفتح الحريميان وابو عمرو والياء .

قوله تعالى ﴿ اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقياً ﴾ تتقي الله وترتدع

بالاستعاذة فاني عائذة به منك أو فاتعظ بتعويذي ، أو فلا تتعرض لي ، أو

للمبالغة أي ان كنت تقياً متورعاً فاني اعوذ منك فكيف اذا لم تكن كذلك أو

أن التقى إذا تعوذ بالرحمن منه ارتدع عما يسخط الله وفي ذلك تخويف

وترهيب له ، فالمعنى ان كنت تقياً فاتعظ واخرج ، وعنه (ع) قال :

علمت ان التقى ينهاه التقى عن المعصية .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ لها جبرئيل .

قوله تعالى ﴿ انما انا رسول ربك ﴾ الذي استعدت به .

قوله تعالى ﴿ لأهب لك ﴾ لاكون سبباً للهبه بالنفخ في الدرع ، وقرأ

ورش وأبو عمرو بالياء .

قوله تعالى ﴿ غلاماً زكياً ﴾ طاهراً من الادناس أو نامياً على الخير أو نبياً .

قوله تعالى ﴿ قالت انى يكون لى غلام ولم يمسنى بشر ﴾ بالحلال .

قوله تعالى ﴿ ولم أك بغياً ﴾ زانية . هو فعول من البغى قلبت واوه ياء وادغمت وكسرت الغين .

قوله تعالى ﴿ قال كذلك قال ربك هو على هين ولنجعله ﴾ أي نخلقه لنبيين به قدرتنا .

قوله تعالى ﴿ آية للناس ﴾ علامة لهم عليها^(١) ورحمة منا لمن يؤمن به .

قوله تعالى ﴿ وكان ﴾ خلقه .

قوله تعالى ﴿ أمراً مقضياً ﴾ قضى الله به في علمه .

قوله تعالى ﴿ فحملته ﴾ بان نفخ في جيب درعها فأحست بالحمل .

قوله تعالى ﴿ فانتبذت ﴾ تنحت .

قوله تعالى ﴿ به مكاناً قصياً ﴾ بعيداً من أهلها حياء منهم ، قيل : مدة الحمل ساعة واحدة لقوله فحملته فانتبذت فأجاءها والفاء للتعقيب ، وقيل : مدة الحمل تسع ساعات ، وقيل : ستة أشهر ، وقيل : ثمانية . وعن السجّاد (ع) : خرجت من دمشق حتى أتت كربلا فوضعتها في موضع قبر الحسين (ع) ثم رجعت من ليلتها . وعن الصادق (ع) لم يولد لسته

(١) أي على قدرتنا .

أشهر الأعيى والحسبن (ع) .

قوله تعالى ﴿ فأجاءها المخاض ﴾ فألجأها الطلق ووجع الولادة .

قوله تعالى ﴿ الى جذع النخلة ﴾ ساقها لتستر به وتعتمد عليه واللام للجنس أو العهد اذ لم يكن سواها هناك وكانت نخلة يابسة لا رأس لها ولعلها ارشدت اليها لتطعم الرطب الموافق للنفساء وترى من الآيات ما تطمئن به .

قوله تعالى ﴿ قالت ﴾ استحياء من الناس ان يتهموها .

قوله تعالى ﴿ يا ﴾ للتنبيه . ﴿ ليتني مت قبل هذا ﴾ الامر .

قوله تعالى ﴿ وكنت نسياً ﴾ بالكسر ، أي ما من حقه أن ينسى ويترك . وفتح حمزة وحفص .

قوله تعالى ﴿ منسياً ﴾ متروكاً لا يذكر .

قوله تعالى ﴿ فناداها من تحتها ﴾ عيسى ، وقيل جبرئيل ، وقرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بالكسر والجر وفاعل نادى ضمير احدهما .

قوله تعالى ﴿ ان لا ﴾ بان لا أو أي لا ﴿ تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً ﴾ جدولاً تشربين منه وتطهرين من النفاس ، قيل ضرب عيسى برجله أو جبرئيل فظهر ماء يجري ، وقيل السري السيد من السرو وهو عيسى (ع) .

قوله تعالى ﴿ وهزّي اليك بجذع النخلة ﴾ حركيه بجذب ودفع ، والباء زائدة ، أو افعلي الهزبه .

قوله تعالى ﴿ تساقط عليك ﴾ تساقط أدغمت التاء الثانية في السين وحذفها حمزة ، وضم حفص التاء من ساقطت بمعنى أسقطت .

قوله تعالى ﴿ رطباً ﴾ تمييز أو مفعول .

قوله تعالى ﴿ جنياً ﴾ طرياً ، وكان الجذع يابساً بلا رأس ولا ثمر
والوقت شتاء فأورق وأثمر وتساقط الرطب .

فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينَنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾
فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِيْلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا
فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ
أُمُّكَ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي
الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي
نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي
جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحٰنَهُ
إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ
بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

قوله تعالى ﴿ فكلني ﴾ من الرطب .

قوله تعالى ﴿ واشربي ﴾ من السري .

قوله تعالى ﴿ وقرني عيناً ﴾ بالولد ، تمييز محوّل عن الفاعل أي لتقر عينك به وتسكن سروراً برؤيته فلا تطمح الى غيره جمع لها في الرطب والسري الاكل والشرب والتسلية بما فيهما من المعجزات المنزهة لها .

قوله تعالى ﴿ فإما ﴾ ان الشرطية ادغمت في ما الزائدة .

قوله تعالى ﴿ ترين ﴾ أصله ترائين حذفت الهمزة ولام الفعل وكسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين .

قوله تعالى ﴿ من البشر احداً ﴾ يسألك عن ولدك .

قوله تعالى ﴿ فقولي اني نذرت للرحمن صوماً ﴾ إمساكاً عن تكليم الاناسي بدليل [فلن اكلم . الخ] .

قوله تعالى ﴿ فلن اكلم اليوم انسياً ﴾ بعد اخباري بنذري . وقيل : اخبرتهم به بالاشارة وامرت بذلك لكراهة الجدل والاكتفاء بكلام عيسى (ع) الاقوى في نفي التهمة .

قوله تعالى ﴿ فأتت به قومها تحمله ﴾ حال عنها أو عنه أو عنهما .

قوله تعالى ﴿ قالوا يا مريم لقد جنّت شيئاً فرّياً ﴾ منكرأ عظيماً اذ ولدت من غير زوج .

قوله تعالى ﴿ يا أخت هارون ﴾ هو رجل صالح في بني اسرائيل ينسب اليه كل من عرف بالصلاح قيل : لما مات شيعة جنازته أربعون الفاً كلهم يسمي هارون ، شبهوها به تهكماً ، أي يا شبيته في الصلاح ، أو رجل طالح مشهور بالعهر والفساد شبهوها به أو شتموها به ، أو هو أخوها لأبيها وكان معروفاً بحسن الطريقة ، أو هو هارون النبي أخو موسى (ع)

وكانت من أعقاب من كان معه في طبقة الاخوة ، وقيل : كانت من نسله
وكان بينهما الف سنة ، وعن النبي (ص) : إن هارون هذا كان رجلاً
صالحاً في بني اسرائيل ينسب اليه كل من عرف بالصلاح ، والقمي : ان
هارون كان رجلاً فاسقاً زانياً فشبها به .

قوله تعالى ﴿ ما كان ابوك امراً سوء ﴾ زانياً .

قوله تعالى ﴿ وما كانت امك بغياً ﴾ زانية فكيف اتيت بولد .

قوله تعالى ﴿ فأشارت اليه ﴾ أومت الى عيسى (ع) ان كلموه
ليجيئكم .

قوله تعالى ﴿ قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً ﴾ كان بمعنى
صار ، أو تامة أو زائدة والظرف صلة (مَنْ) وصيباً حال من المستكن فيه .
قوله تعالى ﴿ قال اني عبد الله ﴾ أنطقه به أولاً رداً على من يزعم
ربوبيته .

قوله تعالى ﴿ آتاني الكتاب ﴾ الانجيل وسكن حمزة الياء .

قوله تعالى ﴿ وجعلني نبياً وجعلني مباركاً ﴾ نفاعاً معلماً للخير اكمل
الله عقله واستنباه طفلاً ، أو أخبر بما كتب له ، أو جعل المحقق وقوعه
كالواقع .

قوله تعالى ﴿ اينما ﴾ حيث ﴿ كنت وأوصاني ﴾ أمرني ﴿ بالصلاة
والزكاة ﴾ الصدقة أو تطهير البدن من الآثام .

قوله تعالى ﴿ ما دمت حياً وبراً ﴾ وجعلني باراً .

قوله تعالى ﴿ بوالدتي ولم يجعلني جباراً ﴾ متكبراً .

قوله تعالى ﴿ شقياً ﴾ عاصياً لربي .

قوله تعالى ﴿ والسلام ﴾ من الله ﴿ علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم

ابعث حياً ﴿ فسر في قصة يحيى ، والتعريف للعهد أو للجنس ، وفيه تعريض باللعن على أعدائه وان العذاب على من كذب وتولى .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ الذي مرّ نعتة هو ﴿ عيسى بن مريم ﴾ لا ما تصفه النصارى .

قوله تعالى ﴿ قول الحق ﴾ خبر محذوف أي هذا الكلام قول الحق ، والاضافة بيانية أو صفة عيسى أو بدله ومعناه كلمة الله ونصبه عاصم وابن عامر مصدراً بتقدير قلت .

قوله تعالى ﴿ الذي فيه يمترون ﴾ يشكون فقالت اليهود ساحر ، وقالت النصارى ابن الله .

قوله تعالى ﴿ ما كان لله ان يتخذ من ولد ﴾ زيدت من لتأكيد النفي .

قوله تعالى ﴿ سبحانه ﴾ تنزيهاً له عن ذلك .

قوله تعالى ﴿ إذا قضى أمراً فانما يقول له كن فيكون ﴾ فهو يكون خلق عيسى (ع) من غير أب .

قوله تعالى ﴿ وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ﴾ فسر في آل عمران . وكسر الكوفيون وابن عامر إن وفتحها غيرهم .

قوله تعالى ﴿ فاختلف الاحزاب من بينهم ﴾ اليهود والنصارى ، وفرق النصارى يعقوبية قالت : هو الله ، ونسطورية ، قالت : هو ابن الله ، وملكائية قالت : هو ثالث ثلاثة ، وقيل : هذا قول الاسرائيلية ، واما الملكائية فقالوا : هو عبد الله ونبيه وقالت اليهود هو ابن بغية .

قوله تعالى ﴿ فويل ﴾ شدة عذاب .

قوله تعالى ﴿ للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ﴾ من حضورهم يوم

القيامة وهو له العظيم ، أو وقت حضورهم ، أو مكانه فيه ، أو من شهادة ذلك اليوم بأن تشهد عليهم الانبياء والملائكة وجوارحهم فيه بالكفر ، أو من وقت الشهادة ، أو مكانها .

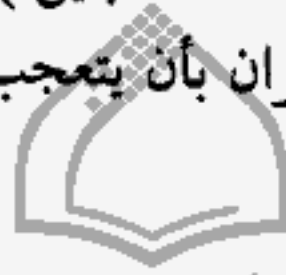
قوله تعالى ﴿ اسمع بهم وابصر ﴾ أي ما أسمعهم وأبصرهم .

قوله تعالى ﴿ يوم يأتوننا ﴾ في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ لكن الظالمين ﴾ اقيم مقام الضمير .

قوله تعالى ﴿ اليوم ﴾ أي في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ في ضلال مبين ﴾ بين ، والمعنى أن سمعهم وابصارهم في الآخرة جديران بأن يتعجب منهما بعد ان كانوا في الدنيا صمًا وعميًا عن الحق .



وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَأَذْكُرُ
فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَائِهِ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ
لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤١﴾ يَا أَبَتِ
إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا
سَوِيًّا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ
عَصِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٤﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ الْهَيْتِ

يَا إِبْرَاهِيمَ لَئِن لَّمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْبَثْنَا فِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ
 سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾
 وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى
 أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَعْتَزَلْتَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾
 وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾
 وَآذَكُرْنَا فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾

قوله تعالى ﴿ وانذرهم ﴾ خوف كفار مكة .

قوله تعالى ﴿ يوم الحسرة ﴾ هو يوم القيامة يتحسر المسيء فيه هلاً
 أحسن العمل .

قوله تعالى ﴿ إذ قضي الأمر ﴾ فرغ من الحساب وادخل قوم الجنة
 وقوم النار وإذ بدل من يوم .

قوله تعالى ﴿ وهم في غفلة وهم لا يؤمنون ﴾ حال متعلقة بانذرهم
 تعطي التعليل أو بقوله في ضلال مبين وبينهما اعتراض .

قوله تعالى ﴿ انا نحن نرث الارض ومن عليها ﴾ من العقلاء وغيرهم
 بان نهلكهم فلا يبقى فيها مالك ولا ملك غيرنا .

قوله تعالى ﴿ والينا يرجعون ﴾ يردون للجزاء .

قوله تعالى ﴿ واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقاً ﴾ مبالغاً في
 الصّدق ، أو كثير التصديق للحق .

قوله تعالى ﴿ نبياً ﴾ لله .

قوله تعالى ﴿ إذ قال ﴾ بدل من ابراهيم وما بينهما اعتراض .

قوله تعالى ﴿ لا بيه ﴾ آزر وهو عمّه أو جدّه لأمه سمّي أباً مجازاً كما

مر .

قوله تعالى ﴿ يا أبت ﴾ التاء عوض عن ياء الاضافة ولذا لا يجتمعان

وفيها استعطاف ولذا كررت .

قوله تعالى ﴿ لم تعبد ما ﴾ أي الذي أو معبوداً ﴿ لا يسمع ولا يبصر
ولا يغني عنك ﴾ لا يكفيك ﴿ شيئاً ﴾ من جلب نفع ودفع ضرر حاول (ع)
هدايته فبين ضلاله بأبلغ حجة وأرفق أسلوب إذ لم يصرح به بل طلب العلة
الداعية له الى عبادة أخس الموجودات وهو الجماد مع ان العقل السليم
يأبى عبادة كل ما شاركه في الامكان والحاجة وان كان اشرف الممكنات
كالانبياء والملائكة فضلاً عن أخسها كالجماد إذ العبادة غاية التعظيم ولا
تحق الا للواجب الغني المنعم السميع البصير العليم القدير .

قوله تعالى ﴿ يا أبت اني قد جاءني من العلم ما ﴾ أي شيء ﴿ لم
يأتك ﴾ لم يسمه بفرط الجهالة ولا نفسه بكمال العلم بل جعل نفسه كذي
معرفة بالدلالة في مفازة دونه .

قوله تعالى ﴿ فاتبعني أهدك صراطاً سوياً ﴾ طريقاً مستقيماً . ﴿ يا
أبت لا تعبد الشيطان ﴾ لا تطعه في عبادة الاصنام فتكون كمن عبده .

قوله تعالى ﴿ ان الشيطان كان للرحمن ﴾ المولي للنعم كلها
﴿ عصياً ﴾ عاصياً فالمطيع له عاص والعاصي حري بسلب النعمة
واستحقاق النعمة كما نبّه عليه قوله [يا أبت اني اخاف ... الخ الآية] .

قوله تعالى ﴿ يا أبت اني اخاف أن يمسك عذاب من الرحمن ﴾ ذكر

الخوف ونكر العذاب مجاملة أو تجويزاً لتوبته ، وفتح الحرميان وابو عمرو الياء .

قوله تعالى ﴿ فتكون للشيطان ولياً ﴾ لاحقاً في اللعن أو قريباً الى النار .

قوله تعالى ﴿ قال أراغب أنت عن آلهتي يا ابراهيم ﴾ قابل ملاحظاته بالفظاظة فقدم الخبر على المبتدأ مصدراً بهمزة لانكار رغبته مع تعجب وناداه باسمه ولم يقابل يا أبت بيا ابني وأخره ثم هدده بقوله [لئن لم تنته] .

قوله تعالى ﴿ لئن لم تنته ﴾ عن التعرض لها .

قوله تعالى ﴿ لأرجمنك ﴾ بالحجارة أو الشتم فاحذرني .

قوله تعالى ﴿ واهجرني ملياً ﴾ دهنراً طويلاً .

قوله تعالى ﴿ قال سلام عليك ﴾ سلام توديع ومهاجرة ، أي لا أصيبك بمكروه .

قوله تعالى ﴿ سأستغفر لك ربي ﴾ بان يوفقك لما يوجب مغفرته . وفتح نافع وأبو عمرو الياء .

قوله تعالى ﴿ انه كان بي حفيماً ﴾ باراً لطيفاً .

قوله تعالى ﴿ واعتزلكم ﴾ أجانبكم .

قوله تعالى ﴿ وما تدعون ﴾ تعبدون ﴿ من دون الله وأدعوا ربي ﴾ . أعبده .

قوله تعالى ﴿ عسى أن لا أكون بدعاء ربي ﴾ بعبادته .

قوله تعالى ﴿ شقيماً ﴾ خائباً مثلكم في دعاء الاصنام ، وعسى

للتواضع .

قوله تعالى ﴿ فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله ﴾ بالهجرة الى

الشام .

قوله تعالى ﴿ وهبنا له اسحاق ويعقوب ﴾ عوضاً عمّن فارقتهم .

قوله تعالى ﴿ وكلاً ﴾ منهما أو منهم ﴿ جعلنا نبياً ووهبنا لهم ﴾

لثلاثة .

قوله تعالى ﴿ من رحمتنا ﴾ نعمّ الدين والدنيا .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا لهم لسان صدق عليا ﴾ ثناء حسناً رفيعاً في

جميع أهل الأديان ، عبّر باللسان عما يوجد به ، وعن الزكي (ع) ووهبنا

لهم يعني لابراهيم واسحاق ويعقوب من رحمتنا رسول الله وجعلنا لهم

لسان صدق يعني أمير المؤمنين (ع) .

قوله تعالى ﴿ واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصاً ﴾ أخلص

عبادته لله ، أو نفسه لله وحده ، وفتح الكوفيون على أن الله أخلصه .

قوله تعالى ﴿ وكان رسولاً ﴾ من الله الى الناس .

قوله تعالى ﴿ نبياً ﴾ ينبئهم عنه ، وهو أعم من الرسول ، وأخر لتأخر

الانبياء عن الارسال^(١) وللفاصلة .

وَنَدَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ

رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ

صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ

(١) غير واضح إذ المفروض أن لا إرسال إلا لنبي لا العكس .

وَالزَّكَاةَ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيْسَ
 إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ
 وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذِ اتَّخَذُوا عَلَيْهِمْ
 آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ ﴿٥٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
 خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا
 ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
 وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ
 بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا
 وَهُمْ فِيهَا يَرْزُقُونَ فِيهَا بُكَرَةَ وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ
 عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ
 أَيْدِينَا وَمَا خَلْفُنَا وَمَابَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

قوله تعالى ﴿ وناديناه ﴾ بيا موسى إني أنا الله .

قوله تعالى ﴿ من جانب الطور ﴾ جبل بالشام .

قوله تعالى ﴿ اليمين ﴾ الذي يلي يمين موسى ، أو الميمون من

اليمن .

قوله تعالى ﴿ وقربناه ﴾ تقريب كرامة .

قوله تعالى ﴿ نجياً ﴾ مناجياً ، مناجياً ، شبهه بمن قرّبه الملك لمناجاته .

قوله تعالى ﴿ ووهبنا له من رحمتنا ﴾ من أجل نعمتنا أو بعضها .

قوله تعالى ﴿ أخاه ﴾ أي مؤازرة أخيه إجابة لدعوته : واجعل لي وزيراً من أهلي إذ كان أسنّ من موسى وهو مفعول أو بدل .

قوله تعالى ﴿ هارون ﴾ عطف بيان له .

قوله تعالى ﴿ نبياً ﴾ حال تدل على المقصود بالهبة .

قوله تعالى ﴿ واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد ﴾ إذا وعد شيئاً وفى به وقد وعد الصبر على الذبح فوفى وانتظر من وعده سنة حتى أتاه وهو في مكانه كما عن الصادق (ع) .

والقمي : وعد وعداً وانتظر صاحبه سنة وهو اسماعيل بن حزقيل .

وفي المجمع هو اسماعيل بن ابراهيم ، كان اذا وعد بشيء وفى ولم يخلف وكان مع ذلك رسولاً نبياً الى جرهم . وقيل : إن اسماعيل بن ابراهيم مات قبل أبيه وان هذا هو اسماعيل بن حزقيل ، وعن الصادق (ع) لم يكن اسماعيل بن ابراهيم بل كان نبياً من الانبياء بعثه الله الى قومه فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه فأتاه ملك فقال : إن الله بعثني اليك فمرني بما شئت ، فقال : لي اسوة بما يصنع من الانبياء (ع) ، وفي رواية لي اسوة بالحسين بن علي (ع) .

قوله تعالى ﴿ وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة ﴾ يبدأ باصلاح من هو اقرب اليه لانه الأهم ، قال تعالى : وانذر عشيرتك الاقربين ، قوا أنفسكم وأهليكم ناراً ، وقيل : أهل أمته .

قوله تعالى ﴿ وكان عند ربه مرضياً ﴾ في أفعاله وأقواله وأصله بواو ين قلبتا ياءين والضمّة كسرة .

قوله تعالى ﴿ واذكر في الكتاب ادريس ﴾ قيل هو سبط شيث ، وجدّ

أبي نوح واسمه اخنوخ ، وروي انه انزل عليه ثلاثون صحيفة ، انه أنزل

خطَّ بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب وأول من خاط الثياب ولبسها
وكانوا يلبسون الجلود ، والقمي سمِّي ادريس لكثرة دراسته الكتب .

قوله تعالى ﴿ انه كان صديقاً نبياً ﴾ مرّ معناه .

قوله تعالى ﴿ ورفعناه مكاناً علياً ﴾ هو شرف النسوة وسموّ القدر ،
وقيل : السماء الرابعة أو السادسة وقيل الجنة بعد ان قبض روجه في
الرابعة وأحيى وهو مروى .

قوله تعالى ﴿ اولئك ﴾ المذكورون من زكريا الى ادريس .

قوله تعالى ﴿ الذين انعم الله عليهم ﴾ بالنعمة الدينية والدنيوية .

قوله تعالى ﴿ من النبيين ﴾ بيان للموصول .

قوله تعالى ﴿ من ذرية آدم ﴾ بعضها والمراد به ادريس .

قوله تعالى ﴿ وممن حملنا ﴾ في السفينة .

قوله تعالى ﴿ مع نوح ﴾ ومن ذرية من حملنا وهو ابراهيم من ذرية

سام .

قوله تعالى ﴿ ومن ذرية ابراهيم ﴾ أي اسماعيل واسحاق ويعقوب .

قوله تعالى ﴿ واسرائيل ﴾ أي ومن ذرية اسرائيل وهو يعقوب ، أي :
موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى ، ويدل على أن ولد البنت من
الذرية .

قوله تعالى ﴿ وممن هدينا واجتبتينا ﴾ اخترنا للنسوة والكرامة . عن
السجّاد (ع) نحن عُنيّا بها .

قوله تعالى ﴿ اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خرّوا سجداً وبيكياً ﴾
خشية من الله واخباراتاً له وخرّوا خبر اولئك ان جعل الموصول صفة ،
واستئناف ان جعل خبره وسجداً وبيكياً حالان جمع ساجد وباك وأصل بكى
بكوى قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها ولعل المراد بالآيات الكتب

المنزلة عليهم ، وفي النبوي اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا .

قوله تعالى ﴿ فخلف من بعدهم خلف ﴾ جاء من بعدهم عقب سوء ، والخلف بالفتح للصالح وبالسكون لضده .

قوله تعالى ﴿ اضاعوا الصلاة ﴾ بتركها أو تأخيرها عن وقتها .

قوله تعالى ﴿ واتبعوا الشهوات ﴾ فيما حرم عليهم .

قوله تعالى ﴿ فسوف يلقون غياً ﴾ شراً أو جزاء غي كما في يلق اثمأ أو غياً عن طريق الجنة أو هو واد في جهنم .

قوله تعالى ﴿ الا ﴾ لكن .

قوله تعالى ﴿ من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يدخلون الجنة ﴾ وبناه للمفعول ابن كثير وابو عمرو وابو بكر من أدخل .

قوله تعالى ﴿ ولا يظلمون ﴾ لا ينقصون .

قوله تعالى ﴿ شيئاً ﴾ من ثوابهم .

قوله تعالى ﴿ جنات عدن ﴾ بدل بعض من الجنة .

قوله تعالى ﴿ التي وعد الرحمن عباده بالغيب ﴾ حال أي غائبين عنها أو غائبة عنهم .

قوله تعالى ﴿ انه كان وعده ﴾ أي موعوده .

قوله تعالى ﴿ مأتياً ﴾ بمعنى آت أو موعوده الجنة يأتيها أهلها .

قوله تعالى ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ﴾ فضول الكلام .

قوله تعالى ﴿ الا ﴾ لكن يسمعون ﴿ سلاماً ﴾ من الملائكة عليهم أو من بعضهم على بعض أو الاستثناء متصل أي ان كان التسليم لغواً فلا يسمعون سواه .

قوله تعالى ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً ﴾ أي على قدرهما في

الدنيا ، إذ ليس فيها نهار ولا ليل بل ضوء ونور ، وقيل أراد دوام الرزق

والقمي : ذلك في جنات الدنيا قبل القيامة لان البكرة والعشي لا يكونان في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ تلك الجنة التي نورث ﴾ نعطي ونملك كما يملك الوارث مال مورثه .

قوله تعالى ﴿ من عبادنا من كان تقياً ﴾ بطاعته ، وفي الدعاء : سبحان من خلق الجنة لمحمد (ص) وآل محمد (ص) سبحان من يورثها محمداً (ص) وآل محمد (ص) وشيعتهم .

قوله تعالى ﴿ وما ننزل الا بأمر ربك ﴾ حكاية قول جبرئيل عن النبي (ص) انه قال لجبرئيل (ع) ما منعك ان تزورنا فنزلت [له ما بين . . الخ الآية] .

قوله تعالى ﴿ له ما بين ايدينا وما خلفنا ﴾ من الاماكن والازمنة الماضية والآتية .

قوله تعالى ﴿ وما بين ذلك ﴾ من الممكن او الزمان الذي نحن فيه أي لا تنتقل من مكان إلى مكان أو في زمان دون زمان الا بأمره وقيل : له ما يستقبل من أمور الآخرة ، وما مضى من أمور الدنيا وما بين النفختين اربعون سنة أي له علم جميع ذلك .

قوله تعالى ﴿ وما كان ربك نسيا ﴾ ناسياً تاركاً لك ، أي انما تأخر النزول لعدم الامر به لا لترك الله لك .

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ
هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ
أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْلَا يَذُكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ
وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ

لنُحْضِرَنَّهْم حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِثْيًا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذْ اتَّلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْثَا وَرِيًّا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

قوله تعالى ﴿ رب السماوات والارض وما بينهما ﴾ خبر محذوف .

قوله تعالى ﴿ فاعبده ﴾ خطاب للرسول (ص) مرتب على ما قبله ، أي لما عرفت انه رب العالمين فاعبده وحده .

قوله تعالى ﴿ واصطبر لعبادته ﴾ اصبر عليها ، وعدي باللام لتضمنه معنى الثبات للعبادة ومشاقها تشبيهاً له بالقران المحارب .

قوله تعالى ﴿ هل تعلم له سمياً ﴾ أي ليس له مثل ، أو لا شريك له في اسمه ، فان الصنم وان سمي إلهاً لم يسم (الله) قط . وعن علي (ع) : هل تعلم أحداً اسمه الله غير الله .

قوله تعالى ﴿ ويقول الانسان ﴾ أي جنسه ، أسند اليه باعتبار ان القائل منهم أو المنكر للبعث ، قيل : نزلت في أبي بن خلف حين أخذ عظماً بالياً ففته ، وقال : زعم محمد (ص) أنا نبعث بعد أن نموت .

قوله تعالى ﴿ إذا ما مت لسوف اخرج حياً ﴾ من القبر أو من حال الموت ، وقدم الظرف مصدراً بهمزة الانكار ، لان المنكر كون ما بعد الموت وقت الحياة وناصبه دل عليه اخرج لا نفسه لان ما بعد الملام لا يعمل فيما قبلها وتمحضت للتأكيد وجردت على معنى الحال فدخلت على سوف ، وعن ابن ذكوان اذا بهمزة واحدة مكسورة على الخبر .

قوله تعالى ﴿ او لا يذكر الانسان ﴾ أصله يتذكر قلبت التاء دالاً وادغمت في الدال ، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر يذكر من الذكر بمعنى التفكير عطف على يقول ووسطت همزة الانكار بينه وبين العاطف .

قوله تعالى ﴿ انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً ﴾ كائناً فيستدل بالابتداء على الاعادة .

قوله تعالى ﴿ فوربك لنحشرنهم ﴾ أي منكري البعث أقسم باسمه مضافاً الى رسوله (ص) تحقيقاً للاعادة وتشريفاً للرسول .

قوله تعالى ﴿ والشياطين ﴾ عطف أو مفعول معه أي نجم كل كافر مع شيطانه بسلسلة واذا حشر الجنس بأسره وفيهم الكفرة مقرونين بالشياطين فقد حشر الكل معهم وان عاد الضمير الى الكفرة فواضح .

قوله تعالى ﴿ ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ﴾ جمع جاث وأصله جثو ، أو جثوي فعول من جثي يجثو أو يجثي . القمي قال : على ركبهم ، أقول : لما يدهشهم من الهول كقوله : وترى كل امة جاثية .

قوله تعالى ﴿ ثم لننزعن ﴾ لنميزن .

قوله تعالى ﴿ من كل شيعة ﴾ فرقة .

قوله تعالى ﴿ ايهم اشد على الرحمن عتياً ﴾ أي الاعتي فالاعتي

فنلقئهم فيها .

قوله تعالى ﴿ ثم لنحن اعلم بالذئن هم اولى بها ﴾ احق بجهنم ﴿ صلئيا ﴾ دخولاً فيقدم اولاهم فأولاهم .

قوله تعالى ﴿ وان ﴾ وما ﴿ منكم ﴾ أحد ﴿ الا واردها ﴾ واصلها ومشرف عليها ، وقيل : داخلها ، فلا يبقى بر ولا فاجر الا ويدخلها فتكون برداً وسلاماً على المؤمنين وعذاباً لازماً للكافرين ، وقوله تعالى أولئك عنها مبعدون أي عن عذابها ، وعنه (ص) ان الله تعالى يجعل النار كالسمن الجامد ويجمع عليها الخلق ثم ينادي المنادي أن خذي أصحابك وذري أصحابي فوالذي نفسي بيده لهي أعرف بأصحابها من الوالدة بولدها . عن الصادق (ع) أما تسمع الرجل يقول : وردنا ماء بني فلان فهو الورود ولم يدخل .

قوله تعالى ﴿ كان على ربك حتماً مقضياً ﴾ واجباً أوجهه على نفسه وقضى انه يكون .

قوله تعالى ﴿ ثم ننجي ﴾ وخففه الكسائي ويعقوب .

قوله تعالى ﴿ الذين اتقوا ﴾ الشرك .

قوله تعالى ﴿ ونذر الظالمين ﴾ بالشرك على حالهم .

قوله تعالى ﴿ فيها جثئيا ﴾ على الركب .

قوله تعالى ﴿ واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ﴾ ظاهرات الاعجاز أو الحجج .

قوله تعالى ﴿ قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين ﴾ أي نحن أم أنتم ﴿ خير مقاماً ﴾ موضع قيام وضمه ابن كثير أي موضع اقامة ومنتزلاً .

قوله تعالى ﴿ واحسن نديا ﴾ مجلساً ، والمعنى انهم عجزوا عن معارضة الآيات فعدلوا الى المفاخرة بحظهم من الدنيا والاستدلال بما نالوه منهم على حسن حالهم عند الله فرد عليهم .

قوله تعالى ﴿ وكم ﴾ مفعول أي وكثيراً .

قوله تعالى ﴿ اهلكنا قبلهم من قرن ﴾ أهل عصر ، بيان لكم ﴿ هم ﴾ أحسن ﴿ صفة لها .

قوله تعالى ﴿ اثنائاً ﴾ تمييز ، أي متاعاً وزينة .

قوله تعالى ﴿ ورثياً ﴾ ومنظراً من الرؤية ، وشدد الياء بلا همز قالون وابن ذكوان ، فكما اهلكنا أو لئك بكفرهم نهلك هؤلاء .

قوله تعالى ﴿ قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً ﴾ أمر بمعنى الخبر للتأكيد ، أي يمدّه بطول العمر والتمتع استدراجاً له .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا رأوا ما يوعدون ﴾ غاية المدّ وتفصيل الموعود ﴿ اما العذاب ﴾ بالقتل والأسر .

قوله تعالى ﴿ واما الساعة ﴾ أي القيامة ودخولهم النار فيها .

قوله تعالى ﴿ فسيعلمون من هو شر مكاناً ﴾ أهم أم المؤمنون ، جواب إذا مقابل لخير مقاماً .

قوله تعالى ﴿ واضعف جنداً ﴾ اعواناً مقابل لاحسن ندياً من حيث أن حسن النديّ باجتماع اعيانهم وأعوانهم .

قوله تعالى ﴿ ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ﴾ الواو للاستئناف أو العطف على الشرطية الواقعة بعد القول كأنه قال يزيد الضلال ضلالاً بالخذلان ويزيد المهتدين هداية بالتوفيق .

قوله تعالى ﴿ والباقيات الصالحات ﴾ الطاعات الباقي ثوابها من الصلوات الخمس أو مودة أهل البيت (ع) أو التسيّحات الاربع ، أو الأعم .

قوله تعالى ﴿ خير عند ربك ثواباً وخير مرداً ﴾ عاقبة ومنفعة يردّ إليها ممّا متع به الكفرة من النعم الزائلة التي يفتخرون بها والخير هنا لمجرد الزيادة .

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَا لَا وُودًا
 ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا
 سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُ
 مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً
 لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ
 عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 تَوْرَهُمْ آزًا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعِدُّ لَهُمْ عَذَابًا ﴿٨٤﴾
 يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ الْمُبْجِرِينَ
 إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ
 جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ
 وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا
 ﴿٩١﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾
 إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
 الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا سَرَتْهُ بِلسَانِكِ تُوَشِّرُ بِهِ

الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

قوله تعالى ﴿ أفرايت الذي كفر بآياتنا ﴾ أي أخبر بقصة هذا الكافر عقب قصة أولئك وهو العاص بن وائل وقال لخباب بن الأرت حين طالبه بدين، ﴿ وقال ﴾ له تبعث بعد الموت ﴿ لأوتين ﴾ على تقدير البعث كما تزعم ﴿ مالا وولدا ﴾ فأقضيك ثمة ، وقرأ حمزة والكسائي ولداً جمع ولد كأسد لاسد أو لغة فيه كحزن وحزن وكذا فيما بعده .

قوله تعالى ﴿ اطلع الغيب ﴾ أي اشرف على علم الغيب المتفرد به الله تعالى حتى علم ان يؤتى مالا وولداً حذفت همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام .

قوله تعالى ﴿ ام اتخذ عند الرحمن عهداً ﴾ ام عهد الله اليه ان يؤتیه ذلك ، وقيل : العهد العمل الصالح أو كلمة الشهادة . عن الباقر (ع) ان العاص بن وائل احد المستهزئين كان لخباب عليه حق فأتاه يتقاضاه ، فقال له العاص : أستم تزعمون ان في الجنة الذهب والفضة والحرير ؟ قال : بلى ، فقال : فموعد ما بيني وبينك الجنة فوالله لاوتين فيها خيراً مما أوتيت في الدنيا فنزلت .

قوله تعالى ﴿ كلاً ﴾ ردع وتنبية على خطئه فيما قاله .

قوله تعالى ﴿ سنكتب ما يقول ﴾ سنظهر له بالعذاب أنا كتبنا قوله إذ الحفظة يكتبونه في الحال .

قوله تعالى ﴿ ونمد له من العذاب مداً ﴾ ونزيده بذلك عذاباً فوق عذاب كفره .

قوله تعالى ﴿ ونرثه ﴾ باهلاكه ﴿ ما يقول ﴾ من المال والولد .

قوله تعالى ﴿ ويأتينا ﴾ يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ فرداً ﴾ لا مال له ولا ولد .

قوله تعالى ﴿ واتخذوا ﴾ أي كفار مكة .

قوله تعالى ﴿ من دون الله آلهة ﴾ أصناماً يعبدونهم .

قوله تعالى ﴿ ليكونوا لهم عزاً ﴾ شفعاء عند الله يتعززون بهم .

قوله تعالى ﴿ كلا ﴾ ردع وانكار لما أملوا منها .

قوله تعالى ﴿ سيكفرون بعبادتهم ﴾ ستجحد الآلهة عبادتهم وتكذبهم كقوله تعالى : فألقوا اليهم القول انكم لكاذبون ، أو ستجحد الكفرة انهم عبدوها ويقولون والله ربنا ما كنا مشركين .

قوله تعالى ﴿ ويكونون ﴾ أي الآلهة .

قوله تعالى ﴿ عليهم ضداً ﴾ لهم أي اعداء واعواناً في عذابهم أو ضد العز وهو الذل أي يكونون عليهم ذلاً في مقابلة : لهم عزاً ووحد لانهم كالشيء الواحد باتفاقهم فيما به مضادتهم ويجوز كون الواو للكفرة أي تكون اعداء لها بعد أن كانوا يعبدونها .

قوله تعالى ﴿ الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين ﴾ خلينا بينهم وبينهم يقال لمن خلى بين الكلب وغيره ارسله عليه .

قوله تعالى ﴿ تؤزهم أزاً ﴾ تغريهم أو تحثهم على المعاصي بالتسويلات .

قوله تعالى ﴿ فلا تعجل عليهم ﴾ بطلب هلاكهم .

قوله تعالى ﴿ انما نعد لهم ﴾ الايام أو الانفاس كما عن الصادق (ع) .

قوله تعالى ﴿ عداً ﴾ وما دخل تحت العد فكأنه قد نفذ .

قوله تعالى ﴿ يوم نحشر المتقين ﴾ نجمعهم نصب بالذكر مقدراً أو

بلا يملكون .

قوله تعالى ﴿ الى الرحمن ﴾ الى دار كرامته ولعل العدول من قوله
الينا لما في لفظ الرحمن المولي للنعم من البشارة .

قوله تعالى ﴿ وفداً ﴾ وافدين ، عن علي (ع) ركبانا على نوق
رحالها من ذهب .

قوله تعالى ﴿ ونسوق المجرمين الى جهنم ورداً ﴾ نحثهم على السير
اليها واردين أي عطاشى مشاة كالابل التي ترد الماء .

قوله تعالى ﴿ لا يملكون الشفاعة ﴾ أي الناس المعلوم من
القسمين .

قوله تعالى ﴿ الا من اتخذ عند الرحمن عهداً ﴾ إلا من استظهر
بالايمان والعمل الصالح ، أو بكلمة الشهادة ، أو إلا من وعده ان يشفع
كالانبياء والمؤمنين ، وعن الصادق (ع) هو عهد الميت المروي عن
النبي (ص) اللهم فاطر السماوات ... الخ ، ومحله رفع على البذل من
الواو ، أو نصب على الاستثناء .

قوله تعالى ﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولداً ﴾ الضمير لليهود والنصارى
ومن زعم ان الملائكة بنات الله ، وعن الصادق (ع) هذا حيث قالت
قريش ان لله ولداً من الملائكة إناناً .

قوله تعالى ﴿ لقد جثتم ﴾ التفات للتسجيل عليهم بالجزاء على
الله .

قوله تعالى ﴿ شيئاً ﴾ على حذف الباء وايصال الفعل اليه .

قوله تعالى ﴿ اداً ﴾ منكرأ .

قوله تعالى ﴿ تكاد السماوات ﴾ وقرأ نافع والكسائي بالياء .

قوله تعالى ﴿ يتفطرون منه ﴾ يتشققن ، وقرأ ابو عمرو وابن عامر وحمزة وابو بكر بالنون والتفعل مطاوع فعل فهو أبلغ من الانفعال المطاوع فعل .

قوله تعالى ﴿ وتنشق الارض وتخر الجبال ﴾ تسقط عليهم .

قوله تعالى ﴿ هذأ ﴾ كسراً وهدماً بشدة صوت مصدر أو حال .

قوله تعالى ﴿ ان دعوا للرحمن ولداً ﴾ منصوب بنزع الخافض علة لتكاد أو لهذا أو مجرور بدل من هاء منه ، أو مرفوع خبر محذوف أي الموجب لذلك الدعاء وهو بمعنى التسمية فيكون أول مفعوليه متروكاً ليعم كل ما دعني ولداً له أو بمعنى النسبة أي نسبوا اليه ولداً .

قوله تعالى ﴿ وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولداً ﴾ أي لا يليق به اتخاذ الولد ، ولا يتطلب له لاستحالته لان الرحمن المولي للنعم كلها لا يجانس غيره من نعمه أو منعم عليه وهذه من فوائد تكرير هذا الاسم في المقام .

قوله تعالى ﴿ ان كل من في السموات والارض ﴾ أي ما منهم ﴿ الا آتي الرحمن عبداً ﴾ مقراً بالعبودية خاضعاً ذليلاً ومنهم عزيز وعيسى (ع) والملائكة .

قوله تعالى ﴿ لقد أحصاهم ﴾ احاط بهم علماً وقدره .

قوله تعالى ﴿ وعدهم عدداً ﴾ بعلمه فلا يخفى عليه شيء من أحوالهم .

قوله تعالى ﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فرداً ﴾ لا مال له ولا نصير وعن الصادق (ع) واحداً واحداً .

قوله تعالى ﴿ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً ﴾ سيحدث لهم في القلوب مودة ، وعن الصادق (ع) ان أمير

المؤمنين (ع) كان جالساً بين يدي النبي (ص) فقال له : قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودّاً فنزلت . وعنه (ع) ولاية امير المؤمنين (ع) هي الودّ الذي قال الله . وعن ابن عباس إنها في علي (ع) خاصة فما من مؤمن الا في قلبه محبته .

قوله تعالى ﴿ فانما يسرناه ﴾ اي القرآن .

قوله تعالى ﴿ بلسانك ﴾ بان انزلناه بلغتك .

قوله تعالى ﴿ لتبشّر به المتقين ﴾ . للشرك والكبائر بالجنة .

قوله تعالى ﴿ وتنذر به قوماً لداً ﴾ جمع الدّ أي شديد الجدل بالباطل وهم قريش .

قوله تعالى ﴿ وكم ﴾ أي كثيراً ﴿ اهلكنا قبلهم من قرون ﴾ أمة من الامم الماضية بتكذيبهم الرسل تسلياً له (ص) وتهديد للكفرة .

قوله تعالى ﴿ هل تحس ﴾ تبصر .

قوله تعالى ﴿ منهم من احد ﴾ من مزبدة .

قوله تعالى ﴿ او تسمع لهم ركزاً ﴾ صوتاً خفياً فكما اهلكناهم نهلك هؤلاء .

تمت والله الحمد سورة مريم وتفسيرها .

سُورَةُ طٰهٍ

مائة وأربعون أو خمس وثلاثون
أو أربع وثلاثون آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- طه ١ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ٢ إِلَّا نَذْكُرَ
لِمَنْ يَخْشَى ٣ تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ٤
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ٥ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ٦ وَإِنْ تَجْهَرِ بِالْقَوْلِ
فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ٧ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى ٨ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ٩ إِذْ رَأَى نَارًا
فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ
أَوْ آجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ١٠ فَلَمَّا أَنهَا نُودِيَ بِمُوسَى ١١
إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ١٢

عن الصادق (ع) لا تدعوا قراءة سورة طه فان الله يحبها ويحب من قرأها ومن أدمن قراءتها أعطاه الله يوم القيامة كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما عمل في الاسلام واعطي في الآخرة من الاجر حتى يرضى .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ، طه ﴾ أما لهما ابو بكر وحمزة والكسائي ، وأمال الهاء خاصة ورش وابو عمرو وفتحهما الباقيون ، وهما من اسماء الحروف ، وقيل معناه يا رجل ، وعن الصادق (ع) أنه اسم من أسماء النبي (ص) ومعناه يا طالب الحق الهادي له .

قوله تعالى ﴿ ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ لتتعب بالعبادة وقيام الليل على ساق أو بالحزن على كفر قومك ، وقيل : هو رد لقول الكفرة : إنك لتشقى بترك ديننا . وعنهما (ع) كان (ص) اذا صلى قيام على اصابع رجليه حتى تورم ، فانزل الله طه بلغة طي يا محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ الا تذكرة ﴾ استثناء منقطع ، أي لكن تذكيراً أو علة لمحذوف أي انزلناه تذكيراً لا بدل من محل لتشقى لاختلاف الجنسین ولا علة للمذكور إذ لا يعلل بعلتين ، وقيل حال من القرآن .

قوله تعالى ﴿ لمن يخشى ﴾ الله وخص لانه المنتفع به .

قوله تعالى ﴿ تنزيلاً ﴾ نصب بتقدير نزل أو على المدح أو البدل من تذكرة ان جعل حالاً لا علة إذ الشيء لا يعلل بنفسه .

قوله تعالى ﴿ ممن خلق الارض ﴾ صلة تنزيلاً أو صفة ، وانتقل من التكلم الى الغيبة تفناً في الكلام وتفخيماً للمنزل باسناد انزاله الى الواحد المختص بصفات العظمة والتمجيد وايداناً بوجوب الايمان به من حيث انه كلام الموصوف بهذه الصفات ، وبدأ بخلق الارض لانها أقرب الى الحسن ثم ثنى بقوله [والسماوات] .

قوله تعالى ﴿ والسماوات العلى ﴾ جمع عليا مؤنث أعلى لان الحسن لا يتجاوزها بعد الارض .

قوله تعالى ﴿ الرحمن ﴾ رفع على المدح أي هو الرحمن .

قوله تعالى ﴿ على العرش استوى ﴾ من كل شيء^(١) فليس شيء أقرب إليه من شيء ، أو استقام أمره أو استولى أو قصدته أي أقبل على خلقه .

قوله تعالى ﴿ له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما ﴾ من المخلوقات ملكاً وتدبيراً .

قوله تعالى ﴿ وما تحت الثرى ﴾ هو التراب الندي وهو ما جاوز البحر من الأرض فما تحته هو سائر طبقاتها وما فيها من المعادن وغيرها . وعن علي (ع) أنه تلا الآية فقال : فكل شيء على الثرى والثرى على القدرة تحمل كل شيء . وعن الصادق (ع) أن الأرض على الحوت والحوت على الماء والماء على الصخرة والصخرة على قرن ثور أملس والثور على الثرى وعند ذلك ضل علم العلماء .

قوله تعالى ﴿ وان تجهر بالقول ﴾ بذكر الله ودعائه فهو غني عن جهرك .

قوله تعالى ﴿ فانه يعلم السر ﴾ ما اكننته في نفسك .

قوله تعالى ﴿ واخفى ﴾ ما خطر ببالك ثم انسيته كما عن الصادق (ع) ، وقيل السر ما خطر واخفى الغيب الذي لا يخطر ببال .

قوله تعالى ﴿ الله لا إله إلا هوله الاسماء الحسنی ﴾ عن النبي (ص) أن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة . والحسنى مؤنث أحسن وكونها أحسن الاسماء لدلالاتها على أشرف المعاني ولما بين رسالته (ص) قفاها برسالة موسى (ع) تثبيتاً له ليتأسى

(١) كأنه فسّر استوى بمعنى التساوي في القرب إلى الأشياء .

به ويصبر كما صبر ، فقال [وهل اتاك حديث موسى .. الخ الآية] .

قوله تعالى ﴿ وهل اتاك حديث موسى ﴾ أي لم يأتك الى الآن وقد
أتاك فتنبه له .

قوله تعالى ﴿ إذ رأى ناراً ﴾ ظرف لحديث أو مفعول اذكر ، قيل :
استأذن شعبياً في المسير الى أمه بأهله فأضل الطريق في ليلة مظلمة مثلجة
وتفرقت ماشيته فرأى ناراً من بعيد .

قوله تعالى ﴿ فقال لاهله امكثوا ﴾ الزموا مكانكم وضم حمزة
الهاء .

قوله تعالى ﴿ اني آنست ناراً ﴾ أبصرتها ، وفتح الحرميان وابو عمرو
الياء ، وياء اني انا ربك وانني انا الله .

قوله تعالى ﴿ لعلي آتيكم منها بقبس ﴾ بشعلة اقتبسها بعود ونحوه
وسكن الكوفيون الياء .

قوله تعالى ﴿ أو أجد على النار هدى ﴾ هادياً يهديني الطريق أو
ابواب الدين فان همم الابرار معقودة بها في كل حال وبني الامر فيهما على
الرجاء لان حصولهما مترقب فلم يجزم بالوفاء بالوعد ، بخلاف الإيناس ،
فانه لما كان محققاً حقيقته بان تطيباً لهم ، ومعنى على النار إشراف أهلها
عليها أو استعلاؤهم المكان القريب منها .

قوله تعالى ﴿ فلما اتاها ﴾ أي النار رآها تتقد في شجرة خضراء .
وعن الباقر (ع) فأقبل نحو النار يقتبس فاذا شجرة ونار تلتهب عليها فلما
ذهب نحو النار يقتبس منها أهوت اليه ففرع وعدا ورجعت النار الى الشجرة
فرجع الثانية فأهوت اليه الى ان فعل ذلك ثلاثاً فعندها [نودي .. الخ] .

قوله تعالى ﴿ نودي يا موسى اني انا ربك ﴾ بكسر ان بتقدير القول ،
أو لان النداء قول ، وفتحها ابن كثير وابو عمرو أي باني ، وكرر الضمير

توكيداً للدلالة ، قيل : لما نودي ، قال : من المتكلم ؟ قال : اني انا ربك ، فوسوس اليه ابليس : لعلك تسمع كلام شيطان ، فقال : عرفت انه كلام الله بسماعي له من كل جهة وبكل عضو ، وقيل : رأى النار في الشجرة لم تضر خضرتها والخضرة لم تطفئها فعرف انه لا يقدر عليه الا الله .

قوله تعالى ﴿ فاخلع نعليك ﴾ أمر به لان في الحفاء تواضعاً ، وقيل : ليباشر الوادي بقدميه متبركاً .

قوله تعالى ﴿ انك بالوادي المقدس ﴾ المطهر أو المبارك .

قوله تعالى ﴿ طوى ﴾ عطف بيان للوادي لم يصرف بتأويل البقعة ونونه ابن عامر والكوفيون بتأويل المكان ، وقيل : هو كثنى مصدر المقدس اي قدس مرتين . وسئل النبي (ص) عن الوادي المقدس فقال لانه قدست فيه الارواح واصطفيت فيه الملائكة وكلم الله عز وجل موسى تكليماً . وعن الصادق (ع) في اخلع نعليك قال : يعني ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع أهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون . وعن القائم (ع) انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسول .

وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا

فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ

أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ

عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تَلَكَ

بِيَمِينِكَ يَمْوَسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا

وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَثَارِبُ أُخْرَى ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا
 يَمُوسَى ﴿١٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا
 وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾ وَأَضْمَمُ يَدَكَ
 إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ ؕ آيَةٌ أُخْرَى ﴿٢٢﴾ لِزُرَيْكَ
 مِنْ ءَايَتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ
 رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنْ
 لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ
 أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ دَبِيحًا ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ
 كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ
 أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٣٧﴾
 إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى ﴿٣٨﴾ أَنْ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ
 فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ
 عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِنُصْنِعَ عَلَى عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ
 فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ
 عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَلَلْتَ نَفْسًا فَجَجَيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا
 فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمُوسَى ﴿٤٠﴾
 وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنبِيَا

فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾ فَقَوْلَا لَهُ قَوْلَا لَيْنًا
لَعَلَّهُ يُتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴿٤٤﴾ قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا
أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿٤٦﴾
فَأَنبَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِ
الْهُدَى ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ
وَتَوَلَّى ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى
كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥١﴾

قوله تعالى ﴿ وانا اخترتك ﴾ للرسالة ، وقرأ حمزة وانا اخترناك .

قوله تعالى ﴿ فاستمع لما يوحى ﴾ اليك مني ، ومتعلق اللام استمع
أو اخترتك .

قوله تعالى ﴿ انني انا الله لا إله الا انا ﴾ استئناف لبيان ما يوحى
وابتداء بالتوحيد ورتب عليه .

قوله تعالى ﴿ فاعبدني ﴾ ليعلم ان عبادته انما لزمتم الإلهية .

قوله تعالى ﴿ واقم الصلاة لذكري ﴾ لتذكرني فيها ، أو لاذكرك
بالثناء ، أو لاني ذكرتها وامرت بها ، أو لذكري خاصة لا تشوبها بغيره ، أو
لأوقات ذكري أي لمواقيت الصلاة ، أو لذكر صلواتي لقوله (ص) من
نسي صلاة فليقضها إذا ذكرها وقرأ الآية ، وفتح نافع وابو عمرو الياء ،
والقمي قال اذا نسيتها ثم ذكرتها فصل .

قوله تعالى ﴿ ان الساعة آتية ﴾ كائنة لا محالة .

قوله تعالى ﴿ اكاد اخفيها ﴾ اريد إخفاءها لتأتي بغتة أو أكاد اظهرها ، من اخفاء أزال خفاءه أي قرب إظهارها ، وعن الصادق (ع) أكاد أخفيها من نفسي . والقمي هكذا نزلت قيل كيف يخفيها من نفسه قال جعلها من غير وقت .

قوله تعالى ﴿ لتجزى كل نفس بما تسعى ﴾ متعلق بآتية أو باخفيها على الثاني .

قوله تعالى ﴿ فلا يصدنك عنها ﴾ عن الايمان بالساعة أو عن الصلاة .

قوله تعالى ﴿ من لا يؤمن بها واتبع هواه ﴾ ميل نفسه الى شهواته فاعرض عن غيرها .

قوله تعالى ﴿ فتردى ﴾ فتهلك ان صدقت عنها .

قوله تعالى ﴿ وما تلك ﴾ سؤال تقرير ليقع المعجز بها بعد الثبت فيها .

قوله تعالى ﴿ بيمينك ﴾ حال من معنى تلك أو صلتها ﴿ يا موسى قال هي عصاي اتوكأ ﴾ اعتمد .

قوله تعالى ﴿ عليها ﴾ اذا مشيت أو وثبت .

قوله تعالى ﴿ وأهش ﴾ اخبط ورق الشجر .

قوله تعالى ﴿ بها ﴾ ليسقط ﴿ على غنمي ﴾ فترعاه .

قوله تعالى ﴿ ولي ﴾ وفتح ورش وحفص الياء .

قوله تعالى ﴿ فيها مآرب اخرى ﴾ كحمل الزاد والإداوة في السفر بها

والقاء الكساء عليها للاستظلال به ووصل الرشا بها اذا قصر وطرده السباع بها وكان فيها من المعجز أن تضيء بالليل كالشمعة وتطول بطول البئر وتصير شعبتها دلواً اذا استقى ويركزها فينبع الماء وتحارب عنه العدو وإذا اشتهى ثمرة ركزها فتورق وتثمر .

قوله تعالى ﴿ قال القها يا موسى فألقاها فاذا هي حية تسعى ﴾ قيل :
صارت حية صفراء دقيقة ثم تورمت وكبرت ، فالتعبير عنها بالجان والثعبان نظراً الى الحالين ، وقيل : كانت في شخص الثعبان وسرعة الجان . وعن الصادق (ع) ففزع منها موسى (ع) وعدا فناداه الله قال [خذها ولا تخف . الخ] .

قوله تعالى ﴿ قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى ﴾ حالتها السابقة ، ونصبها بنزع الخافض أو على الظرف أي في طريقها أو بتقدير فعلها أي سنعيدها تسير سيرتها الاولى حيث كنت تنتفع بها فاطمأن بذلك وادخل يده في فيها وأخذ بلحبيها فعادت عصا واذا يده في موضع مسكها بين شعبتيها ، وأري ذلك في ذلك الوقت لئلا يخافها عند عدوه .

قوله تعالى ﴿ واضمم يدك الى جناحك ﴾ جنبك تحت العضد يقال لكل ناحية جناحان^(١) استعارة من جناحي الطائر وهما من الجنوح لانه يميل بهما اذا طار .

قوله تعالى ﴿ تخرج بيضاء ﴾ كشعاع الشمس على خلاف لونها من الادمة .

قوله تعالى ﴿ من غير سوء ﴾ مرض وقيح ، وعن الباقر (ع) من غير برص ، وعن الصادق (ع) من غير علة وذلك ان موسى كان شديد السمرة فاخرج يده من جيبيه فأضاءت له الدنيا .

(١) ربما كان الصحيح (جناح) .

قوله تعالى ﴿ آية اخرى ﴾ معجزة ثانية وهي وبياض حالان من ضمير تخرج أو متداخلان .

قوله تعالى ﴿ لنريك ﴾ متعلق بمحذوف أي فعلنا ذلك لنريك .

قوله تعالى ﴿ من آياتنا الكبرى ﴾ صفة آياتنا أو مفعول نريك والظرف حال منه .

قوله تعالى ﴿ اذهب الى فرعون ﴾ أدعُهُ إِلَيَّ .

قوله تعالى ﴿ انه طغى ﴾ تجبر في كفره .

قوله تعالى ﴿ قال رب اشرح لي صدري ﴾ وسعه لتحمل أعباء الرسالة ذكر لي أولاً إبهاماً للمشروح ثم بينه بذكر الصدر تأكيداً وليكون أرسخ وكذا [ويسر لي أمري] .

قوله تعالى ﴿ ويسر لي أمري ﴾ أي سهله بالتوفيق للقيام بهذا الخطب العظيم ، وفتح نافع وابو عمرو ياء لي .

قوله تعالى ﴿ واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ﴾ جواب احلل ، روي ان العقدة حصلت من جمرة أدخلها فاه وهو طفل لما أمر فرعون بقتله لانه حمله فأخذ لحيته فتفتها فقالت آسية انه صبي لا يميز بين الدرّة والجمرة فأحضرتا لديه فأخذ الجمرة فوضعها في فيه فاحترق لسانه وبكى فقالت : ألم اقل لك انه لم يعقل ؟ فعفا عنه ، قيل : انحل بعض عقده لقوله : ولا يكاد يبين ورد بان المراد لا يأتي ببيان وحجة ، وقيل : انحلت كلها لقوله : اوتيت سؤالك يا موسى ورد بانه لم يسأل حلها مطلقاً .

قوله تعالى ﴿ واجعل لي وزيراً من أهلي هارون اخي ﴾ يعاضدني في التبليغ وكان أسنّ منه وأفصح وألين .

قوله تعالى ﴿ اشدد به أزري ﴾ ظهري على الدعاء ، وقرأ ابن عامر

بلفظ الخبر جواباً لاجعل وكذا [واشركه في امري] .

قوله تعالى ﴿ واشركه في امري ﴾ أي الرسالة وفتح ابن كثير وابو عمرو ياء أخي .

قوله تعالى ﴿ كي نسبحك ﴾ تسبيحاً ﴿ كثيراً ، ونذكرك ﴾ ذكراً ﴿ كثيراً ﴾ فان التعاون يتزايد به الخير .

قوله تعالى ﴿ انك كنت بنا بصيراً ﴾ بأحوالنا عالماً فاليك فوضنا أمرنا .

قوله تعالى ﴿ قال قد أوتيت سؤالك ﴾ أي مسؤلك .

قوله تعالى ﴿ يا موسى . ولقد مننا ﴾ أنعمنا .

قوله تعالى ﴿ عليك مرة اخرى إذ ﴾ تفسير مرة ﴿ أوحينا الى امك ﴾ الهاماً أو مناماً أو على لسان ملك أو نبي في عصرها لما ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون في جملة من يولد .

قوله تعالى ﴿ ما يوحى ﴾ أي ما يجب ان يوحى لعظم شأنه أو ما لا يعلم الا بالوحي .

قوله تعالى ﴿ ان ﴾ بأن أو أي .

قوله تعالى ﴿ اقدفيه ﴾ ضعيه ﴿ في التابوت فاقدفيه ﴾ مع التابوت ﴿ في اليم ﴾ البحر أي النيل .

قوله تعالى ﴿ فليلقه اليم بالساحل ﴾ أي بشاطئه أمر معناه الخبر .

قوله تعالى ﴿ يأخذه ﴾ جواب فليلقه .

قوله تعالى ﴿ عناه لير ﴾ فم الحال .

قوله تعالى ﴿ وعدوله ﴾ في المال وهو فرعون وتكرير عدو للمبالغة ، قيل : جعلت في التابوت قطناً ووضعته فيه وقيرته والقتة في النيل وكان يشرع منه الى بستان فرعون نهر فدفعه الماء فيه الى بركة كان فرعون جالساً عليها مع آسية فأمر به فاخرج ففتح فاذا صبي أصبح الناس وجهاً فأحبه حباً شديداً كما قال ﴿ والقيت عليك محبة مني ﴾ بحيث يحبك من يراك حتى احبك فرعون أو احببتك ، ومن احبته أحبته القلوب .

قوله تعالى ﴿ ولتصنع على عيني ﴾ تربي وأنا مراعيك وحافظك ، عطف على مقدر مثل ليتعطف عليك ، وفتح نافع وابو عمرو الياء .

قوله تعالى ﴿ إذ ﴾ ظرف لالقيت أو لتصنع .

قوله تعالى ﴿ تمشي اختك ﴾ مريم لتعرف خبرك فرأتهم يطلبون لك مرضعة تقبل ثديها بعد أن احضروا مراضع فلم تقبل جميعها .

قوله تعالى ﴿ فتقول هيل ادلكم على من يكفله ﴾ فقالوا نعم فجاءت بأمه فقبل ثديها .

قوله تعالى ﴿ فرجعناك الى امك ﴾ بوعدنا انا رادوه اليك .

قوله تعالى ﴿ كي تقر عينها ﴾ برؤيتك .

قوله تعالى ﴿ ولا تحزن ﴾ بفراقك .

قوله تعالى ﴿ وقتلت نفساً ﴾ هو القبطي الذي استعاناه عليه الاسرائيلي كما يأتي ان شاء الله تعالى في القصص ، فاغتمت خوفاً من اقتصاص فرعون .

قوله تعالى ﴿ فنجيناك من الغم ﴾ بالامن منه .

قوله تعالى ﴿ وفتناك فتوناً ﴾ اختبرناك اختباراً أو اختبارات متعددة على انه جمع فتن فخلصناك من محنة بعد محنة ، ولد عام قتل الاطفال والقي في اليم وهم فرعون بقتله ، وقتل قبطياً وهاجر راجلاً خائفاً بلا زاد وآجر نفسه .

قوله تعالى ﴿ فلبث سنين ﴾ عشراً .

قوله تعالى ﴿ في أهل مدين ﴾ عند شعيب بعد هجرتك اليها وهي على ثمان مراحل من مصر .

قوله تعالى ﴿ ثم جئت على قدر يا موسى ﴾ على وقت قدرته لارسالك أو وقت يوحى فيه الى الانبياء وهو رأس أربعين سنة .

قوله تعالى ﴿ واصطنعتك لنفسي ﴾ اخترتك لرسالتي واقامة حجتي ، وسكن الكوفيون وابن عامر ياءه وياء ذكري فيسقطان للساكنين .

قوله تعالى ﴿ اذهب انت واخوك بآياتي ﴾ التسع أو التي في العصا واليد فان فيهما آيات .

قوله تعالى ﴿ ولا تنيا ﴾ تفترا أو تقصرا .

قوله تعالى ﴿ في ذكري ﴾ بتسبيح ونحوه او في تبليغ رسالتي .

قوله تعالى ﴿ اذهبنا الى فرعون ﴾ أمر لهما والاول لموسى فلا تكرر ، قيل اوحى الى هارون أن يتلقاه فتلقاه .

قوله تعالى ﴿ انه طغى ﴾ بكفره .

قوله تعالى ﴿ فقولا له قولاً لينا ﴾ نحو هل لك الي ان تزكى بصورة العرض لثلا يزداد عتواً أو لحق تربيته لك ، أو عداه شباباً بلا هرم وملكاً لا ينزع حتى يموت . وعن الكاظم (ع) أي لينا وقولا له يا أبا مصعب .

قوله تعالى ﴿ لعله يتذكر ﴾ يتعظ .

قوله تعالى ﴿ أو يخشى ﴾ العقاب فيرجع أي ادعواه على رجائكما اجابته لا على يأس منها ليجتهدا في دعائه وفائدته مع علمه تعالى بانه لا يجيب الزامه الحججة .

قوله تعالى ﴿ قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا ﴾ أي يعجل عقوبتنا

قوله تعالى ﴿ أو أن يطغى ﴾ يتكبر علينا أو يزداد كفراً .

قوله تعالى ﴿ قال لا تخافا اني معكما ﴾ بالحفظ والنصرة .

قوله تعالى ﴿ اسمع ﴾ قوله .

قوله تعالى ﴿ وارى ﴾ فعله فأدفع شره عنكما .

قوله تعالى ﴿ فأتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ﴾ أطلقهم .

قوله تعالى ﴿ ولا تعذبهم ﴾ باستعمالهم بالاعمال الشاقة وقتل ولدانهم .

قوله تعالى ﴿ قد جئناك بآية من ربك ﴾ بحجة تصدق دعوانا والمراد جنسها فلا ينافي تعددها .

قوله تعالى ﴿ والسلام على من اتبع الهدى ﴾ أي السلامة من العذاب الاليم .

قوله تعالى ﴿ انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب ﴾ بما جئنا به .

قوله تعالى ﴿ وتولى ﴾ اعرض عنه فأتياه وقال له ما أمرا به .

قوله تعالى ﴿ قال فمن ربكما يا موسى ﴾ خصه بالنداء لانه الاصل ، وهارون وزيره ولتربيته له .

قوله تعالى ﴿ قال ربنا الذي اعطى كل شيء ﴾ من المخلوقات ﴿ خلقه ﴾ صورته التي هو عليها المطابقة لكماله الممكن له أو اعطى خليقته كل شيء يحتاجون اليه على تقديم المفعول الثاني .

قوله تعالى ﴿ ثم هدى ﴾ دل على جلب النفع ودفع الضرر اختياراً أو طبعاً ، وسئل الصادق (ع) عن الآية فقال : ليس شيء من خلق الله الا وهو يعرف من شكله الذكر من الانثى ، سئل ما معنى ثم هدى ، قال هداه

للنكاح والسفاح من شكله .

قوله تعالى ﴿ قال فما بال القرون الاولى ﴾ ما حال الامم الماضية
كقوم نوح وعاد واثمود من السعادة والشقاوة ، بهت بالحجة فصرف الكلام
عنها .

قَالَ عَلِمَهَا عِنْد رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾ كُلُوا
وَارْعُوا أَنْعَمْنَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴿٥٤﴾ * مِنْهَا
خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ
أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا
مِّنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكِ يَمُوسَى ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ
فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا
سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشِرَ النَّاسُ ضُحًى
﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُمْ
مُوسَى وَيَلَيْكُمُ اللَّاتِفُونَ أَعَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتُكُمْ بِعَذَابٍ
وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْتَرِي ﴿٦١﴾ فَتَنَزَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا
النَّجْوَى ﴿٦٢﴾ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ
مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ﴿٦٣﴾ فَأَجْمَعُوا
كَيْدَكُمْ شِرْآئَةً أَصْفَاءَ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعَدَّ ﴿٦٤﴾

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ موسى (ع) ﴿ علمها ﴾ أي علم حالهم مثبت ، ﴿ عند ربي في كتاب ﴾ هو اللوح المحفوظ .

قوله تعالى ﴿ لا يضل ربي ﴾ لا يخطيء شيئاً .

قوله تعالى ﴿ ولا ينسى ﴾ لا يذهل عن شيء .

قوله تعالى ﴿ الذي جعل ﴾ صفة ربي أو خبر محذوف أو منصوب على المدح .

قوله تعالى ﴿ لكم الارض مهاداً ﴾ فراشاً ، وقرأ الكوفيون مهداً مصدر سمي به كالفرش .

قوله تعالى ﴿ وسلك ﴾ جعل .

قوله تعالى ﴿ لكم فيها سبلاً ﴾ طرقاً تسلكون بها .

قوله تعالى ﴿ وانزل من السماء ماء ﴾ مطراً .

قوله تعالى ﴿ فاخرجنا به ﴾ التفت الى التكلم على الحكاية لقول الله تعالى ايذاناً باختصاصه بانقياد الاشياء المختلفة لامره ولهذا نظائر كثيرة في آيات أخر .

قوله تعالى ﴿ ازواجاً ﴾ اصنافاً .

قوله تعالى ﴿ من نبات ﴾ صفة ازواجاً وكذا [شتى] .

قوله تعالى ﴿ شتى ﴾ جمع شتيت كمرضى لمریض من شت تفرق اي متفرقات في الالوان والطعوم والمنافع .

قوله تعالى ﴿ كلوا وارعوا انعامكم ﴾ حال من ضمير اخرجنا بتقدير قائلين والامر للاباحة والتذكير بالنعمة ، والمعنى مبيحين لكم الاكل منها

ورعي انعامكم فيها .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك ﴾ المذكور ﴿ آيات ﴾ لعبراً .

قوله تعالى ﴿ لاولي النهي ﴾ لذوي العقول جمع نهي سمي بها العقل لنهي عن القبيح وعن الصادق (ع) : نحن والله اولو النهي ، وعن النبي (ص) هم اولو الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلوة الارحام والبررة بالامهات والاباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون .

قوله تعالى ﴿ منها ﴾ أي من الارض .

قوله تعالى ﴿ خلقناكم ﴾ فان التراب اصل خلقه اول آبائكم وأول مواد أبدانكم .

قوله تعالى ﴿ وفيها نعيدكم ﴾ بالموت وتفكيك الاجزاء .

قوله تعالى ﴿ ومنها نخرجكم تارة اخرى ﴾ بتأليف اجزائكم المتفتتة المختلطة بالتراب على الصور السابقة وردّ الارواح اليها ، وعن الصادق (ع) ان النطفة اذا وقعت في الرحم بعث الله عز وجل ملكاً فأخذ من التربة التي يدفن فيها فمائها في النطفة فلا يزال قلبه يحن اليها حتى يدفن فيها .

قوله تعالى ﴿ ولقد أريناه ﴾ بصر فرعون ﴿ آياتنا كلها ﴾ التسع .

قوله تعالى ﴿ فكذب ﴾ بها عناداً .

قوله تعالى ﴿ وأبى ﴾ قبولها .

قوله تعالى ﴿ قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا ﴾ مصر وتستولي عليها ﴿ بسحرك يا موسى ﴾ نسبه الى السحر تليسياً على قومه . ﴿ فلنأتينك بسحر مثله ﴾ يقابله . ﴿ فاجعل بيننا وبينك موعداً ﴾ وعداً . ﴿ لا نخلفه نحن ولا أنت مكاناً ﴾ نصب بما دلّ عليه المصدر لا به لوصفه او بابداله من موعداً ان جعل مكان الموعد ، فالهاء في نخلفه للمعد المعلوم من

الموعد .

قوله تعالى ﴿ سوى ﴾ وسطاً تستوي مسافته اليك وإلينا . وضمه ابن عامر وعاصم وحمزة .

قوله تعالى ﴿ قال موعدكم يوم الزينة ﴾ ان جعل مصدراً فالتقدير وعدكم وعد يوم الزينة وان جعل اسم مكان فالتقدير مكان وعدكم مكان يوم الزينة وهو يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون وانما عينه ليعلموا الحق على الباطل على رؤوس الاشهاد ويشيع ذلك في الاقطار .

قوله تعالى ﴿ وان يحشر الناس ضحى ﴾ عطف على يوم أو الزينة أي يجمع أهل مصر ضحى فينظرون في أمرنا .

قوله تعالى ﴿ فتولى فرعون ﴾ انصرف .

قوله تعالى ﴿ فجمع كيده ﴾ أسباب كيده من السحرة وآلاتهم .

قوله تعالى ﴿ ثم أتى ﴾ الموعود يوم ربي

قوله تعالى ﴿ قال لهم موسى ﴾ واعظاً لهم وكانوا اثنين وسبعين مع كل واحد جبل وعصى أو اربعمائة أو اكثر .

قوله تعالى ﴿ ويلكم ﴾ نصب على انه مصدر لا فعل له أو على

النداء .

قوله تعالى ﴿ لا تفتروا على الله كذباً ﴾ باشارك أحد معه .

قوله تعالى ﴿ فيسحتكم بعذاب ﴾ فيستأصلكم به وضمه حفص وحمزة والكسائي من أسحت لغتان .

قوله تعالى ﴿ وقد خاب ﴾ خسر .

قوله تعالى ﴿ من افتري ﴾ على الله كذباً كفرعون .

قوله تعالى ﴿ فتنازعوا أمرهم بينهم ﴾ أي السحرة في أمر موسى حين قال ويلكم الآية ، فقالوا ما هذا بكلام ساحر .

قوله تعالى ﴿ وأسروا النجوى ﴾ الكلام بينهم بان موسى إن غلبنا

اتبعناه أو الضمير لفرعون وقومه ويفسر النجوى ﴿ قالوا ان هذان لساحران ﴾ هذان اسم إن على لغة من يجعل المثني كالمقصور في تقدير الاعراب ، وقيل : اسمها ضمير شأن محذوف ورد بان اللام لا تدخل خبر مبتدأ ، وكذا جعل ان بمعنى نعم ولو قدر نعم هذان لهما ساحران ، فحذف المبتدأ ينافي التأكيد . وقرأ ابو عمرو هذين وهو واضح وابن كثير وحفص ان هذان على المخففة واللام فارقة أو النافية واللام بمعنى الا .

قوله تعالى ﴿ يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى ﴾ بدينكم الافضل باظهار دينهما ، وقيل : الطريقة اشرف القوم أي باشرافكم بصرف وجوههم اليهما ، والمثلى مؤنث الامثل أي الافضل والاشبه بالحق .

قوله تعالى ﴿ فاجمعوا كيدكم ﴾ أحكموه واجعلوه مجمعا عليه ، وقرأ ابو عمرو فاجمعوا من جمع .

قوله تعالى ﴿ ثم اتوا صفا ﴾ مصطفين .

قوله تعالى ﴿ وقد افلح اليوم من استعلى ﴾ فاز من غلب .

قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ

بَلِّ الْقَوْمَ فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ بِخِيَلٍ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسْعَىٰ

﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ

أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا

كَيْدٌ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَجْدًا

قَالُوا أَمْ نَبِئُكَ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ أَمْنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدْنٰ

لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قَطْعَ أَيْدِيكُمْ

وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ وَلَا أُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ
 آيُنَا أَشَدَّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْتِيَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ
 الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا
 عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا
 فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ
 عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٥﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿٧٦﴾

قوله تعالى ﴿ قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من
 القي ﴾ راعوا الادب ، أي اختر القاءك او القاءنا أو الأمر القاؤك أو
 القاؤنا .

قوله تعالى ﴿ قال بل القوا ﴾ مقابلة لادبهم وعدم احتفال بكيدهم ،
 وجوداً بما مالوا اليه من البدء كما يفهمه ذكر أول في شقهم وليبرزوا ما
 معهم فيأتي الحق فيبطله .

قوله تعالى ﴿ فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها
 تسعى ﴾ اذا للمفاجأة وأصلها الوقت وتستدعي متعلقاً ناصباً وهو فعل
 المفاجأة وجملة ابتدائية تضاف اليها والمعنى فألقوا ففاجأ موسى وقت
 تخيل سعي حبالهم وعصيهم من سحرهم ، قيل : لطحوها بالزئبق فلما
 حميت الشمس تحرك فحركها فخيّل اليه انها تسعى . وقرأ ابن ذكوان
 تخيل بالتاء على اسناده الى ضمير الحبال والعصي وبدلية انها تسعى منه
 بدل اشتمال .

قوله تعالى ﴿ فَاَوْجِسْ ﴾ فاضمر .

قوله تعالى ﴿ فِي نَفْسِهِ خِيفَةٌ مُوسَى ﴾ من أن يشك الناس فلا يتبعوه
أو للطبع البشري .

قوله تعالى ﴿ قَلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴾ تعليل للنهي وتقرير
لغلبته مؤكداً بالاستئناف والفصل ولفظ العلو ومعناه الغلبة وصيغة التفضيل ،
وفي النبوي ان موسى (ع) لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال
اللهم اني أسألك بحق محمد (ص) وآل محمد (ص) لما آمنتني قال الله
لا تخف انك انت الاعلى .

قوله تعالى ﴿ وَالتَّقَى مَا فِي يَمِينِكَ ﴾ ابهم تصغيراً للعصا وتهويناً لامر
السحرة ، أي الق العويد الذي معك ، أو تعظيماً لها اي لا تستعظم ما
معهم فان معك ما هو أعظم منه .

قوله تعالى ﴿ تَلَقَّفْ ﴾ تلتقف حذف احدي التاءين ورفعه ابن ذكوان
حالاً أو استئنافاً وخففه خفص جازماً أي تبتلع .

قوله تعالى ﴿ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا ﴾ ان الذي افتعلوه [كيد
ساحر] .

قوله تعالى ﴿ كَيْدٌ سَاحِرٌ ﴾ أفرد لقصد الجنس ونكر لتنكير الكيد .
وقرأ حمزة والكسائي سحر أي ذي سحر ، أو سمي به الساحر مبالغة أو
الاضافة بيانية .

قوله تعالى ﴿ وَلَا يَفْلَحُ السَّاحِرُ ﴾ أي جنسه .

قوله تعالى ﴿ حَيْثُ أَتَى ﴾ اين كان فألقاها فتلقفت فتحققوا انه ليس
سحراً .

قوله تعالى ﴿ فَالْقَى السَّحْرَةَ سَجْدًا ﴾ لله تعالى القاهم تحقق الحق
لهم .

قوله تعالى ﴿ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴾ آخر للفاصلة قيل رأوا

في سجودهم منازلهم في الجنة .

قوله تعالى ﴿ قال فرعون آمنت له ﴾ أي لموسى وقرأه قبل وحفص على الخبر .

قوله تعالى ﴿ قبل ان آذن لكم ﴾ في ذلك .

قوله تعالى ﴿ انه لكبيركم ﴾ رئيسكم أو استاذكم .

قوله تعالى ﴿ الذي علمكم السحر ﴾ فتواطأتم على ما فعلتم .

قوله تعالى ﴿ فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ﴾ حال أي مختلفات الايدي اليمنى والارجل اليسرى ، ومن ابتدائية اي ابتداء القطع من الجهتين المتخالفتين .

قوله تعالى ﴿ ولاصلبنكم في جذوع النخل ﴾ شبه تمكن المصلوب بالجذع بتمكن المظروف بالظرف .

قوله تعالى ﴿ ولتعلمن ايناً ﴾ يعني نفسه أو موسى أو رب موسى .

قوله تعالى ﴿ أشد عذاباً وأبقى ﴾ وأدوم .

قوله تعالى ﴿ قالوا لن نوثرك ﴾ نختارك .

قوله تعالى ﴿ على ما جاءنا من البينات ﴾ المعجزات الظاهرة .

قوله تعالى ﴿ والذي فطرنا ﴾ عطف على ما ، أو قسم .

قوله تعالى ﴿ فاقض ما أنت قاض ﴾ أي صانعه أو حاكم به .

قوله تعالى ﴿ انما تقضي ﴾ تصنع أو تحكم بسلطانك .

قوله تعالى ﴿ هذه الحياة الدنيا ﴾ أي فيها ونصير الى النعيم الباقي في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ انا آمنة بربنا ليغفر لنا خطايانا ﴾ من الشرك والمعاصي .

قوله تعالى ﴿ وما اكرهتنا عليه من السحر ﴾ أي تعلمه وعمله في معارضة المعجزة .. روي : انهم قالوا لفرعون ارنا موسى نائماً فوجدوه تحرسه عصاه فقالوا : ما هذا بسحر فان الساحر اذا نام بطل سحره فابى الا ان يعارضوه .

قوله تعالى ﴿ والله خير ﴾ منك ثواباً للمطيع .

قوله تعالى ﴿ وابقى ﴾ عقاباً للعاصي .

قوله تعالى ﴿ انه ﴾ أي الشأن ، ابتداء كلام من الله أو من كلام السحرة .

قوله تعالى ﴿ من يأت ربه مجرمًا ﴾ كافراً .

قوله تعالى ﴿ فان له جهنم لا يموت فيها ﴾ فيستريح .

قوله تعالى ﴿ ولا يحيى ﴾ حياة ممتعة .

قوله تعالى ﴿ ومن يأت مؤمناً قد عمل الصالحات ﴾ الفرائض ، قيل : والنوافل .

قوله تعالى ﴿ فأولئك لهم الدرجات العلى ﴾ جمع عليا مؤنث أعلى ﴿ جنات عدن ﴾ بدل من الدرجات ﴿ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى ﴾ تطهر من دنس الذنوب .

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا
فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى ۖ ﴿٧٧﴾ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ
بِجُنُودِهِ ۖ فَغَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ۖ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ
وَمَا هَدَىٰ ۖ ﴿٧٩﴾ يَبْنِي إِسْرَاءَ يَلَقُّ قَدِّ أَنْجَيْنَاكَ مِّنْ عَذَابِكُمْ ۖ وَوَعَدْنَاكَ
جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنِّ وَالسَّلْوَىٰ ۖ ﴿٨٠﴾ كُلُوا

مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي
 وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ
 وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ
 قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءٌ عَلَيَّ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ
 رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
 السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ
 يٰ قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَّ أَحْسَنَ أَطْفَالٍ عَلَيْكُمْ
 الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمُ
 مَّوْعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا
 أَوْزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

قوله تعالى ﴿ ولقد أوحينا الى موسى ﴾ بعد سنين أقامها بينهم يدعوهم بالآيات الى الله ولا يجيبون .

قوله تعالى ﴿ ان اسر بعبادي ﴾ بقراءتي القطع والوصل أي سر بهم .

قوله تعالى ﴿ ليلاً ﴾ من مصر .

قوله تعالى ﴿ فاضرب ﴾ اجعل أوبين .

قوله تعالى ﴿ لهم ﴾ بالضرب بعصاك .

قوله تعالى ﴿ طريقاً في البحر يساً ﴾ يابساً مصدر وصف به كاليس ونحوهما العدم والعدم .

سورة طه ، الآية : (٧٧-٨٧) ١٦٣

قوله تعالى ﴿ لا تخاف دركاً ﴾ حال أي آمناً ان يدرككم فرعون ،
وجزمه حمزة جواباً للامر .

قوله تعالى ﴿ ولا تخشى ﴾ غرقاً استئناف في قراءة تخف أو عطف
عليه ، والفه للاطلاق كالسيلا .

قوله تعالى ﴿ فاتبعهم فرعون بجنوده ﴾ أي الحق بهم جنوده ، أو
تبعهم ومعه جنوده .

قوله تعالى ﴿ فغشيهم ﴾ أي علاهم .

قوله تعالى ﴿ من اليم ﴾ من البحر .

قوله تعالى ﴿ ما غشيهم ﴾ ايجاز بليغ ، أي غشيهم ما سمعته ولا
يعلم كنهه الا الله .

قوله تعالى ﴿ واضل فرعون قومه ﴾ عن الحق .

قوله تعالى ﴿ وما هدى ﴾ رد لقوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد .

قوله تعالى ﴿ يا بني اسرائيل ﴾ خطاب لهم بعد انجائهم من فرعون
والغرق أو للمعاصرين بما أنعم على آبائهم .

قوله تعالى ﴿ قد انجيناكم من عدوكم ﴾ فرعون .

قوله تعالى ﴿ وواعدناكم جانب الطور الايمن ﴾ ليؤتى موسى التوراة
بيانا لما تحتاجون اليه .

قوله تعالى ﴿ ونزلنا عليكم ﴾ في التيه ﴿ المن والسلوى ﴾
الترنجبين والظير السمانى بتخفيف الميم والقصر .

قوله تعالى ﴿ كلوا ﴾ بتقدير القول .

قوله تعالى ﴿ من طيبات ما رزقناكم ﴾ لذائذه ، وقرأ حمزة
والكسائي انجيتكم وواعدتكم ما رزقتكم .

قوله تعالى ﴿ ولا تطغوا فيه ﴾ بترك شكره وتعدي حدود الله فيه .

قوله تعالى ﴿ فيحل عليكم غضبي ﴾ بكسر الحاء أي يجب .

قوله تعالى ﴿ ومن يحلل عليه غضبي ﴾ بكسر اللام ، أي يجب ،
وضمهما الكسائي من حل يحل نزل .

قوله تعالى ﴿ فقد هوى ﴾ هلك وسقط في النار ، وسئل الباقر (ع)
ما ذلك الغضب ، فقال هو العقاب ثم قال انه من زعم ان الله زال من شيء
الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق ، ان الله تعالى لا يستفزه شيء ولا
يغيره .

قوله تعالى ﴿ واني لغفار لمن تاب ﴾ من الكفر .

قوله تعالى ﴿ وآمن ﴾ بالله ورسله .

قوله تعالى ﴿ وعمل صالحاً ﴾ ادى الفرائض .

قوله تعالى ﴿ ثم اهتدى ﴾ استمر على ما ذكر في النبوي ، يعني الى
ولاية علي (ع) وعن الباقر (ع) ثم اهتدى الى ولايتنا أهل البيت فوالله لو
أن رجلاً عبد الله عمره ما بين الركن والمقام ثم مات ولم يجيء بولايتنا
لأكبه الله في النار على وجهه .

قوله تعالى ﴿ وما اعجلك عن قومك يا موسى ﴾ سؤال عن سبب
عجلته عنهم الى ميعاد أخذ التوراة فيه انكاراً لها فقدم جواب الانكار
لاهميته .

قوله تعالى ﴿ قال هم اولاء على اثري ﴾ ما تقدمتهم الا يسيراً وهم
يدركونني عن قريب .

قوله تعالى ﴿ وعجلت اليك رب لترضى ﴾ طلباً لزيادة رضاك .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ تعالى ﴿ فانا قد فتنا قومك ﴾ امتحناهم بتشديد
التكليف لما اخرج لهم العجل فالزمناهم النظر ليعلموا انه ليس بإله .

قوله تعالى ﴿ من بعدك ﴾ بعد انطلاقتك منهم وهم الذين خلفهم مع

هارون وكانوا ستمائة الف وما سلم من عبادة العجل منهم الا اثنا عشر
الفاً .

قوله تعالى ﴿ وأضلهم السامري ﴾ بالدعاء الى عبادة العجل
فعبدوه ، والسامري منسوب الى السامرة قبيلة من بني اسرائيل ، وقيل كان
علجاً من كرمان اسمه موسى بن ظفر وكان منافقاً .

قوله تعالى ﴿ فرجع موسى الى قومه ﴾ بعد الاربعين وأخذ التوراة .

قوله تعالى ﴿ غضبان ﴾ عليهم .

قوله تعالى ﴿ اسفاً ﴾ حزينا لضلالهم .

قوله تعالى ﴿ قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعداً حسناً ﴾ أي صدقاً ان
يعطيكم التوراة .

قوله تعالى ﴿ أفضال عليكم العهد ﴾ زمان مفارقتي اياكم .

قوله تعالى ﴿ أم اردتم ان يجحد ﴾ يجب ﴿ عليكم غضب من
ربكم ﴾ بعبادتكم العجل . ﴿ فاخلفتم موعدى ﴾ وعدكم اياي بالاقامة
على ديني وباللحاق بي .

قوله تعالى ﴿ قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ﴾ بالكسر وفتح نافع
وعاصم ، وضمه حمزة والكسائي لغات في مصدر ملك أي بان ملكنا رأينا
إذ لو ملكناه ولم يغلبنا كيد السامري لما اخلفناه .

قوله تعالى ﴿ ولكننا حملنا ﴾ وفتح مخففاً ابو عمرو وابو بكر وحمزة
والكسائي .

قوله تعالى ﴿ أوزاراً من زينة القوم ﴾ أحمالاً من حلي القبط التي
استعبرناها منهم أو القاها البحر على الساحل بعد اغراقهم .

قوله تعالى ﴿ فقدفناها ﴾ القيناها في النار بأمر السامري ، قال : هي
حرام فالقوها .

قوله تعالى ﴿ فكذلك ﴾ كما القينا ﴿ القم السامري ﴾ ما معه منها .

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ
 وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرُونَ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا
 يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونَ مِنْ قَبْلُ
 يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا
 أَمْرِي ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ
 ﴿٩١﴾ قَالَ يَهْرُونَ مَٰمَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَأَلَّا تَتَّبِعَنِ
 أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِذُنُوبِي وَلَا بِرَأْسِي
 إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ
 قَوْلِي ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِرِي ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ
 بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ
 فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ
 فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ
 مَوْعِدًا لَّنْ تَخْلَفَنَّهُ وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ
 عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ
 إِلَٰهَكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

قوله تعالى ﴿ فأخرج لهم عجلاً ﴾ صاغه من الحلبي المذابة .

قوله تعالى ﴿ جسداً ﴾ بدل منه أي لحمًا ودمًا أو جسمًا بلا روح .

قوله تعالى ﴿ له خوار ﴾ صوت العجل .

قوله تعالى ﴿ فقالوا ﴾ أي السامري ومن تبعه .

قوله تعالى ﴿ هذا إلهكم وإله موسى فنسي ﴾ أي فتركه موسى هنا
وذهب يطلبه أو ترك السامري الايمان .

قوله تعالى ﴿ أفلا يرون ﴾ يعلمون .

قوله تعالى ﴿ ان ﴾ مخففة الثقيلة واسمها محذوف اي انه .

قوله تعالى ﴿ لا يرجع اليهم قولاً ﴾ لا يرد عليهم جواباً .

قوله تعالى ﴿ ولا يملك لهم ضرراً ولا نفعاً ﴾ لا يقدر على ضررهم
ونفعهم .

قوله تعالى ﴿ ولقد قال لهم هارون من قبل ﴾ قبل عود موسى .

قوله تعالى ﴿ يا قوم انما فتنتم ﴾ امتحنكم الله أو أضلكم السامري
﴿ به وان ربكم الرحمن ﴾ لا غيره

قوله تعالى ﴿ فاتبعوني ﴾ في عبادته .

قوله تعالى ﴿ واطيعوا امري ﴾ بلزومها .

قوله تعالى ﴿ قالوا لن نبرح عليه عاكفين ﴾ على عبادته مقيمين .

قوله تعالى ﴿ حتى يرجع الينا موسى ﴾ القمي فهموا بهارون فهرب
منهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى (ع) أربعين ليلة فلما كان يوم
عشرة من ذي الحجة انزل الله عليه اللوح فيها التوراة وما يحتاج اليه من
احكام السير والقصص فأوحى الله تعالى الى موسى (ع) انا قد فتنا قومك
من بعدك واضلهم السامري ، وعبدوا العجل وله خوار فقال يا رب العجل من
السامري فالخوار ممن ، فقال مني يا موسى اني لما رأيتهم قد ولوا عني الى
العجل أحببت أن أزيدهم فتنة فرجع موسى الى قومه كما حكى الله .

قوله تعالى ﴿ قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ﴾ بعبادة العجل

قوله تعالى ﴿ ان لا تتبعني ﴾ أن تلحقني أو تتبعني في قتالهم بمن أطاعك إذ لو كنت فيهم لقاتلتهم ولا زائدة .

قوله تعالى ﴿ أف عصيت أمري ﴾ باقامتك فيهم أو ترك مجاهدتهم ويراد بعصيان الامر ترك الأولى لعصمة الانبياء .

قوله تعالى ﴿ قال يا ابن أم ﴾ بالكسر والفتح كما مر في الإعراف وذكر الأم تريقاً وكانا لاب واحد .

قوله تعالى ﴿ لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ﴾ أخذ بلحيتيه ونؤابته يجره فعل الغضببان بنفسه وفتح نافع وأبو عمرو الياء .

قوله تعالى ﴿ اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ﴾ لو فارقت أو قاتلت بعضهم ببعض .

قوله تعالى ﴿ ولم ترقب قولني ﴾ حين قلت اخلفني في قومي وأصلح ، فان الاصلاح كان في حفظ الدماء والمداراة بينهم الى ان ترجع اليهم فتدارك الامر برأيك . سئل الصادق (ع) لم أخذ برأسه يجره اليه ويلحيتيه ولم يكن له في اتخاذهم العجل وعبادتهم له ذنب فقال انما فعل ذلك لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب .

قوله تعالى ﴿ قال فما خطبك يا سامري ﴾ ثم أقبل عليه وقال له مُنكراً : ما شأنك الذي حملك على ما صنعت ؟ .

قوله تعالى ﴿ قال بصرت بما لم يبصروا به ﴾ علمت ما لم يعلموا ، وفطنت لما لم يفطنوا اليه وهو ان الرسول الذي جاءك روحاني محض لا يمس أثره شيئاً إلا أحياه . وقرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب .

قوله تعالى ﴿ فقبضت قبضة من أثر الرسول ﴾ القمي : يعني من تحت رمكة جبرئيل في البحر .

قوله تعالى ﴿ فنبذتها ﴾ أي أمسكتها فنبذتها في جوف العجل ، وقد مضت القصة في البقرة والاعراف .

قوله تعالى ﴿ وكذلك سؤلّت ﴿ زينت ﴿ لي نفسي ﴿ وحدثتني أن
آخذ القبضة والقيها فيه . القمي فأخرج موسى العجل فأحرقه بالنار والقاء
في البحر .

قوله تعالى ﴿ قال فاذهب فان لك في الحياة ﴿ ما دمت حياً عقوبة
على ما فعلت .

قوله تعالى ﴿ ان تقول ﴿ لمن لقيته .

قوله تعالى ﴿ لا مساس ﴿ أي لا تمسني وكان اذا مسه أحد حم هو
ومن مسه فصار يهيم في البرية وحيداً يتحامي الناس ويتحامونه .

قوله تعالى ﴿ وان لك موعداً ﴿ لعذابك .

قوله تعالى ﴿ لن تخلفه ﴿ لن يخلقك الله اياه في الآخرة ، وكسر
اللام ابن كثير وابو عمرو ، أي لن تخلف الوعد اياه وستأتيه ، فحذف
المفعول الاول ، أو المعنى لن تجده خلفاً .

قوله تعالى ﴿ وانظر الى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً ﴿ ظلت على
عبادته مقيماً فحذفت اللام الاولى المكسورة تخفيفاً .

قوله تعالى ﴿ لنحرقنه ﴿ بالنار ، وعن علي (ع) لنحرقنه أي لنبردنه
بالمبرد .

قوله تعالى ﴿ ثم لنسفننه في اليم نسفاً ﴿ نذريه في البحر ففعل به ما
ذكر تنبيهاً على غباوة عبده .

قوله تعالى ﴿ انما إلهكم ﴿ المستحق للعبادة .

قوله تعالى ﴿ الله الذي لا إله الا هو وسع كل شيء علماً ﴿ تمييز
محوّل عن الفاعل ، أي وسع علمه كل شيء .

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا
 ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا
 ﴿١٠٠﴾ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ
 فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَفَتُونَ
 بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
 أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ
 فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
 لَا تَبْقَى فِيهَا جَبَلٌ وَلَا هَاجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ
 لَعِوَجٍ لَهُمْ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
 ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الشَّفِيعَةُ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ
 قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ
 عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ
 حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا
 يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
 وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

قوله تعالى ﴿ وكذلك ﴾ كما قصصنا عليك يا محمد (ص) قصة

موسى (ع) .

قوله تعالى ﴿ نقص عليك من انباء ﴾ أخبار ، ﴿ ما قد سبق ﴾ مضي

من الامور والامم تبصرة لك وتكثيراً لمعجزاتك وعظة لأمتك .

قوله تعالى ﴿ وقد آتيناك من لدنا ذكراً ﴾ أعطيناك من عندنا قرآناً فيه ذكر ما يحتاج اليه في الدين والدنيا .

قوله تعالى ﴿ من أعرض عنه ﴾ عن الذكر فلم يؤمن به .

قوله تعالى ﴿ فانه يحمل يوم القيامة وزراً ﴾ حملاً ثقيلاً من الاثم أي عقوبته .

قوله تعالى ﴿ خالدين فيه ﴾ في الوزر والجمع لمعنى من .

قوله تعالى ﴿ وساء لهم يوم القيامة حملاً ﴾ تمييز يفسر الضمير المبهم في ساء ، والمخصوص بالذم محذوف ، أي ساء حملاً وزرهم واللام للبيان .

قوله تعالى ﴿ يوم ينفخ في الصور ﴾ بدل من يوم القيامة ، وقرأ ابو عمرو بالنون اسناداً الى الامر ، والصور : القرن أو جمع صورة ويؤيده قراءه الصور .

قوله تعالى ﴿ ونحشر المجرمين ﴾ المشركين .

قوله تعالى ﴿ يومئذ زرقاً ﴾ عيونهم والزرقه أبغض ألوان العيون الى العرب ، أو عمياً إذ الأعمى تزرق عينه . والقمي : تكون أعينهم مزرقه لا يقدر أن يطرفوها .

قوله تعالى ﴿ يتخافتون بينهم ﴾ يخفضون اصواتهم لما يملأ صدورهم من الرعب والهول .

قوله تعالى ﴿ ان لبئس الا عشراً ﴾ ليال في الدنيا . استقصاراً لمدة لبئس فيها لزوالها ودوام عذابهم أو في القبور .

قوله تعالى ﴿ نحن أعلم بما يقولون ﴾ وهو مدّة لبئسهم .

قوله تعالى ﴿ إذ يقول أمثلهم ﴾ أعدلهم .

قوله تعالى ﴿ طريقة ﴾ القمي : اعلمهم واصلحهم .

قوله تعالى ﴿ ان لبثتم الا يوماً ﴾ وهو بالقياس الى طول لبثهم في النار أقرب من العشر .

قوله تعالى ﴿ ويسألونك عن الجبال ﴾ ما حالها في القيامة .

قوله تعالى ﴿ فقل ينفسها ربي نفساً ﴾ يجعلها كالرمل ثم يطيرها بالرياح ، سئل النبي (ص) كيف تكون الجبال مع عظمها يوم القيامة ؟ فقال : إن الله يسوقها بأن يجعلها كالرمال ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها .

قوله تعالى ﴿ فيذرهما ﴾ فيدع اماكنها أو الارض المعلومه من الجبال .

قوله تعالى ﴿ قاعاً ﴾ أملس خالياً .

قوله تعالى ﴿ صفصفاً ﴾ مستويماً كأن أجزاءها على صف واحد .
القمي : القاع لا تراب فيه والصفصف الذي لا نبات له .

قوله تعالى ﴿ لا ترى فيها عوجاً ﴾ انخفاضاً .

قوله تعالى ﴿ ولا امتاً ﴾ ارتفاعاً . القمي : الامت الارتفاع ،
والعوج الحزون والذكوات .

قوله تعالى ﴿ يومئذ ﴾ يوم اذ نسفت الجبال .

قوله تعالى ﴿ يتبعون الداعي ﴾ داعي الله الى المحشر وهو اسرافيل بالنفخ أو بقوله هلموا الى العرض على الرحمن .

قوله تعالى ﴿ لا عوج له ﴾ لا يعوج له أحد ولا يميل عنه .

قوله تعالى ﴿ وخشعت الاصوات للرحمن ﴾ اسكنت لعظمته .

قوله تعالى ﴿ فلا تسمع الا همساً ﴾ صوتاً خفياً وهو صوت وطء الاقدام .

قوله تعالى ﴿ يومئذ لا تنفع الشفاعة الا ﴾ شفاعة ﴿ من أذن له الرحمن ﴾ أو لا تنفع احداً الا من اذن ان يشفع له .

قوله تعالى ﴿ ورضي له قولاً ﴾ في الشفاعة لمكانه عند الله ، أو رضي لاجله قول الشافع في حقه .

قوله تعالى ﴿ يعلم ما بين ايديهم ﴾ ما كان في حياتهم .

قوله تعالى ﴿ وما خلفهم ﴾ بعد مماتهم . القمي : ما بين ايديهم ما مضى من اخبار الانبياء وما خلفهم من اخبار القائم (ع) .

قوله تعالى ﴿ ولا يحيطون به علماً ﴾ لا يحيط علمهم بمعلوماته أو بذاته .

قوله تعالى ﴿ وعنت الوجوه للحي القيوم ﴾ خضعت له خضوع العاني أي الاسير في يد من قهره .

قوله تعالى ﴿ وقد خاب ﴾ خسر ﴿ من حمل ظلماً ﴾ أي شركاً .

قوله تعالى ﴿ ومن يعمل من الصالحات ﴾ بعض الطاعات .

قوله تعالى ﴿ وهو مؤمن ﴾ بما يجب الايمان به اذ لا تصح طاعة غيره .

قوله تعالى ﴿ فلا يخاف ﴾ وقرأ ابن كثير فلا يخف على النهي .

قوله تعالى ﴿ ظلماً ﴾ بزيادة في سيئاته .

قوله تعالى ﴿ ولا همضاً ﴾ بنقص من حسناته .

قوله تعالى ﴿ وكذلك ﴾ عطف على كذلك نقص أي وكما انزلنا ما ذكر .

قوله تعالى ﴿ انزلناه ﴾ أي القرآن .

قوله تعالى ﴿ قرآناً عربياً ﴾ كله .

قوله تعالى ﴿ وصرّفنا ﴾ كررنا .

قوله تعالى ﴿ فيه من الوعيد لعلهم يتقون ﴾ المعاصي .

قوله تعالى ﴿ أو يحدث ﴾ القرآن ﴿ لهم ذكراً ﴾ عظة بعقوبات
الامم الماضية فيتعظون .

فَنَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْءَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَقُضِيَ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا
إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ
﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا تَخْرُجَنَّكَ
مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾
وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ
الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ
لَا يَبُلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾
ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا
جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى
فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي
ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

قوله تعالى ﴿ فتعالى الله ﴾ في ذاته وصفاته عن مماثلة المخلوقين .
قوله تعالى ﴿ الملك الحق ﴾ النافذ امره ونهيه بالاستحقاق ، أو
الذي يحق له الملك أو الثبات .

قوله تعالى ﴿ ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه ﴾
القمي : كان رسول الله (ص) اذا نزل عليه القرآن بادر بقراءته قبل نزول
الآية أي قبل تمامها حرصاً عليه . أقول : فالمعنى لا تعجل بقراءته قبل ان
يفرغ جبرئيل من إبلاغه ، وقيل : لا تعجل في تبليغ ما كان مجملاً قبل ان
يأتيك بيانه .

قوله تعالى ﴿ وقل رب زدني علماً ﴾ الى ما علمتني أو قرآناً فانه كلما
نزل عليه شيء منه زاد به علمه ومن فضائل العلم ان النبي (ص) لم يؤمر
بطلب الزيادة الا فيه . وعن النبي (ص) قال اذا اتى علي يوم لا أزداد فيه
علماً يقربني الى الله فلا بارك الله لي في طلوع شمسه .

قوله تعالى ﴿ ولقد عهدنا الى آدم ﴾ أمرناه بالكف عن الاكل من
الشجرة .

قوله تعالى ﴿ من قبل ﴾ قبل زمانك يا محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ فنسي ﴾ ترك الاولى وهو ما أمر به من الكف .

قوله تعالى ﴿ ولم نجد له عزماً ﴾ ثباتاً وتصلباً فيما أمر به بحيث
يؤيس الشيطان من التسويل أو عزماً في العود الى الذنب ، وقيل عزماً على
الذنب لانه لم يتعمده على جعل نسي بمعنى سهى . والقمي : فيما نهاه
عن أكل الشجرة . وعن الباقر (ع) ان الله عهد الى آدم ان لا يقرب هذه
الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله أن يأكل منها نسي فأكل منها ،
وعنه (ع) ان الله لما قال لآدم وزوجته لا تقرباها فقالا : نعم لا نقربها ولا
نأكل منها ولم يستثنيا فوكلهما الله الى أنفسهما والى ذكرهما ، وعن
الصادق (ع) سمي الانسان انساناً لانه ينسى ثم تلا الآية واذكر ﴿ إذ قلنا
للإنسنة استجبوا لأمر ربكم واغضوا البصائر واتقوا ﴾ .

قوله تعالى ﴿ قلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ﴾ تتعب بالكد في كسب المعاش وخصّ باسناد الشقاء اليه لان الاكتساب وظيفه الرجل . ولرعاية الفاصلة ثم بين ذلك الشقاء بذكر ماله في الجنة من كفاية المؤمن لاصول المتاعب من الشبع والرّي والكنّ بقوله [ان لك ان لا تجوع . الخ] .

قوله تعالى ﴿ ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك ﴾ بالفتح عطف على اسم أن وجاز مع امتناع أنك قائم للفصل بالخبر ولانه يجوز في المعطوف ما لا يجوز في المعطوف عليه ، وكسرهما ابو بكر ونافع عطفاً على الجملة .

قوله تعالى ﴿ لا تظماً فيها ولا تضحى ﴾ لا تعطش ولا يصيبك حر الشمس إذ لا شمس في الجنة .

قوله تعالى ﴿ فوسوس اليه الشيطان ﴾ انهى اليه وسوسته بأن [قال يا آدم . الخ] .

قوله تعالى ﴿ قال يا آدم هل اد لك على شجرة الخلد ﴾ التي من أكل منها خلد ولم يمت أصلاً .

قوله تعالى ﴿ وملك لا يبلى ﴾ لا يزول ولا يضعف .

قوله تعالى ﴿ فأكلا منها فبدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ﴾ فسّر في الاعراف .

قوله تعالى ﴿ وعصى آدم ربه ﴾ خالف أمره وان كان ندباً أو إرشاداً .

قوله تعالى ﴿ فغوى ﴾ خاب من ثوابه أو ما رجاه من الخلد .

قوله تعالى ﴿ ثم اجتباه ربه ﴾ اختاره للرسالة .

قوله تعالى ﴿ فتاب عليه ﴾ قبل توبته .

قوله تعالى ﴿ وهدى ﴾ الى حفظ أسباب العصمة .

قوله تعالى ﴿ قال اهبطا منها جميعاً ﴾ خطاب لآدم وحواء أو له ولا بليس ، ولما كانا أصلي الذرية خاطبهما مخاطبتهم كما مر في البقرة .

قوله تعالى ﴿ بعضكم لبعض عدو ﴾ الشيطان عدو للإنسان وبالعكس ، أو بعض الذرية عدو لبعض للتظالم في أمر المعاش .

قوله تعالى ﴿ فإما ﴾ ان الشرطية أدغمت في ما الزائدة .

قوله تعالى ﴿ يأتينكم مني هدى ﴾ شريعة وبيان .

قوله تعالى ﴿ فمن اتبع هداي فلا يضل ﴾ في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ ولا يشقى ﴾ في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ ومن اعرض عن ذكرى ﴾ أي القرآن وسائر كتب الله .

قوله تعالى ﴿ فان له معيشة ضنكاً ﴾ مصدر وصف به ولذا استوى فيه المذكر والمؤنث أي ضيقه لحرصه على جميع اعراض الدنيا وازديادها وخوفه من انتقاصها فلم يزل نكد العيش وقيل هو عذاب القبر وقيل الضريع والزقوم في جهنم . وعن الصادق (ع) هي والله للنصاب في الرجعة يأكلون العذرة .

قوله تعالى ﴿ ونحشره يوم القيامة اعمى ﴾ القلب أو البصر ، وعنه (ع) اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية علي (ع) وروي اعمى عن طريق الخير وروي عن طريق الجنة .

قوله تعالى ﴿ قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً ﴾ في الدنيا وعند البعث قيل يخرج من قبره بصيراً فيعمى في حشره وفتح الحرميان الياء .

قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ أَيُّهَا فَانْسِيْنَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنْسِي ۞ (١٢٦) وَكَذَلِكَ
 نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ
 وَأَبْقَى ۞ (١٢٧) أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ
 فِي مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ۞ (١٢٨) وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ۞ (١٢٩) فَاصْبِرْ عَلَىٰ
 مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا
 وَمِنْ أَنَايِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ۞ (١٣٠) وَلَا
 تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۞ (١٣١) وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ
 وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ
 ۞ (١٣٢) وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَا فِي
 الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ۞ (١٣٣) وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ
 لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ ۞ (١٣٤) قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا
 فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ۞ (١٣٥)

قوله تعالى ﴿ قال كذلك ﴾ مثل ذلك فعلت ثم بينه بقوله ﴿ انتك آياتنا ﴾ دلالتها .

قوله تعالى ﴿ فنسيتها ﴾ تركتها واعرضت عنها .

- قوله تعالى ﴿ وكذلك ﴾ وكما تركتها .
- قوله تعالى ﴿ اليوم تنسى ﴾ تترك في العذاب أو العمى .
- قوله تعالى ﴿ وكذلك ﴾ الجزاء .
- قوله تعالى ﴿ نجزي من اسرف ﴾ اشرك .
- قوله تعالى ﴿ ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد ﴾ من عذاب الدنيا وعذاب القبر .
- قوله تعالى ﴿ وأبقى ﴾ وأدوم .
- قوله تعالى ﴿ افلم يهد لهم ﴾ يبين الله أو الرسول لقريش .
- قوله تعالى ﴿ كم أهلكنا قبلهم من القرون ﴾ أي اهلكنا كثيراً من الأمم الماضية المكذبة للرسول كعاد وثمود .
- قوله تعالى ﴿ يمشون ﴾ حال من ضمير لهم .
- قوله تعالى ﴿ في مساكنهم ﴾ ويرون آثار هلاكهم فيعتبروا .
- قوله تعالى ﴿ ان في ذلك لآيات ﴾ لعبراً .
- قوله تعالى ﴿ لاولي النهي ﴾ لذوي العقول .
- قوله تعالى ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك ﴾ بتأخير عذابهم الى الآخرة .
- قوله تعالى ﴿ لكان ﴾ الاخذ العاجل ﴿ لزاماً ﴾ لازماً لهم مصدر وصف به .
- قوله تعالى ﴿ واجل مسمى ﴾ عطف على (كلمة) أي لولا العدة بتأخير عذابهم واجل مضروب له وهو الآخرة او يوم بدر للزمهم الاخذ العاجل أو على مستكن كان أي لكان الاخذ العاجل وأجل مسمى لازمين لهم .
- قوله تعالى ﴿ فاصبر على ما يقولون ﴾ من تكذيبك .
- قوله تعالى ﴿ وسبح بحمد ربك ﴾ صل متلبساً بحمده .

قوله تعالى ﴿ قبل طلوع الشمس ﴾ صلاة الفجر .

قوله تعالى ﴿ وقبل غروبها ﴾ صلاة العصر أو الظهرين .

قوله تعالى ﴿ ومن آناء الليل ﴾ ساعاته .

قوله تعالى ﴿ فسبح ﴾ صلّ العشاءين وقدم الظرف عليه اهتماماً بالصلاة فيه لأنها أشق والبال فيه أجمع .

قوله تعالى ﴿ واطراف النهار ﴾ صلاة الظهر لان أول وقتها نهاية النصف الاول وبداية النصف الثاني ، وجمع لأمن اللبس أو تكريراً لصلاتي الصبح والعصر اعتناءً بهما نحو والصلاة الوسطى، ويمكن حمل الامر على الرجحان المطلق فيعم الفرائض والنوافل النهارية والليلية، وتيل التسبيح التنزيه والمراد الحث على ملازمته في كل الاوقات .

قوله تعالى ﴿ لعلك ترضى ﴾ بما يعطيك ربك في الدارين وبناء الكسائي للمجهول .

قوله تعالى ﴿ ولا تمدن عينيك ﴾ لا تنظرن .

قوله تعالى ﴿ الى ما متعنا به ﴾ رغبة فيه .

قوله تعالى ﴿ أزواجاً منهم ﴾ أصنافاً من الكفار .

قوله تعالى ﴿ زهرة الحياة الدنيا ﴾ زيتها وبهجتها ونصبت على الدم أو البدل من محل به أو من أزواجاً بتقدير ذوي زهرة وفتح يعقوب الهاء لغة فيها .

قوله تعالى ﴿ لنفتنهم فيه ﴾ لنختبرهم أو لنعذبهم به .

قوله تعالى ﴿ ورزق ربك ﴾ ما وعدك به في الآخرة أو ما رزقك من العلم والنبوة .

قوله تعالى ﴿ خير ﴾ مما متعتهم به في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ وابقى ﴾ وأدوم . وعن الصادق (ع) اياك وان تطمح

سورة طه ، الآية : (١٢٦ - ١٣٥) ١٨١

نفسك الى من فوقك وكفى بما قال الله لرسوله فلا تعجبك اموالهم .. الخ
وقال ولا تمدن عينيك ... الخ .

قوله تعالى ﴿ وأمر أهلك ﴾ أهل بيتك ﴿ بالصلاة ﴾ ، عن الباقر (ع) أمر
الله نبيه أن يخص أهل بيته وأهله دون الناس ليعلم الناس أن لأهله عند الله
منزلة ليست لغيرهم فأمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة . وعن
الرضا (ع) كان النبي (ص) يجيء الى باب علي وفاطمة (ع) بعد
نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات
فيقول الصلاة رحمكم الله وزيد في رواية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً .

قوله تعالى ﴿ واصطبر عليها ﴾ حافظ عليها .

قوله تعالى ﴿ لا نسألك ﴾ لا نكلفك .

قوله تعالى ﴿ رزقاً ﴾ لنفسك ولا لأهلك .

قوله تعالى ﴿ نحن نرزقك واياهم والعاقبة ﴾ المحمودة ﴿ للتقوى ﴾
لأهلها .

قوله تعالى ﴿ وقالوا لولا ﴾ هلاً ﴿ يأتينا ﴾ محمد (ص)

قوله تعالى ﴿ بآية من ربه ﴾ مقترحة لعدم اعتدادهم بما اتى به من
الآيات فردّ عليهم بقوله [أولم يأتهم] .

قوله تعالى ﴿ أولم يأتهم ﴾ بالياء لنافع وابي عمرو وحفص وبالتاء
من فوق للباقين .

قوله تعالى ﴿ بيّنة ما في الصحف الاولى ﴾ بيان ما في سائر الكتب
المنزلة اي القرآن لتضمنه اصول ما فيها من العقائد والاحكام الكلية مع ان
الآتي به امي لم يقرأها ولم يسمعها من أحد فهو معجز يشهد بنبوته وبصحة
تلك الكتب المحتاجة الى مصدق لها لعدم اعجازها وقيل أراد به بيان ما
فيها من انباء الامم المكذبة واهلاكهم باقتراح الآيات .

قوله تعالى ﴿ ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله ﴾ قبل محمد (ص)
أو القرآن المراد به البينة السابقة .

قوله تعالى ﴿ لقالوا ﴾ يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ ربنا لولا ﴾ هلا ﴿ ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ﴾
المرسل بها .

قوله تعالى ﴿ من قبل ان نذل ﴾ في المحشر أو في الدنيا بالقتل
والاسر .

قوله تعالى ﴿ ونخزي ﴾ في جهنم .

قوله تعالى ﴿ قل كل ﴾ منا ومنكم .

قوله تعالى ﴿ متربص ﴾ منتظر عاقبة الامر .

قوله تعالى ﴿ فتربصوا ﴾ تهديد .

قوله تعالى ﴿ فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ﴾ الدين
المستقيم .

قوله تعالى ﴿ ومن اهتدى ﴾ لطريق الحق ونحن أم أنتم وكلنا من
استفهامية معلقة للفعل مرفوعة بالابتداء .

تمت والله الحمد سورة طه وتفسيرها .

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

مائة واثنا عشرة آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾
مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ
يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ
تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَثٌ أَحْلَمَ بَلِ
أَفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ
﴿٥﴾ مَاءً أَمْنًا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ
﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُوا أَهْلَ
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا

لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْتَهُمْ
 الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾
 لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

عن الصادق (ع) من قرأ سورة الانبياء حباً لها كان كمن رافق
 النبيين أجمعين في جنات النعيم وكان مهيباً في أعين الناس حياة الدنيا .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . اقترب للناس ﴾ الكفار ،
 لوصفهم المتعقب^(١) ، واللام صلة اقترب أو تأكيد الاضافة في قوله
 [حسابهم] .

قوله تعالى ﴿ حسابهم ﴾ القمي : قربت القيامة والساعة
 والحساب . أقول : لان كل ما هو آت قريب ، أو لان من اشراط الساعة
 بعثته (ص) لقوله (ص) *بعثت أنا والساعة كهاتين* ، أو عند الله كقوله
 يرويه بعيداً ونراه قريباً .

قوله تعالى ﴿ وهم في غفلة ﴾ من دنوها أو من الحساب .

قوله تعالى ﴿ معرضون ﴾ عن التفكير فيها أو فيه أو عن الايمان
 بهما .

قوله تعالى ﴿ ما يأتيهم من ذكر ﴾ ينبههم عن سنة الغفلة والجهالة أو
 القرآن ، ومن مزيدة أو تبعية .

قوله تعالى ﴿ من ربهم ﴾ صفة ذكر أو صلة يأتيهم .

قوله تعالى ﴿ محدث ﴾ تنزيله شيئاً فشيئاً ، ويفيد حدوث القرآن .

قوله تعالى ﴿ الا استمعوه وهم يلعبون ﴾ يستهزؤون به حال من

(١) أي قوله تعالى : ﴿ وهم في غفلة معرضون ﴾ .

الواو وكذا [لاهية قلوبهم] .

قوله تعالى ﴿ لاهية قلوبهم ﴾ غافلة عن تدبيره ، أو حال من واو يلعبون .

قوله تعالى ﴿ واسرّوا النجوى ﴾ بالغوا في اخفائها أو اخفوا التناجي فلم يفتن له .

قوله تعالى ﴿ الذين ظلموا ﴾ بدل من واو أسرّوا أو ذم مرفوع أو منصوب بتقديرهم أو أعني^(١) .

قوله تعالى ﴿ هل هذا الا بشر مثلكم ﴾ بدل من النجوى أو مفعول لقالوا مضمراً ، أي هوليس بملك فليس برسول فما يأتي به سحر .

قوله تعالى ﴿ أفتأتون السحر ﴾ أفتحضرونه وتقبلونه .

قوله تعالى ﴿ وأنتم تبصرون ﴾ ترون أنه بشر أو تعلمون انه سحر .

قوله تعالى ﴿ قل ﴾ وقرأ حفص وحمزة والكسائي قال بالاخبار عن الرسول (ص) .

قوله تعالى ﴿ ربي يعلم القول ﴾ كائناً ﴿ في السماء والارض ﴾ فيعلم ما أسرّوه .

قوله تعالى ﴿ وهو السميع ﴾ لا قوالهم .

قوله تعالى ﴿ العليم ﴾ باحوالهم .

قوله تعالى ﴿ بل ﴾ للانتقال من حكاية تشاورهم في أمر الرسول (ص) الى حكاية ما قالوا في القرآن .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ في القرآن ﴿ أضغاث أحلام ﴾ أخلاط أحلام رآها في المنام .

(١) هناك لفّ ونشر مرتب أي ذم مرفوع بتقديرهم أو منصوب بتقدير أعني .

قوله تعالى ﴿ بل افتراه بل هو شاعر ﴾ كلاهما للاضراب عن كون القرآن أباطيل خيلت اليه وخلطت عليه الى كونه مفترى مفتعلاً اختلقه من تلقاء نفسه ثم الى انه كلام شعري يخيل الى السامع معاني لا حقيقة لها ويرغبه فيها وهذا قول المتحير العاجز ثم قالوا [فليأتنا .. الخ] .

قوله تعالى ﴿ فليأتنا بآية ﴾ ظاهرة يستدرکها الخاص والعام .

قوله تعالى ﴿ كما ارسل ﴾ بها ﴿ الاولون ﴾ من الانبياء كالناقة والعصا واليد البيضاء وابراء الاكمه واحياء الموتى .

قوله تعالى ﴿ ما آمنت قبلهم من قرية ﴾ أي أهلها .

قوله تعالى ﴿ اهلكناها ﴾ بتكذيب الآيات المقترحة عند مجيئها .

قوله تعالى ﴿ أفهم يؤمنون ﴾ أي لا يؤمنون لو اتيتهم بها واذا لم يؤمنوا استحقوا الاهلاك كمن قبلهم فلم نجهم ابقاء عليهم :

قوله تعالى ﴿ وما ارسلنا قبلك الا رجالاً ﴾ لا ملائكة ، جواب لقولهم : هل هذا الا بشر مثلکم .

قوله تعالى ﴿ يوحى اليهم ﴾ وقرأ حفص بالنون وكسر الحاء .

قوله تعالى ﴿ فاسألوا اهل الذكر ﴾ أهل الكتاب لوثوقكم بهم ، أو أهل العلم أو أهل القرآن ، وفي الاخبار المستفيضة عنهم (ع) نحن أهل الذكر ونحن المسؤلون والذكر الرسول (ص) .

قوله تعالى ﴿ ان كنتم لا تعلمون ﴾ ذلك فانهم يعلمونه .

قوله تعالى ﴿ وما جعلناهم ﴾ أي الرسل .

قوله تعالى ﴿ جسداً ﴾ أجساداً على إرادة الجنس .

قوله تعالى ﴿ لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين ﴾ أي باقين ، وهذا ردّ لقولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ، اي وما جعلنا الانبياء قبلك اجساداً لا يأكلون الطعام ولا يموتون

حتى يكون اكلك وشربك وموتك علة ترك الايمان بك .

قوله تعالى ﴿ ثم صدقناهم الوعد ﴾ أي في الوعد بان العاقبة الحميدة تكون لهم .

قوله تعالى ﴿ فانجيناهم ومن نشاء ﴾ ممن آمن بهم .

قوله تعالى ﴿ واهلكنا المسرفين ﴾ المكذبين بهم .

قوله تعالى ﴿ لقد انزلنا اليكم ﴾ يا قريش ﴿ كتاباً فيه ذكركم ﴾ صيتكم وشرفكم ان تمسكتم به ، أو للعرب لانه انزل بلغتها أو للمؤمنين كافة لان فيه شرفاً لهم أو المعنى فيه ذكر ما تحتاجون اليه من أمر دينكم ودنياكم ، وعن الرضا (ع) الطاعة للامام بعد الامام بعد النبي (ص) أي الذي فيه عزكم طاعة الامام .

قوله تعالى ﴿ أفلا تعقلون ﴾ فتؤمنون .

وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا
 آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾
 لَا تَرْكُضُوا وَأَرْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تَسْأَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يُبَيِّنُ لَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تَّلَکَ
 دَعْوَتُهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِيدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا
 السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلْعِبِينِ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَهُنَّ
 لَاتَّخِذَنَّهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَعَلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ
 عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ
 ﴿١٨﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ

عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ اتَّخَذُوا أَلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ
 ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ
 عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمْ
 اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ
 وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

قوله تعالى ﴿ وكم قصمنا ﴾ اهلكنا .

قوله تعالى ﴿ من قرية ﴾ أي أهلها .

قوله تعالى ﴿ كانت ظالمة ﴾ كافرة .

قوله تعالى ﴿ وانشأنا بعدها قوماً آخرين ﴾ مكانهم .

قوله تعالى ﴿ فلما أحسوا بأسنا ﴾ أدرك أهل القرية عذابنا
 بحواسهم .

قوله تعالى ﴿ إذا هم منها ﴾ من القرية .

قوله تعالى ﴿ يركضون ﴾ يهربون مسرعين . . فقالت لهم الملائكة
 استهزاءً [لا تركضوا . . الخ الآية] .

قوله تعالى ﴿ لا تركضوا ﴾ لا تهربوا .

قوله تعالى ﴿ وارجعوا الى ما اترفتم ﴾ نعمتم ﴿ فيه ومساكنكم
 لعلكم تسألون ﴾ عن اعمالكم ، أو يسألكم الناس شيئاً من دنياكم .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ ندماً حين عاينوا العذاب .

قوله تعالى ﴿ يا ويلنا ﴾ هلاكنا .

قوله تعالى ﴿ انا كنا ظالمين ﴾ لأنفسنا حيث كذبنا رسل ربنا أو اعترفوا بالذنب حين عاينوا العذاب .

قوله تعالى ﴿ فما زالت تلك ﴾ الدعوى ، أي قولهم يا ويلنا .

قوله تعالى ﴿ دعواهم ﴾ يدعون بها ويرددونها .

قوله تعالى ﴿ حتى جعلناهم حصيداً ﴾ كالزرع المحصود .

قوله تعالى ﴿ خامدين ﴾ موتى لا يتحركون كما تخمد النار أي اهلكناهم بالعذاب أو بقتل بخت نصر لهم .

قوله تعالى ﴿ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين ﴾ عابثين بل خلقناهما مشحونة بضروب البدائع لغرض صحيح وهو ان تكون تبصرة للنظار وتذكرة لذوي الاعتبار وتسبيهاً لما ينتظم به أمر العباد في المعاش والمعاد .

قوله تعالى ﴿ لو أردنا ان نتخذ لهواً ﴾ ما يلهى به ويلعب .

قوله تعالى ﴿ لاتخذناه من لدنا ﴾ من جهة قدرتنا أو من عندنا مما يليق بحضرتنا من المجردات لا من الاجسام المرفوعة أو لاتخذنا من الملائكة والحوار لا من الانس ردّ على اليهود والنصارى في نسبة الولد والزوجة اليه تعالى ، أو من عندنا خفية فلا يعرفونه فيكون ردّاً على كل من نسب اليه ولداً ولو من الملائكة .

قوله تعالى ﴿ ان كنا فاعلين ﴾ ذلك لكنا لم نفعله ولم نرده ، وجوابه علم من جواب لو ولو قيل ان نافية .

قوله تعالى ﴿ بل نقذف بالحق على الباطل ﴾ الذي من جملته اللهو .

قوله تعالى ﴿ فيدمغه ﴾ فيعلوه واستعير لذلك القذف وهو الرمي بنحو الحجر والدفع وهو اصابة الدماغ بالشجّة تصويراً لاذهاب الباطل بالحق للمبالغة .

قوله تعالى ﴿ فاذا هو زاهق ﴾ مضمحل ، والزهوق خروج الروح وهو ترشيح للاستعارة .

قوله تعالى ﴿ ولكم ﴾ ايها الكفار .

قوله تعالى ﴿ الويل ﴾ الهلاك .

قوله تعالى ﴿ مما تصفون ﴾ الله به مما يستحيل عليه .

قوله تعالى ﴿ وله من في السموات والارض ﴾ ملكاً وخلقاً .

قوله تعالى ﴿ ومن عنده ﴾ اي الملائكة المقربون منه بالشرف لا بالمساحة ، وهو عطف على من في السماوات ، أفرد تعظيماً أو مبتدأ خبره [لا يستكبرون] .

قوله تعالى ﴿ لا يستكبرون ﴾ لا يترفعون ﴿ عن عبادته ولا يستحسرون ﴾ لا يعيون منها .

قوله تعالى ﴿ يسبحون الليل والنهار ﴾ ينزهونه دائماً .

قوله تعالى ﴿ لا يفترون ﴾ عن التسييح فهو لهم كالنفس لنا لا يشغلهم عنه شاغل .

قوله تعالى ﴿ أم ﴾ بل .

قوله تعالى ﴿ اتخذوا ﴾ الهمزة للانكار والتوبيخ .

قوله تعالى ﴿ آلهة ﴾ كايته ﴿ من الارض ﴾ الحجر أو غيره ، أو من ابتدائية تتعلق باتخذوا .

قوله تعالى ﴿ هم ينشرون ﴾ يحيون الموتى إذ من لوازم الإلهية القدرة على كل ممكن وأورد الضمير المخصص للانسان بهم مبالغة في التهكم يقال انشره ونشره .

قوله تعالى ﴿ لو كان فيهما ﴾ أي السموات والارض .

قوله تعالى ﴿ آلهة الا الله ﴾ غير الله وصف بالا حين تعذر الاستثناء

لعدم دخول ما بعدها فيما قبلها ولا فادته لزوم الفساد لوجود آلهة دونه
ومفهومه عدم لزومه لوجودها معه وهو خلاف المراد .

قوله تعالى ﴿ لفسدتا ﴾ لما استقامتا لوقوع التمانع بينهم اما عند
تخالفهم في المراد فظاهر وأما عند توافقهم فيه فلأن تأثير كل منهم فيه
يمنع تأثير الآخر فيه مرة اخرى لاستحالته .

قوله تعالى ﴿ فسبحان الله رب العرش ﴾ الحاوي لاجزاء العالم .

قوله تعالى ﴿ عما يصفون ﴾ من الشريك والصاحبة والولد .

قوله تعالى ﴿ لا يسأل عما يفعل ﴾ لان كل ما يفعله حكمة
وصواب ، ولا يقال للحكيم لم فعلت الصواب .

قوله تعالى ﴿ وهم ﴾ أي الآلهة والعباد ﴿ يسألون ﴾ عن أفعالهم .

قوله تعالى ﴿ ام اتخذوا من دونه آلهة ﴾ كرر استفظاعاً لكفرهم
وزيادة في توبيخهم ليرتب عليه ﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ على ذلك عقلاً أو
نقلاً إذ لا صحة لدعوى بلا حجة مع أن البرهان العقلي قد ابطله من
استلزامه للفساد وكذا النقل المدلول عليه بقوله [هذا ذكر من معي] .

قوله تعالى ﴿ هذا ذكر من معي ﴾ عظة امتي وهو القرآن ، وفتح
حفص الياء .

قوله تعالى ﴿ وذكر من قبلي ﴾ من الامم وهو سائر كتب الله ليس
فيها ان مع الله إلهاً وانما فيها ما ينفيه من الامر بتوحيده والنهي عن الاشراك
وصح اثبات التوحيد بالنقل لعدم توقف البعثة عليه .

قوله تعالى ﴿ بل اكثرهم لا يعلمون الحق ﴾ أي توحيد الله لتركهم
النظر .

قوله تعالى ﴿ فهم معرضون ﴾ عن الحق لعدم تمييزهم بينه وبين
الباطل .

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ
 بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ
 بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
 وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنَ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ
 ﴿٢٨﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذٰلِكَ نَجْزِيهِ
 جَهَنَّمَ كَذٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا
 مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ
 رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ
 يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَآءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ
 آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ
 وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ
 الْخَلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةٌ
 الْمَوْتِ وَنَبَلُّوكُمْ بِالْأَشْرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

قوله تعالى ﴿ وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه ﴾ وقرأ
 حفص وحمزة والكسائي بالنون وكسر الحاء .

- قوله تعالى ﴿ انه لا إله الا انا فاعبدون ﴾ فوحدوني .
- قوله تعالى ﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولداً ﴾ حيث قالوا : الملائكة بنات الله وعزير بن الله والمسيح بن الله .
- قوله تعالى ﴿ سبحانه ﴾ تنزيهاً له عن ذلك .
- قوله تعالى ﴿ بل عباد مكرمون ﴾ لديه ، وبون بين العبد والولد .
- قوله تعالى ﴿ لا يسبقونه بالقول ﴾ لا يقولون الا ما يقوله .
- قوله تعالى ﴿ وهم بأمره يعملون ﴾ فهم التابعون لامره في أقوالهم وأفعالهم .
- قوله تعالى ﴿ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ﴾ ما قدموا من أعمالهم وما آخروا منها .
- قوله تعالى ﴿ ولا يشفعون الا لمن ارتضى ﴾ الله ان يشفع فيه . وعن الرضا (ع) الا لمن ارتضى الله دينه ونحوه آخر وزاد فيه والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات .
- قوله تعالى ﴿ وهم من خشيته مشفقون ﴾ من مهابته خائفون .
- قوله تعالى ﴿ ومن يقل منهم ﴾ من الملائكة أو من الخلائق .
- قوله تعالى ﴿ اني إله ﴾ تحقق لي العبادة .
- قوله تعالى ﴿ من دونه ﴾ من دون الله .
- قوله تعالى ﴿ فذلك ﴾ القائل ﴿ نجزيه جهنم ﴾ يعني ان حالهم مثل حال سائر العبيد في استحقاق الوعيد ، وقيل عنى ابليس لانه الذي دعا الناس الى عبادته .
- قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ الجزاء .
- قوله تعالى ﴿ نجزي الظالمين ﴾ المشركين .
- قوله تعالى ﴿ أولم ﴾ وترك ابن كثير الواو .

قوله تعالى ﴿ ير الذين كفروا ﴾ يعلموا .

قوله تعالى ﴿ ان السماوات والارض كانتا رتقاً ﴾ ذواتي رتق ، أو مرتوقتين على وضع المصدر موضع المفعول .

قوله تعالى ﴿ ففتقناهما ﴾ جعلناهما ذواتي فتق أي كانتا شيئاً واحداً ملتزقتين ففصلنا بينهما بالهواء وميزتا ، أو كانت السماوات واحدة ففتقناها سبعا وكذا الارض ، أو كانت السماء رتقاً لا تمطر والارض رتقاً لا تنبت ففتقناهما بالمطر والنبات وعليه دلت الاخبار المستفيضة فيكون المراد سماء الدنيا وجمعت باعتبار الآفاق أو السماوات بأسرها على ان لها مدخلاً في الامطار وتمكن الكفرة من العلم بذلك بالنظر أو الاستعلام بمنزلة علمهم فلذا صح الاستفهام التقريري .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا من الماء كل شيء حي ﴾ كقوله والله خلق كل دابة من ماء لانه من أعظم مواده لفرط احتياجه اليه أو بسبب الماء الذي نزله من السماء ، وعن الباقر (ع) نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسباً الى غيره .

قوله تعالى ﴿ أفلا يؤمنون ﴾ وقد لزمتهم الحجة .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا في الارض رواسي ﴾ جبلاً ثوابت .

قوله تعالى ﴿ ان تميد ﴾ كراهة ان تتحرك .

قوله تعالى ﴿ بهم وجعلنا فيها ﴾ في الارض أو الرواسي .

قوله تعالى ﴿ فجاءاً ﴾ طرقاً واسعة .

قوله تعالى ﴿ سبلاً ﴾ بدل أو فجاءاً وصف له قدم فصار حالاً تفيد انها خلقها واسعة .

قوله تعالى ﴿ لعلهم يهتدون ﴾ الى مقاصدهم في الاسفار أو الى وحدانية الله بالاعتبار .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا السماء سقفاً ﴾ للارض في النظر .

قوله تعالى ﴿ محفوظاً ﴾ عن السقوط بقدرته أو من الشياطين بالشهب .

قوله تعالى ﴿ وهم عن آياتها ﴾ اوضاعها واحوالها الدالة على وجود مبدعها ووحدته وقدرته وحكمته .

قوله تعالى ﴿ معرضون ﴾ لا يتفكرون فيها ثم بين بعض آياتها بقوله [وهو الذي خلق الليل .. الخ الآية] .

قوله تعالى ﴿ وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل منهما ومن النجوم .

قوله تعالى ﴿ في فلك يسبحون ﴾ يسرون بسرعة كالسباح في الماء ، وجمع جمع العقلاء تشبيهاً لها بهم في امثال امر خالقها وانقيادها واطاعتها ، اولانها ذوات أنفس عاقلة كما زعم بعض .

قوله تعالى ﴿ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ﴾ أي البقاء في الدنيا نزلت حين قالوا ان محمداً (ص) سيموت .

قوله تعالى ﴿ أفان مت فهم الخالدون ﴾ والفاء في الشرط متعلقة بما قبله والهمزة لانكار جملة الجزاء ، أي فهم أيضاً يموتون فلا يشمتوا بموته .

قوله تعالى ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ تقرير للانكار .

قوله تعالى ﴿ ونبلوكم ﴾ نختبركم .

قوله تعالى ﴿ بالشر والخير ﴾ بالفقر والغنى والصحة والمرض والضرء والسراء والشدة والرخاء .

قوله تعالى ﴿ فتنة ﴾ ابتلاء مصدر من غير لفظه .

قوله تعالى ﴿ والينا ترجعون ﴾ فتثيكم ان صبرتم وشكرتم ونعاقبكم ان جزعتم وكفرتم .

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلهًا هُزُوا
 أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ
 هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ
 آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ
 لَا يَكْفُوتُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارُ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا
 هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ
 بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَجَاءَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنْ
 الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ
 لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
 أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَنَعْنَا هَؤُلَاءِ
 وَعَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَا أَنَا فِي
 الْأَرْضِ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

قوله تعالى ﴿ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلهًا هُزُوا ﴾ مهزوءٌ به يقولون [أهذا الذي يذكركم ويهينكم] .

قوله تعالى ﴿ أهذا الذي يذکر آلهتکم ﴾ ويعيبها .

قوله تعالى ﴿ وهم بذكر الرحمن ﴾ بتوحيد المولي للنعم كلها ، أو بكتابه المنزل .

قوله تعالى ﴿ هم ﴾ كرر تأكيداً أو لبعده الخبر بحيلولة صلته .

قوله تعالى ﴿ كافرين ﴾ جاحدون فهم أحق بالهزء بهم .

قوله تعالى ﴿ خلق الانسان من عجل ﴾ القمي : لما أجرى الله في آدم الروح من قدميه فبلغت الى ركبتيه أراد أن يقوم فلم يقدر فقال الله خلق الانسان من عجل . وعن الصادق (ع) نحوه ، وقيل نزلت في استعجالهم العذاب أي لفرط عجلته في اموره كأنه خلق منه ، وقيل أراد خلق آدم في عجل دفعة لا كغيره خلق من نطفة ثم علقه ثم مضغه .

قوله تعالى ﴿ سأريکم آياتي ﴾ الدالة على التوحيد والنبوة من القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ فلا تستعجلون ﴾ حلول العذاب بكم وقد أراهم القتل يبدر .

قوله تعالى ﴿ ويقولون ﴾ للنبي وللمؤمنين .

قوله تعالى ﴿ متى هذا الوعد ﴾ الذي تعدوننا به من العذاب .

قوله تعالى ﴿ ان كنتم صادقين ﴾ فيه .

قوله تعالى ﴿ لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ﴾ أي لو يعلمون الوقت الذي لا يدفعون فيه عذاب النار عن وجوههم .

قوله تعالى ﴿ ولا عن ظهورهم ﴾ لاحاطتها بهم من كل جانب .

قوله تعالى ﴿ ولا هم ينصرون ﴾ يمنعون منها فيه وهو الوقت الذي يستعجلونه بقولهم متى هذا الوعد وجواب لو محذوف أي لما استعجلوا .

- قوله تعالى ﴿ بل تأتيهم ﴾ القيامة أو النار .
- قوله تعالى ﴿ بغتة ﴾ فجأة مصدر أو حال .
- قوله تعالى ﴿ فتبتهتهم ﴾ فتحيرهم أو تغلبهم .
- قوله تعالى ﴿ فلا يستطيعون ردّها ﴾ عنهم .
- قوله تعالى ﴿ ولا هم ينظرون ﴾ لا يمهلون بعد إمهالهم في الدنيا .
- قوله تعالى ﴿ ولقد استهزيء برسلك من قبلك ﴾ تسلياً له (ص) .
- قوله تعالى ﴿ فحاق ﴾ حلّ .
- قوله تعالى ﴿ بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤون ﴾ من العذاب ، أو جزاء استهزائهم فكذا يحق بمن استهزأ بك .
- قوله تعالى ﴿ قل من يكلؤكم ﴾ يحفظكم .
- قوله تعالى ﴿ بالليل والنهار من الرحمن ﴾ من بأسه ونبه بلفظ الرحمن على انه لا كاليء الا رحمة الواسعة .
- قوله تعالى ﴿ بل هم عن ذكر ربهم ﴾ اي القرآن أو المواعظ .
- قوله تعالى ﴿ معرضون ﴾ لا يلتفتون اليه فضلاً عن ان يخافوا بأسه فهم لا يصلحون للسؤال عن الكاليء .
- قوله تعالى ﴿ أم ﴾ بمعنى بل ، وهمزة الانكار أي بل ﴿ لهم الهة تمنعهم ﴾ من العذاب .
- قوله تعالى ﴿ من دوننا ﴾ من غيرنا .
- قوله تعالى ﴿ لا يستطيعون ﴾ أي الآلهة ، استئناف لبيان عجزهم .
- قوله تعالى ﴿ نصر أنفسهم ﴾ فكيف ينصرونهم .
- قوله تعالى ﴿ ولا هم منا يصحبون ﴾ بالنصر أو من عذابنا يجارون فكيف يجيرون ، وقيل ضميرهم للكفرة .

قوله تعالى ﴿ بل متعنا هؤلاء وآباءهم ﴾ في الدنيا بنعيمها فلم نعالجهم بالعقوبة .

قوله تعالى ﴿ حتى طال عليهم العمر ﴾ فغرهم طولهُ وأسباب الدنيا .

قوله تعالى ﴿ أفلا يرون أنا نأتي الأرض ﴾ نقصد أرض الشرك أو الأعم منها .

قوله تعالى ﴿ ننقصها من أطرافها ﴾ بفتحها على الرسول (ص) أو بتخريبها وموت أهلها أو بموت العلماء أو الفقهاء ، والآخر مروي .

قوله تعالى ﴿ أفهم الغالبون ﴾ أي ليسوا غالبين بل نحن الغالبون .

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يُوَيْلِنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾ * وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي

أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾
قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا
أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ
﴿٥٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مَدِيرِينَ ﴿٥٧﴾

قوله تعالى ﴿ قل انما اندركم ﴾ من عذاب الله .

قوله تعالى ﴿ بالوحي ﴾ بما أوحى الي .

قوله تعالى ﴿ ولا يسمع ﴾ وقرأ ابن عامر بتاء الخطاب من
الاسماع .

قوله تعالى ﴿ الصَّمَّ الدُّعَاءُ إِذَا مَا يَنْدُرُونَ ﴾ أي انهم لتصامهم وعدم
التفاتهم الى الانذار كالصَّم .

قوله تعالى ﴿ ولئن مستهم نفحة ﴾ أقل أثر .

قوله تعالى ﴿ من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا ﴾ هلاكنا .

قوله تعالى ﴿ انا كنا ظالمين ﴾ بتكذيب محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ ونضع الموازين القسط ﴾ ذوات القسط التي لا جور
فيها ، أو نضع العدل في المجازاة بالحق لكل أحد على قدر استحقاقه
والقسط العدل ، أفرد لانه مصدر وصف به للمبالغة .

قوله تعالى ﴿ ليوم القيامة ﴾ لاهله أو فيه .

قوله تعالى ﴿ فلا تظلم نفس شيئاً ﴾ من حقها أو من الظلم .

قوله تعالى ﴿ وان كان ﴾ العمل ﴿ مثقال ﴾ ورفع نافع على أن

سورة الأنبياء ، الآية : (٤٥-٥٧) ٢٠١
كان تامة أي زنة .

قوله تعالى ﴿ حبة من خردل آتينا بها ﴾ احضرناها وأنت ضمير مثنى
لاضافته الى الحبة .

قوله تعالى ﴿ وكفى بنا حاسبين ﴾ عالمين أو محصين .

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان ﴾ التوراة الفارقة بين
الحق والباطل .

قوله تعالى ﴿ وضياء ﴾ يستضاء بها .

قوله تعالى ﴿ وذكراً للمتقين ﴾ عظة لهم بها او ذكر ما يحتاجون
اليه .

قوله تعالى ﴿ الذين يخشون ربهم ﴾ صفة للمتقين .

قوله تعالى ﴿ بالغيب ﴾ حال من الفاعل أو المفعول أي حال غيابهم
عن الناس أو في اسرارهم من غير رياء .

قوله تعالى ﴿ وهم من ﴾ أهوال ﴿ الساعة مشفقون ﴾ خائفون ،
وفي تصدير الضمير وبناء الحكم عليه مبالغة وتعريض .

قوله تعالى ﴿ وهذا ذكر ﴾ أي القرآن .

قوله تعالى ﴿ مبارك ﴾ ثابت نافع دائم نفعه الى القيامة ، أو كثير
الفوائد من المواعظ والزواجر والامثال انزلناه على محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ أفأنتم له منكرون ﴾ استفهام توبيخ أي فلم تجحدونه
مع كونه معجزاً .

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا ابراهيم رشده ﴾ أي الحجج التي توصله الى
الرشد من معرفة الله أو اهتدائه صغيراً لوجوه الصلاح ، وازافته تفيد ان
لهذا الرشد شأناً ﴿ من قبل ﴾ موسى وهارون ، أو قبل بلوغه .

قوله تعالى ﴿ وكنا به عالمين ﴾ أي أنه أهل لما آتينا .

قوله تعالى ﴿ إذ قال لآبيه وقومه ﴾ ﴿ ظرف لآتيناً أو مفعول اذكر مقدرًا .

قوله تعالى ﴿ ما هذه التماثيل ﴾ الصور الممثلة التي لا تضر ولا تنفع تحقير لها وتوبيخ لهم .

قوله تعالى ﴿ التي انتم لها عاكفون ﴾ أي على عبادتها مقيمون ، وعدّي باللام لتضمنه معنى العبادة ، وقيل اللام للاختصاص ، أي فاعلون العكوف لها .

قوله تعالى ﴿ قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين ﴾ فاقتدينا بهم .

قوله تعالى ﴿ قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين ﴾ ظاهر لعدم استناد الجميع الى حجة .

قوله تعالى ﴿ قالوا اجئتنا بالحق ﴾ بالحد فيما تقوله .

قوله تعالى ﴿ ام أنت من اللاعبين ﴾ فيه قالوه استبعاداً لتضليلهم فيما ألفوه .

قوله تعالى ﴿ قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن ﴾ خلقهن ، اضرب عما قالوا باثبات دعواه بالحجة و﴿ هن ﴾ للسماوات والارض أو للتماثيل وهو أدخل في تضليلهم والزامهم بالحجة .

قوله تعالى ﴿ وأنا على ذلكم ﴾ الذي ذكرته .

قوله تعالى ﴿ من الشاهدين ﴾ المحققين له .

قوله تعالى ﴿ وتالله لاكيدين اصنامكم ﴾ لأدبرن في كسرها ، والتاء بدل الواو المبدلة عن الباء وتفيد تعجباً ، كأنه تعجب من كيدته لها لصعوبته .

قوله تعالى ﴿ بعد ان تولوا ﴾ الى عيدكم .

قوله تعالى ﴿ مدبرين ﴾ عنها . قاله سرّاً فسمعه رجل فأفشاه .

فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِلَّا كِبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ
 ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾
 قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ رِبَّاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَاتُوا بِهِ
 عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ
 هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ
 هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ
 أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نَكَسُوا عَلَىٰ
 رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ
 أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا
 يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا
 تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾
 وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ
 وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا
 لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾

قوله تعالى ﴿ فجعلهم ﴾ بعد ذهابهم الى عيدهم ﴿ جذاذا ﴾ قطاعاً
 وكسره الكسائي لغة فيه .

قوله تعالى ﴿ الا كبيراً لهم ﴾ لم يكسره ، وعلق الفأس في عنقه .

قوله تعالى ﴿ لعلهم اليه يرجعون ﴾ الى ابراهيم رجاء ذلك لتفردده بسبب آلهتهم فييكتهم بقوله : بل فعله كبيرهم أو الى الكبير فيسألونه عن الكاسر كما يرجع الى الرب في الشكل فيعلمون جهلهم .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ بعد رجوعهم .

قوله تعالى ﴿ من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين ﴾ بجرأته عليها ، أو بتعريض نفسه للقتل .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ اي بعضهم .

قوله تعالى ﴿ سمعنا فتى يذكرهم ﴾ يعيهم صفة لفتى ليصح تعلق السمع به او مفعول ثان لسمع .

قوله تعالى ﴿ يقال له ابراهيم ﴾ رفع يقال أو خبر محذوف أو منادى .

قوله تعالى ﴿ قالوا فاتوا به على اعين الناس ﴾ أي مرثياً مشهوداً .

قوله تعالى ﴿ لعلهم يشهدون ﴾ بقوله أو فعله أو يحضرون عقابه .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ بعد احضاره . [أنت .. الخ] . أنت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فسألوهم ان كانوا ينطقون .

أسند الفعل إليه لتسبيه له لأن غيظه لزيادة تعظيمهم له ، أو للتقرير لنفسه مع تبكيت بطريق التعريض كما لو عملت عملاً وقال لك من لا يحسنه : أنت عملته؟ فتقول : بل عملته أنت ، أو حكاية لما يلزمهم ، كأنه قال : ما تنكرون ان يفعله كبيرهم فإن من حق الإله أن يقدر على ذلك ، أو على تعليقه بالشرط ، وتقديره : فعله كبيرهم ان نطقوا فاسألوهم . وعن الصادق (ع) : انما قال ابراهيم : إن كانوا ينطقون فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئاً فما نطقوا وما كذب

ابراهيم . وعنه (ع) انما قال بل فعله كبيرهم ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون ، ثم قال : والله ما فعلوه وما كذب .

قوله تعالى ﴿ فرجعوا الى أنفسهم ﴾ الى عقولهم .

قوله تعالى ﴿ فقالوا ﴾ اي بعضهم لبعض .

قوله تعالى ﴿ انكم انتم الظالمون ﴾ بعبادة ما لا ينطق او بسؤال ابراهيم (ع) .

قوله تعالى ﴿ ثم نكسوا على رؤوسهم ﴾ انقلبوا الى الجدار بعد استقامتهم بالتفكر فقالوا ﴿ لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ﴾ فكيف تأمرنا بسؤالهم وهو اعتراف بما هو حجة عليهم فانكر عليهم عبادتهم لها .

قوله تعالى ﴿ قال أفتعبدون من دون الله ﴾ اي بدله .

قوله تعالى ﴿ ما لا ينفعكم شيئاً ﴾ ان عبدتموه .

قوله تعالى ﴿ ولا يضركم ﴾ ان تركتموه .

قوله تعالى ﴿ أف ﴾ بالكسر مع تنوين وبدونه وبالفتح كما مر في الاسراء وهو صوت المتضجر بمعنى نتناً وقبحاً .

قوله تعالى ﴿ لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون ﴾ قبح فعلكم .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ حين الزمهم الحجة ﴿ حرقوه ﴾ اذ لا عقوبة افظع من النار ﴿ وانصروا آلهتكم ﴾ بتحريقه . ﴿ ان كنتم فاعلين ﴾ ناصريها ، قيل القائل نمرود ، وقيل رجل من اكراد فارس خسف به الارض فجمعوا له الحطب الكثير واضرموا فيه النار وجعلوه في المنجنيق مغلولاً ورموه فيها فقال له جبرئيل : ألك حاجة ؟ فقال : أما اليك فلا ، قال : فاسأل ربك فقال : حسبي من سؤالي علمه بحالي وكان ابن ست عشرة سنة .

قوله تعالى ﴿ قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم ﴾ ذات برد

وسلامة أي ابردي برداً لا يضره فلم تحرق الا وثاقه وزال حرها وبقي نورها
فجلس في روضة ومعه جبرئيل .

قوله تعالى ﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا ﴾ وهو تحريقه .

قوله تعالى ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ ﴾ فيما ارادوا به لانقلابه
عليهم .

قوله تعالى ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا ﴾ من الهلكة وهو ابن أخي
ابراهيم (ع) .

قوله تعالى ﴿ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ بالخصب
والسعة والمنافع الدينية وهي الشام فان اكثر الانبياء بعثوا فيها فنزل ابراهيم
بفلسطين ولوط بالمؤتفكة بينهما مسيرة يوم .

قوله تعالى ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ ﴾ لابراهيم حين سأل ولداً ﴿ اسحاق
ويعقوب نافلة ﴾ عطية حال منهما ، أو زيادة على ما سأل وهي ولد الولد
فتختص بيعقوب .

قوله تعالى ﴿ وَكُلًّا ﴾ من الثلاثة .

قوله تعالى ﴿ جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴾ للنبوة أو وقفناهم للصلاح أو حكمنا
بصلاحهم .

وَجَعَلْنَاهُمْ أئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا
عَبِيدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا آيِنَهُ حَكَمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ
الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ
فَاسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ

٧٥ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ
 وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ **٧٦** وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ
 الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ
 أَجْمَعِينَ **٧٧** وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ
 نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ **٧٨**
 فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلَّ آيَاتِنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا
 مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ **٧٩**
 وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ
 فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ **٨٠** وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ
 إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ **٨١**

قوله تعالى ﴿ وجعلناهم أئمة ﴾ يقتدى بهم .

قوله تعالى ﴿ يهدون ﴾ الناس الى الحق .

قوله تعالى ﴿ بأمرنا ﴾ لهم بذلك .

قوله تعالى ﴿ واوحينا اليهم فعل الخيرات ﴾ أي أن تفعل

الخيرات .

قوله تعالى ﴿ وإقام الصلاة ﴾ وان تقام ، وحذف تاء اقامة تخفيفاً .

قوله تعالى ﴿ وايتاء الزكاة ﴾ وان تؤتى وعطف الخاص على العام

للافضلية .

قوله تعالى ﴿ وكانوا لنا عابدين ﴾ مخلصين في العبادة .

قوله تعالى ﴿ ولوطاً آتيناها حكماً ﴾ فصلاً بين الناس أو حكمة أو

نبوة .

قوله تعالى ﴿ وعلماً ﴾ بما يحتاج الى العلم به .

قوله تعالى ﴿ ونجيناه من القرية ﴾ سدوم .

قوله تعالى ﴿ التي كانت تعمل ﴾ أي أهلها ﴿ الخبائث ﴾ من اللواط

وغيره .

قوله تعالى ﴿ انهم كانوا قوم سوء فاسقين ﴾ حال من قوم أو خبر

ثان .

قوله تعالى ﴿ وادخلناه في رحمتنا ﴾ في أهلها أو الجنة .

قوله تعالى ﴿ انه من الصالحين ﴾ عملاً ، تعليل لما قبله .

قوله تعالى ﴿ ونوحاً ﴾ واذكر نوحاً .

قوله تعالى ﴿ إذ نادى ﴾ بدل منه وكذا في الاتي ذكرهم اي دعا

﴿ ربه ﴾ على قومه بالنقمة .

قوله تعالى ﴿ من قبل ﴾ قبل من ذكرنا .

قوله تعالى ﴿ فاستجبنا له ﴾ دعاءه .

قوله تعالى ﴿ فنجيناه واهله ﴾ من معه في الفلك .

قوله تعالى ﴿ من الكرب العظيم ﴾ الغرق واذى قومه .

قوله تعالى ﴿ ونصرناه ﴾ منعناه وجعلناه منتصراً أي منتقماً .

قوله تعالى ﴿ من القوم الذين كذبوا بآياتنا ﴾ الدالة على صدقه .

قوله تعالى ﴿ انهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم اجمعين ﴾ بالطوفان .

قوله تعالى ﴿ وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث ﴾ الزرع

والكرم .

قوله تعالى ﴿ إذ نفشت فيه غنم القوم ﴾ رعته ليلاً .

قوله تعالى ﴿ وكنا لحكمهم شاهدين ﴾ لحكم الحاكمين والخصوم عالمين حكم داود بالغنم لاهل الحرث وقال سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة الا وفق ان ينتفع اهل الحرث بذرّها ونسلها وصوفها ويقوم اهلها على الحرث ، حتى يعود كما كان ثم يترادان وحكمهما بوحى من الله والثاني ناسخ لبلّول لا بالاجتهاد لعدم جوازه على الانبياء وبعضه [ففهمناها ...] .

قوله تعالى ﴿ ففهمناها ﴾ أي الحكومة .

قوله تعالى ﴿ سليمان ﴾ وعن النبي (ص) انه قال في حائط أفسدته ناقة البرا : على أهل الماشية حفظها ليلاً وعلى اهل الحرث حفظه نهاراً .

قوله تعالى ﴿ وكلاً ﴾ منهما .

قوله تعالى ﴿ آتينا حكماً ﴾ حكمة أو نبوة .

قوله تعالى ﴿ وعلماً ﴾ بأمور الدين .

قوله تعالى ﴿ وسخرنا مع داود الجبال يسبحن ﴾ ينزهن الله معه بانطاقه اياها ، أو بلسان حالها ، كما فسّر بيسرن معه سمّاه تسبيحاً لانه آية تدعو اليه أو استئناف ومع متعلق به أو بسخرنا .

قوله تعالى ﴿ والطير ﴾ عطف على الجبال أو مفعول معه .

قوله تعالى ﴿ وكنا فاعلين ﴾ لمثل ذلك وان استفرهتموه .

قوله تعالى ﴿ وعلمناه صنعة لبوس ﴾ اي الدرع لانها تلبس وكانت صفائح فحلقتها وسردّها ﴿ لكم ﴾ صفة لبوس ، أو متعلق بعلم .

قوله تعالى ﴿ ليحصنكم ﴾ أي داود أو اللبوس وقرأ ابن عامر وحفص بالتاء والضمير للصنعة أو اللبوس بتأويل الدرع وابو بكر بالنون والضمير لله .

قوله تعالى ﴿ من بأسكم ﴾ حربكم بالسلاح .

قوله تعالى ﴿ فهل انتم شاكرون ﴾ استفهام اريد به الامر مبالغة .

قوله تعالى ﴿ ولسليمان ﴾ وسخرنا له ﴿ الريح عاصفة ﴾ شديدة الهبوب في عملها طيبة في نفسها كما قال رخاء أو يختلف حالها حسب إرادته .

قوله تعالى ﴿ تجري بأمره ﴾ حال مرادفة أو مداخلة .

قوله تعالى ﴿ الى الارض التي باركنا فيها ﴾ وهي الشام .

قوله تعالى ﴿ وكنا بكل شيء عالمين ﴾ فلا نفعل الا ما تقتضيه الحكمة .

وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَن يَغْوِصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا
 دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَفِظِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ
 نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾
 فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ
 وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾
 وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ
 ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِّنَ الصَّالِحِينَ
 ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ
 فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
 كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ

مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُفَجِّئُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّا
 إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ
 ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا
 لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ
 وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ ﴿٩٠﴾

قوله تعالى ﴿ ومن الشياطين من يغوصون له ﴾ في البحر فيخرجون
 جواهره ، ومن موصوفة عطف على الريح أو مبتدأ خبره ما قبله .

قوله تعالى ﴿ ويعملون عملاً دون ذلك ﴾ سوى الغوص من بناء
 المدن والقصور واختراع الصنائع الغربية لقوله تعالى يعملون له ما يشاء من
 محازيب وتمثيل .

قوله تعالى ﴿ وكنا لهم حافظين ﴾ عن ان يزيغوا عن امره أو يفسدوا
 على ما هو مقتضى جبلتهم .

قوله تعالى ﴿ وأيوب ﴾ هو من ولد عيص بن اسحاق .

قوله تعالى ﴿ إذ نادى ربه ﴾ لما ابتلي بفقد أولاده وأمواله وتناثر
 لحمه والقائه على كناسة خارج القرية لا يقربه أحد سوى زوجته « رحمة
 بنت افراتيم بن يوسف (ع) » كانت تأتيه بالقوت سبع سنين أو ثماني عشرة
 فصبر .

قوله تعالى ﴿ اني ﴾ أي باني ﴿ مسني الضر ﴾ الجهد والشدة وسكن
 حمزة الياء .

قوله تعالى ﴿ وانت ارحم الراحمين ﴾ وصف ربه بغاية الرحمة بعد
 ذكر نفسه بما يوجبها واكتفى بذلك عن عرض المطلوب لطفاً في السؤال .

قوله تعالى ﴿ فاستجبنا له ﴾ نداءه .

قوله تعالى ﴿ وكشفنا ما به من ضر ﴾ باذهاب مرضه .

قوله تعالى ﴿ وآتيناه أهله ومثلهم معهم ﴾ بان ولد له ضعف ما هلك
أو أحياهم وولد له مثلهم .

قوله تعالى ﴿ رحمة ﴾ مفعول له ، كائنة ، ﴿ من عندنا ﴾ عليه .

قوله تعالى ﴿ وذكرى للعابدين ﴾ ليصبروا كما صبر فيثابوا كما
أثيب ، وسئل الصادق (ع) كيف اوتي مثلهم معهم ؟ قال : أحيي له من
ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بأجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ ،
وعنه (ع) ابتلي ايوب سبع سنين بلا ذنب . وعنه (ع) انما كانت بلية
ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة أنعم الله بها عليه فأدى شكرها ، الخبر .

قوله تعالى ﴿ واسماعيل وادريس وذا الكفل ﴾ هو يوشع بن نون كما
عن علي (ع) وقيل هو الياس وقيل هو رجل صالح وليس بنبي . وعن
الباقر (ع) انه نبي مرسل اسمه عدوي بن اذارين سمي به لانه تكفل بصيام
نهاره وقيام ليله وان يقضي بالحق ولا يغضب فوفى به ، أو لانه ذو حظ عند
الله أو له ضعف ثواب انبياء زمانه .

قوله تعالى ﴿ كل ﴾ كل هؤلاء المذكورين .

قوله تعالى ﴿ من الصابرين ﴾ على بلاء الله وطاعته وعن معصيته .

قوله تعالى ﴿ وادخلناهم في رحمتنا ﴾ من النبوة ونعم الآخرة .

قوله تعالى ﴿ انهم من الصالحين ﴾ عملاً .

قوله تعالى ﴿ وذا النون ﴾ أي صاحب الحوت يونس بن متى .

قوله تعالى ﴿ إذ ذهب مغاضباً ﴾ لقومه أي غضبان عليهم لما كابد
منهم وهاجر قبل أن يؤذن له فترك الاولى وهو الصبر حتى يؤذن له .

قوله تعالى ﴿ فظن ان لن نقدر عليه ﴾ أي لن نضيق عليه او لن

نقضي عليه بالعقوبة أو لن نعمل فيه قدرتنا ، وقيل هو تمثيل لحاله بحال من ظن ان لن نقدر عليه في مراغمته قومه من غير انتظار لامرنا ، أو خطرة شيطانية سبقت الي وهمه فسَمي ظناً للمبالغة وبناء يعقوب للمفعول بالياء .

قوله تعالى ﴿ فنأدى في الظلمات ﴾ ظلمات الليل ، والبحر وبطن الحوت ، أو الظلمة المتكاثفة .

قوله تعالى ﴿ ان ﴾ بأنه ﴿ لا إله الا أنت سبحانك ﴾ عما لا يليق بك .

قوله تعالى ﴿ اني كنت ﴾ في ذهابي بلا اذن .

قوله تعالى ﴿ من الظالمين ﴾ انفسهم بترك الاولى .

قوله تعالى ﴿ فاستجبنا له ونجيناه من الغم ﴾ يبطن الحوت بان قذفه الى الساحل بعد ثلاثة ايام أو اكثر .

قوله تعالى ﴿ وكذلك ﴾ كما نجيناه .

قوله تعالى ﴿ ننجي المؤمنين ﴾ من غمهم اذا دعونا مخلصين ، وشدد ابن عامر وابو بكر الجيم بنون واحدة على أن أصله ننجي من التنجية فحذفت الثانية ، وقيل هو ماض مجهول اسند الى ضمير مصدره وسكن آخره ، ورد بمنع جوازه . وعن الرضا (ع) ما ملخصه : ظن بمعنى استيقن اي استيقن ان لن نصيِّق عليه رزقه فنأدى في الظلمات أي ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ، أن لا إله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة ، التي فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له . وعن الباقر (ع) فظن ان لن نقدر عليه أي أن لا يعاقب بما صنع . وعن النبي (ص) ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له .

قوله تعالى ﴿ وزكريا اذ نادى ربه قال رب لا تدركني فرداً ﴾ وحيداً بلا ولد يرثني .

قوله تعالى ﴿ وانت خير الوارثين ﴾ الباقي بعد فناء خلقك فان لم

ترزقني من يرثني فلا أبالي به .

قوله تعالى ﴿ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجته ﴾
بجعلها ولوداً بعد عقمها او بتحسين خلقها ، والقمي كانت لا تحيض
فحاضت .

قوله تعالى ﴿ انهم ﴾ أي زكريا وأهله أو من ذكر من الانبياء ..

قوله تعالى ﴿ كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً ﴾
راغبين في ثوابنا وراهبين من عقابنا .

قوله تعالى ﴿ وكانوا لنا خاشعين ﴾ خاضعين أو ثابتي الخوف وبهذه
الخصال استحقوا ما منحناهم ، وعن الصادق (ع) ان الرغبة ان تستقبل
يبطن كفيك الى السماء والرغبة ان تجعل ظهر كفيك الى السماء .

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ

أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾
وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٣﴾

فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ
لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَنُوبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيْبَةٍ

أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾

وَأَقْرَبَ الْوَعْدِ الْحَقِّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ

كَفَرُوا يُؤْيَلِنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلَّ كُنَّا
 ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ
 اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَتْ
 هَتُؤَلَاءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوا هَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾
 لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

قوله تعالى ﴿ والتي أحصنت فرجها ﴾ من حلال وحرام . والقمي :
 مريم لم ينظر اليها شيء .

قوله تعالى ﴿ فنفخنا فيها من روحنا ﴾ من جهة روحنا جبرئيل حيث
 نفخ في جيبها فحملت بعيسى (ع) كما مر .

قوله تعالى ﴿ وجعلناها وابنها آية للعالمين ﴾ فان من تأمل حالها
 تحقق كمال قدرة الصانع .

قوله تعالى ﴿ ان هذه امتكم ﴾ ملتكم وهي ملة الاسلام والتوحيد .

قوله تعالى ﴿ أمة واحدة ﴾ غير مختلفة فيما بين الانبياء .

قوله تعالى ﴿ وانا ربكم ﴾ لا إله غيري .

قوله تعالى ﴿ فاعبدون ﴾ لا غير .

قوله تعالى ﴿ وتقطعوا ﴾ التفت من الخطاب الى الغيبة تقيحاً
 لفعالهم الى غيرهم .

قوله تعالى ﴿ امرهم بينهم ﴾ جعلوا أمر دينهم قطعاً مفرقة ففرقوا

قوله تعالى ﴿ كلُّ ﴾ كل الفرق المتحزبة .

قوله تعالى ﴿ الينا راجعون ﴾ فنجازيهم .

قوله تعالى ﴿ فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن ﴾ بالله ورسله .

قوله تعالى ﴿ فلا كفران ﴾ فلا تضييع .

قوله تعالى ﴿ لسعيه ﴾ استعير لمنع الثواب كما استعير الشكر لاعطائه .

قوله تعالى ﴿ وإنا له ﴾ لسعيه .

قوله تعالى ﴿ كاتبون ﴾ مثبتون له في صحيفة عمله نجازيه به .

قوله تعالى ﴿ وحرام ﴾ ممتنع وكسر ابو بكر وحمزة والكسائي الحاء وسكنوا الراء .

قوله تعالى ﴿ على قرية اهلكناها ﴾ قدرنا اهلاك أهلها .

قوله تعالى ﴿ انهم لا يرجعون ﴾ مبتدأ خبره حرام أو فاعل له ساد مسد خبره أي ممتنع عليهم عدم رجوعهم للجزاء، أو رجوعهم الى الدنيا على زيادة لا أو تعليل وحرام خبر محذوف أي ما ذكر قبل حرام على قرية وجدناها هالكة بالكفر لانهم لا يرجعون عنه . وقيل حرام واجب وحكم عليهم عدم رجوعهم الى الدنيا .

قوله تعالى ﴿ حتى ﴾ متعلق بحرام أو بلا يرجعون ، أي يبقى الامتناع او عدم الرجوع الى قريب الساعة .

قوله تعالى ﴿ اذا فتحت ﴾ وشده ابن عامر ويعقوب .

قوله تعالى ﴿ يأجوج ومأجوج ﴾ أي سدهما وتأنيث الفعل لانهما قبيلتان وقد مر تفسيره في الكهف .

قوله تعالى ﴿ وهم ﴾ أي يأجوج ومأجوج أو الخلق .

قوله تعالى ﴿ من كل حدب ﴾ نشز من الارض .

قوله تعالى ﴿ ينسلون ﴾ يسرعون .

قوله تعالى ﴿ واقترب الوعد الحق ﴾ أي القيامة .

قوله تعالى ﴿ فاذا هي ﴾ الفاء جواب الشرط واذا الفجائية تنوبها فاذا اجتمعتا تأكد ربط الجزاء بالشرط والضمير للقصة وخبره جملة . ﴿ شاخصة ابصار الذين كفروا ﴾ أو مبهم يفسره ابصار وخبره شاخصة أي لا تطرف لهول المطلع .

قوله تعالى ﴿ يا ويلنا ﴾ أي قائلين يا هلاكنا .

قوله تعالى ﴿ قد كنا في غفلة من هذا ﴾ الامر .

قوله تعالى ﴿ بل كنا ظالمين ﴾ لانفسنا بعبادة الاوثان وترك النظر .

قوله تعالى ﴿ انكم وما تعبدون من دون الله ﴾ أي غيره من الاوثان والشياطين فانهم عبدوهم بطاعتهم لهم .

قوله تعالى ﴿ حصيب جهنم ﴾ محصوبها وهو ما يحصب فيها أي يرمى يعني وقودها .

قوله تعالى ﴿ أنتم لها واردون ﴾ داخلون .

قوله تعالى ﴿ لو كان هؤلاء ﴾ المعبودون . ﴿ آلهة ﴾ كما زعمتم .

قوله تعالى ﴿ ما وردوها ﴾ اذ دخولها ينافي الالهية .

قوله تعالى ﴿ وكتل ﴾ من العبداء والمعبودين ﴿ فيها خالدون ﴾ دائمون .

قوله تعالى ﴿ لهم فيها زفير ﴾ تنفس بشدة ونسب الى الكل تغليياً لغير الجماد .

قوله تعالى ﴿ وهم فيها لا يسمعون ﴾ ما يسرهم أو شيئاً لشدة العذاب ، روي انه لما نزلت الآيات قال ابن الزبير : قد عبد عزيز وعيسى والملائكة فهم في النار ، فقال النبي (ص) : انما عبدوا الشياطين

التي أمرتهم بذلك وفي رواية الا من استثنى الله ونزل ﴿ ان الذين سبقت لهم منا الحسنى ﴾ الخصلة الحسنى وهي العدة بالجنة أو السعادة أو التوفيق للطاعة ومنهم المذكورون .

قوله تعالى ﴿ اولئك عنها مبعدون ﴾ فمنع انهم عبدوا حقيقة ولئن سلم فالآية تخصصهم وقد يجاب ايضاً بان ما تعبدون لا يتناول العقلاء كما روي في الجواب ان قومك يفرقون بين ما ومن .

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ
 خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّيْنَهُمْ
 الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
 ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا
 بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ
 ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ
 يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا
 لِقَوْمٍ عاكِبِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
 ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ
 فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فقلْ عَذَابَكُمُ
 عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾
 إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ

﴿ ١١٠ ﴾ وَإِنَّ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمُنْعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿ ١١١ ﴾ قُلْ
رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿ ١١٢ ﴾

قوله تعالى ﴿ لا يسمعون حسيها ﴾ حال من ضمير مبعدون .

قوله تعالى ﴿ وهم فيما اشتتت أنفسهم ﴾ من الملاذ ﴿ خالدون ﴾

أبدأ .

قوله تعالى ﴿ لا يحزنهم الفزع الأكبر ﴾ النفخة الاخيرة أو
الانصراف الى النار أو اطباقها على أهلها .

قوله تعالى ﴿ وتلقاهم الملائكة ﴾ تستقبلهم بالتهنئة قائلين [هذا

يومكم ..] .

قوله تعالى ﴿ هذا يومكم ﴾ وقت ثوابكم .

قوله تعالى ﴿ الذي كنتم توعدون ﴾ في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ يوم ﴾ مقدر باذكر أو ظرف لا يحزنهم ، أو تلقاهم .

قوله تعالى ﴿ نظوي السماء ﴾ طياً .

قوله تعالى ﴿ كطي السجل ﴾ الطومار .

قوله تعالى ﴿ للكتاب ﴾ لاجل الكتابة او لما كتب فيه ، ويعضده

قراءة حمزة والكسائي وحفص (للكتب) جمعاً أي للمعاني المكتوبة فيه ،
وقيل السجل ملك يطوي كتب بني آدم اذا ماتوا .

قوله تعالى ﴿ كما بدأنا اول خلق نعيده ﴾ الكاف صفة مصدر

محذوف وما مصدرية وأول مفعول بدأنا أو فعل يفسره نعيده، أي نعيد ما
خلقناه أولاً اعادة مثل بدئنا له في كونهما ايجاداً عن العدم، أي قدرتنا على
الاعادة كقدرتنا على الابداء، وقيل ما موصولة والكاف مفعول فعل يفسره
نعيده، أي نعيد مثل الذي بدأناه وأول خلق ظرف بدأنا أو حال من العائد
المقدر .

قوله تعالى ﴿ وعداً ﴾ وعدنا وعداً وهو يؤكد ما قبله .

قوله تعالى ﴿ علينا ﴾ انجازه .

قوله تعالى ﴿ انا كنا فاعلين ﴾ ما وعدنا .

قوله تعالى ﴿ ولقد كتبنا في الزبور ﴾ جنس للكتاب أي الكتب المنزلة .

قوله تعالى ﴿ من بعد الذكر ﴾ أي أم الكتاب وهو اللوح ، وقيل الزبور كتاب داود والذكر التوراة . والقمي : قال الكتب كلها .

قوله تعالى ﴿ ان الارض يرثها عبادي الصالحون ﴾ قال : قال القائم واصحابه . وسئل الصادق (ع) عن هذه الآية ما الزبور وما الذكر ؟ قال : الذكر عند الله (١) والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند أهل العلم ونحن هم . وعن الباقر (ع) في قوله « عبادي الصالحون » قال هم أصحاب المهدي (عج) في آخر الزمان وسكن حمزة الياء .

قوله تعالى ﴿ ان في هذا ﴾ المذكور .

قوله تعالى ﴿ لبلاغاً ﴾ لكفاية او لوصلة الى البغية .

قوله تعالى ﴿ لقوم عابدين ﴾ لله باخلاص .

قوله تعالى ﴿ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ﴾ للملائكة والثقلين للابرار في الدارين وللفجار في الدنيا لأمنهم به من الخسف والمسخ وعذاب الاستئصال .

قوله تعالى ﴿ قل انما يوحى اليّ انما إلهكم إله واحد ﴾ أي ما يوحى إليّ في شأن الإله الا انه مقصور على الوحدانية لا يتصف بضمها .

قوله تعالى ﴿ فهل انتم مسلمون ﴾ منقادون للموحى إليّ من وحدانية الله فتخلصوا له العبادة وهو أبلغ من فأسلموا .

(١) قد يكون المقصود إن معنى الذكر محفوظ عند الله لا يعلمه غيره أو أنه اللوح الذي عند الله أو العلم الذي لله جل جلاله .

قوله تعالى ﴿ فان تولوا ﴾ عن ذلك ﴿ فقل اذنتكم ﴾ اعلمتكم بالحرب او بما كلفتم .

قوله تعالى ﴿ على سواء ﴾ مستويين انتم في الايدان او انا وانتم في علمه او ايدانا على سواء .

قوله تعالى ﴿ وان ﴾ وما ﴿ أدري أقرب ام بعيد ما توعدون ﴾ من نصر المسلمين ما لم يعلمنيه الله .

قوله تعالى ﴿ انه يعلم الجهر من القول ﴾ منكم ومن غيركم .

قوله تعالى ﴿ ويعلم ما تكتُمون ﴾ تسرونه انتم وغيركم فيجازيكم

قوله تعالى ﴿ وان ﴾ وما ﴿ أدري لعله ﴾ أي تأخير ما توعدون أو ابهام وقته أو نعيم الدنيا .

قوله تعالى ﴿ فتنة ﴾ امتحان لكم ليظهر صنيعكم .

قوله تعالى ﴿ ومتاع الى حين ﴾ وتمتع الى انقضاء آجالكم .

قوله تعالى ﴿ قل ﴾ وقرأ حفص قال .

قوله تعالى ﴿ رب احكم ﴾ بيني وبين مكذبي .

قوله تعالى ﴿ بالحق ﴾ بما يظهر به الحق من تعذيبهم والنصر عليهم فعذبوا بيدز ونصر عليهم .

قوله تعالى ﴿ وربنا الرحمن ﴾ ذو الرحمة البالغة .

قوله تعالى ﴿ المستعان ﴾ المسؤول المعونة .

قوله تعالى ﴿ على ما تصفون ﴾ من شرككم وكذبكم على الله تعالى بنسبة الولد اليه وعلى رسوله بأنه ساحر وعلى القرآن بأنه سحر .

تمت والله الحمد سورة الأنبياء وتفسيرها .

سُورَةُ الْحَجِّ

نيف وسبعون آية مكية إلا
آيات . أو مدنية إلا آيات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كَوْمًا مِنْ زَلْزَلَةٍ السَّاعَةِ شَيْءٌ
عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا
أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ
سُكَرَىٰ وَمَاهَمٌ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ
﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ
شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ
وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي
رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ
مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنَبِّينَ لَكُمْ

وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ
 طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يَمُوتُ
 وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ
 بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا
 الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾

عن الصادق (ع) من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج
 سنته حتى يخرج إلى بيت الله الحرام ، وإن مات في سفره دخل الجنة ،
 قيل فإن كان مخالفاً ، قال يخفف عنه بعض ما هو فيه .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . يا أيها الناس اتقوا
 ربكم ﴾ بفعل الطاعات وترك المعاصي

قوله تعالى ﴿ إن زلزلة الساعة ﴾ من إضافة المصدر إلى فاعله
 المجازي أي تحريكها الأشياء أو إلى ظرفه أي تحريك الأشياء فيها وقيل
 هي زلزلة تتقدم الساعة فأضيفت إليها لأنها من أشراتها .

قوله تعالى ﴿ شيء عظيم ﴾ فظيع ، علل بذلك أمرهم بالتقوى حثاً
 عليها فإنها خير زاد إلى المعاد .

قوله تعالى ﴿ يوم ترونها ﴾ أي الزلزلة .

قوله تعالى ﴿ تذهل ﴾ تغفل بدهشة .

قوله تعالى ﴿ كل مرضعة ﴾ بالفعل والمرضع أعم وهي ما من
 شأنها الإرضاع .

قوله تعالى ﴿ عما أرضعت ﴾ ما مصدرية أو موصولة والمراد تصوير

هولها بأنه بحيث لو ألقمت المرضعة الرضيع ثديها نزعته عن فيه ونسيته
لدهشتها .

قوله تعالى ﴿ وتضع كل ذات حمل حملها ﴾ جنينها .

قوله تعالى ﴿ وترى الناس سكارى ﴾ من شدة الفزع وأفرد بعد
جمعه لأن الزلزلة يراها الكل والسكر إنما يراه كل واحد من غيره ، وقرأ
حمزة والكسائي سكرى فيهما ، كأن السكر علة فجمع جمل أهل العلل
كمرضى ونحوه . .

قوله تعالى ﴿ وما هم بسكارى ﴾ من الشراب .

قوله تعالى ﴿ ولكن عذاب الله شديد ﴾ فأفزعهم بحيث أزال
عقولهم . القمي : قال يعني ذاهبة عقولهم من الحزن والفزع متحيرين .

قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يجادل في الله ﴾ في شأنه .

قوله تعالى ﴿ بغير علم ﴾ بل بالجهل المحض ، قيل نزلت في
النضر بن الحارث وكان جدلاً يقول الملائكة بنات الله والقرآن أساطير
الأولين ولا بعث بعد الموت ، وهي تعمه وأضرابه .

قوله تعالى ﴿ ويتبع ﴾ في جداله أو عامة أحواله .

قوله تعالى ﴿ كل شيطان مرید ﴾ متجرد للفساد وأصله الغوي ،
والقمي : المرید الخبيث .

قوله تعالى ﴿ كتب عليه ﴾ على الشيطان في علم الله .

قوله تعالى ﴿ أنه ﴾ أي الشأن .

قوله تعالى ﴿ من تولاه ﴾ تبعه .

قوله تعالى ﴿ فإنه يضلّه ﴾ خبر أو جواب لمن .

قوله تعالى ﴿ ويهديه إلى عذاب السعير ﴾ بدعائه إلى ما يوجبه .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الناس إن كنتم في ريب ﴾ شك ﴿ من البعث فإننا خلقناكم ﴾ أي فنظركم في بدء خلقكم يزيل ريبكم فإننا خلقنا أصلكم آدم وما يتكوّن منه المني .

قوله تعالى ﴿ من تراب ثم ﴾ خلقنا نسل آدم (ع) ﴿ من نطفة ﴾ مني من نطف سال .

قوله تعالى ﴿ ثم من علقه ﴾ دم جامد .

قوله تعالى ﴿ ثم من مضغة ﴾ لحمه قدر ما يمضغ .

قوله تعالى ﴿ مخلقة وغير مخلقة ﴾ تامّة الخلق وغير تامّة ، أو مصورة بالتخطيط وغير مصورة .

قوله تعالى ﴿ لنبيّن لكم ﴾ بتقليبكم قدرتنا فإن من قدر عليه أولاً قدر على إعادتكم ثانياً وحذف المبين إيذاناً بأنه مما لا يحيط به الوصف .

قوله تعالى ﴿ ونقر ﴾ عطف على خلقناكم أو مستأنف .

قوله تعالى ﴿ في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ﴾ هو وقت وضعه .

قوله تعالى ﴿ ثم نخرجكم طفلاً ﴾ حال ووحد إرادة للجنس أو كل واحد منكم .

قوله تعالى ﴿ ثم ﴾ نربيكم شيئاً فشيئاً .

قوله تعالى ﴿ لتبلغوا أشدكم ﴾ كمال قوتكم جمع شدة كأنعم لنعمة وهو من ثلاثين سنة إلى أربعين أو الحلم .

قوله تعالى ﴿ ومنكم من يتوفى ﴾ عند بلوغ الأشد أو قبله .

قوله تعالى ﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾ أرداه وهو الهرم والخرف .

قوله تعالى ﴿ لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً ﴾ ليصير كالطفل في النسيان وسوء الفهم وتعاقب هذه الأحوال عليه يدل أيضاً على أن من قدر عليها قدر على البعث .

قوله تعالى ﴿ وترى الأرض هامدة ﴾ دارة يابسة من همد الثوب بلي .

قوله تعالى ﴿ فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت ﴾ تحركت بالنبات .

قوله تعالى ﴿ وربت ﴾ انتفخت .

قوله تعالى ﴿ وانبتت من كل زوج ﴾ بعض كل صنف .

قوله تعالى ﴿ بهيج ﴾ حسن نظر^(١) وهذا أيضاً من دلائل البعث .

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
﴿٦﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّارْتَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي
الْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهٗ فِي
الدُّنْيَا خِزْيٌ وَّنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَلِكَ
بِمَا قَدَّمْتَهُ عَلَىٰ يَدَيْكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ النَّاسِ
مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ

(١) كأن الأصح (حسن منظر) .

فِئْتَةٌ أَنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ
 الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ
 وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا لِمَن
 ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾
 إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ
 تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ
 يَظُنُّ أَنَّ لَن يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى
 السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ المذكور من أحوال الإنسان والأرض .

قوله تعالى ﴿ بأن الله هو الحق ﴾ بسبب أنه الثابت المحق
 للأشياء .

قوله تعالى ﴿ وأنه يحيي الموتى ﴾ بقدرته وإلا لما أحيى موتى
 النطف والأرض .

قوله تعالى ﴿ وإنه على كل شيء قدير ﴾ لاستواء نسبة قدرته
 الذاتية إلى كل ممكن وهذا كالبيان لما قبله إذ إحياء الموتى ممكن فتناوله
 القدرة الشاملة .

قوله تعالى ﴿ وإن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث من في
 القبور ﴾ هذان شيئان غائبان^(١) لخلق الإنسان وما يتعيش به فإنه إنما

(١) الأصح (غائبان) .

خلق وكلف لجزاء الآخرة ولا يصل إليه إلا ببعثه في الساعة وما سبق من حقيقته تعالى وإحيائه الموتى وعموم قدرته فأسباب فاعليته لذلك . وعن الصادق (ع) إذا أراد الله أن يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم . .

قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ﴾ كرر تأكيداً أو الأول في الاتباع وهذا في المتبوعين .

قوله تعالى ﴿ ولا هدى ﴾ ولا دلالة عقلية معه .

قوله تعالى ﴿ ولا كتاب منير ﴾ ذي نور أي ولا حجة سمعية من جهة الوحي .

قوله تعالى ﴿ ثاني عطفه ﴾ متكبر أو معرضاً عن الحق ، وثني العطف كناية عن التكبر والاعراض عن الشيء .

قوله تعالى ﴿ ليضل ﴾ الناموس علوم رسولي

قوله تعالى ﴿ عن سبيل الله ﴾ دينه علة للجدال وفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو وورش على أن ضلاله كالغرض لجداله الذي يخرج به من الهدى إلى الضلال .

قوله تعالى ﴿ له في الدنيا خزي ﴾ بوقعة بدر .

قوله تعالى ﴿ ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ﴾ النار المحرقة .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ أي يقال له يوم القيامة ذلك الخزي والعذاب .

قوله تعالى ﴿ بما قدمت يداك ﴾ أي قدمته من الكفر وعبر عنه بهما لأنهما آلة لأكثر الأفعال .

قوله تعالى ﴿ وإن ﴾ عطف على ما .

قوله تعالى ﴿الله ليس بظلام للعبيد﴾ فيأخذ بغير جرم والمبالغة لكثرة العبيد .

قوله تعالى ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ طرف من الدين مضطرباً فيه كالقائم على طرف جبل أو على شك أو بلسانه دون قلبه فإن الدين حرفان القلب واللسان .

قوله تعالى ﴿فإن أصابه خير﴾ نعمة ورخاء .

قوله تعالى ﴿اطمأن به وإن أصابته فتنة﴾ محنة وبلاء .

قوله تعالى ﴿انقلب على وجهه﴾ عاد إلى كفره الذي توجه منه ، قيل نزلت في قوم قدموا المدينة وكان أحدهم إذا صحَّ جسمه ونتجت فرسه وولد له غلام وكثر ماله قال ما أصبت بديني هذا إلا خيراً واطمأن وإن كان الأمر بخلافه قال ما أصبت إلا شراً وانقلب .

قوله تعالى ﴿خسر الدنيا﴾ وبفراقه ربي

قوله تعالى ﴿والآخرة﴾ بنفاقه .

قوله تعالى ﴿ذلك هو الخسران المبين﴾ بفساد عاجله وآجله ، وقيل خسر في الدنيا الغنيمة والعزّ وفي الآخرة الثواب والجنة . وسئل الباقر (ع) عن الآية قال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله فخرجوا من الشرك ولم يعرفوا أن محمداً رسول الله (ص) فهم يعبدون الله على شك في محمد (ص) وما جاء به فأتوا رسول الله ، وقالوا: ننظر فإن كثرت أموالنا وعوفينا في أنفسنا وأولادنا علمنا أنه صادق وأنه رسول الله وإن كان غير ذلك نظرنا، قال الله تعالى: فإن أصابه خير اطمأن به يعني عافية في الدنيا وإن أصابته فتنة يعني بلاء في نفسه انقلب على شكه إلى الشرك .

قوله تعالى ﴿يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه﴾ قال

(ع) ينقلب مشركاً يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف فيدخل الإيمان قلبه فيؤمن ويصدق ويزول عنه منزلته من الشك إلى الإيمان ومنهم من ثبت على شكه ومنهم من ينقلب إلى الشرك .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ الذعاء . ﴿ هو الضلال اليعيد ﴾ عن
الرشد .

قوله تعالى ﴿ يدعوا لمن ضره ﴾ بكونه معبوداً من إيجابه عذاب
الدارين .

قوله تعالى ﴿ أقرب من نفعه ﴾ الذي زعمه من الشفاعة واللام
معلقة ليدعوا لتضمنه معنى الزعم وهو قول باعتقاد ، أو داخلة على جملة
محكية لأن يدعوا بمعنى يقول أي يقول ذلك بصراخ حين يرى استضراره
به أو مستأنفة ويدعو تكرير للأول وهو في الكل مبتدأ خبره [لبس
المولى] .

مركز تحقيق وتصحيح علوم إسلامية

قوله تعالى ﴿ لبس المولى ﴾ الناصر .

قوله تعالى ﴿ ولبس العشير ﴾ الصاحب .

قوله تعالى ﴿ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات
تجري من تحتها الأنهار إن الله يفعل ما يريد ﴾ من نفع المؤمن المطيع ،
وضرر المنافق العاصي لا يعجزه شيء .

قوله تعالى ﴿ من كان يظن أن لن ينصره الله ﴾ الهاء لمحمد (ص)
إذ كان أعداؤهم يغيظهم نصر الله له ويتوقعون خلافه ، أو (لمن) ويراد
بالنصر الرزق .

قوله تعالى ﴿ فليمدد بسبب ﴾ بحبل ﴿ إلى السماء ﴾ سماء بيته
يشده فيه وفي عنقه .

قوله تعالى ﴿ ثم ليقطع ﴾ وكسر اللام أبو عمرو وابن عامر وورش

وسكنها الباقون ، أي ليختنق من قطع اختنق إذ الاختناق قطع النفس بسد مجراه ، والمعنى ليجهد في دفع غيظه أو جزعه بأن يفعل فعل المغتاز أو الجازع بنفسه وقيل فليمدد حبلاً إلى السماء المظلة ثم ليقطع المسافة إليها فيجهد في دفع نصره أو نيل رزقه .

قوله تعالى ﴿ فلينظر ﴾ فليتفكر .

قوله تعالى ﴿ هل يذهبن كيده ﴾ صنعه ذلك . ﴿ ما يغيظ ﴾

غيظه .

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَن يُرِيدُ
 ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصْرِي
 وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
 يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ
 وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ
 إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصَمُوا
 فِي رَبِّهِمْ فَأَلَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ
 مِن فَوْقِ رءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ
 وَالْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِّن حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا
 أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ
 ﴿٢٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَخًا مِّن مَّاءٍ

جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَوْنَ فِيهَا مِنْ
 أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾
 وَهَدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُّوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ
 ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ
 وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَافِظِ بَظُلْمٍ نُدِقَهُ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ ﴿٢٥﴾
 وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي
 شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ
 السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى
 كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا
 مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ
 عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَاكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا
 الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا
 نَدْوَاهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ
 يَعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ
 لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا
 الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾

قوله تعالى ﴿ وكذلك ﴾ الانزال لما سبق .

قوله تعالى ﴿ أنزلناه ﴾ أي القرآن .

قوله تعالى ﴿ آيات بينات ﴾ ظاهرات .

قوله تعالى ﴿ وإن ﴾ ولأن . ﴿ الله يهدي ﴾ يوفق به أو يثبت على

الهدى .

قوله تعالى ﴿ من يريد ﴾ توفيقه أو تثبته أنزله كذلك مبيناً .

قوله تعالى ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى
والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة ﴾ يميز بينهم
في أحوالهم ومحالهم فيكرم المؤمنين ويدخلهم الجنة ويهين غيرهم
ويدخلهم النار وكررت إن في الخبر زيادة تأكيد .

قوله تعالى ﴿ إن الله على كل شيء شهيد ﴾ مطلع عليهم به .

قوله تعالى ﴿ ألم تر ﴾ تعلم .

قوله تعالى ﴿ إن الله يسجد له من في السماوات ومن في
الأرض ﴾ ينقادون لقدرته وتدبيره .

قوله تعالى ﴿ والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر
والدواب ﴾ إن عمّت (من) غير العقلاء فأفراد هذه بالذكر لظهورها .

قوله تعالى ﴿ وكثير من الناس ﴾ عطف عليه أن سوّغ استعمال
المشترك في معنييه إذ المراد بسجودهم وضع الجبهة لا المعنى المذكور
لشموله لكل الناس أو فاعل لمقدر أي ويسجد له بوضع الجبهة كثير ، أو

مبتدأ حذف خبره بقرينة خبر قسيمه وهو [وكثير حق عليه العذاب] .

قوله تعالى ﴿ وكثير حق عليه العذاب ﴾ بإيائه أن يسجد طاعة .
وقيل وكثير تكرير للسابق مبالغة في كثرة من حق عليه العذاب .

قوله تعالى ﴿ ومن يهن الله ﴾ يشقه بالعقاب .

قوله تعالى ﴿ فما له من مكرم ﴾ مسعد بالثواب .

قوله تعالى ﴿ إن الله يفعل ما يشاء ﴾ من إهانة وإكرام .

قوله تعالى ﴿ هذان ﴾ الجمعان من المؤمنين والكفار أهل الملل

الخمس .

قوله تعالى ﴿ خصمان ﴾ كل منهما خصم للآخر .

قوله تعالى ﴿ اختصموا ﴾ جمع نظراً إلى المعنى .

قوله تعالى ﴿ في ربهم ﴾ في دينه قيل نزلت في ستة تبارزوا بيدر
علي وحمزة وعبيدة من المسلمين وعتبة وشيبة والوليد من المشركين ،
وقيل في المسلمين واليهود حين قال كل منهما نحن أحق بالله وعن
الحسين (ع) نحن وبنو أمية نحن قلنا صدق الله ورسوله وقالت بنو أمية
كذب الله ورسوله فنحن الخصمان يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ فالذين كفروا ﴾ هذا فصل خصومتهم المعنى بقوله
إن الله يفصل بينهم .

قوله تعالى ﴿ قطعت لهم ﴾ قدرت على مقاديرهم .

قوله تعالى ﴿ ثياب من نار ﴾ نيران تشملهم كالثياب .

قوله تعالى ﴿ يصب من فوق رؤسهم الحميم ﴾ الماء المغلي ، قيل
لو نقطت منه نقطة على الجبال لأذابتها .

قوله تعالى ﴿ يصهر ﴾ يذاب .

قوله تعالى ﴿ به ما في بطونهم ﴾ من الاحشاء .

قوله تعالى ﴿ والجلود ﴾ فباطنهم كظاهريهم في التأثر به .

قوله تعالى ﴿ ولهم مقامع من حديد ﴾ يضربون بها والمقمعة ما يجمع به أي يردع .

قوله تعالى ﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها ﴾ من النار من غم يأخذ بأنفاسهم فقاربوا الخروج . ﴿ أعيدوا فيها ﴾ قيل يضربهم لهابها فيرفعهم إلى أعلاها فيضربون بالمقامع فيهبون فيها .

قوله تعالى ﴿ وذوقوا ﴾ وقيل لهم ذوقوا .

قوله تعالى ﴿ عذاب الحريق ﴾ النار المحرقة .

قوله تعالى ﴿ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ قد سبق حال أحد الخصمين وهذا حال الأخرى أي المؤمنين .

قوله تعالى ﴿ يحلون فيها ﴾ من حليت المرأة إذا لبست الحلبي .

قوله تعالى ﴿ من أساور ﴾ جمع أسورة جمع سوار بالكسر

والضم .

قوله تعالى ﴿ من ذهب ﴾ بيان له .

قوله تعالى ﴿ ولؤلؤاً ﴾ بالجر عطف على أساور لا على ذهب لأنه

لم يعهد السوار منه إلا أن يراد المرصعة به اللهم إلا أن يكون في الجنة غير المعهود فيعطف على ذهب وبالنصب عطفاً على محل الجار والمجرور ويحلون لؤلؤاً .

كلمة التوحيد أو قول الحمد لله أو القرآن .

قوله تعالى ﴿ وهدوا إلى صراط الحميد ﴾ دين المحمود وهو الله أو طريق المحل المحمود وهو الجنة .

قوله تعالى ﴿ إن الذين كفروا ويصدون ﴾ عطف على الماضي لقصد الاستمرار أو حال من واو كفروا ، وخبر إن مقدر أي معذبون بدليل عجز الآية .

قوله تعالى ﴿ عن سبيل الله ﴾ عن طاعته .

قوله تعالى ﴿ والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء ﴾ بالرفع خبر مبتدأ .

قوله تعالى ﴿ العاكف فيه ﴾ المقيم .

قوله تعالى ﴿ والبناد ﴾ الطاري والجملة ثاني مفعولي جعلناه وللناس حال من الهاء أو هو المفعول أي جعلناه متعبداً أو مستقراً لهم والجملة حال أو بدل من جعلناه، ونصبه حفص على أنه المفعول أو الحال، والعاكف فاعله والمراد استواؤهما في العبادة في المسجد ليس لأحدهما منع الآخر، وقيل في السكنى ويراد بالمسجد مكة أي لا يمنع أحد غيره سكنى دورها، وللساكن أولوية السبق ولا يملك إلا ما يعمله فيها، وأثبت ابن كثير الياء مطلقاً وورش وأبو عمرو وصلأ . عن الصادق (ع) كانت دور مكة ليس على شيء منها باب وكان أول من علق على بابه المصراعين معاوية وليس ينبغي لأحد أن يمنع الحاج شيئاً من الدور ومنازلها .

قوله تعالى ﴿ ومن يرد فيه بالحاد بظلم ﴾ حالان مترادفان ، والباء فيهما للملابسة ، والإلحاد عدول عن القصد وترك مفعول يرد ليعم ، أي من يرد فيه أمراً ما ملابساً للعدول عن القصد والظلم .

قوله تعالى ﴿ نذقه من عذاب أليم ﴾ جواب من عن الصادق (ع) في الآية من عبد فيه غير الله عز وجل أو تولى فيه غير أولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله أن يذيقه من عذاب أليم ، وعنه (ع) فيها كل ظلم إلحاد وضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الإلحاد ، وسئل عن أدنى الإلحاد فقال إن الكبر أدناه .

قوله تعالى ﴿ وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ﴾ أي واذكر إذ بيناه له ليبنيه قيل رفع البيت أو الطمس زمن الطوفان فبعث الله ريحاً فكنست مكانه فبناه وقيل اللام زائدة ومكان ظرف أي أنزلناه فيه ﴿ أن ﴾ مفسرة لبوأننا لتضمنه معنى تعبدنا أو بتقدير وأمرناه أن ﴿ لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي ﴾ من الأوثان وفتح نافع وحفص وهشام ياء بيتي . .

قوله تعالى ﴿ للطائفين ﴾ حوله

قوله تعالى ﴿ والقائمين ﴾ المقيمين عنده أو القائمين في الصلاة .

قوله تعالى ﴿ والركع السجود ﴾ المصلين جمع راع وساجد عن الصادق (ع) في الآية ينبغي للعبد أن لا يدخل مكة إلا وهو طاهر قد غسل عرقه والأذى وتطهر ، وعنه (ع) إن الله تعالى حول الكعبة عشرين ومائة رحمة منها ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين .

قوله تعالى ﴿ وأذن في الناس ﴾ ناد فيهم .

قوله تعالى ﴿ بالحج ﴾ بأن تدعوهم إليه .

قوله تعالى ﴿ يأتوك رجالاً ﴾ مشاة جمع راجل ، وعن الصادق (ع) قرأ رجالاً بالتشديد والضم .

قوله تعالى ﴿ وعلى كل ضامر ﴾ أي وركباناً على كل بعير مهزول أتعبه بعد السفر وهزله .

قوله تعالى ﴿ يأتين ﴾ صفة لضامر أو محمولة على معناه وقريء

يأتون صفة الرجال والركبان أو استئناف ونسبها في المجمع إلى الصادق (ع) . .

قوله تعالى ﴿ من كل فج عميق ﴾ بعيد الأطراف عن الصادق (ع) لما أمر إبراهيم وإسماعيل (ع) ببناء البيت وتم بناؤه فقد إبراهيم على ركن ثم نادى هلم الحج فلو نادى هلموا إلى الحج لم يحج إلا من كان يومئذ إنسياً مخلوقاً ، ولكن نادى هلم الحج فلبى الناس في أصلاب الرجال لبيك داعي الله فمن لبي عشرًا حج عشرًا ومن لبي خمساً حج خمساً ومن لبي أكثر فبعدد ذلك ومن لبي واحدة حج واحدة ومن لم يلب لم يحج .

قوله تعالى ﴿ ليشهدوا ﴾ ليحضروا .

قوله تعالى ﴿ منافع لهم ﴾ التنكير للتعظيم أو التكثير ، عن الصادق (ع) منافع الدنيا ومنافع الآخرة ، وعنه (ع) منافع الآخرة هي العفو والمغفرة .

قوله تعالى ﴿ ويذكروا اسم الله في أيام معلومات ﴾ عن علي (ع) هي أيام العشرة ، وعنه (ع) هي أيام التشريق وفي آخر المعلومات العشر والمعدودات أيام التشريق ، وعن الباقر (ع) أن الأيام المعلومات يوم النحر والثلاثة بعد أيام التشريق والأيام المعدودات عشر ذي الحجة .

قوله تعالى ﴿ على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ﴾ أي على ذبح ونحر ما رزقهم من الإبل والبقر والغنم هدايا أو ضحايا ، وقيل كنى بالذكر عن الذبح إذ لا ينفك ذبح المسلمين عنه إيذاناً بأنه الغرض مما يتقرب به إلى الله . وقال الصادق (ع) هو التكبير بمنى عقيب خمس عشرة صلاة أولها ظهر العيد .

قوله تعالى ﴿ فكلوا منها ﴾ وجوباً في الواجبة وندباً في المندوبة وكذا [وأطعموا . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ ﴾ من به يؤس أي ضرّ .

قوله تعالى ﴿ الْفَقِيرَ ﴾ المحتاج وعن الصادق (ع) هو الزمن الذي لا يستطيع أن يخرج لزمانته وعنه (ع) البائس الفقير .

قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ ليزيلوا شعثهم بقص الشارب والظفر وحلق الشعر والغسل إذا أجلّوا وكسر اللّام ورش وقنبل وأبو عمرو وابن عامر .

قوله تعالى ﴿ وَلِيُوفُوا ﴾ وشدّده أبو بكر .

قوله تعالى ﴿ نذُورَهُمْ ﴾ ما نذروا من البرّ في حجهم وعن الصادق (ع) التفتّ هو الحلق وما في جلد الإنسان وعن الرضا (ع) التفتّ تسليم الأظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه . وعن الباقر (ع) التفتّ حقوق الرجل من الطيب فإذا قضى نسكه حلّ له الطيب ، وعن الصادق (ع) في باطن الآية ليقضوا تفتّهم لقاء الإمام وليوفوا نذورهم تلك المناسك . قال الصدوق : معنى التفتّ كل ما ورد به الاخبار .

قوله تعالى ﴿ وَلِيَطُوفُوا ﴾ طواف الزيارة أو النساء أو الوداع أو ما يعمّها ، وكسر ابن ذكوان اللّامين ، وعن الصادق (ع) هو طواف النساء .

قوله تعالى ﴿ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ عن الباقر (ع) هو بيت حرّ عتيق من الناس لم يملكه أحد ، وعن الصادق (ع) لأنه أعتق من الغرق وقيل القديم لأنه أوّل بيت وضع أو الكريم أو المعتق من تسلّط الجبابرة فمن قصده بهدم هلك .

قوله تعالى ﴿ ذَلِكَ ﴾ أي الأمر ذلك المذكور .

قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ ﴾ وهي ما لا يحل هتكه من جميع التكاليف أو ما يتعلق بالحج وتعظيمها رعايتها وحفظها .

قوله تعالى ﴿ فهو ﴾ أي تعظيمها .

قوله تعالى ﴿ خير له عند ربه ﴾ ثواباً .

قوله تعالى ﴿ وأحلّت لكم الأنعام ﴾ كلّها أكلاً .

قوله تعالى ﴿ إلا ما يتلى عليكم ﴾ تحريمه في حرمت عليكم
الميتة الآية ونحوها فلا تحرموا منها ما أحلّ الله كالبحيرة .

قوله تعالى ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾ من بيانية عن الصادق
(ع) هو الشطرنج .

قوله تعالى ﴿ واجتنبوا قول الزور ﴾ الغناء وسائر أنواع القمار وسائر
الأقوال الملهية ، وعن النبي (ص) عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثم
قرأ هذه الآية .

حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنْ
السَّمَاءِ فَتَخَطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ
﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ
﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ
الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ
اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّهُمْ وَاللَّهُ وَأَحَدٌ
فَلَهُمْ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ

اللَّهُ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَأذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ
 جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَا
 لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا
 وَلَكِنْ يَنَالُهُ الْقَوِيُّ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا
 اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَيُبَشِّرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ ﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ
 يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

قوله تعالى ﴿ حنفاء لله ﴾ موحدين .

قوله تعالى ﴿ غير مشركين به ﴾ تأكيد لحنفاء وهما حالان من

الواو .

قوله تعالى ﴿ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء ﴾ أي فقد
 أهلك نفسه هلاك من سقط منها .

قوله تعالى ﴿ فتخطفه الطير ﴾ تأخذه بسرعة فترفعه قطعاً في
 حواصلها وشدده نافع .

قوله تعالى ﴿ أو تهوي به الريح ﴾ تسقطه .

قوله تعالى ﴿ في مكان سحيق ﴾ بعيد وأول للإباحة في التشبيهين .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ أي الأمر ذلك .

قوله تعالى ﴿ ومن يعظم شعائر الله ﴾ دينه أو مناسك الحج أو
 الهدايا وبعضه ظاهر ما بعده وتعظيمها استحسانها والمغلاة بأثمانها .

قوله تعالى ﴿ فإنها من تقوى القلوب ﴾ أي فإن تعظيمها ناشيء من

تقوى قلوبهم ، عن الصادق (ع) إنما يكون الجزاء مضاعفاً فيما دون
البدنة فإذا بلغ البدنة فلا تضاعف لأنه أعظم ما يكون قال تعالى وتلا
الآية .

قوله تعالى ﴿ لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ﴾ وقت نحرها ، عن
الصادق (ع) إن احتاج إلى ظهرها ركبتها من غير أن يعنف عليها وإن
كان لها لبن حلبها حلباً لا ينهكها .

قوله تعالى ﴿ ثم محلها ﴾ مكان محل نحرها . ﴿ إلى البيت
العتيق ﴾ أي ما يقرب منه ، وقيل هو الحرم كله وعندنا أنه في الحج منى
وفي العمرة المفردة مكة بالجزورة ، ومن فسرها بالدين قال لكم فيها
منافع الثواب مذخوراً إلى القيامة ، ويأول البيت العتيق بالمعمور أو الجنة
ومن فسرها بالمناسك قال لكم فيها منافع التجارات إلى وقت عودكم
وأنها تنتهي إلى البيت بالتحلل بالطواف به .

قوله تعالى ﴿ ولكل أمة ﴾ من الأمم .

قوله تعالى ﴿ جعلنا منسكاً ﴾ قرباناً أو متعبداً وكسره حمزة
والكسائي أي مكان نسك .

قوله تعالى ﴿ ليذكروا اسم الله ﴾ دون غيره ويجعلوا نسكهم لوجهه
علل الجعل به تنبيهاً على أن المقصود من المناسك تذكّر المعبود .

قوله تعالى ﴿ على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ﴾ عند ذبحها .

قوله تعالى ﴿ فإلهم إله واحد فله أسلموا ﴾ أخلصوا التقرب
والذكر ولا تشوبوه بالاشراك .

قوله تعالى ﴿ وبشر المخبتين ﴾ القمي قال العابدين .

قوله تعالى ﴿ الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ﴾ هيبة منه لإشراق
أشعة جلاله عليها .

قوله تعالى ﴿ والصابرين على ما أصابهم ﴾ من المصائب .

قوله تعالى ﴿ والمقيمي الصلاة ﴾ في أوقاتها .

قوله تعالى ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ في وجوه الخير .

قوله تعالى ﴿ والبدن ﴾ الإبل جمع بدنة نصب بفعل يفسره .
﴿ جعلناها لكم من شعائر الله ﴾ أعلام دينه لكم فيها خير منافع دينية
ودنيوية .

قوله تعالى ﴿ فاذكروا اسم الله عليها صواف ﴾ قائمات قد صفن
أيديهن وأرجلهن ، القمي : قال تنحر قائمة ، وعن الصادق (ع) ذلك
حين تصف للنحر تربط يديها ما بين الخف إلى الركبة ، وقرىء صوافن
بالنون ونسبه في المجمع إلى الباقر (ع) من صفن الفرس إذا قام على
ثلاث وعلى طرف سنبك الرابعة لأن البدنة تعقل إحدى يديها فتقوم على
ثلاث .

قوله تعالى ﴿ فإذا وجبت جنوبها ﴾ عن الصادق (ع) إذا وقعت
على الأرض .

قوله تعالى ﴿ فكلوا منها واطعموا القانع ﴾ الذي يقنع بما أعطي أو
بما عنده ولا يسأل .

قوله تعالى ﴿ والمعتر ﴾ الذي يعترض لك أن تطعمه أو القانع
الذي يسأل والمعتر الذي يتعرض ولا يسأل ، وعن الصادق (ع) القانع
الذي يرضى بما أعطيته ولا يسخط ولا يكلح ولا يلوي شدقه غضباً
والمعتر المار بك لتطعمه وعنهم (ع) ينبغي أن يطعم ثلثه ويعطي القانع
والمعتر ثلثه ويهدي لأصدقائه الثلث الباقي .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ التسخير أي هكذا . ﴿ سخرناها لكم ﴾
مع ضخمها وقوتها تقودونها وتحبسونها ثم تنحرونها .

قوله تعالى ﴿ لعلكم تشكرون ﴾ نعمنا عليكم .

قوله تعالى ﴿ لن ينال الله ﴾ لن يصعد إليه .

قوله تعالى ﴿ لحومها ولا دماؤها ولكن يناله ﴾ يصعد إليه .

قوله تعالى ﴿ التقوى منكم ﴾ الموجبة لإخلاص العمل لله وقبوله منه . روي أن الجاهلية كانوا إذا نحرروا لطحوا البيت بالدم فلما حج المسلمون أرادوا مثل ذلك فنزلت وسئل الصادق (ع) ما علة الأضحية قال إنه يغفر لصاحبها عند أول قطرة تقطر من دمها إلى الأرض ، وليعلم الله عز وجل من يتقيه بالغيب ثم تلا الآية .

قوله تعالى ﴿ كذلك سخرناها لكم ﴾ كرر ليعلل بقوله [لتكبروا الله ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ لتكبروا الله على ما هداكم ﴾ أرشدكم لاعلام دينه ومناسك حجه ولتضمن تكبروا معنى تشكروا تعلقت به على [وبشر المحسنين] .

قوله تعالى ﴿ وبشر المحسنين ﴾ أي الموحدين أو المخلصين فيما يأتونه ويذرونه .

قوله تعالى ﴿ إن الله يدافع ﴾ بصيغة المغالبة للمبالغة . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو يدفع .

قوله تعالى ﴿ عن الذين آمنوا ﴾ كيد المشركين .

قوله تعالى ﴿ إن الله لا يحب كل خوان ﴾ لله بإشراكه .

قوله تعالى ﴿ كفور ﴾ جحود لنعمه ، أي لا يرضى عنهم .

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ
 لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ
 يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ
 الصَّوَامِعُ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ
 كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ
 عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ
 قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾
 وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ
 أَخَذْتَهُمْ كَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَايِنٌ مِنْ قَرِيْبَةٍ
 أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا
 وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
 فَتَكُونَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا
 لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

قوله تعالى ﴿ اذن ﴾ وبناء عامر وحمزة والكسائي للفاعل أي الله .

قوله تعالى ﴿ الذين ﴾ الذين يقتلون ﴿ اذن ﴾ المشركين ويحذف المأذون فيه للدلالة

عليه ، وفتح الباء نافع وابن عامر وحفص ، أي الذين يقاتلهم المشركون .

قوله تعالى ﴿ بأنهم ﴾ بسبب أنهم .

قوله تعالى ﴿ ظلموا ﴾ وهم المؤمنون ، كان المشركون يؤذونهم بضرب وغيره فيتظلمون الى النبي (ص) فيقول لهم : اصبروا ، فإني لم أُؤمر بالقتال حتى هاجر فأنزلت ، وهي أول آية في القتال .

قوله تعالى ﴿ وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ عدة لهم بالنصر .

قوله تعالى ﴿ الذين اخرجوا ﴾ مدح مرفوع أو منصوب .

قوله تعالى ﴿ من ديارهم ﴾ مكة .

قوله تعالى ﴿ بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ﴾ أي بغير موجب لخروجهم سوى التوحيد الموجب للاقرار لا للاخراج ، قال الباقر (ع) : نزلت في المهاجرين ، وجرت في آل محمد (ص) اخرجوا وأخيفوا .

قوله تعالى ﴿ ولولا دفع الله ﴾ وقرأ نافع دفاع الله ﴿ الناس بعضهم ﴾ بدل البعض من الناس .

قوله تعالى ﴿ بيعض ﴾ بنصر المسلمين على الكفار .

قوله تعالى ﴿ لهذمت ﴾ وخففه ابن كثير ونافع .

قوله تعالى ﴿ صوامع ﴾ للرهبان .

قوله تعالى ﴿ وبيع ﴾ كنائس للنصارى .

قوله تعالى ﴿ وصلوات ﴾ كنائس لليهود سميت بها لأنها يصلى فيها ، وقيل هي بالعبرية صلوتا فعربت .

قوله تعالى ﴿ ومساجد ﴾ للمسلمين .

قوله تعالى ﴿ يذكر فيها اسم الله كثيراً ﴾ صفة للأربع بالنظر الى ما قبل انحراف من انحرف ، أو للمساجد خصت بها تشريفاً وقيل : الكل اسماء للمساجد .

قوله تعالى ﴿ ولينصرن الله من ينصره ﴾ بنصر دينه .

قوله تعالى ﴿ ان الله لقوي عزيز ﴾ لا يمانعه شيء .

قوله تعالى ﴿ الذين ان مكناهم في الارض ﴾ وصف للذين أُخرجوا
أو بدل ممن ينصره ، عن الباقر (ع) : نحن هم .

قوله تعالى ﴿ اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن
المنكر ﴾ جواب الشرط وهو وجوبه صلة الذين .

قوله تعالى ﴿ والله عاقبة الامور ﴾ لا يملكها في الآخرة سواه . عن
الباقر (ع) فهذه لآل محمد (ص) والمهدي (ع) وأصحابه يملكهم
الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به وبأصحابه البدع
والباطل كما أمات الشقاة الحق حتى لا يرى أين الظلم ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر .

قوله تعالى ﴿ وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وشمود
وقوم ابراهيم وقوم لوط وأصحاب مدين ﴾ تسلية له (ص) عن تكذيب
قومه له بتكذيب تلك الامم لرسولهم .

قوله تعالى ﴿ وكذب موسى ﴾ كذبه القبط إلا قوم بنو اسرائيل ولذا
غير فيه النظم .

قوله تعالى ﴿ فأمليت للكافرين ﴾ فامهلتهم وأخرت عقوبتهم .

قوله تعالى ﴿ ثم اخذتهم ﴾ بالعذاب .

قوله تعالى ﴿ فكيف كان نكير ﴾ انكاري عليهم بالانتقام منهم
بتكذيبهم وأثبت ورش الياء حيث وقع .

قوله تعالى ﴿ فكأين ﴾ فكم ﴿ من قرية اهلكناها ﴾ وقرأ أبو عمرو
أهلكتها .

قوله تعالى ﴿ فہي خاوية على عروشها ﴾ ساقطة حيطانها على سقوفها ، أو خالية مع بقاء سقوفها عطف على أهلكتها لا على الحال .

قوله تعالى ﴿ وبئر معطلة ﴾ عطف على قرية أي بئر متروكة بموت أهلها .

قوله تعالى ﴿ وقصر مشيد ﴾ مجصص أو مرفوع هلك أهله فخلا ، وعنهم (ع) كم عالم لا يرجع اليه ولا ينتفع بعلمه ، وعن الصادق (ع) والكاظم (ع) البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق (١) .

قوله تعالى ﴿ أفلم يسيروا في الارض ﴾ ليتعرفوا حال المكذبين قبلهم فيعتبروا .

قوله تعالى ﴿ فتكون لهم قلوب يعقلون بها ﴾ ما أصاب أولئك بتكذيبهم .

قوله تعالى ﴿ أو آذان يسمعون بها ﴾ أخبار اهلاكم سماع تدبر .

قوله تعالى ﴿ فانها لا تعمي الابصار ﴾ الهاء للقصة أو مبهم يفسره الابصار ، وفاعل تعمي ضميره .

قوله تعالى ﴿ ولكن تعمي القلوب التي في الصدور ﴾ أي لا عمى لا بصارهم وانما العمى لقلوبهم عن الاعتبار وقيد بالصدور تأكيداً ورفعاً للتجوز ، عن السجاد (ع) إن للعبد أربع أعين عينان يبصر بهما أمر دينه ودنياه وعينان يبصر بهما أمر آخرته فإذا أراد الله بعبد خيراً فتح له العينين التي في قلبه فابصر بهما الغيب وأمر آخرته وإذا أراد الله به غير ذلك ترك القلب بما فيه .

(١) وما أحسن ما قيل في هذا الصدد وهو مضمون ما في عدة روايات :

بئر معطلة وقصر مشيد مثل لآل محمد مستطرف
فعليّ القصر المشيد فيهم والبئر علمهم الذي لا ينزف

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن
قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ
﴿٤٨﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا كُرْهُمُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَأَلَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ
﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى
أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ
ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ
مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةَ
قُلُوبِهِمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ
فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَّةٍ مِّنْهُ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

قوله تعالى ﴿ ويستعجلونك بالعذاب ﴾ المتوعد به ، القمي :
ذلك ان رسول الله ﷺ أخبرهم ان العذاب اتاهم فقالوا : فأين

العذاب ؟ فاستعجلوه .

قوله تعالى ﴿ ولن يخلف الله وعده ﴾ بانزاله وقد أنجزه يوم بدر .

قوله تعالى ﴿ وان يوماً ﴾ من أيام عذابهم .

قوله تعالى ﴿ عند ربك ﴾ في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ كآلف سنة مما تعدون ﴾ في الدنيا وقيل : المراد بيان طول أناته باستقصاره المدة الطويلة ، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بياء الغيبة .

قوله تعالى ﴿ وكأين من قرية أملت لها وهي ظالمة ثم أخذتها ﴾ بالعذاب .

قوله تعالى ﴿ وإليّ المصير ﴾ الى حكمي مرجع الجميع والمراد أهلها وعطف السابق بالفاء لانه بدل من فكيف كان نكير وهذا بالواو لسوقه لبيان وقوع العذاب بهم وان أمهلوا كالجملة قبله .

قوله تعالى ﴿ قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين ﴾ لما انذركم به .

قوله تعالى ﴿ فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ﴾ لذنوبهم .

قوله تعالى ﴿ ورزق كريم ﴾ نعيم في الجنة فانه أفضل رزق .

قوله تعالى ﴿ والذين سعوا في آياتنا ﴾ القرآن بالابطال .

قوله تعالى ﴿ معجزين ﴾ مسابقين لنا طالبين أن يفوتونا (ظ) أو يتم كيدهم ، وقرأ ابن كثير وابو عمرو معجزين مشدداً حيث كان ، أي مشبطين من يتبع الرسول (ص) أو ناسيهم الى العجز .

قوله تعالى ﴿ اولئك اصحاب الجحيم ﴾ النار الموقدة .

قوله تعالى ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ﴾ عنهما (ع)

زيادة ولا محدث بفتح الدال في القراءة فسروا (ع) الرسول بالذي يظهر له الملك فيكلمه ، والنبي الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد ، والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة .

قوله تعالى ﴿ الا إذا تمنى ﴾ بقلبه امنية .

قوله تعالى ﴿ القى الشيطان في امنية ﴾ وسوس اليه فيها بالباطل يدعو اليه .

قوله تعالى ﴿ فينسخ الله ما يلقي الشيطان ﴾ يبطله ويزيله بعصمته وهدايته الى ما هو الحق .

قوله تعالى ﴿ ثم يحكم الله آياته ﴾ يثبت دلائله الداعية الى مخالفة الشيطان .

قوله تعالى ﴿ والله عليم ﴾ بكل شيء .

قوله تعالى ﴿ حكيم ﴾ في تدبيره . أو المعنى : اذا تمنى أي قرأ ما يبلغه قومه حرفوه وزادوا فيه ونقصوا كما فعله اليهود وأسند الى الشيطان لانه بتسويله فيزيل الله تحريفهم باقامة حجته وهذا تسلية له (ص) حين افتري عليه المشركون ونسبوا الى قراءته ما لم يكن فيها من مدح الهتهم ، وعن علي (ع) ما من نبي تمنى مفارقة ما يعانیه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة إلا ألقى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي أنزل عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا يصغي اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله آياته بأن يحمي أوليائه من الضلال والعدوان ومتابعة أهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم أضل سبيلاً .

قوله تعالى ﴿ ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم

قوله تعالى ﴿ والقاسية قلوبهم ﴾ المشركين .
قوله تعالى ﴿ وان الظالمين ﴾ المذكورين وضع موضع الضمير
ايداناً بظلمهم .

قوله تعالى ﴿ لفي شقاق ﴾ خلاف .
قوله تعالى ﴿ بعيد ﴾ عن الحق أو عن الرسول وتبعته .
قوله تعالى ﴿ وليعلم الذين اتوا العلم ﴾ بتوحيد الله وحكمته .
قوله تعالى ﴿ انه ﴾ أي القرآن .

قوله تعالى ﴿ الحق ﴾ الذي لا يأتيه الباطل منزلاً ﴿ من ربك فيؤمنوا
به ﴾ يشبوا على إيمانهم ويزدادوا إيماناً .

قوله تعالى ﴿ فتخبت ﴾ تخشع وتطمئن .
قوله تعالى ﴿ له قلوبهم وان الله لهاد الذين امنوا الى صراط
مستقيم ﴾ طريق مستو ، أي يشبهم على الدين أو يهديهم الى طريق
الجنة .

قوله تعالى ﴿ ولا يزال الذين كفروا في مرية ﴾ شك ﴿ منه ﴾ من
القرآن .

قوله تعالى ﴿ حتى تأتيهم الساعة ﴾ القيامة .
قوله تعالى ﴿ بغتة ﴾ فجأة .
قوله تعالى ﴿ أو يأتيهم عذاب يوم عقيم ﴾ يوم بدر ، سمي به لانه
لا خير فيه للكفار كالريح العقيم التي لا تأتي بخير أو لانه لا مثل له ويراد
بالساعة أشراطها أو الموت .

الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾
 وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا
 لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ
 الرَّازِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ
 اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ * ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ
 مَا عُوِّقَ بِهِ، ثُمَّ بَغَىٰ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
 لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي
 النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾
 ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ
 دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾
 الْمُرْتَابِ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ
 مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

قوله تعالى ﴿ الملك يومئذ ﴾ يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ لله ﴾ وحده .

قوله تعالى ﴿ يحكم بينهم ﴾ بين المؤمنين والكافرين بما بينه بقوله

[فالذين .. الخ] .

قوله تعالى ﴿ فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم

والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين ﴿ لهم لشدة .

قوله تعالى ﴿ والذين هاجروا في سبيل الله ﴿ في طاعته من مكة الى المدينة أو من أوطانهم الى الجهاد .

قوله تعالى ﴿ ثم قتلوا ﴿ في الجهاد ، وشده ابن عامر .

قوله تعالى ﴿ أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً ﴿ نعيم الجنة وسوى بين من مات ومن قتل بالوعد لاستوائهما في النية .

قوله تعالى ﴿ وان الله لهو خير الرازقين ﴿ لانتهاه كل رزق اليه .

قوله تعالى ﴿ ليدخلنهم مدخلاً ﴿ وفتح نافع وهو مصدر أو اسم مكان .

قوله تعالى ﴿ يرضونه ﴿ هو الجنة .

قوله تعالى ﴿ وإن الله لعليم ﴿ بأحوالهم .

قوله تعالى ﴿ حلیم ﴿ لا يعجل العقوبة .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴿ أي الامر ذلك .

قوله تعالى ﴿ ومن عاقب بمثل ما عوقب به ﴿ جازى من ظلمه بمثل ما ظلمه ، وسمى الابتداء بالظلم عقوبة وهي الجزاء للازدواج .

قوله تعالى ﴿ ثم بغي عليه ﴿ عاوده الظالم بالظلم .

قوله تعالى ﴿ لينصرنه الله ﴿ على الباغي .

قوله تعالى ﴿ ان الله لعفو غفور ﴿ للمبغى عليه اذا انتصر وترك الاولى المندوب اليه وهو العفو .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴿ النصر ﴿ بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ﴿ بسبب أنه القادر الذي من قدرته ادخال كل من الليل والنهار في الاخر . بالزيادة والنقصان .

قوله تعالى ﴿ وان الله سميع ﴾ للاقوال .

قوله تعالى ﴿ بصير ﴾ بالافعال .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ الوصف بالقدرة والعلم .

قوله تعالى ﴿ بان الله ﴾ بسبب انه ﴿ هو الحق ﴾ الثابت الإلهية المستلزمة للقدرة والعلم .

قوله تعالى ﴿ وان ما يدعون ﴾ يعبدون وقرأ نافع وابن عامر وابو بكر بتاء الخطاب للمشركين .

قوله تعالى ﴿ من دونه هو الباطل ﴾ الزائل المعدوم الالهية .

قوله تعالى ﴿ وان الله هو العلي ﴾ على كل شيء .

قوله تعالى ﴿ الكبير ﴾ عن ان يعدله شيء .

قوله تعالى ﴿ الم تر ﴾ استفهام تقرير ﴿ ان الله انزل من السماء ماء ﴾ مطراً .
مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

قوله تعالى ﴿ فتصبح الارض مخضرة ﴾ بالنبات ، وهذا من قدرته الكاملة ونعمته الشاملة ، عطف بصيغة المضارع على انزل ايذاناً ببقاء أثر المطر مدة طويلة ولم ينصب جواباً لإيهامه نفي الاخضرار كقولك الم تر اني زرتك فتكرمني والمراد اثباته .

قوله تعالى ﴿ ان الله لطيف ﴾ في أفعاله .

قوله تعالى ﴿ خبير ﴾ بتدبير خلقه .

قوله تعالى ﴿ له ما في السموات وما في الارض ﴾ خلقاً وملكاً .

قوله تعالى ﴿ وان الله لهو الغني ﴾ في ذاته .

قوله تعالى ﴿ الحميد ﴾ المستوجب للحمد بصفاته وأفعاله .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ
 بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ
 اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ
 ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾
 لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ
 فِي الْأُمُورِ وَاذْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٧﴾
 وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يُحْكِمُ
 بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ
 فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
 مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذْ أَنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيَّنَّتْ تَعْرِفُ فِي
 وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ
 بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ
 ذَلِكُمْ النَّارُ وَعَدَّهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ ﴾ جعلها مذكلة
 لكم معدة لمنافعكم .

- قوله تعالى ﴿ والفلك ﴾ عطف على ما .
- قوله تعالى ﴿ تجري في البحر بأمره ﴾ حال منها .
- قوله تعالى ﴿ ويمسك السماء أن تقع على الأرض ﴾ بان طبعها على الاستمسك .
- قوله تعالى ﴿ إلا بأذنه ﴾ بمشيئته فإذا شاء بطل استمساكها فتهبط .
- قوله تعالى ﴿ ان الله بالناس لرؤوف رحيم ﴾ حيث فعل لهم ما فيه منافع الدارين .
- قوله تعالى ﴿ وهو الذي احياكم ﴾ بعد أن كنتم نطفاً .
- قوله تعالى ﴿ ثم يميتكم ﴾ اذا جاء اجلكم .
- قوله تعالى ﴿ ثم يحييكم ﴾ في الآخرة .
- قوله تعالى ﴿ ان الانسان لكفور ﴾ جحود للنعم مع ظهورها .
- قوله تعالى ﴿ لكل امة ﴾ اهل ديني .
- قوله تعالى ﴿ جعلنا منسكاً ﴾ متعبداً وشريعة ومذهباً .
- قوله تعالى ﴿ هم ناسكوه ﴾ يذهبون اليه ويتدينون به .
- قوله تعالى ﴿ فلا ينازعنك ﴾ سائر ارباب الملل .
- قوله تعالى ﴿ في الامر ﴾ أمر الدين، قيل : إن بديل بن ورقاء وغيره من كفار خزاعة قالوا للمسلمين : ما لكم تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قتله الله ؟ يعنون الميتة فنزلت .
- قوله تعالى ﴿ وادع الى ربك ﴾ توحيده وعبادته .
- قوله تعالى ﴿ انك لعلى هدى مستقيم ﴾ طريق الى الحق سوي .
- قوله تعالى ﴿ وان جادلوك ﴾ فقد ظهر الحق ولزمت الحجة .
- قوله تعالى ﴿ فقل الله أعلم بما تعملون ﴾ من المجادلة الباطلة

وغيرها فيجازيكم عليها وهو وعيد فيه رفق .

قوله تعالى ﴿ الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ﴾
من أمر الدارين .

قوله تعالى ﴿ الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ﴾ فلا
يخفى عليه شيء .

قوله تعالى ﴿ ان ذلك في كتاب ﴾ هو اللوح كتبه فيه قبل ان
يرأه .

قوله تعالى ﴿ ان ذلك ﴾ اثباته في اللوح أو الحكم بينكم ﴿ على
الله يسير ﴾ لاستواء نسبة ذاته الى كل المعلومات والمقدورات .

قوله تعالى ﴿ ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطاناً ﴾ حجة
على صحة عبادته .

قوله تعالى ﴿ وما ليس لهم به علم ﴾ من ضرورة العقل ونظره .

قوله تعالى ﴿ وما للظالمين ﴾ بالشرك .

قوله تعالى ﴿ من نصير ﴾ يمنعهم من العذاب .

قوله تعالى ﴿ واذا تتلى عليهم آياتنا ﴾ من القرآن .

قوله تعالى ﴿ بينات ﴾ واضحات الدلالة على العقائد الحقّة
والاحكام الالهية .

قوله تعالى ﴿ تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر ﴾ الانكار لفرط
نكيرهم للحق وغيظهم ، لأباطيل أخذوها تقليداً وهذا منتهى الجهالة .

قوله تعالى ﴿ يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا ﴾ يشبون
ويبطشون بهم .

قوله تعالى ﴿ قل أفأنبئكم بشر من ذلكم ﴾ من غيظكم على التالين
وضجركم مما تلوا عليكم .

قوله تعالى ﴿ النار ﴾ أي هو النار كانه جواب قائل ما هو؟ أو النار مبتدأ وخبره [وعدها...] .

قوله تعالى ﴿ وعدها الله الذين كفروا ﴾ والجملة استئناف وعلى الاول وعدها استئناف أو حال .

قوله تعالى ﴿ وبئس المصير ﴾ هي .

يَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ
وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ
الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنْ
اللَّهُ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ
رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَسَجْدُوا وَعَابَدُوا
رَبَّهُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾
وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ
عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

قوله تعالى ﴿ يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ﴾ استماع تدبّر وتفكر .

قوله تعالى ﴿ ان الذين تدعون من دون الله ﴾ يعني الاصنام .

قوله تعالى ﴿ لن يخلقوا ذباباً ﴾ لا يقدرّون على خلقه مع صغره .

قوله تعالى ﴿ ولو اجتمعوا له ﴾ وتعاونوا على خلقه .

قوله تعالى ﴿ وان يسلبهم الذباب ﴾ شيئاً ﴿ لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ﴾ كيف يكونون الهة قادرين على المقدورات كلها .
عن الصادق (ع) كانت قريش تلتطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر ، وكان يغوث قبل الباب ويعوق عن يمين الكعبة ونسر عن يسارها وكانوا اذا دخلوا خروا سجداً ليغوث ثم يستديرون بعيالهم الى يعوق ثم يستديرون عن يسارها بعيالهم الى نسر ثم يلبون فيقولون : لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك الا شريك هو لك تملكه وما يملك ، قال : فبعث الله ذباباً أخضر له أربعة اجنحة فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً الا اكله فنزلت .

قوله تعالى ﴿ ما قدروا الله حق قدره ﴾ ما عرفوه حق معرفته إذ اشركوا به ما يعجز عن ذبّ الذباب عن نفسه .

قوله تعالى ﴿ ان الله لقوي ﴾ قادر .

قوله تعالى ﴿ عزيز ﴾ غالب فكيف يشاركه العاجز المغلوب لاضعف خلقه .

قوله تعالى ﴿ الله يصطفي من الملائكة رسلاً ﴾ الى انبيائه بالوحي . القمي : وهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل .

قوله تعالى ﴿ ومن الناس ﴾ أي رسلاً يدعون سائرهم الى الحق ويبلغون اليهم ما نزل عليهم القمي : هم الانبياء والاوصياء فمن الانبياء نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد (ص) ومن هؤلاء الخمسة محمد (ص) ومن الاوصياء علي (ع) والائمة (ع) قيل هذا ردّ لمعتقدتهم في الرسالة من ان الرسول لا يكون بشراً بعد ردّ عقيدتهم في الالهية وعلى من جعل الملائكة أو الانبياء اولاداً .

قوله تعالى ﴿ ان الله سميع ﴾ للاقوال .

قوله تعالى ﴿ بصير ﴾ بالمصالح والاحوال .

قوله تعالى ﴿ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ﴾ ما مضى وما غبر من أحوالهم .

قوله تعالى ﴿ والى الله ﴾ الى علمه أو تدبيره ﴿ ترجع الامور ﴾ كلها .

قوله تعالى ﴿ يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا ﴾ أي صلّوا .

قوله تعالى ﴿ واعبدوا ربكم ﴾ بكل ما تعبّدكم به .

قوله تعالى ﴿ وافعلوا الخير ﴾ كصلة الرحم ومكارم الاخلاق .

قوله تعالى ﴿ لعلكم تفلحون ﴾ عن الصادق (ع) ان الله فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرّقها عليها وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلاة فقال يا ايها الذين . الخ ، وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين ، وعن النبي (ص) ان في سورة الحج سجدين ان لم تسجدهما فلا تقرأهما .

قوله تعالى ﴿ وجاهدوا في الله حق جهاده ﴾ الاعداء الظاهرة والباطنة ، ولذا قال (ص) بعد رجوعه من غزوة تبوك : رجعنا من الجهاد الاضيق الى الجهاد الاكبر يعني جهاد النفس .

قوله تعالى ﴿ هو اجتباكم ﴾ اختاركم لدينه ونصرته ، وعن الباقر (ع) إيانا عنى ونحن المجتبون .

قوله تعالى ﴿ مَا جعل عليكم في الدين من حرج ﴾ أي ضيق لا مخرج منه بل جعل التوبة والكفارات ورد المظالم والرخص في الضرورات مخرجاً من الذنوب .

قوله تعالى ﴿ ملة ابيكم ابراهيم ﴾ نصب على الاغراء أو الاختصاص أو بنزع الخافض سمي أباً لأنه ابو الرسول (ص) وهو كالأب لامته أو لأنه أبو اكثر العرب فغلبوا على غيرهم ، وعنهم (ع) إيانا عنى .

قوله تعالى ﴿ هو سماءكم المسلمين من قبل ﴾ قبل القرآن في الكتب السابقة .

قوله تعالى ﴿ وفي هذا ﴾ وفي القرآن والضمير لله أو لابراهيم ، وكانت تسميتهم فيه بسبب تسميته من قبل في قوله ومن ذريتنا أمة مسلمة لك .

قوله تعالى ﴿ ليكون الرسول شهيداً عليكم ﴾ يوم القيامة بانه بلغكم أو بطاعتكم أو عصيانكم .

قوله تعالى ﴿ وتكونوا شهداء على الناس ﴾ تبليغ رسلهم اليهم .

قوله تعالى ﴿ فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله ﴾ وثقوا به .

قوله تعالى ﴿ هو مولاكم ﴾ ناصركم ومتولي أموركم .

قوله تعالى ﴿ فنعم المولي ونعم النصير ﴾ أي الناصر لكم هو ، عن الباقر (ع) في يا أيها الذين آمنوا . . . الخ هو اجتباكم ، قال إيانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى علينا في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم إيانا عنى خاصة ، هو سماءكم المسلمين لله عز وجل سمانا

سورة الحج، الآية: (٧٣-٧٨) ٢٦٣

المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون
الرسول... الخ فرسول الله (ص) هو الشهيد علينا بما بلغنا عن الله
تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيامة صدقناه
ومن كذب كذبناه .

تمت والله الحمد سورة الحج وتفسيرها .



مركز تحقيقات کامپيوٹر علوم اسلامی

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

مائة وثمان عشرة أو تسع
عشرة آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَى
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾
فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ
الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ
سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ

خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا
 الْمُضْغَةَ عِظًا مَّا فَكَّسْنَا الْعِظَامَ لِحِمَاتٍ ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا
 آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
 لَمِيتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ
 خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾

عن النبي (ص) من قرأ هذه السورة بشرته الملائكة بروح وريحان
 وما تقر به عينه عند الموت ، وعن الصادق (ع) من قرأها ختم له بالسعادة
 إذا كان بدأ من قراءتها في كل جمعة كان منزله في الفردوس الأعلى مع
 النبيين والمرسلين .

قوله تعالى ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ . قد أفلح المؤمنون ﴿ فازوا
 بما طلبوا ، وقد للتحقيق واثبات المتوقع وتقريب الماضي من الحال ، ولا
 ريب ان المؤمنين كانوا متوقعين ذلك فصدرت بها بشارتهم . وعن ورش
 القاء فتحة الهمزة على الدال وحذفها . عن الباقر (ع) أتدري من هم ؟
 قيل : أنت أعلم ، قال : قد أفلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم
 النجباء . وعن الصادق (ع) لما خلق الله الجنة قال لها : تكلمي فقالت :
 قد أفلح المؤمنون .

قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ متذللون لله
 ساكنون لا تعدوا ابصارهم مساجدهم ، قيل كان (ص) : يصلي رافعاً
 بصره الى السماء فلما نزلت رمى به الى مسجده . وعنه (ع) ما زاد
 خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق ، وعنه (ص) أنه رأى
 رجلاً يعبث بلحيته في صلاته فقال اما انه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه .

قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ ﴾ الساقط من قول أو فعل .

قوله تعالى ﴿ معرضون ﴾ لا يلتفتون اليه ولا يقاربونه فضلاً عن فعله ، والقمي : يعني عن الغناء والملاهي ، وعن علي (ع) كل قول ليس فيه ذكر فهو لغو .

قوله تعالى ﴿ والذين هم للزكاة فاعلون ﴾ عن الصادق (ع) من منع قيراطاً من الزكاة فليس هو بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة ، مدحهم باستكمالهم الطاعات البدنية من الخشوع في الصلاة وتجنب ما يجب شرعاً أو عرفاً تجنبه والمالية من فعل الزكاة والمراد بها الحدث لان الفاعل انما يفعله لا العين المخرجة الا ان يقدر مضاف أي لأداء الزكاة فاعلون .

قوله تعالى ﴿ والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ما ملكت ايمنهم ﴾ زوجاتهم أو سرياتهم وعلى بمعنى عن ، أو حال بتقدير إلا والين على أزواجهم أي حفظوها في عامة الاحوال الا في حال تزوجهم أو تسريهم ، وعبر بما لقلّة عقولهن وتملكهن كسائر السلع وافردت هذه بعد دخولها في الاعراض عن الله لان الملامسة ألد للهو النفس وقمعها عنه صعب ، والقمي : يعني الاماء قال والمتعة حدّها حدّ الاماء . وفي النبوي : إن الله أحل لكم الفروج على ثلاثة معان فرج موروث وهو البنات وفرج غير موروث وهي المتعة وملك ايمنكم .

قوله تعالى ﴿ فانهم غير ملومين ﴾ على اتيانهن .

قوله تعالى ﴿ فمن ابتغى وراء ذلك ﴾ المحدود .

قوله تعالى ﴿ فاولئك هم العادون ﴾ المتجاوزون ما حدّ لهم .

قوله تعالى ﴿ والذين هم لاماناتهم وعهدهم ﴾ لما أوتمنوا عليه وعاهدوا من جهة الله أو الناس .

قوله تعالى ﴿ راعون ﴾ حافظون ، وقرأ ابن كثير لاماناتهم مفرداً لأن أصلها مصدر .

قوله تعالى ﴿ والذين هم على صلواتهم ﴾ وافسردها حمزة والكسائي .

قوله تعالى ﴿ يحافظون ﴾ يؤدونها لأوقاتها بحدودها ، ولفظ المضارع لتجديدها وتكررها والمحافظة أعم من الخشوع فلا تكرار ، وفضلها وقع الافتتاح والختم بها وسئل الباقر (ع) عن الآية فقال : هي الفريضة ، قيل : الذين هم على صلواتهم دائمون قال : هي النافلة .

قوله تعالى ﴿ اولئك هم الوارثون ﴾ دون غيرهم .

قوله تعالى ﴿ الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ﴾ عن النبي (ص) قال : ما من أحد إلا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فان مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله ، وعنه (ع) هذه الآية في نزلت .

قوله تعالى ﴿ ولقد خلقنا الانسان من سلاله ﴾ صفوة سلّت من الكدر .

قوله تعالى ﴿ من طين ﴾ متعلق بسلالة أو بمحذوف لانه صفتها فمن للابتداء كالأولى أو بيانية والانسان آدم خلق من صفوة استلّت من الطين ، أو الجنس لانهم خلقوا من نطف استلّت موادها من طين ، أو من آدم على تسميته طيناً لخلقه منه .

قوله تعالى ﴿ ثم جعلناه ﴾ أي الانسان نسل آدم يعني جوهره أو جعلنا السلالة على تأويل الماء (نطفة) منياً .

قوله تعالى ﴿ في قرار ﴾ مستقر هو الرحم .

قوله تعالى ﴿ مكين ﴾ وصف المحل بصفة الحال مبالغة .

قوله تعالى ﴿ ثم خلقنا ﴾ صيرنا ﴿ النطفة علقه ﴾ دمأ جامداً .

قوله تعالى ﴿ فخلقنا العلقه مضغة ﴾ قطعة لحم .

قوله تعالى ﴿ فخلقنا المضغة عظماً فكسونا العظام ﴾ جمعت لاختلافها شكلاً وصلابة ووحدها ابن عامر وابو بكر فيهما على إرادة

قوله تعالى ﴿ لِحِمَاءٍ ﴾ انبتناه عليها .

قوله تعالى ﴿ ثم انشأناه خلقاً آخر ﴾ عن الباقر (ع) هو نفخ الروح فيه . و ثم في الموضوعين لتراخي الرتبة .

قوله تعالى ﴿ فتبارك الله ﴾ دام خيره وتعالى شأنه .

قوله تعالى ﴿ أحسن الخالقين ﴾ المقدرين ، عن الرضا (ع) : ان في عباده خالقين وغير خالقين منهم عيسى خلق من الطين كهيئة الطير ، والسامري خلق لهم عجلاً جسداً .

قوله تعالى ﴿ ثم انكم بعد ذلك ﴾ المذكور من تمام الخلق .

قوله تعالى ﴿ لميتون ﴾ عند آجالكم .

قوله تعالى ﴿ ثم انكم يوم القيامة تبعثون ﴾ للحساب والجزاء .

قوله تعالى ﴿ ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ﴾ سموات جمع طريقة لانها طرق الملائكة والكواكب فيها مسيرها ، اولانها طوارق بعضها على بعض أي أطبق (١) .

قوله تعالى ﴿ وما كنا عن الخلق ﴾ أي كل المخلوقات .

قوله تعالى ﴿ غافلين ﴾ تاركين تدبيرها .

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ
بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ
لَّكُمْ فِيهَا فَوَاحِشٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ
طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلآكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي

الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ
 وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
 غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا
 إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفِضَ عَلَيْكُمْ وَكُفْرًا وَاللَّهُ لَا يَنْزِلُ
 مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا
 رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ مَثَرٌ بِصُورِهِ حَتَّى حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي
 بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلكَ بِأَعْيُنِنَا
 ووَحِينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ
 كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
 مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

قوله تعالى ﴿ وانزلنا من السماء ماء بقدر ﴾ بمقدار يوافق المصلحة
 أو بتقدير يعم نفعه ويؤمن ضره .

قوله تعالى ﴿ فأسكنناه ﴾ أثبتناه .

قوله تعالى ﴿ في الارض ﴾ مدداً للينابيع والآبار .

قوله تعالى ﴿ وانا على ذهاب به ﴾ إذهابه ﴿ لقادرون ﴾ ولو فعلنا
 لهلك كل حيوان ونبات . عن الباقر (ع) هي الانهار والعيون والآبار ،
 وفي النبوي ان الله أنزل من الجنة خمسة أنهار سيحون وهو نهر الهند
 وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهر العراق والنيل انزلها الله

من عين واحدة وأجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس في اصناف
معاشهم وذلك قوله وانزلنا . الخ .

قوله تعالى ﴿ فانشأنا لكم به ﴾ بالماء .

قوله تعالى ﴿ جنات من نخيل واعناب لكم فيها ﴾ في الجنات .
﴿ فواكه كثيرة ﴾ تتفكهون بها .

قوله تعالى ﴿ ومنها ﴾ من الجنات أي ثمارها وزرعها .

قوله تعالى ﴿ تأكلون ﴾ تطعمون أو تتعيشون ، أو الضمير للنخيل
والاعناب أي لكم من ثمرها انواع من الفواكه وطعام تأكلونه .

قوله تعالى ﴿ وشجرة ﴾ عطف على جنات .

قوله تعالى ﴿ تخرج من طور سيناء ﴾ وطور سينين جبل موسى بين
مصر وأيلة والطور الجبل وسيناء بقعة اضياف اليها ، أو علم مركب له ،
وقريء بكسر السين .

قوله تعالى ﴿ تنبت بالدهن ﴾ الباء للمصاحبة أي متلبسة بالدهن ،
أو للتعدية وقراه ابن كثير وابو عمرو رباعياً بتقدير تنبت زيتونها ملتبساً
بالدهن أو من أنبت بمعنى نبت .

قوله تعالى ﴿ وصبغ للآكلين ﴾ عطف على الدهن أي أدام يصبغ
فيه الخبز أي يغمس فيه للائتمام ، وفي النبوي : الزيت شجرة مباركة
فأندموا به وادهنوا .

قوله تعالى ﴿ وان لكم في الانعام لعبرة ﴾ اعتباراً بحالها
﴿ نسقيكم ﴾ استئناف لبيان العبرة وفتح نافع وابن عامر وابو بكر .

قوله تعالى ﴿ مما في بطونها ﴾ من اللبن .

قوله تعالى ﴿ ولكم فيها منافع كثيرة ﴾ في اصوافها وأوبارها وغير
ذلك .

قوله تعالى ﴿ ومنها ﴾ من لحومها .

قوله تعالى ﴿ تَأْكُلُونَ وَعَلَيْهَا ﴾ وعلى الأبل منها لأنها المحمول عليها عادة وسفن البر فتناسب الفلك ﴿ وعلى الفلك تحملون ﴾ في البر والبحر .

قوله تعالى ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ﴾ وحده .

قوله تعالى ﴿ ما لكم من اله غيره ﴾ بدأ بالتوحيد لانه أهم .

قوله تعالى ﴿ أفلا تتقون ﴾ عذابه في ترك الايمان به .

قوله تعالى ﴿ فقال الملائكة ﴾ الاشراف .

قوله تعالى ﴿ الذين كفروا من قومه ﴾ لعوامهم .

قوله تعالى ﴿ ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل ﴾ يتأسس ﴿ عليكم ﴾ بان يصير متبوعاً .

قوله تعالى ﴿ ولو شاء الله ﴾ ان يرسل رسولاً ﴿ لأنزل ملائكة ﴾ رسلاً لا بشراً آدمياً .

قوله تعالى ﴿ ما سمعنا بهذا ﴾ الذي يدعونا نوح اليه من التوحيد .

قوله تعالى ﴿ في ابائنا الاولين ﴾ الامم الماضية قالوه عناداً أو لطول فترة كانوا فيها .

قوله تعالى ﴿ ان هو الا رجل به جنة ﴾ حالة جنون .

قوله تعالى ﴿ فتربصوا به ﴾ واحتملوه ﴿ حتى حين ﴾ لعله يفيق من جنونه أو انتظروا موته لتستريحوا منه .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ بعد يأسه من إجابتهم .

قوله تعالى ﴿ رب انصرني ﴾ عليهم باهلاكهم .

قوله تعالى ﴿ بما كذبون ﴾ بسبب تكذيبهم إياي .

قوله تعالى ﴿ فَأَوْحِينَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ برعايتنا وحفظنا
أو بأعين أوليائنا من الملائكة والمؤمنين ليحرسوك من كل ما يمنعك .

قوله تعالى ﴿ وَوَحِينَا ﴾ وبأمرنا اياك كيف تصنع .

قوله تعالى ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ بالركوب أو نزول العذاب .

قوله تعالى ﴿ وَفَارِ التَّنُورَ ﴾ ارتفع منه الماء ، وقد مرّت القصة

مشروحة في سورة هود .

قوله تعالى ﴿ فَاسْلُكْ ﴾ فادخل .

قوله تعالى ﴿ فِيهَا ﴾ أي السفينة .

قوله تعالى ﴿ مِنْ كُلِّ ﴾ بالتنوين ، أي من كل نوع .

قوله تعالى ﴿ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ ذكراً وأنثى .

قوله تعالى ﴿ وَأَهْلِكَ ﴾ أهل بيتك أو من آمن معك .

قوله تعالى ﴿ إِلَّا مِنْ سَبْقِ عَلِيهِ الْقَوْلِ مِنْهُمْ ﴾ أي الوعد من الله بهلاكه

من الكفرة . وجيء بـ « على » للمضرة .

قوله تعالى ﴿ وَلَا تَخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ كفروا بامهالهم .

قوله تعالى ﴿ أَنَّهُمْ مَغْرُقُونَ ﴾ لا محالة .

فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّيْنَا

مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ

الْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا

مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا

اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيقَاعِ الْآخِرَةِ وَأُتِرْفَنَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا
 تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ
 ﴿٣٤﴾ أَعِدُّوا أَنْفُسَكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا إِنَّكُمْ تُخْرَجُونَ
 ﴿٣٥﴾ ﴿٣٦﴾ هِيَاتَ هِيَاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
 الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ
 افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ
 انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيبُ مِنْ نَجْدِ مِثْلِهِ
 فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾

قوله تعالى ﴿ فاذا استويت ﴾ ركبت واعتدلت .

قوله تعالى ﴿ أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا
 من القوم الظالمين ﴾ بشرتهم .

قوله تعالى ﴿ وقل رب انزلني ﴾ في السفينة أو في الارض بعد
 الخروج .

قوله تعالى ﴿ منزلاً ﴾ بضم الميم وفتح الزاء مصدر أو إسم مكان ،
 وقرأ ابو بكر بفتح الميم وكسر الزاء .

قوله تعالى ﴿ مباركاً ﴾ يكثر فيه خير الدارين .

قوله تعالى ﴿ وانت خير المنزلين ﴾ أمره أن يشفع الدعاء بهذا الشاء

المطابق له لأنه ادعى الى الاجابة .

قوله تعالى ﴿ إن في ذلك ﴾ في أمر نوح وقومه والسفينة ﴿ آيات ﴾ دلالات وعبراً للمعتبرين .

قوله تعالى ﴿ وإن ﴾ هي المخففة .

قوله تعالى ﴿ كنا لمبتلين ﴾ لمختبرين عبادنا ليتذكروا أو مهيبين قوم نوح بالبلاء واللام فارقة .

قوله تعالى ﴿ ثم انشأنا من بعدهم قرناً آخرين ﴾ هم عاد قوم هود لانه المبعوث بعد نوح أو ثمود المهلكون بالصيحة .

قوله تعالى ﴿ فأرسلنا فيهم رسولا منهم ﴾ هو هود أو صالح وعدي أرسل بـ « في » إيذاناً بأنه أوحى اليه وهو بين أظهرهم .

قوله تعالى ﴿ ان ﴾ أي بأن أو أي .

قوله تعالى ﴿ اعبدوا الله ما لكم من اله غيره أفلا تتقون ﴾ عذابه .

قوله تعالى ﴿ وقال الملائ من قومه ﴾ لعله ذكر بالواو لأن كلامهم لم يتصل بكلام الرسول بخلاف قول قوم نوح .

قوله تعالى ﴿ الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة ﴾ بلقاء ما فيها من الجزاء أو بمعادهم الى الحياة الثانية بالبعث .

قوله تعالى ﴿ واترفناهم ﴾ نعمناهم ﴿ في الحياة الدنيا ﴾ بضروب الملاذ .

قوله تعالى ﴿ ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ﴾ حذف عائده منصوباً أي تشربونه أو مع من بقرينة قرينه .

قوله تعالى ﴿ ولئن أطعتم بشراً مثلكم ﴾ فيه قسم وشرط والجواب للقسم يغني عن جزاء الشرط ، وهو [انكم اذا لخاسرون] .

قوله تعالى ﴿ انكم اذا لخاسرون ﴾ مغبونون باتباعه .

قوله تعالى ﴿ ايعدكم انكم اذا متم وكنتم تراباً وعظاماً انكم مخرجون ﴾ من قبوركم احياء . ومخرجون خبر انكم الاول ولطول الفصل بينهما اكد بالثاني ، أو أنكم مخرجون مبتدأ خبره الظرف المقدم أي اخراجكم اذا متم ، أو فاعل لفعل يقدر جزاء للشرط ، أي اذا متم وقع اخراجكم والجملة الاسمية أو الشرطية خبر الاول .

قوله تعالى ﴿ هيهات هيهات ﴾ اسم فعل ماض أي بعد الثبوت .

قوله تعالى ﴿ لما توعدون ﴾ أو بعد ما توعدون واللام زائدة لبيان المستبعد ما هو بعد التصويت بهيهات ، وفي اضمار الفاعل وتبينه تأكيد كما في التكرير ، وقيل هو بمعنى البعد لما توعدون .

قوله تعالى ﴿ ان هي ﴾ ما الحياة ﴿ الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ﴾ يموت قوم ويولد قوم .

قوله تعالى ﴿ وما نحن بمبعوثين ﴾ بعد موتنا .

قوله تعالى ﴿ ان ﴾ ما ﴿ هو الا رجل افترى على الله كذباً ﴾ بدعواه الرسالة ووعده بالبعث .

قوله تعالى ﴿ وما نحن له بمؤمنين ﴾ بمصدقين .

قوله تعالى ﴿ قال رب انصرني بما كذبون ﴾ بسبب تكذيبهم إياي .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ الله ﴿ عما قليل ﴾ من الزمان وما زائدة لتؤكد معنى القلة .

قوله تعالى ﴿ ليصبحن نادمين ﴾ على تكذيبهم إذا رأوا العذاب .

قوله تعالى ﴿ فأخذتهم الصيحة ﴾ صيحة جبرئيل صاح عليهم صيحة هائلة تصدعت عنها قلوبهم فماتوا ، واستدل به على أن القوم قوم صالح .

قوله تعالى ﴿ بالحق ﴾ بالوجه الثابت الذي لا رافع له ، أو بالعدل

من الله فانه يقضي بالحق ، أو بالوعد الصدق ، أو باستحقاقهم العقاب بكفرهم .

قوله تعالى ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ غَثَاءً ﴾ هو ما جاء به السيل من نبات قد يبس ، وعن الباقر (ع) الغثاء : اليابس من نبات الارض .

قوله تعالى ﴿ فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ أي بعدوا من الرحمة بعد دعائه عليهم بالهلاك وهو من المصادر المحذوفة الناصب واللام للبيان وأحل الظاهر محل ضميرهم للتعليل (١) .

قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرُونًا آخَرِينَ ﴾ يعني قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم .

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا
 كُلًّا مَآ جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولَهَا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ
 أَحَادِيثَ فَبَعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ
 هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
 فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا
 وَقَوْمُهُمَا لَنَا عٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ
 ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا
 ابْنَ مَرْيَمَ وَآمَةَ تَعَايَةً وَءَاوَيْنَهُمَا إِلَىٰ رِبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ
 ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا

(١) أي لم يقل فبعدا لهم بل قال تعالى : فبعدا للقوم الظالمين لتعليل البعد بأنه بسبب ظلمهم .

تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
فَاتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حِزْبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ
فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا
نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

قوله تعالى ﴿ ما تسبق من امة اجلها ﴾ الوقت الذي حدّ لموتها ،
ومن مزيدة للاستغراق .

قوله تعالى ﴿ وما يستأخرون ﴾ عنه وذكر ضميرها للمعنى .

قوله تعالى ﴿ ثم أرسلنا رسلنا تترأ ﴾ متواترين يتبع بعضهم بعضاً
وأصله وترى فأبدلت الواو تاءً ونونه ابن كثير وابو عمرو على انه مصدر
كالمواترة وقع حالاً .

قوله تعالى ﴿ كلما جاء امة رسولها كذبوه ﴾ أضاف الرسول مع
الارسال الى المرسل (١) ومع المجيء الى المرسل إليهم (٢) لان الارسال
الذي هو مبدأ الامر منه والمجيء الذي هو منتهاه إليهم .

قوله تعالى ﴿ فاتبعنا بعضهم بعضاً ﴾ في الاهلاك .

قوله تعالى ﴿ وجعلناهم احاديث ﴾ لم يبق منهم سوى اخبار يتحدث
بها وهو اسم جمع للحديث أو جمع أحداثه .

(١) أي في قوله تعالى : (ثم أرسلنا رسلنا) .

(٢) أي في قوله تعالى : (ثم أرسلنا رسلنا) .

قوله تعالى ﴿ فبعداً لقوم لا يؤمنون . ثم أرسلنا موسى وإخاه هارون
بآياتنا ﴾ المعجزات .

قوله تعالى ﴿ وسلطان مبین ﴾ برهان ظاهر لعله العصا ، وافردت
لاشتمالها على معجزات شتى ، وان يراد بكليهما^(١) المعجزات فانها آيات
للنبوة وحجج بينة عليها .

قوله تعالى ﴿ الى فرعون وملائته ﴾ خصهم بالذكر لان الاخرين
كانوا اتباعاً لهم .

قوله تعالى ﴿ فاستكبروا ﴾ عن قبول الحق والمتابعة .

قوله تعالى ﴿ وكانوا قوماً عالين ﴾ متكبرين .

قوله تعالى ﴿ فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما ﴾ أي بنو اسرائيل
﴿ لنا عابدون ﴾ مطيعون خاضعون كالعباد .

قوله تعالى ﴿ فكذبوهما فكأنوا من المهلكين ﴾ بالغرق .

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب ﴾ التوراة .

قوله تعالى ﴿ لعلمهم ﴾ أي قومه بني اسرائيل لا قوم فرعون لانهم
اغرقوا قبل نزولها .

قوله تعالى ﴿ يهتدون ﴾ لكي يهتدوا الى المعارف والاحكام .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا ابن مريم وامه آية ﴾ حجة على قدرتنا بأن
ولدته بغير فحل فهي آية واحدة فيهما ، أو ابن مريم آية بكلامه في المهد
وامه آية بولادتها بلا فحل فحذفت الاولى لقريظة الثانية .

قوله تعالى ﴿ وأويناهما الى ربوة ﴾ أرض مرتفعة هي أرض بيت
المقدس أو الرملة أو دمشق أو مصر . وفتح عاصم وابن عامر الراء وضمها

(١) أي ويحتمل أن يراد بالآيات والسلطان المعجزات فيكون السلطان عطف تغير على
الآيات .

قوله تعالى ﴿ زبراً ﴾ قطعاً جمع زبور الذي بمعنى الفرقة .

قوله تعالى ﴿ كل حزب ﴾ من المتحزبين .

قوله تعالى ﴿ بما لديهم ﴾ من الدين .

قوله تعالى ﴿ فرحون ﴾ معجبون معتقدون أنهم على الحق .

القمي : كل من اختار لنفسه ديناً فهو فرح به .

قوله تعالى ﴿ فذرهم في غمرتهم ﴾ في جهالتهم ، شبهها بالماء

الذي يغمر القامة .

قوله تعالى ﴿ حتى حين ﴾ الى ان يقتلوا أو يموتوا .

قوله تعالى ﴿ أيحسبون أننا نمدهم به ﴾ ما نعطيهم ونجعله مداً

لهم ﴿ من مال وبنين ﴾ بيان لما .

قوله تعالى ﴿ نسارع لهم في الخيرات ﴾ فيما فيه خيرهم

وإكرامهم .

قوله تعالى ﴿ بل لا يشعرون ﴾ ان ذلك استدراج ، في النبوي ان

الله يقول : يحزن عبدي المؤمن اذا قُتِرَ عليه شيئاً من الدنيا ذلك أقرب له

مَنِي وَيَفْرَحُ اذا بسطت له الدنيا وذلك أبعد له مَنِي ، ثم تلا الآية ثم قال :

ان ذلك فتنة لهم .

قوله تعالى ﴿ ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون ﴾ حذرون من

خوف عذابه .

قوله تعالى ﴿ والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا

يشركون ﴾ غيره في عبادته .

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾

أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نَكُفُّ

نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا وَلَدِينَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾
 بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا وَهُمْ أَعْمَلُ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا
 عَمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ
 ﴿٦٤﴾ لَا تَجْعَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تَنْصُرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي
 تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكِرُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ
 بِهِ سَمِرًا تَهَجَّرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ
 آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ
 ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ
 كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ
 وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَنبَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ
 ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رِيكًا خَيْرٌ
 وَهُوَ خَيْرُ الرَّزْقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾
 وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَبُّونَ ﴿٧٤﴾

قوله تعالى ﴿والذين يؤتون ما أتوا﴾ يعطون ما أعطوا من الصدقة
 وأعمال البر كلها ، والقمي : من العبادة والطاعة .

قوله تعالى ﴿وقلوبهم وجلة﴾ خائفة أن لا يقبل منهم وان لا يقع
 على الوجه اللائق فيؤاخذ به .

قوله تعالى ﴿انهم ال...﴾ لانهم...

مرجعهم اليه وهو يعلم ما يخفى عليهم سُئل الصادق (ع) عن هذه الآية فقال : هي إشفاقهم ورجاؤهم يخافون ان تردّ عليهم أعمالهم ان لم يطيعوا الله ويرجون ان تقبل منهم ، وعنه (ع) يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون أنهم يثابون عليه .

قوله تعالى ﴿ اولئك يسارعون في الخيرات ﴾ يرغبون في الطاعات أشدّ الرغبة فيبادرون بها .

قوله تعالى ﴿ وهم لها سابقون ﴾ الناس الى الجنة لأجلها ، أو فاعلون السبق ، وعن الباقر (ع) هو علي بن أبي طالب (ع) لم يسبقه أحد .

قوله تعالى ﴿ ولا نكلف نفساً الا وسعها ﴾ دون طاقتها يريد به التحريض على ما وصف به الصالحون وتسهيله على النفوس .

قوله تعالى ﴿ ولدينا كتاب ﴾ هو صحيفة الاعمال .

قوله تعالى ﴿ ينطق بالحق ﴾ بالصدق ولا يوجد فيه ما يخالف الواقع .

قوله تعالى ﴿ وهم لا يظلمون ﴾ بزيادة عقاب أو نقصان ثواب .

قوله تعالى ﴿ بل قلوبهم ﴾ أي الكفرة .

قوله تعالى ﴿ في غمرة ﴾ غفلة غامرة لها .

قوله تعالى ﴿ من هذا ﴾ من الذي وصف به هؤلاء أو من كتاب الحفظة ، والقمي : يعني من القرآن .

قوله تعالى ﴿ ولهم أعمال ﴾ خبيثة .

قوله تعالى ﴿ من دون ذلك ﴾ سوى ما هم عليه من الشرك .

قوله تعالى ﴿ هم لها عاملون ﴾ معتادون فعلها .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا اخذنا مترفيهم ﴾ متنعميهم والقمي : يعني

كبراءهم .

قوله تعالى ﴿ بالعذاب ﴾ في الآخرة أو القتل يبدر أو الجوع حين دعا عليهم النبي (ص) فقحطوا حتى اكلوا الجيف والكلاب .

قوله تعالى ﴿ اذا هم يجأرون ﴾ يصرخون بالاستغاثة .

قوله تعالى ﴿ لا تجأروا اليوم ﴾ أي قيل لهم ذلك .

قوله تعالى ﴿ انكم منا لا تنصرون ﴾ لا تمنعون منا أو لا يأتاكم نصر من جهتنا .

قوله تعالى ﴿ قد كانت آياتي تتلى عليكم ﴾ أي القرآن .

قوله تعالى ﴿ فكنتم على اعقابكم تنكصون ﴾ تدبرون عن سماعها وقبولها كمن رجع القهقري .

قوله تعالى ﴿ مستكبرين به ﴾ الهاء للبيت^(١) وسوغ إضماره شهرة استكبارهم وافتخارهم بولايتهم أو لنكوصهم أو للقرآن بتضمين الاستكبار معنى التكذيب أو لان استكبارهم بسبب سماعه أو لتعلق الباء بقوله ﴿ سامراً ﴾ أي تسمرون بالطعن فيه ونصبه على أنه مصدر على فاعل أو على الحال لانه اسم جمع أو جمع كالحاضر .

قوله تعالى ﴿ تهجرون ﴾ تتركون القرآن ، أو تهذون في شأنه من الهجر بمعنى القطيعة أو الهديان ، وقرأ نافع تهجرون^(٢) من الاهجار وهو الافحاش .

قوله تعالى ﴿ أفلم يدبروا القول ﴾ أي القرآن ليعلموا أنه الحق من ربهم باعجاز لفظه ووضوح مدلوله .

قوله تعالى ﴿ أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الاولين ﴾ من الرسل ، تقرير انه اتى آباءهم رسل كنوح ومن بعده وقد عرفوا مجيئهم ونجاة

(١) أي الكعبة .

(٢) تهجرون من الهجار وهو الافحاش .

مصديقيهم وهلاك مكذبيهم فما دعاهم ذلك الى تصديق هذا الرسول .

قوله تعالى ﴿ ام لم يعرفوا رسولهم ﴾ بالصدق والامانة ومكارم الاخلاق وكمال العلم وشرف النسب .

قوله تعالى ﴿ فهم له منكرون ﴾ بل عرفوا كل ذلك فلا وجه لانكارهم له .

قوله تعالى ﴿ ام يقولون به جنة ﴾ فلا يبالون بقوله وكانوا يعلمون أنه أرجحهم عقلاً واثبتهم نظراً .

قوله تعالى ﴿ بل جاءهم بالحق واکثرهم للحق كارهون ﴾ لانه يخالف شهواتهم وأهواءهم فلذا أنكروه ولعلّ تقييد الحكم بالاكتر لانه كان منهم من ترك الايمان استنكافاً من توبيخ قومه أو لقلّة فطنته وعدم فكرته لا لكراهة الحق .

قوله تعالى ﴿ ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن ﴾ لما استقامت للتمانع كما مرّ في لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ، وقيل : لو اتبع الله أهواءهم بان انزل ما يشتهونه من الشرك لما كان إلهاً فلا يقدر على امسك السماوات والارض .

قوله تعالى ﴿ بل اتيناهم بذكرهم ﴾ بالقرآن الذي هو شرفهم أو وعظهم .

قوله تعالى ﴿ فهم عن ذكرهم معرضون أم تسألهم خرجاً ﴾ أجراً على أداء الرسالة .

قوله تعالى ﴿ فخراج ربك خير ﴾ فأجره في الدنيا والاخرة خير لسعته ودوامه ففيه مندوحة لك عن عطائهم ، وقرأ ابن عامر فخرج ، وعن الباقر (ع) يقول ام تسألهم أجراً فأجر ربك خير .

قوله تعالى ﴿ وهو خير الرازقين ﴾ تقرير لخيرية خراجه .

قوله تعالى ﴿ وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم ﴾ دين الاسلام ،

والقمي قال الى ولاية امير المؤمنين (ع) .

قوله تعالى ﴿ وان الذين لا يؤمنون بالآخرة ﴾ بالبعث وما يتبعه .

قوله تعالى ﴿ عن الصراط ﴾ المستقيم .

قوله تعالى ﴿ لناكبون ﴾ لعادلون عن علي (ع) لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون .

﴿ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُؤُا فِي طَغْيِنَاهُمْ
يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ
وَمَا يَنْضَعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ
إِذَا هُمْ فِيهِ مُبَسِّئُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ
الْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذْنَا
لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا
إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٨٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قَلٌّ أَفَلَا تُنْقُوتُ ﴿٨٧﴾ قَلٌّ مِنْ بِيَدِهِ
 مَلَكَوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قَلٌّ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾

قوله تعالى ﴿ ولو رحمتناهم وكشفنا ما بهم من ضرٍ ﴾ جوع أصابهم
 بمكة سبع سنين .

قوله تعالى ﴿ للّجوا ﴾ لتمادوا .

قوله تعالى ﴿ في طغيانهم ﴾ افراطهم في الكفر والاستكبار عن
 الحق وعداوة الرسول والمؤمنين .

قوله تعالى ﴿ يعمهون ﴾ عن الهدى . روي أنهم قحطوا حتى اكلوا
 العلهز ، فجاء أبو سفيان الى رسول الله (ص) فقال انشدك الله والرحم
 ألسنت تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين ، قتلت الأباء بالسيف والابناء
 بالجوع فنزلت [ولقد أخذناهم بالعذاب .. الخ الآية] .

قوله تعالى ﴿ ولقد أخذناهم بالعذاب ﴾ القمي هو الجوع والخوف
 والقتل .

قوله تعالى ﴿ فما استكانوا لربهم ﴾ ما خضعوا له .

قوله تعالى ﴿ وما يتضرعون ﴾ يرغبون اليه في الدعاء بل أقاموا على
 عبوتهم واستكبارهم ، سُئل الباقر (ع) عن الآية فقال الاستكانة هي
 الخضوع والتضرع رفع اليدين وعن الصادق (ع) الاستكانة الدعاء
 والتضرع رفع اليدين في الصلاة .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا فتحنا عليهم باباً اذا عذاب شديد ﴾ في
 المجمع عنه (ع) وذلك حين دعا النبي (ص) عليهم فقال اجعلها عليهم
 سنيئاً كسني يوسف (ع) فجاعوا حتى اكلوا العلهز وهو الوبر بالدم ، عن

الباقر (ع) هو في الرجعة .

قوله تعالى ﴿ اذا هم فيه مبلسون ﴾ متحIRON آيسون من كل خير حتى جاءك أغناهم يستعطفك .

قوله تعالى ﴿ وهو الذي أنشأ لكم السمع والابصار والافئدة ﴾ القلوب لتدركوا الدلائل المسموعة والمبصرة وتنفكروا فيها ووحد السمع لانه في الاصل مصدر أو بتقدير حواس السمع .

قوله تعالى ﴿ قليلا ما تشكرون ﴾ ما مزيدة أي تشكرونها شكراً قليلا وشكرها استعمالها فيما خلقت له والاحلاص لخالقها .

قوله تعالى ﴿ وهو الذي ذرأكم ﴾ خلقكم ﴿ في الارض واليه تحشرون ﴾ بالبعث .

قوله تعالى ﴿ وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار ﴾ مختص به اختلافهما بالظلمة والضياء والطول والقصر ، أو تعاقبهما فان ذلك مختص بقدرته تعالى .

قوله تعالى ﴿ افلا تعقلون ﴾ بالنظر والتأمل ان الكل منا وان قدرتنا نعم كل شيء .

قوله تعالى ﴿ بل قالوا ﴾ كفار مكة .

قوله تعالى ﴿ مثل ما قال الاولون ﴾ المنكرون للبعث .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ استبعاداً له ﴿ إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون ﴾ ولم يتفكروا في بدء خلقهم انهم كانوا تراباً فخلقوا .

قوله تعالى ﴿ لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين ﴾ أكاذيبهم التي كتبوها ، جمع اسطورة لأنه يستعمل فيما يتلوه به كالأعاجيب والاضاحيك ، وقيل : جمع أسطار جمع سطر .

قوله تعالى ﴿ قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون ﴾ ذلك .

قوله تعالى ﴿ سيقولون لله ﴾ لان العقل الصريح اضطرهم بأدنى نظر بانه خالقها .

قوله تعالى ﴿ قل ﴾ بعد ما قالوه ﴿ افلا تذكرون ﴾ فتعلموا ان من فطر الارض ومن فيها ابتداءً قادر على ايجادها ثانياً وان بدو الخلق ليس بأهون من اعادته .

قوله تعالى ﴿ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ﴾ فانها اعظم من ذلك .

قوله تعالى ﴿ سيقولون لله ﴾ باللام فيه وفيما بعده على المعنى وقرأهما ابو عمرو ويعقوب بدونها على اللفظ .

قوله تعالى ﴿ قل افلا تتقون ﴾ عذابه فلا تشركوا به بعض مخلوقاته ولا تنكروا قدرته على بعض مقدراته .

قوله تعالى ﴿ قل من بيده ملكوت كل شيء ﴾ الملك الذي وكل به والتاء للمبالغة .

قوله تعالى ﴿ وهو يجير ﴾ يغيث من يشاء ويحرسه .

قوله تعالى ﴿ ولا يجار عليه ﴾ ولا يمنع منه أحد .

قوله تعالى ﴿ ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فأنى تسحرون ﴾ فمن أين تخذعون ويخيل اليكم الحق باطلاً مع وضوحه .

بَلْ آتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ
وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَلِيمٌ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُلْ رَبِّ

إِمَّا تُرِيبُنِي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلِيمٌ أَنَّ نُزِيرَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٩٥﴾
 أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾
 وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ
 رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ
 ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ
 هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ
 فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾
 فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ
 خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ
 خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾

قوله تعالى ﴿ بل اتيناهم بالحق ﴾ من التوحيد والوعد بالنشور .

قوله تعالى ﴿ وانهم لكاذبون ﴾ حيث انكروا ذلك .

قوله تعالى ﴿ ما اتخذ الله من ولد ﴾ لتقدسه عن مماثلة أحد .

قوله تعالى ﴿ وما كان معه من إله ﴾ يساهمه في الالهية .

قوله تعالى ﴿ اذا ﴾ جواب لمن حاجه ، وجزاء شرط مقدر علم مما
 قبله أي لو كان معه آلهة ﴿ لذهب كل إله ﴾ منهم ﴿ بما خلق ﴾ واستبد به
 وامتاز ملكه عن ملك الآخر .

قوله تعالى ﴿ ولعلا بعضهم على بعض ﴾ كما هو حال ملوك

قوله تعالى ﴿ سبحان الله عما يصفون ﴾ من الولد والشريك .

قوله تعالى ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ ما غاب وما حضر صفة ورفعه نافع والكوفيون غير حفص خبر محذوف .

قوله تعالى ﴿ فتعالى عما يشركون ﴾ تعظم عن اشراكهم أو ما يشركون به ، وعن الصادق (ع) الغيب ما لم يكن والشهادة ما كان .

قوله تعالى ﴿ قل رب اما تريني ﴾ ان كان لا بد من ان تريني فان ما ، والنون للتأكيد .

قوله تعالى ﴿ ما يوعدون ﴾ من النعمة ﴿ رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ﴾ معهم فيها وهو اظهار للعبودية والتضرع ويؤكد تكرير رب .

قوله تعالى ﴿ وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون ﴾ وانما نمهلهم لمصلحة وحكمة ، قيل : وقع ما وعدهم بعد موته ولم يره ، وقيل : اراه وهو قتل بدر .

قوله تعالى ﴿ ادفع بالتي ﴾ بالخلّة التي ﴿ هي أحسن السيئة ﴾ وهي الصفح عنها والاحسان في مقابلتها ، وهو أبلغ من ادفع بالحسنة السيئة لما فيه من التنصيص على التفضيل ، وعن الصادق (ع) : التي هي أحسن التقية ، وقيل : هي كلمة التوحيد والسيئة الشرك .

قوله تعالى ﴿ نحن أعلم بما يصفون ﴾ بما يصفونك به أو بوصفهم اياك بغير صفتك فتجازيهم به .

قوله تعالى ﴿ وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين ﴾ وساوسهم وأصل الهمز النخس ، القمي : ما يقع في قلبك من وسوسة الشياطين .

قوله تعالى ﴿ واعوذ بك رب ان يحضروني ﴾ ويحوموا حولي في شيء من الاحوال .

قوله تعالى ﴿ حتى إذا جاء أحدهم الموت ﴾ متعلق بيصفون وما بينهما اعتراض .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ تحسراً على ما فرط فيه من الايمان والطاعة لما اطلع على الامر .

قوله تعالى ﴿ قال رب ارجعون ﴾ الى الدنيا والجمع للتعظيم .

قوله تعالى ﴿ لعلي اعمل صالحاً فيما تركت ﴾ من الايمان أي لعلي آتي به واعمِل صالحاً فيه ، وقيل : في تركتي أو في الدنيا وسكن الكوفيون الياء ، عن الصادق (ع) : من منع الزكاة سأل الرجعة عند الموت وهو قوله رب . . . الخ . . .

قوله تعالى ﴿ كلاً ﴾ ردع عن طلب الرجعة واستبعاد لها .

قوله تعالى ﴿ انها كلمة هو قائلها ﴾ لتسلط الحسرة عليه .

قوله تعالى ﴿ ومن ورائهم ﴾ امامهم .

قوله تعالى ﴿ بترزخ الى يوم يبعثون ﴾ والضمير إما لجماعة مخصوصة أو للناس ويخصص بما نطق به القرآن من إحياء عزيز والالوف وغيرهم في الدنيا وما تواتر عن أهل البيت (ع) من وقوع رجعتهم القمي : قال البرزخ أمر بين أمرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة ، وعن السجاد أنه تلا هذه الآية وقال : هو القبر وأن لهم فيه معيشة ضنكاً والله ان القبر لروضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار .

قوله تعالى ﴿ فاذا نفخ في الصور ﴾ نفخة الصعق أو نفخة البعث .

قوله تعالى ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ﴾ تنفعهم بالتعاطف والتراحم ويفتخرون بها لدهشتهم بحيث يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه ، وعن النبي (ص) كل حسب ونسب منقطع إلا حسبي ونسبي .

قوله تعالى ﴿ ولا يتساءلون ﴾ لا يسأل بعضهم بعضاً لاشتغاله بنفسه ولا يناقض قوله تعالى : وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون لان هذا عند

النفخة وذاك عند المحاسبة ، وعن الصادق (ع) في الآية لا يتقدم أحد يوم القيامة إلا بالأعمال .

قوله تعالى ﴿ فمن ثقلت موازينه ﴾ موازنات عقائده وأعماله القمي : قال بالأعمال الحسنة .

قوله تعالى ﴿ فأولئك هم المفلحون ﴾ الفائزون بالمراد .

قوله تعالى ﴿ ومن خفت موازينه ﴾ قلل من تلك الاعمال الحسنة .

قوله تعالى ﴿ فأولئك الذين خسروا أنفسهم ﴾ ضيعوها وابطلوا استعدادها لنيل كمالها .

قوله تعالى ﴿ في جهنم خالدون ﴾ بدل من خسروا أو خسر آخر لاولئك أو لمحذوف .

قوله تعالى ﴿ تلفح وجوههم النار ﴾ تضر بها فتحرقها .

قوله تعالى ﴿ وهم فيها كالخون ﴾ من شدة الاحتراق والكلوح تقلص الشفتين من الاسنان القمي : اي مفتوح الفم مربدي الوجوه .

أَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تُلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا

رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا

أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِن عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ أَخْسُوا فِيهَا

وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا

ءَامِنًا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَأَتَّخَذَتْهُمْ

سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾

إِنِّي جَزَيْتَهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ

كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا الْبَيْتَ أَيَّامًا أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ فَسَأَلَ الْعَادِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ
إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١١٨﴾

قوله تعالى ﴿الم تكن آياتي تتلى عليكم﴾ بتقدير القول .

قوله تعالى ﴿فكنتم بها﴾ بالآيات من القرآن ﴿تكذبون قالوا ربنا
غلبت علينا شقوتنا﴾ ملكنا سوء عاقبتنا الذي استوجبناه بسوء عملنا ، وقرأ
الكسائي شقاوتنا كضاللتنا .

قوله تعالى ﴿وكنا قوماً ضالين﴾ عن الحق .

قوله تعالى ﴿ربنا اخرجنا منها﴾ من النار .

قوله تعالى ﴿فان عدنا﴾ في الكفر ﴿فانا ظالمون﴾ قيل هذا آخر
ما يتكلمون به ثم لا يكون لهم فيها الا زفير وشهيق وعواء .

قوله تعالى ﴿قال اخسأوا فيها﴾ انزجروا صاغرين ، من خسأت
الكلب زجرته فحسأ .

قوله تعالى ﴿ولا تكلمون﴾ رأساً أو في رفع العذاب .

قوله تعالى ﴿انه﴾ أي الشأن .

قوله تعالى ﴿كان فريق من عبادي﴾ قيل هم أهل الصفة أو من

الصحابة سلمان وعمار وصهيب وبلال .

قوله تعالى ﴿ يقولون ربنا آتنا ما نغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذتموهم سخرياً ﴾ هزواً وضحاً نافع وحمزة والكسائي وهما مصدرا سخر الحقا ياء النسبة مبالغة ، وقيل المكسور الهزء والمضموم التسخير والاستعباد .

قوله تعالى ﴿ حتى انسوكم ذكري ﴾ لاشتغالكم بالاستهزاء بهم ونسب الإنساء اليهم لانهم سببه .

قوله تعالى ﴿ وكنتم منهم تضحكون . اني جزيتهم اليوم بما صبروا ﴾ على اذاكم .

قوله تعالى ﴿ انهم هم الفائزون ﴾ مخصوصون بالفوز مفعول ثان وكسرها حمزة والكسائي استئنافاً .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ الله أو الملك المأمور بسؤالهم ، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي قل أمراً له .

قوله تعالى ﴿ كم لبثتم في الارض ﴾ أحياء وامواتاً في القبور .

قوله تعالى ﴿ عدد سنين ﴾ مميز لفظ كم .

قوله تعالى ﴿ قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم ﴾ استقلوا لبثهم فيها بالنسبة الى خلودهم في النار أو نسوه لعظم الهول فقالوا لا ندري غير انا نستقله .

قوله تعالى ﴿ فاسأل العادين ﴾ المتمكنين من العذ فانهم ليس من شأننا لما نحن فيه من العذاب ، والقمي سل الملائكة الذين يعدون علينا الايام ويكتبون ساعاتنا وأعمالنا التي اكتسبناها فيها .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ وقرأ الكوفيون قل .

قوله تعالى ﴿ ان لبثتم الا قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون ﴾ نسبة لبثكم الى خلود النار .

قوله تعالى ﴿ أفحسبتم انما خلقناكم عبثاً ﴾ عابثين أو لأجل العبث .

قوله تعالى ﴿ وانكم الينا لا ترجعون ﴾ وبناه حمزة والكسائي للفاعل ، أي ليس الامر كما حسبتم بل لتعبدكم وترجعوا الينا ونجازيكم بعملكم .

قوله تعالى ﴿ فتعالى الله ﴾ عما لا يليق به .

قوله تعالى ﴿ الملك الحق ﴾ الذي يحق له الملك بالذات .

قوله تعالى ﴿ لا اله الا هو رب العرش الكريم ﴾ وصف بالكرم لنزول الرحمة والخير من جهته أو لأنه عرش الكريم .

قوله تعالى ﴿ ومن يدع مع الله الهاً آخر ﴾ يعبده .

قوله تعالى ﴿ لا برهان له به ﴾ صفة ثانية لإله لازمة له إذ لا برهان للباطل وتفيد ان ما لا دليل عليه لا يصح التدين به .

قوله تعالى ﴿ فانما حسابه عند ربه ﴾ فيجازيه بقدر ما يستحقه .

قوله تعالى : ﴿ إنه ﴾ أي الشأن .

قوله تعالى ﴿ لا يفلح الكافرون ﴾ لا يظفرون بخير بدأ السورة بتقرير الفلاح للمؤمنين وختمها بنفيه عن الكافرين .

قوله تعالى ﴿ قل رب اغفر ﴾ للمؤمنين .

قوله تعالى ﴿ وارحم ﴾ وانعم عليهم .

قوله تعالى ﴿ وانت خير الراحمين ﴾ المنعمين لانك المنعم الحقيقي .

تمت والله الحمد سورة المؤمنون وتفسيرها .

سُورَةُ النُّورِ

اثنان أو أربع وستون آية مدنية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ
بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلِيَشْهَدَ
عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ
مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ
فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ

فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾
 وَالْخَمِيسَةَ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرُؤُ
 عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ
 ﴿٨﴾ وَالْخَمِيسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾
 وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

عن الصادق (ع) حصنوا اموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور
 وحصنوا بها نساءكم فإن من أدمن قراءتها في كل يوم أو في كل ليلة لم يزن
 أحد من أهل بيته أبداً حتى يموت فإذا مات شيعة إلى قبره سبعون الف
 ملك كلهم يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل في قبره .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . سورة ﴾ أي هذه سورة ،
 أو فيما أوحينا إليك سورة .

قوله تعالى ﴿ انزلناها ﴾ صفتها (١) .

قوله تعالى ﴿ وفرضناها ﴾ فرضنا أحكامها التي فيها وشدده ابن كثير
 وابو عمرو مبالغة أو لكثرة فرائضها .

قوله تعالى ﴿ وانزلنا فيها آيات بينات ﴾ ظاهرات الدلالة .

قوله تعالى ﴿ لعلكم تذكرون ﴾ بادغام التاء الثانية في الدال .
 تتعظون بها .

قوله تعالى ﴿ الزانية والزاني ﴾ مبتدأ حذف خبره أي فيما انزلنا
 وفرضنا حكمهما أو الخبر ﴿ فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴾ وأتى
 بالفاء لتضمنها معنى الشرط إذ اللام موصولة ، وقدم الزانية لان المرأة هي

الاصل في الزنا ولانه منهن أشنع ، والجَلد ضرب الجلد وهذا حكم الحرّ المكلف . القمي : هي ناسخة لقوله : « واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم » وكانت آية الرّجم نزلت : الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة ، وعن الصادق (ع) الحرّ والحرّة اذا زنيا جلد كل واحد منهما مائة جلدة ، فاما المحصن والمحصنة فعليهما الرجم ، وعنه (ع) المحصن الذي يزني وعنده ما يغنيه ، وعن الباقر (ع) من كان له فرج يغدو عليه ويروح فهو محصن . وسئل الكاظم (ع) عن الزاني كيف يجلد ؟ قال : أشدّ الجلد ، قيل : فوق الثياب ؟ فقال : لا بل يجرّد .

قوله تعالى ﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة ﴾ رحمة وفتح الهمزة ابن كثير .

قوله تعالى ﴿ في دين الله ﴾ في حكمه فتعطلوا حله وتسامحوا فيه ، عن علي (ع) قال في اقامة الحدود .

قوله تعالى ﴿ ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ﴾ فانه الايمان يقتضي الجّد في طاعة الله والاجتهاد في اقامة احكامه .

قوله تعالى ﴿ وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾ عن الباقر (ع) ليشهد ضربهما طائفة من المؤمنين يجمع لهما الناس اذا جلدوا ، وعنه (ع) ان اقلها رجل واحد ونحوه غيره .

قوله تعالى ﴿ الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك ﴾ قيل : أي الذي من شأنه الزنا لا يرغب في نكاح الصوالح غالباً والمسافحة لا يرغب فيها الصلحاء غالباً وانما يرغب الانسان الى شكله ، وقدم الزاني لان الرجل هو الاصل في الرغبة والخطبة ولذا لم يقل والزانية لا تنكح الا زانياً للمقابلة .

قوله تعالى ﴿ وحرّم ذلك ﴾ أي صرف الرغبة في الزواني .

قوله تعالى ﴿ على المؤمنين ﴾ أي نزهوا عنه لانه تشبهه بالفسقة

وتعرض للتهمة والظعن في النسب ، وعبر بالتحريم مبالغة في التنزيه ،
وقيل : النفي بمعنى النهي والحرمة على ظاهرها قيل : والحكم
مخصوص بفقراء المهاجرين حيث هموا ان يتزوجوا بغايا موسرات لينفقن
عليهم فاستأذنوا الرسول (ص) فنزلت ، أو عام نسخه وانكحوا الايامي
منكم ، وقيل : هو باق ويعضده بعض الاخبار ، سئل الصادق (ع) : عن
هذه الآية ، قال : هن نساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا شهروا
به وعرفوا به والناس اليوم بتلك المنزلة فمن أقيم عليه حد الزنا أو شهر
بالزنا لم ينبغ لاحد ان ينكحه حتى يعرف منه التوبة ، وعنه (ع) انما ذلك
في الجهر . ثم قال : لو أن إنساناً زنى ثم تاب تزوج حيث شاء . وعن
الباقر (ع) نزلت بالمدينة فلم يسم الله الزاني مؤمناً ولا الزانية مؤمنة ، قال
رسول الله (ص) : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن ، فانه اذا فعل ذلك خلع عنه الايمان كخلع
القميص .

قوله تعالى ﴿ والذين يرمون المحصنات ﴾ يقذفون العفاف بالزنا
وكذا الرجال إجماعاً وتخصيصهن لخصوص الواقعة وكسر الكسائي
الصّاد .

قوله تعالى ﴿ ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾
بلا فرق بين الحر والمملوك عند الاكثر وبعض على التنصيف في
المملوك ، عن الصادق (ع) في الرجل يقذف الرجل بالزنا قال : يجلد ،
هو في كتاب الله وسنة نبيه (ص) .

قوله تعالى ﴿ ولا تقبلوا لهم شهادة ﴾ في شيء قبل الجلد وبعده
خلافاً لابي حنيفة فلا تردّ قبله نظراً الى ترتيب العطف ، ونمنع افادة الواو
له .

قوله تعالى ﴿ أبداً ﴾ ما لم يتب ، وقال ابو حنيفة الى موته .

قوله تعالى ﴿ واولئك هم الفاسقون ﴾ بفعل الكبيرة .

قوله تعالى ﴿ الا الذين تابوا من بعد ذلك ﴾ عن القذف بأن يكذبوا أنفسهم ، والاستثناء من الجملتين وقيل من الاخيرة .

قوله تعالى ﴿ وأصلحوا ﴾ عملهم .

قوله تعالى ﴿ فان الله غفور ﴾ لهم .

قوله تعالى ﴿ رحيم ﴾ بهم . عن الصادق (ع) القاذف يجلد ثمانين جلدة ولا تقبلوا له شهادة الا بعد التوبة أو يكذب نفسه وان شهد ثلاثة وأبى واحد يجلد الثلاثة ولا تقبل شهادتهم حتى يقول أربعة : رأينا مثل الميل في المكحلة ومن شهد على نفسه انه زنى لم تقبل شهادته حتى يعيدها أربع مرات .

قوله تعالى ﴿ والذين يرمون ازواجهم ﴾ بالزنا .

قوله تعالى ﴿ ولم يكن لهم شهداء ﴾ عليه .

قوله تعالى ﴿ الا أنفسهم ﴾ بدل من شهداء وقع ذلك لهلال بن امية أو غيره فنزلت .

قوله تعالى ﴿ فشهادة احدهم ﴾ مبتدأ حذف خبره ، أي تقوم مقام الشهداء في درء حد القذف عنه ، أو خبر محذوف ، أي فالواجب شهادة احدهم .

قوله تعالى ﴿ أربع شهادات ﴾ نصب مصدراً ورفع حمزة والكسائي وحفص خبر شهادة .

قوله تعالى ﴿ بالله انه لمن الصادقين ﴾ فيما رماها به من الزنا .

قوله تعالى ﴿ و ﴾ الشهادة ﴿ الخامسة أن لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين ﴾ في ذلك ، فإذا فعل الرجل ذلك سقط عنه الحد وحرمت عليه مؤبداً ولا يفتقر الى حكم الحاكم بالفرقة خلافاً لابي حنيفة ، وانتفى عنه الولد وثبت حد الزنا على المرأة لقوله [ويدراً ...] .

قوله تعالى ﴿ ويدروا ﴾ يدفع .

قوله تعالى ﴿ عنها العذاب ﴾ أي الجلد الذي ترتب على ما سبق .
قوله تعالى ﴿ ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ﴾ فيما
رماها به .

قوله تعالى ﴿ والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ﴾
في ذلك واختير الغضب هنا تغليظاً عليها لانها أصل الفجور وحذف نافع
نون « ان لعنت » و« ان غضب »^(١) ورفع التاء وكسر الضاد وفتح الباء ورفع
هاء الجلالة ، والباقون بتشديد النون ونصب التاء وفتح الضاد وجرّ الهاء .

قوله تعالى ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته ﴾ بالامهال والستر .

قوله تعالى ﴿ وان الله تواب ﴾ يقبل التوبة .

قوله تعالى ﴿ حكيم ﴾ فيما يحكم به وحذف جواب لولا أي
لعاجلكم بالعقوبة وفضحكم .

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ أُمَّرٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى
كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ
وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَوْلَا
جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ
عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾
إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِمْ وَتَقُولُونَ بَأْوَهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ

(١) الظاهر أن المقصود أنه حذف النون الثانية فصارت (أن) مخففة .

وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
 قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ
 ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾
 وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

قوله تعالى ﴿ ان الذين جاءوا بالافك ﴾ بأسوأ الكذب وأبلغه الذي
 قلب فيه الامر عن وجهه ، والمشهور انها نزلت في عائشة وكان
 النبي (ص) استصحبها في غزاة بني المصطلق وفي قفوله اذن ليلة
 بالرحيل فمشت لحاجة ثم عادت الى الرّحل فاذا عقدها انقطع فرجعت
 تلتمسه فحملوا هودجها يحسبونها فيه فعادت بعدما ساروا فجلست كي
 يرجع اليها أحد ، وكان صفوان قد عرس من وراء الجيش فأدلج فاصبح
 عندها فعرّفها فأناخ راحلته فركبتها فقادها حتى اتى الجيش فرميت به .
 وعن الباقر (ع) ما ملخصه انها نزلت في مارية القبطية لما مات ابراهيم
 حزن عليه رسول الله (ص) فقالت عائشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا
 ابن جريح ، فبعث (ص) علياً على جريح وكان على نخلة فلما دنا منه
 رمى بنفسه فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء .

قوله تعالى ﴿ عصابة ﴾ جماعة .

قوله تعالى ﴿ منكم ﴾ قيل هم ابن ابي ومسطح وزيد بن رفاعه
 وحمنة بنت جحش ومن عضدهم .

قوله تعالى ﴿ لا تحسبوه ﴾ أي الافك . ﴿ شرأ لكم ﴾ خطاب لجميع من ساءهم ذلك من المؤمنين .

قوله تعالى ﴿ بل هو خير لكم ﴾ لان الله يشيكم عليه ويبريء المقذوف .

قوله تعالى ﴿ لكل امريء منهم ما اكتسب من الاثم ﴾ جزاء ما اكتسب بقدر ما خاض فيه .

قوله تعالى ﴿ والذي تولى كبره ﴾ تحمل معظمه .

قوله تعالى ﴿ منهم ﴾ من الآفكين ، قيل هو ابن ابي بدأ به وأشاعه أو حسان ومسطح .

قوله تعالى ﴿ له عذاب عظيم ﴾ في الآخرة أو في الدنيا بجلدهم وطرده ابن ابي وعمى حسان ومسطح .

قوله تعالى ﴿ لتولا ﴾ هلاً ﴿ إذ سمعتموه ﴾ حين سمعتم هذا الافك .

قوله تعالى ﴿ ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم ﴾ ظن بعضهم ببعض ﴿ خيراً ﴾ وعدل عن الخطاب الى الغيبة مبالغة في التوبيخ وايدانا باقتضاء الايمان ظن الخير بالمؤمنين ورد الطعن عنهم كردهم له عن أنفسهم وفصل لولا عن فعله بالظرف اتساعاً تنزيلاً له منزلته لاهميته لوجوب ظن الخير اول ما سمعوا .

قوله تعالى ﴿ وقالوا هذا افك مبين ﴾ كذب بين .

قوله تعالى ﴿ لولا ﴾ هلاً .

قوله تعالى ﴿ جاءوا ﴾ أي العصابة ﴿ عليه بأربعة شهداء ﴾ شاهدوه .

قوله تعالى ﴿ فاذ ﴾ فحين .

قوله تعالى ﴿ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله ﴾ في حكمه ﴿ هم الكاذبون ﴾ انتهى المقول .

قوله تعالى ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة ﴾ لولا امتناعية أي لولا فضل الله عليكم في الدنيا بأنواع النعم التي من جملتها الامهال للتوبة ورحمته في الاخرة بالعفو والمغفرة المقدرين لكم .

قوله تعالى ﴿ لمسكم ﴾ عاجلاً أو في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ فيما أفضتم ﴾ أي خضتم .

قوله تعالى ﴿ فيه عذاب عظيم ﴾ يستحقرونه اللوم والجلد .

قوله تعالى ﴿ إذ ﴾ ظرف لمسكم أو أفضتم .

قوله تعالى ﴿ تلقونه ﴾ بحذف احدى التاءين .

قوله تعالى ﴿ بالسنتكم ﴾ أي يأخذه بعضكم من بعض بالسؤال

مركز تحقيق تكملة علوم إسلامي

عنه .

قوله تعالى ﴿ وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم ﴾ أي قولاً لا وجود له إلا بالعبارة ولا حقيقة له في الواقع .

قوله تعالى ﴿ وتحسبونه هيناً ﴾ سهلاً لا تبعة له .

قوله تعالى ﴿ وهو عند الله عظيم ﴾ في الوزر واستجرار العذاب ، فهذه ثلاثة آثام مترتبة علق بها من العذاب العظيم .

قوله تعالى ﴿ ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون ﴾ ما ينبغي وما يصح ﴿ لنا ان نتكلم بهذا سبحانك ﴾ تعجب ممن يقول ذلك فان الله ينزه عند كل متعجب من ان يصعب عليه ، أو تنزيه الله من ان يكون زوجة نبيه فاجرة فان فجورها ينفر عنه بخلاف كفرها .

قوله تعالى ﴿ هذا بهتان عظيم ﴾ لعظمة المبهوت عليه .

قوله تعالى ﴿ يعظكم الله ﴾ ينهاكم أو يحرم عليكم .

قوله تعالى ﴿ ان تعودوا لمثله ابداً ﴾ ما حييتم .

قوله تعالى ﴿ ان كنتم مؤمنين ﴾ فان الايمان يمنع منه وفيه تهيج
وتفريع .

قوله تعالى ﴿ ويبين الله لكم الايات ﴾ الدالة على الشرائع ومحاسن
الاداب كي تتعظوا وتتأدبوا .

قوله تعالى ﴿ والله عليهم ﴾ بأحوالهم .

قوله تعالى ﴿ حكيم ﴾ في تدبيره لهم .

قوله تعالى ﴿ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة ﴾ وتفشو ﴿ في
الذين آمنوا ﴾ بان ينسبوا اليهم .

قوله تعالى ﴿ لهم عذاب اليم في الدنيا ﴾ بالحدّ للقذف .

قوله تعالى ﴿ والاخرة ﴾ بالنار .

قوله تعالى ﴿ والله يعلم ﴾ ما في القلوب فيعاقب على حب
الاشاعة .

قوله تعالى ﴿ وانتم لا تعلمون ﴾ عن النبي (ص) من أذاع فاحشة
كان كمبتديها ، وعن الصادق (ع) : من قال في مؤمن ما رأته عيناه
وسمعه اذناه فهو من الذين قال الله ان الذين . . الخ .

قوله تعالى ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته ﴾ تكرير للمنة بترك
المعاجلة بالعقاب للدلالة على عظم الجريمة مع المبالغة فيها بقوله [وان
الله لرؤوف رحيم] .

قوله تعالى ﴿ وان الله لرؤوف رحيم ﴾ وحذف الجواب اكتفاء بذكره
سابقاً .

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ
 خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْ لَا فَضْلُ
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي
 مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ
 وَالسَّعَةِ أَنْ يُوتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ
 الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾
 يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَسْمُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 ﴿٢٤﴾ يَوْمَ يُؤْفِكُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
 الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ
 وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ
 مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا
 وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

قوله تعالى ﴿ يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ﴾ اثره
 وتسويله إشاعة الفاحشة وسكن الطاء نافع وابو عمرو وابو بكر وحمزة .
 قوله تعالى ﴿ ومن يتبع خطوات الشيطان فانه ﴾ أي المتبع أو

الشیطان بتقدير عائد .

قوله تعالى ﴿ ياأمر بالفحشاء ﴾ أقبح القبیح .

قوله تعالى ﴿ والمنکر ﴾ شرعاً أو عقلاً .

قوله تعالى ﴿ ولولا فضل الله علیکم ورحمته ﴾ بتوفیقکم لما تصیرون به أزکیاء .

قوله تعالى ﴿ ما زکی منکم من أحد ﴾ ما طهر من دنس الذنوب .
﴿ ابدأ ولكن الله یزکی ﴾ یطهر بلطفه .

قوله تعالى ﴿ من یشاء ﴾ ممن یعلمه أهلاً للطفه .

قوله تعالى ﴿ والله سمیع ﴾ لا قوالکم .

قوله تعالى ﴿ علیم ﴾ بأحوالکم .

قوله تعالى ﴿ ولا یأتل ﴾ ولا یحلف من الآلیة أو لا یقصر من الألو .

قوله تعالى ﴿ أولوا الفضل ﴾ أهل الغنی .

قوله تعالى ﴿ منکم والسعة ﴾ فی المال .

قوله تعالى ﴿ ان یؤتوا ﴾ ان لا یؤتوا أو فی ان یؤتوا .

قوله تعالى ﴿ اولی القربی والمساکین والمهاجرین فی سبیل الله ﴾
فی الجوامع قیل : نزلت فی جماعة من الصحابة حلفوا ان لا یتصدقوا
علی من تکلم بشيء من الإفک ولا یواسوهم .

قوله تعالى ﴿ ولیغفوا ولیصفحوا ألا تحبون ان یغفر الله لکم والله
غفور رحیم ﴾ عن النبی (ص) ولتغفوا ولتصفحوا بالتاء ، وعن
الباقر (ع) اولی القربی هم قرابة رسول الله (ص) یقول یغفوا بعضکم
عن بعض ، ویصفح بعضکم بعضاً فاذا فعلتم كانت رحمة من الله لکم
یقول الله الا تحبون الآیة .

قوله تعالى ﴿ ان الذین یرمون المحصنات ﴾ العفائف

﴿ الغافلات ﴾ عن الفواحش .

قوله تعالى ﴿ المؤمنات ﴾ بالله ورسوله .

قوله تعالى ﴿ لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم ﴾ وعيد عام لكل قاذف ، ما لم يتب .

قوله تعالى ﴿ يوم ﴾ ظرف لمتعلق لهم أي استقر .

قوله تعالى ﴿ تشهد ﴾ وقرأ حمزة والكسائي بالياء لتقدمه وفصل ﴿ عليهم الستهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ﴾ بها بانطاق الله اياها بغير اختيارهم .

قوله تعالى ﴿ يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ﴾ جزاءهم المستحق .

قوله تعالى ﴿ ويعلمون ﴾ لمعاينتهم الامر ﴿ ان الله هو الحق المبين ﴾ الثابت البين الالهية ، أو العادل الظاهر العدل . وعن الباقر (ع) ليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب .

قوله تعالى ﴿ الخبيثات ﴾ من النساء ﴿ للخبيثين ﴾ من الرجال .

قوله تعالى ﴿ والخبيثون ﴾ من الرجال ﴿ للخبيثات ﴾ من النساء .

قوله تعالى ﴿ والطيبات ﴾ من النساء ﴿ للطيبين ﴾ من الرجال .

قوله تعالى ﴿ والطيبون ﴾ من الرجال ﴿ للطيبات ﴾ من النساء . كما في المجمع عنهما (ع) قالا : مثل قوله الزاني لا ينكح زانية أو مشركة الا أن ناساً هموا أن يتزوجوا منهن فنهاهم الله عن ذلك وكره ذلك لهم ، وقيل : الخبيثات والطيبات من الاقوال والكلم . القمي : يقول الخبيثات من الكلام والعمل للخبيثين من الرجال والنساء يسلمونهم ويصدق عليهم من قال والطيبون من الرجال والنساء للطيبات من الكلام والعمل ، وعن الحسن (ع) وقد قام من مجلس معاوية وأصحابه وقد القمهم الحجر ، الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات هم والله يا معاوية أنت وأصحابك

هؤلاء وشيعتك ، والطيبات للطيبين الى آخر الآية هم علي بن ابي طالب (ع) واصحابه وشيعته .

قوله تعالى ﴿ اولئك ﴾ يعني الطيبين والطيبات على الاول والطيبين على الاخير .

قوله تعالى ﴿ مبرءون مما يقولون ﴾ فيهم أو من يقولوا مثل قولهم .

قوله تعالى ﴿ لهم مغفرة ورزق كريم ﴾ في الجنة .

قوله تعالى ﴿ يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا ﴾ تستأذنوا ، من آنسه أبصره فان المستأذن مستبصر أي مستعلم للحال أيراد دخوله أم لا ، أو يؤذن لكم من الانس خلاف الوحشة فان المستأذن مستوحش خوفاً ان يرد ، فان اذن له استأنس ، أو تبينوا هل ثم انسان من الانس .

قوله تعالى ﴿ وتسلموا على اهلها ﴾ بان تقولوا : السلام عليكم ، أدخل ؟ ثلاثاً فان اذن له دخل والا رجع .

قوله تعالى ﴿ ذلكم ﴾ أي الاستئذان ﴿ خير لكم ﴾ من الدخول فجأة أو بتحية الجاهلية كان أحدهم اذا دخل بيتاً قال حيتم صباحاً أو مساءً ودخل ، فربما رأى الرجل وزوجته في لحاف .

قوله تعالى ﴿ لعلكم تذكرون ﴾ أي انزل عليكم هذا إرادة ان تعظوا وتعملوا به ، سئل النبي (ص) ما الاستئناس ؟ فقال : يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة والتكبيرة ويتنحى على أهل البيت (ع) . وسئل الصادق (ع) عن الآية فقال : الاستئناس وقع النعل والتسليم ، وعنه (ع) يستأذن الرجل اذا دخل على أبيه ولا يستأذن الاب على الابن ويستأذن الرجل على ابنته واخته اذا كانتا متزوجتين ، وعنه (ع) إنما الاذن على البيوت ليس على الدار اذن .

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ
 قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
 فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾
 قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ
 ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ خَيْرًا يَمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ
 يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ
 زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ
 وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ
 آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ
 أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ
 أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّبِيعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَابَةِ مِنْ
 الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ
 وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا
 إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

قوله تعالى ﴿ فان لم تجدوا فيها احدا ﴾ يأذن لكم .

قوله تعالى ﴿ فلا تدخلوها ﴾ اذ ربما اطلعتم فيها على عورة أو حال

يخفيها الناس عادة مع انه تصرف في ملك الغير بغير اذنه وهو حرام .

قوله تعالى ﴿ حتى يؤذن لكم ﴾ حتى تجلدوا من يأذن لكم .

قوله تعالى ﴿ وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ﴾ أي الرجوع ﴿ أزكى ﴾ أظهر . ﴿ لكم ﴾ من الالاحاح والوقوف على الباب أو أنفع لكم ديناً أو دنيا .

قوله تعالى ﴿ والله بما تعملون عليم ﴾ لا يخفى عليه شيء منكم فيجازيكم به .

قوله تعالى ﴿ ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتاً غير مسكونة ﴾ كالربط والخانات والحوانيت وبيوت التجار التي فيها أمتعة الناس .

قوله تعالى ﴿ فيها متاع ﴾ استمتاع ﴿ لكم ﴾ كالاستكان من الحر والبرد وإيواء الامتعة والجلوس للمعاملة وعن الصادق (ع) : هي الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير إذن .

قوله تعالى ﴿ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ﴾ في دخولكم من إفساد وغيره .

قوله تعالى ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ﴾ أي شيئاً منها وهو ما يكون الى محرم .

قوله تعالى ﴿ ويحفظوا فروجهم ﴾ عمّن لا تحل لهم .

قوله تعالى ﴿ ذلك أزكى ﴾ أظهر وأنفع ﴿ لهم ﴾ لما فيه من نفي التهمة .

قوله تعالى ﴿ ان الله خبير بما يصنعون ﴾ بأبصارهم وفروجهم وجميع جوارحهم فليحذروه في كل حال .

قوله تعالى ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ﴾ عما لا يحل لهن نظره .

قوله تعالى ﴿ ويحفظن فروجهن ﴾ عمّن لا يحلّ لهن وتقديم الغض لان النظر بريد الزنا . عن الصادق (ع) كل آية في القرآن في ذكر الفروج فهي من الزنا الا هذه الآية فانها من النظر فلا يحلّ لرجل مؤمن أن ينظر الى فرج أخيه ولا يحلّ للمرأة أن تنظر الى فرج اختها ، وعنه (ع) كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا في هذه الآية فانها من النظر .

قوله تعالى ﴿ ولا يبدین زینتهن ﴾ كالحليّ والثياب والاصباغ فضلاً عن مواقعها لمن يحرم ابدائها له .

قوله تعالى ﴿ الا ما ظهر منها ﴾ كالثياب ، وقيل أريد بالزينة مواقعها والمستثنى هو الوجه والكفان . وعن الصادق (ع) الزينة الظاهرة الكحل والخاتم . وفي رواية الخاتم والمسكة وهي القلب . أقول القلب بالضم السوار . وعنهم (ع) الكفان والاصباغ ، وعن الباقر (ع) هي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار ، والزينة ثلاث زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج ، فاما زينة الناس فقد ذكرناها ، واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج وما دونه والخلخال وما أسفل منه ، واما زينة الزوج فالجسد كله . وعن النبي (ص) قال للزوج ما تحت الدرع وللابن والاخ ما فوق الدرع ولغير ذي محرم أربعة أثواب ، درع وخمار وجلباب وأزار . وسئل الصادق (ع) ما يحلّ للرجل ان يرى من المرأة اذا لم يكن محرماً ، قال الوجهان والكفان والقدمان . وعنه (ع) لا بأس بالنظر الى رؤوس أهل تهامة والاعراب وأهل السواد والعلوج لانهم اذا نهوا لا ينتهون ، قال والمجنونة والمغلوب على عقلها ولا بأس بالنظر الى شعرها وجسدها ما لم يتعمّد ذلك . وعنه (ع) قال رسول الله (ص) لا حرمة لנساء أهل الذمة أن ينظر الى شعورهن وأيديهن .

قوله تعالى ﴿ وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾ لستر نحوورهن وصدورهن ، وضمّ الجيم نافع وعاصم وابوبكر وهشام .

قوله تعالى ﴿ ولا يبدین زینتهن ﴾ الخفية وكرّر تأكيداً والاستثناء من محلّ الابداء له بقوله [إلا لبعولتهن] .

قوله تعالى ﴿ الا لبعولتهن ﴾ فانهم المقصودون بالزينة ولهم ان ينظروا الى جميع جسدهن .

قوله تعالى ﴿ او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او أبناء بعولتهن او إخوانهن او بني إخوانهن او بني اخواتهن ﴾ نسباً ورضاعاً لاحتياجهن الى مخالطتهم ولبعدهم عن وقوع الفتنة لنفرة الطباع عن مماسة القرائب ، ولهم النظر الى ما يبدو منهن عند المهنة والخدمة . وانما لم يذكر الاعمام والاخوان لانهم في معنى الالاء او الاخوان او لان الاحوط أن يتسترن عنهم حذراً ان يصفوهن لأبنائهم ويدخل أجداد البعولة فيه وان علوا وأحفادهم وان سفلوا ، يجوز ابداء الزينة لهم من غير استدعاء لشهوتهم ويجوز لهم تعمّد النظر من غير تلذذ ، وسئل الصادق (ع) عن الذراعين من المرأة هما من الزينة التي قال الله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن قال نعم وما دون الخمار من الزينة وما دون السوارين .

قوله تعالى ﴿ او نساءهن ﴾ المؤمنات فلا يحل لها ان تتجرد لكافة وهو معنى قوله [او ما ملكت] .

قوله تعالى ﴿ او ما ملكت أيمنهن ﴾ أي من الاماء فلا يحل للعبد ان ينظر الى شعر مولاته ، وقيل : معناه العبيد والاماء ، رواه في المجمع عن الصادق (ع) وقيل : الاماء والمملوك الذي لم يبلغ مبالغ الرجال ، وعن الصادق (ع) لا بأس ان يرى المملوك الشعر والساق ، وفي رواية شعر مولاته وساقها ، وفي اخرى لا بأس أن ينظر الى شعرها اذا كان مأموناً ، وعنه (ع) لا يحل للمرأة أن ينظر عبدها الى شيء من جسدها .

قوله تعالى ﴿ او التابعين غير اولي الاربة ﴾ اولي الحاجة الى النساء ﴿ من الرجال ﴾ وهم البله الذين لا يعرفون امورهن ، وقيل : الشيوخ الصالحاء أو أهل العنة^(١) . ونصب ابن عامر وابوبكر غير حالاً . والقمي : هو الشيخ الفاني الذي لا حاجة له الى النساء ، وعن الباقر (ع) هو

(١) العنة هي : العنن وهو عدم القدرة على الوطي .

الاحمق الذي لا يأتي النساء وفي آخر الأبله المولى عليه . سُئل الكاظم (ع) عن الرجل يكون له الخصي يدخل على نسائه فينا ولهن الوضوء فيرى شعورهن ؟ قال : لا .

قوله تعالى ﴿ أو الطفل ﴾ جنس أريد به الجمع أي الاطفال .

قوله تعالى ﴿ الذين لم يظهروا على عورات النساء ﴾ أي لم يعرفوها لعدم شهوتهم .

قوله تعالى ﴿ ولا يضربن بارجلهن لينعلم ما يخفين من زينتهن ﴾ ليقعق خلدخالها فيعلم أنها ذات خلخال ، وفي النهي عن اظهار صوت الزينة بعد النهي عن اظهارها مبالغة على مبالغة في النهي عن اظهار مواقعها .

قوله تعالى ﴿ وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون ﴾ من تقصير لا يكاد احدكم يخلو منه أو مما فعلتموه في الجاهلية اذ تجديد التوبة كلما ذكر الذنب واجب أو راجح ، وغلبي المذكر ، وقرأ ابن عامر آية بضم الهاء .

قوله تعالى ﴿ لعلكم تفلحون ﴾ تسعدون في الدارين .

وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ
يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾
وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا
تُكْرَهُوا فَبَيْتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحَصِّنَا لِلْبِغَاوِ اعْرَضُوا عَنِ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْن فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾

﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا
 مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ * اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
 الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
 لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ
 نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ
 لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ
 وَيَذُكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهَا فِيهَا بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴿٣٦﴾

قوله تعالى ﴿ وانكحوا الأيامى منكم ﴾ مقلوب ايام جمع آيم وهو العزب ذكراً كان او انثى بكرة أو ثيباً ، أمر للاولياء بتزويج الايامى الحرائر والاحرار بعضهم من بعض وللسادة بتزويج عبيدهم وإمائهم بقوله [والصالحين ...] .

قوله تعالى ﴿ والصالحين من عبادكم وإمائكم ﴾ وتذكير الصالحين للتغليب وتخصيصهم لاهمية الاهتمام بهم وتحصين دينهم ، وقيل : أريد بالصالح القيام بحقوق النكاح ، وعباد جمع عبد والامر للندب وقد يجب إذا طلبته المرأة وخيف الوقوع في الزنا .

قوله تعالى ﴿ ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ﴾ وعد منه تعالى باغناء من تزوج .

قوله تعالى ﴿ والله واسع ﴾ إفضاله .

قوله تعالى ﴿ عليم ﴾ بما تقتضيه الحكمة من بسط الرزق وتقديره

فيفعله ، عن النبي (ص) من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء ظنه بالله ان الله يقول ان يكونوا فقراء . . . الخ . وعنه (ص) أنه جاء رجل اليه فشكا اليه الحاجة فقال تزوج فتزوج فوسّع عليه .

قوله تعالى ﴿ وليستعفف ﴾ وليجهد في العفة .

قوله تعالى ﴿ الذين لا يجدون نكاحاً ﴾ أسبابه أو ما ينكح، به من

المال .

قوله تعالى ﴿ حتى يغنيهم الله من فضله ﴾ فيتمكنوا من النكاح ، في النبي يا معشر الشبان من استطاع منكم البائة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فان الصوم له وجاء ، وقيل الآية الاولى وردت للنهي عن رد المؤمن وترك تزويج المؤمنة والثانية لأمر الفقير بالصبر على ترك النكاح حذراً من تبعة حالة الزواج فلا تناقض . وقيل بل الاولى على عموم النهي عن تركه مخافة الفقر اللاحق كما دل عليه حديث مخافة العيلة ، وحمل الثانية على الامر بالاستعفاف للفقر الحاضر المانع خاصة ، وعن الصادق (ع) في الآية الثانية قال يتزوجون حتى يغنيهم الله من فضله .

قوله تعالى ﴿ والذين يتبغون الكتاب ﴾ المكاتبه وهي قول السيد لمملوكه كاتبك على كذا ومعناه كتبت على نفسي اعتاقك وكتبت عليك الوفاء بالمال .

قوله تعالى ﴿ مما ملكت ايمانكم ﴾ من عبد أو أمة .

قوله تعالى ﴿ فكاتبوهم ﴾ خبر الذين والفاء لمعنى الشرط أو مفسر لمضمر ينصبه ، والامر للندب والقول بالوجوب شاذ .

قوله تعالى ﴿ ان علمتم فيهم خيراً ﴾ إصلاحاً أو أمانة وقدرة على أداء المال بالتكسب ، وعن الصادق (ع) ان علمتم لهم مالاً وفي آخر ديناً ومالاً ، وعنه (ع) الخير أن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ص) ويكون بيده عمل يكتسب به ، أو يكون له حرفة .

قوله تعالى ﴿ وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ أمر للسادة باعطائهم شيئاً من اموالهم ومثله حط شيء مما التزموه ، والمشهور وجوبه فقيل : يقدر بالربع وقيل بالثلث وقيل يجزي أقل ما يتمول به وقيل ان كان على السيد زكاة وجب والا استحب وقيل أمر لعامة المسلمين باعطائهم سهمهم من الزكاة ويحل للسيد مع غناه لانه كالمشتري ، وعن الصادق (ع) تضع من نجومه التي لم تكن تريد ان تنقصه ولا تزيد فوق ما في نفسك فقيل : كم؟ فقال : وضع ابو جعفر (ع) عن مملوك الفأ من ستة آلاف .

قوله تعالى ﴿ وَلَا تَكْرَهُوا فِتْيَانَكُمْ ﴾ اماءكم .

قوله تعالى ﴿ عَلَى الْبَغَاءِ ﴾ الزنا .

قوله تعالى ﴿ ان اردن تحصناً ﴾ تعففاً وتزويجاً شرط للاكراه فانه لا يوجد بدونه فان لم ترد المرأة التحصن بغت بالطبع فهذه فائدة الشرط وان جعل شرطاً للنهي لم يلزم من عدمه جواز الاكراه لجواز ان يكون ارتفاع النهي بارتفاع المنهي عنه ، على ان المفهوم انما يعتبر اذا لم يكن للتقييد وجه سواه والوجه هنا سبب النزول وهو انه كان لابن ابي جوار يكرههن على الزنا ويضرب عليهن ضرائب فشكا بعضهن الى النبي (ص) فنزلت .

قوله تعالى ﴿ لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم ﴾ لهن ، وقريء من بعد اكراههن لهن ونسب الى الصادق (ع) . القمي : أي لا يؤاخذهن الله بذلك اذا اكرهن عليه . وعن الباقر (ع) هذه الآية منسوخة نسختها فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب . .

قوله تعالى ﴿ ولقد انزلنا اليكم ايات مبيّنات ﴾ هي المبينة في الحدود والاحكام في السورة وكسرهما ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي في الموضعين أي بيّنت هي الحدود والاحكام ، أو من بين بمعنى تبين .

قوله تعالى ﴿ ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم ﴾ وقصة عجيبة من جنس قصصهم ، وهي قصة عائشة أو شبيهاً من حالهم بحالكم لتعتبروا .

قوله تعالى ﴿ وموعظة للمتقين ﴾ خصوا بها لانهم المنتفعون بها ، وقيل الايات القرآن .

قوله تعالى ﴿ الله نور السماوات والارض ﴾ الظاهر بنفسه المظهر لهما بما فيهما لان النور الظاهر بنفسه المظهر لغيره ، أو بحذف مضاف أي ذو نور هما أو على تجوز بمعنى منورهما بالنيرات أو بالملائكة والانبياء أو مدبرهما كما يقال للرئيس المدبر نور القوم لاهتدائهم به أو هادي أهلها ، وأضيف اليهما لاستضاءة أهلها به أو إيناداً بسعة إضاءته ، وعن الرضا (ع) هادٍ لاهل السماوات وهادٍ لأهل الارض وفي رواية هدى من في السماوات وهدى من في الارض .

قوله تعالى ﴿ مثل نوره ﴾ صفته العجيبة ، واضافته الى ضميره تعالى تقتضي التأويل في حمله عليه .

قوله تعالى ﴿ كمشكاة ﴾ هي كوة غير نافذة .

قوله تعالى ﴿ فيها مصباح ﴾ سراج وقيل المشكاة انبوية القنديل والمصباح الفتيلة المتقدة .

قوله تعالى ﴿ المصباح في زجاجة ﴾ في قنديل زجاج .

قوله تعالى ﴿ الزجاجه كانها كوكب دري ﴾ مضيء كالزهرة في تلالؤه منسوب الى الدر ، أو فعيل كبريق من الدرء لدفعه الظلام قلبت همزته ياء وقرأ بها حمزة وأبو بكر على الاصل وكذا أبو عمرو والكسائي لكن بكسر الدال كسكيت .

قوله تعالى ﴿ توقد ﴾ بفتح الجميع مشدداً قرأه ابن كثير وأبو عمرو وبنه حمزة والكسائي وأبو بكر للمفعول ، مضارع أو قد وكذا الباقيون لكن بالياء ﴿ من ﴾ ابتداء توقده من ﴿ شجرة مباركة ﴾ كثيرة المنافع .

قوله تعالى ﴿ زيتونة ﴾ بدل من شجرة .

قوله تعالى ﴿ لا شرقية ولا غربية ﴾ أي لا تصيبها الشمس بشروقها أو غروبها فقط بل تصيبها كل النهار فان زيتها أصفى ، أو منبتها الشام وسط العمارة لا شرقها ولا غربها فزيتونه أجود أو لا في مضجى الشمس دائماً فتحرقها أو في مقناة لان تصيبها فلا تنضج .

قوله تعالى ﴿ يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار ﴾ لفرط صفائه .

قوله تعالى ﴿ نور على نور ﴾ نور متضاعف حيث انضم الى نور المصباح صفاء الزيت والزجاجة وجمع المشكاة للنور . واختلف في هذا التمثيل فقيل : المشكاة صدر محمد (ص) والزجاجة قلبه والمصباح النبوة والشجرة المباركة شجرة النبوة وهي ابراهيم (ع) لا شرقية ولا غربية لا نصرانية قبلتها المشرق ولا يهودية قبلتها المغرب ، تكاد محاسن محمد (ص) تظهر قبل ان يوحى اليه ، وقيل المشكاة عبد المطلب والزجاجة عبد الله والمصباح محمد (ص) لا شرقية ولا غربية بل مكية لان مكة وسط الدنيا ، وعن الصادق (ع) هو مثل ضربه الله لنا ، وعنه (ع) الله نور السموات والارض قال : كذلك الله عز وجل مثل نوره قال : محمد (ص) كمشكاة قال : صدر محمد (ص) ، فيها مصباح : قال فيه نور العلم يعني النبوة ، المصباح في زجاجة قال : علم رسول الله (ص) صدر الى قلب علي (ع) الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ، قال : ذاك أمير المؤمنين (ع) لا يهودي ولا نصراني يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار قال : يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد (ص) من قبل أن ينطق به ، نور على نور قال : الامام في أثر الامام ، وعن الرضا (ع) نحن المشكاة فيها المصباح محمد (ص) يهدي الله لولايتنا من أحب ، وقيل : المصباح القرآن والزجاجة قلب المؤمن والمشكاة فيه والشجرة الوحي تكاد حجج القرآن تنضح وان لم يقرأ ، نور تزداد به سائر الحجج نوراً على نور ، وقيل : المشكاة صدر المؤمن والزجاجة قلبه والمصباح فيه الايمان والشجرة

الاخلاص فهي حظيرة كشجرة التفّ بها الشجر فلا تصيبها الشمس من شرق ولا غرب نور على نور كلامه نور وعمله نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره الى نور يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ يهدي الله لنوره ﴾ يوفق لدينه بلطفه .

قوله تعالى ﴿ من يشاء ﴾ ممن يعلمه أهلاً للطف .

قوله تعالى ﴿ ويضرب الله الامثال للناس ﴾ تنبيهاً لهم تقريراً^(١) إلى أفهامهم .

قوله تعالى ﴿ والله بكل شيء عليم ﴾ فيضع الاشياء مواضعها .

قوله تعالى ﴿ في بيوت ﴾ متعلق بقوله مشكاة أو بتوقد مبالغة في عظم الممثل به إذ قناديل المساجد أعظم أو يسبح الآتي وتكرير فيها للتأكيد .

قوله تعالى ﴿ اذن الله ان ترفع ﴾ أمر بتعظيمها أو بناها .

قوله تعالى ﴿ ويذكر فيها اسمه ﴾ يتلى فيها كتابه أو عام في كل ذكر .

قوله تعالى ﴿ يسبح له ﴾ يصلي له أو ينزهه ﴿ فيها بالغدو ﴾ مصدر أريد به الوقت أي الغدوات .

قوله تعالى ﴿ والآصال ﴾ العشايا من بعد الزوال جمع أصيل .

رِجَالٌ لَا نُلَيْهِمْ جِجْرَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ

(١) ربما كان الصحيح (تقريباً) .

مِنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلَهُمْ كَسْرَابٍ
 بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا
 وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فُوفًا فَوْفَهُ حِسَابًا بِهِ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾
 أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ
 فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُهُ لَمْ
 يَكْدِرْهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
 اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتِ كُلُّ قَدَّةٍ
 عِلْمَ صَلَاتِهِ وَتَسْبِيحِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي
 سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
 خِلَالِهِ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾

قوله تعالى ﴿ رجال ﴾ فاعل يسبح بالكسر وفتحها ابن عامر وعاصم
 مسنداً الى أحد الظروف الثلاثة ، ورجال فاعل بمقدر دل عليه ﴿ لا
 تلهيهم ﴾ لا تشغلهم .

قوله تعالى ﴿ تجارة ولا بيع ﴾ خص بعد التجارة الشاملة له وللشراء
 لأنه أدخل في الالهاء لأن الربح فيه يقين وفي الشراء مظنون أو أريد
 بالتجارة^(١) تسمية للنوع باسم الجنس .

(١) ربما كان الصحيح (به التجارة).

قوله تعالى ﴿ عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ﴾ المفروضة أو إخلاص الطاعة له ، عن الباقر (ع) هي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وأئمة الهدى ، وعنه (ع) هي بيوتات الانبياء وبيت علي (ع) منها . وعن الصادق (ع) قال كانوا أصحاب تجارة فاذا حضرت الصلاة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلاة وهم أعظم أجراً ممن لا يتجر .

قوله تعالى ﴿ يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار ﴾ تضطرب من الهول أو تتغير أحوالها فتتقن القلوب بعد الشك وتبصر الابصار بعد العمى وهو يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ ليجزيهم الله ﴾ متعلق بيسبح .

قوله تعالى ﴿ أحسن ما عملوا ﴾ أحسن جزائه .

قوله تعالى ﴿ ويزيدهم ﴾ على ذلك ﴿ من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ تفضلاً إذ الثواب له حساب لانه بحسب الاستحقاق بخلاف التفضل .

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

قوله تعالى ﴿ والذين كفروا اعمالهم ﴾ التي يحسبونها طاعة نافعة عند الله .

قوله تعالى ﴿ كسراب ﴾ وهو ما يرى في القلاة من ضوء الشمس في الظهيرة كماء يسرب أي يجري .

قوله تعالى ﴿ بقية ﴾ بمعنى قاع أو جمعه وهو الارض المستوية .

قوله تعالى ﴿ يحسبه الظمان ماء ﴾ أي العطشان وخص ليشبه الكافر به في خيبته عند شدة حاجته .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا جاءه ﴾ جاء ما حسبه ماء .

قوله تعالى ﴿ لم يجده شيئاً ﴾ مما حسبه .

قوله تعالى ﴿ ووجد الله عنده ﴾ محاسباً آياه أو وجد زبائنه أو

قوله تعالى ﴿ فوفاه حسابه ﴾ فأتى له جزاءه .

قوله تعالى ﴿ والله سريع الحساب ﴾ لا يشغله حساب عن حساب أو يحاسب الكل في حالة واحدة ، قيل نزلت في عتبة بن ربيعة التمس الدين في الجاهلية وكفر في الاسلام .

قوله تعالى ﴿ أو ﴾ أعمالهم في خلوها عن نور الحق ﴿ كظلمات في بحر لحي ﴾ عميق منسوب الى اللج وهو معظم الماء .

قوله تعالى ﴿ يغشاه ﴾ يغشى البحر .

قوله تعالى ﴿ موج من فوقه ﴾ أي الموج .

قوله تعالى ﴿ موج من فوقه ﴾ أي الموج الثاني .

قوله تعالى ﴿ سحب ﴾ حجب نور الكواكب ظلمات أي هذه ظلمات ﴿ متراكمة ﴾ .

قوله تعالى ﴿ بعضها فوق بعض ﴾ وجرّ ابن كثير ظلمات بدلاً من

الاولى .

قوله تعالى ﴿ اذا اخرج ﴾ أي الواقع فيها .

قوله تعالى ﴿ يده لم يكذبها ﴾ لم يقرب ان يراها .

قوله تعالى ﴿ ومن لم يجعل الله له نوراً ﴾ لطفاً وتوفيقاً .

قوله تعالى ﴿ فما له من نور ﴾ فهو في ظلمة الباطل .

قوله تعالى ﴿ الم تر ﴾ الم تعلم بالوحي أو النظر .

قوله تعالى ﴿ ان الله يسبح له من في السماوات والارض ﴾ ينزهه

عما لا يليق به بدلالة المقال أو الحال ، ومن لتغليب العقلاء .

قوله تعالى ﴿ والطير ﴾ تخصيصها لما فيها من الحجّة الواضحة كما

يؤذن ﴿ صافات ﴾ باسقاط أجنحتهن في الهواء فان ذلك يدل على كمال

قدرة خالقهن .

قوله تعالى ﴿ كل ﴾ مما ذكر أو من الطير .

قوله تعالى ﴿ قد علم صلاته وتسبيحه ﴾ أي علم الله دعاءه وتنزيهه
أو علم كل بجواز ان يلهم الله الطير دعاءً وتسبيحاً كما الهمها علوماً تخفى
على العقلاء .

قوله تعالى ﴿ والله عليم بما يفعلون ﴾ غلب العقلاء .

قوله تعالى ﴿ والله ملك السموات والارض ﴾ على الحقيقة لا
يشاركه فيها غيره .

قوله تعالى ﴿ والى الله المصير ﴾ المرجع .

قوله تعالى ﴿ الم تر ان الله يزجي سحاباً ﴾ يسوقه برفق .

قوله تعالى ﴿ ثم يؤلف بينه ﴾ بين قطعه بضم بعضها الى بعض ،
وترك ورش همز يؤلف .

قوله تعالى ﴿ ثم يجعله ركاماً ﴾ متراكماً بعضه على بعض .

قوله تعالى ﴿ فترى الودق ﴾ المطر .

قوله تعالى ﴿ يخرج من خلاله ﴾ من مخارجه جمع خلل كجبال
لجبل .

قوله تعالى ﴿ وينزل من السماء ﴾ من السحاب ، وكل مضل
سما .

قوله تعالى ﴿ من جبال فيها ﴾ في السماء وأريد بالجبال الكثرة
كقولك لفلان جبال من ذهب .

قوله تعالى ﴿ من برد ﴾ بيان للجبال والاوليان للابتداء والمفعول
محذوف أي ينزل مبتدأ من السماء من جبال من برد برداً أو الثانية للتبعيض
فالمفعول من جبال ، وقيل اريد بالسماء المظلة وفيها جبال برد كما في
الارض جبال حجر .

قوله تعالى ﴿ فيصيب به ﴾ بالبرد .

قوله تعالى ﴿ من يشاء ﴾ في نفسه أو ماله .

قوله تعالى ﴿ ويصرفه عمّن يشاء ﴾ فهو يقبض ويسقط بمقتضى

حكيمته .

قوله تعالى ﴿ يكاد سنا برقه ﴾ ضوء برق السحاب .

قوله تعالى ﴿ يذهب بالابصار ﴾ لشدة لمعانه . في النبوي ان الله جعل السحاب غرابيل للمطر هي تذيب البرد ماء لكيلا يضرّ به شيئاً يصيبه والذين ترون فيه من البرد في الصواعق نقمة من الله يصيب بها من يشاء . وعن الباقر (ع) في تقسيم الرياح ومنها رياح تحبس السحاب بين السماء والارض ورياح تعصر السحاب فتمطره باذن الله ورياح تفرّق السحاب .

يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾

وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن

يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ

إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ

وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ

ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّن بَعْدِ

ذَلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ

يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ

أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أَوْلَيْتَكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾
 إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
 أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ
 يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ
 ﴿٥٢﴾ * وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلُوبُهُمْ
 لَأَنْقَسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾

قوله تعالى ﴿ يقرب الله الليل والنهار ﴾ يعاقب بينهما أو يدخل
 أحدهما في الآخر أو ما يعنى ذلك وتغيير احوالهما بالحر والظلمة
 وضدهما .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك ﴾ المذكور .

قوله تعالى ﴿ لعبرة ﴾ دلالة ﴿ لاولى الابصار ﴾ على توحيد الصانع
 وقدرته وعلمه وحكمته .

قوله تعالى ﴿ والله خلق كل دابة ﴾ حيوان يدب على الارض ، وقرأ
 حمزة والكسائي خالق كل بالاضافة .

قوله تعالى ﴿ من ماء ﴾ القمي : من مني ، وقيل من الماء الذي
 جزء مادته اذ من الحيوانات ما يتولد لا عن نطفة .

قوله تعالى ﴿ فمنهم من يمشي على بطنه ﴾ كالحية وسمى الزحف
 مشياً استعارة او للمشاكلة .

قوله تعالى ﴿ ومنهم من يمشي على رجلين ﴾ كالانس والطيور .

قوله تعالى ﴿ ومنهم من يمشي على أربع ﴾ كالنعم والوحش ولم
 يذكر ماله اكثر من أربع لندرته أو دخوله في ذي الاربع لاعتماده على أربع

وتذكير الضمير ولفظ من لتغليب العقلاء ، والترتيب^(١) لتقديم الاغرب ،
وعن الباقر (ع) والصادق (ع) ومنهم من على اكثر من ذلك .

قوله تعالى ﴿ يخلق الله ما يشاء ﴾ مما ذكر ومما لم يذكر بمقتضى

مشيئته .

قوله تعالى ﴿ ان الله على كل شيء قدير ﴾ فيخلق ما يشاء .

قوله تعالى ﴿ لقد انزلنا آيات مبینات ﴾ للحقائق بأنواع الدلائل هي

القرآن .

قوله تعالى ﴿ والله يهدي من يشاء ﴾ بالتوفيق للنظر فيها والتدبر في

معانيها .

قوله تعالى ﴿ الى صراط مستقيم ﴾ الموصل الى الحق المؤدي الى

الجنة .

قوله تعالى ﴿ ويقولون امنا بالله وبالرسول ﴾ قيل اشترى عثمان من
علي (ع) أرضاً فخرج منها أحجار فأراد ردها بالعيب فلم يأخذها ودعاه
الى النبي (ص) فقال الحكم بن العاص ان حاكمته الى ابن عمه حكم له
فلا تحاكمه اليه فنزلت ، وقيل في بشر المنافق خاصم يهودياً فدعاه الى
النبي (ص) وبشر يدعوه الى كعب بن الاشرف .

قوله تعالى ﴿ واطعنا ﴾ لهما .

قوله تعالى ﴿ ثم يتولى فريق منهم ﴾ يعرض عن قبول حكمه .

قوله تعالى ﴿ من بعد ذلك ﴾ القول منهم .

قوله تعالى ﴿ وما اولئك ﴾ القائلون كلهم أو الفريق منهم

﴿ بالمؤمنين ﴾ المعهودين المواطنة قلوبهم لألستهم .

(١) أي والترتيب بتقديم المشي على البطن ثم على الرجلين ثم على الأربع لتقديم
الأغرب أولاً ثم العادي .

قوله تعالى ﴿ وَإِذَا دَعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ أي إلى رسول الله (ص) وذكر الله تفخيماً وايداناً بأن حكمه حكم الله .

قوله تعالى ﴿ لِيُحْكَم ﴾ أي الرسول ﴿ بينهم ﴾ إذا فريق منهم معرضون ﴿ عن الاتيان إليه إذا كان الحق عليهم .

قوله تعالى ﴿ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴾ منقادين لعلمهم بأنه يحكم لهم ، وإلى صلة يأتوا أو مذعنين وقدم للاختصاص .

قوله تعالى ﴿ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ كفر .

قوله تعالى ﴿ أَمْ أَرْتَابُونَ ﴾ في نبوته .

قوله تعالى ﴿ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ ﴾ في الحكم .

قوله تعالى ﴿ بَلْ أَوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ أي لا يخافون حيفه وإنما الظلم صفتهم ولا يستطيعونه بخضرته (ص) ولذا يأبون المحاكمة إليه .

قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بالنصب وعن علي (ع) رفعه .

قوله تعالى ﴿ إِذَا دَعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ عقب الإنكار على المنافقين بذكر سيرة المؤمنين على عادته تعالى ليقترن بهم وعن الباقر (ع) إن المعنى بها علي (ع) .

قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ فيما أمراه به ونهياه عنه .

قوله تعالى ﴿ وَيَخْشَى اللَّهَ ﴾ لسالف ذنوبه .

قوله تعالى ﴿ وَيَتَّقَهُ ﴾ فيما يستقبل وسكن أبو بكر وأبو عمرو الهاء وكسرها قالون باختلاس وسكن حفص القاف وكسرها الباقر .

قوله تعالى ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ في الجنة .

قوله تعالى ﴿واقسموا بالله جهد ايمانهم﴾ غايتها مصدر بمعنى الحال أي جاهدينها .

قوله تعالى ﴿لئن امرتهم﴾ بالخروج من ديارهم وأموالهم ﴿ليخرجن قل لا تقسموا﴾ كاذبين .

قوله تعالى ﴿طاعة معروفة﴾ لا نفاق فيها أولى بكم من ايمانكم الكاذبة ، أو المطلوب منكم طاعة معروفة لا نفاقية ، أو طاعتكم طاعة معروفة بانها نفاقية .

قوله تعالى ﴿ان الله خبير بما تعملون﴾ فيعلم ما تضمرون .

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا وَدَّعُهُمُ النَّارُ وَلِيَأْسَ الصَّابِرُونَ ﴿٥٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَغْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهْرِ
وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى
بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

قوله تعالى ﴿ قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول ﴾ أمر بحكاية خطابه
تعالى لهم لمزيد التبكيث .

قوله تعالى ﴿ فان تولوا ﴾ تتولوا عن الطاعة .

قوله تعالى ﴿ فانما عليه ﴾ على الرسول .

قوله تعالى ﴿ ما حمل ﴾ من التبليغ .

قوله تعالى ﴿ وعليكم ما حملتم ﴾ من طاعته .

قوله تعالى ﴿ وان تطيعوه تهتدوا ﴾ الى الرشده .

قوله تعالى ﴿ وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴾ التبليغ الواضح
لما كلفتم وقد ادى وانما بقي ما حملتم فان اديتم فلکم ، وان توليتم
فعليكم . عن الصادق (ع) في وصفه (ص) وادى ما حمل من اثقال
النبوة .

قوله تعالى ﴿ وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ﴾ من
للبيان أو التبعض .

قوله تعالى ﴿ ليستخلفنهم في الارض ﴾ يجعلهم خلفاء بعد
النبي (ص) متصرفين فيها وهو جواب الوعد لانه كالقسم في تحققة أو
بتقدير واقسم ليستخلفنهم .

قوله تعالى ﴿ كما استخلف الذين من قبلهم ﴾ يعني وصاة الانبياء

بعدهم ، وبناه أبو بكر للمفعول .

قوله تعالى ﴿ وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ﴾ وهو الاسلام .

قوله تعالى ﴿ وليبدلنهم ﴾ وخففه ابن كثير وأبو بكر .

قوله تعالى ﴿ من بعد خوفهم ﴾ من أعدائهم أو عذاب الآخرة .

قوله تعالى ﴿ أمنأ ﴾ منهم أو منه .

قوله تعالى ﴿ يعبدونني ﴾ حال من الذين أو استئناف للتعليل .

قوله تعالى ﴿ لا يشركون بي شيئاً ﴾ حال من الواو .

قوله تعالى ﴿ ومن كفر ﴾ بهذه النعم ﴿ بعد ذلك ﴾ الوعد

الصادق .

قوله تعالى ﴿ فاولئك هم الفاسقون ﴾ الخارجون الى أقبح الكفر ،

قيل : الآية في أصحاب النبي (ص) وقيل : في أمته ، وعن

الصادق (ع) : هم الأئمة (ع) وعن الباقر (ع) : هي لولي الامر بعد

محمد (ص) خاصة ، يقول : استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد

نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه ،

وعنهم (ع) : انها في المهدي (ع) من آل محمد (ص) ، وعن

السجاد (ع) هم والله شيعتنا أهل البيت يفعل ذلك بهم على يدي رجل منا

وهو مهدي هذه الأمة .

قوله تعالى ﴿ واقيموا الصلاة ﴾ عطف على أطيعوا وان طال

الفاصل .

قوله تعالى ﴿ واتوا الزكاة وأطيعوا الرسول ﴾ كررت طاعته تأكيداً .

قوله تعالى ﴿ لعلكم ترحمون ﴾ أي رجاء للرحمة .

قوله تعالى ﴿ ولا تحسبن ﴾ يا محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ الذين كفروا ﴾ مفعول أول ﴿ معجزين في الارض ﴾

مفعول ثانٍ وقرأ ابن عامر وحمزة بالياء فمفعولاه ﴿ معجزين في الارض ﴾ أي لا يحسبن الكفار أحداً معجزاً لنا في الارض وفاعله ضمير الرسول أو لا يحسبن انفسهم معجزين فحذف المفعول الاول لانه هو الفاعل .

قوله تعالى ﴿ وماواهم النار ﴾ عطف على معناه كانه قيل : الكفار لا يفوتوننا وماواهم النار .

قوله تعالى ﴿ ولبئس المصير ﴾ المرجع هي .

قوله تعالى ﴿ يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم ﴾ قد سبق الامر بالاستئذان العام وهذا استئذان^(١)، وعن الصادق (ع) هي خاصة في الرجال دون النساء ، قيل : فالنساء يستأذنن في هذه الثلاث ساعات ؟ قال : لا ولكن يدخلن ويخرجن وفي آخر : هم المملوكون من الرجال والنساء والصبيان الذين لم يبلغوا .

قوله تعالى ﴿ والذين لم يبلغوا الحلم منكم ﴾ من الاحرار يعم الذكور والاناث ويحتمل اشتراط التمييز كما يفهم من او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والامر بالنسبة الى البالغين للوجوب والى الصبيان للتمرين فيكون لمطلق الرجحان ، وقيل للوجوب مطلقاً ، وعن الصادق (ع) قال : من أنفسكم قال عليهم استئذان كاستئذان من قد بلغ في هذه الثلاث ساعات .

قوله تعالى ﴿ ثلاث مرّات ﴾ يعني في اليوم والليلة .

قوله تعالى ﴿ من قبل صلاة الفجر ﴾ لانه وقت القيام من المضاجع وتبديل لبس الليل بلبس النهار .

قوله تعالى ﴿ وحين تضعون ثيابكم ﴾ للقلولة ﴿ من الظهيرة ﴾ بيان للحين أي وقت الظهر .

قوله تعالى ﴿ ومن بعد صلاة العشاء ﴾ لانه وقت التجرد عن اللباس

(١) الأصح وهذا استئذان خاص .

والالتحاف بالتحاف .

قوله تعالى ﴿ ثلاث عورات لكم ﴾ خبر محذوف بتقدير مضاف أي هذه أوقات ثلاث عورات أو بدونه تسمية لهذه الاحوال عورات لاختلال الستر فيها والعورة الخلل ونصبها ابو بكر وحمزة والكسائي بدلاً من ثلاث مرّات .

قوله تعالى ﴿ ليس عليكم ولا عليهم ﴾ أي المماليك والصبيان .

قوله تعالى ﴿ جناح ﴾ في ان لا يستأذنوا .

قوله تعالى ﴿ بعدهن ﴾ بعد هذه الاوقات . عن الصادق (ع) ويدخل مملوككم وغلمانكم من بعد هذه الثلاث عورات بغير إذن إن شاءوا .

قوله تعالى ﴿ طوافون عليكم ﴾ أي هم طوافون استئناف لبيان العذر المرخص في ترك الاستئذان وهو المخالطة وكثرة المداخلة .

قوله تعالى ﴿ بعضكم ﴾ طائف ﴿ على بعض ﴾ هؤلاء للخدمة وأولاء للاستخدام ، فان الخادم اذا غاب احتيج الى الطلب وكذا الاطفال للتربية .

قوله تعالى ﴿ كذلك يبين الله لكم الايات ﴾ أي الاحكام .

قوله تعالى ﴿ والله عليكم ﴾ بأحوالكم .

قوله تعالى ﴿ حكيم ﴾ فيما شرع لكم . عن الصادق (ع) : ليستأذن الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات كما أمركم الله ، قال : ومن بلغ الحلم منكم فلا يلج على أمه ولا على اخته ولا على خالته ولا على من سوى ذلك الا باذن ، ولا تأذنوا حتى يسلم فان السلام طاعة لله ، وقال : يستأذن عليك خادمك اذا بلغ الحلم في ثلاث عورات اذا دخل في شيء منهن ولو كان بيته في بيتك ، قال : وليستأذن عليك بعد العشاء التي تسمى العتمة وحين تصبح وحين تضعون

ثيابكم من الظهيرة إنما أمر الله بذلك للخلوة فانها ساعة غره والخلوة (١).

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَذِنُوا كَمَا اسْتَذَنَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ
 نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ
 غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ
 حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا
 مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ
 أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ
 أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ أَيْمَانُهُمْ
 أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا
 جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
 تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

(١) كذا والأظهر زيادة (أل).

قوله تعالى ﴿ واذا بلغ الاطفال منكم ﴾ أيها الاحرار ﴿ الحلم ﴾ .

قوله تعالى ﴿ فليستأذنوا ﴾ أي في جميع الاوقات .

قوله تعالى ﴿ كما استأذن الذين من قبلهم ﴾ من الاحرار ، وانما خوطب به الاحرار لأن بلوغ الاحرار يوجب رفع الحكم المذكور في تخصيص الاستئذان بالاقوات الثلاثة بخلاف بلوغ المماليك فان الحكم باق معه في التخصيص للاحتياج الى الخدمة والاستخدام وقد مر ما يدل عليه من النص .

قوله تعالى ﴿ كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم ﴾ كرر تأكيداً .

قوله تعالى ﴿ والقواعد من النساء ﴾ المسنات اللاتي قعدن عن الحيض والولد .

قوله تعالى ﴿ اللاتي لا يرجون نكاحاً ﴾ لا يطمعن فيه لكبرهن .

قوله تعالى ﴿ فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن ﴾ البظاهرة كالملحفة والرداء ، واتي بالفاء لان لام القواعد بمعنى اللاتي ، وعن الباقر (ع) : والصادق (ع) : يضعن من ثيابهن قال : نزلت في العجائز اللاتي يثن من المحيض والتزويج أن يضعن الثياب ، وعن الصادق (ع) الجلباب والخمار اذا كانت المرأة مسنة .

قوله تعالى ﴿ غير متبرجات بزينة ﴾ غير مظهرات زينة مما أمرن باخفائه في قوله تعالى : ﴿ ولا يبدین زینتهن الا ما ظهر منها ﴾ كما عن الصادق (ع) : قال : والزينة التي يبدین لهن شيء في الآية الاخرى أقول : هو الوجه والكفان والقدمان كما مر وما سوى ذلك داخل في النهي عن التبرج بها وأصل التبرج التكلف في إظهار ما يخفى .

قوله تعالى ﴿ وأن يستعففن ﴾ عن الوضع .

قوله تعالى ﴿ خير لهن ﴾ منه .

قوله تعالى ﴿ والله سميع ﴾ للاقوال .

قوله تعالى ﴿ عليم ﴾ بالاحوال .

قوله تعالى ﴿ ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ﴾ نفي لما كانوا يتحرّجون من مؤاكلة الأصحاء حذراً من استقذارهم ، أو من اجابة من يدعوهم الى الاكل من بيوت أقاربه ، عن الباقر (ع) : في الآية قال : وذلك أن أهل المدينة قبل أن يسلموا كانوا يعزلون الاعمى والاعرج والمريض وكانوا لا يأكلون معهم وكان الانصار منهم فقالوا : ان الاعمى لا يبصر الطعام والاعرج لا يستطيع الزحام على الطعام والمريض لا يأكل كما يأكل الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحية ، وكانوا يرون عليهم في مؤاكلتهم جناح ، وكان الاعمى والاعرج والمريض يقولون : لعلنا نؤذيهم اذا أكلنا معهم فاعتزلوا من مؤاكلتهم ، فلما قدم النبي (ص) سأله عن ذلك فأنزل الله عز وجل : ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو اشتاتاً .

مركز بحوث ودراسات إسلامية

قوله تعالى ﴿ ولا على أنفسكم ﴾ حرج ﴿ ان تأكلوا من بيوتكم ﴾ بيوت عيالكم يشمل بيوت الاولاد لقوله (ص) ، أنت ومالك لأبيك وقوله : ان أطيب ما يأكل المرء من كسبه وان ولده من كسبه ، وسئل الصادق (ع) : ما يحل للرجل من مال ولده ؟ قال : قوت بغير سرف اذا اضطر اليه . . الخبر .

قوله تعالى ﴿ أو بيوت آبائكم أو بيوت امهاتكم أو بيوت اخوانكم أو بيوت اخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه ﴾ جمع مفتاح ما يفتح به ، أي ما وكلتم بحفظه من حائط ونحوه لغيركم أو بيوت ممالئكم ، وعن الصادق (ع) قال : الرجل يكون له وكيل يقومه في ماله فيأكل بغير إذنه ، وعن احدهما (ع) ليس عليك جناح فيما أطعمت أو أكلت مما ملكت مفاتحه ما لم تفسده .

قوله تعالى ﴿ أو صديقكم ﴾ أو بيوت اصدقائكم وهو للواحد والجمع ، سُئل الصادق (ع) ما يعني بقوله أو صديقكم ؟ قال : هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير إذنه ، وعنه (ع) : هؤلاء الذين سَمَى الله عز وجل في هذه الآية يأكل بغير اذنهم من التمر والمأدوم وكذلك تطعم المرأة من منزل زوجها بغير اذنه فأما ما خلا ذلك من الطعام فلا ، وعنه (ع) : قال : للمرأة أن تأكل وان تتصدق وللصديق ان يأكل من منزل اخيه ويتصدق .

قوله تعالى ﴿ ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً ﴾ مجتمعين أو متفرقين ، قيل : نزلت في قوم من كنانة تخرجوا ان يأكل الرجل وحده ، أو في قوم من الانصار اذا نزل بهم ضيف لا يأكلون الا معه ، او تخرجوا أن يأكلوا جميعاً خوفاً من حصول ما ينفر .

قوله تعالى ﴿ فاذا دخلتم بيوتا ﴾ من هذه البيوت وغيرها ﴿ فسلموا على أنفسكم ﴾ على أهلها الذين هم منكم ، وعن الصادق (ع) هو تسليم الرجل على أهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه فهو سلامكم على أنفسكم .

قوله تعالى ﴿ تحية ﴾ مصدر بمعنى تسليماً .

قوله تعالى ﴿ من عند الله ﴾ مشروعة من لدنه أو هو صلة بحته فانها طلب حياة من عنده .

قوله تعالى ﴿ مباركة ﴾ لانها دعاء بالسلامة من آفات الدارين .

قوله تعالى ﴿ طيبة ﴾ تطيب بها النفس بالتواصل والثواب .

قوله تعالى ﴿ كذلك يبين الله لكم الآيات ﴾ الدالة على كل ما يتعبدكم به .

قوله تعالى ﴿ لعلكم تعقلون ﴾ معالم دينكم .

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ
 عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ
 أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذِنُوكَ
 لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأُذِنَ لِمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمْ
 اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
 بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ
 يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ
 أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ
 مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
 يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

قوله تعالى ﴿ إنما المؤمنون ﴾ أي الكاملون في الايمان .

قوله تعالى ﴿ الذين آمنوا بالله ورسوله ﴾ باخلاص .

قوله تعالى ﴿ واذا كانوا معه على أمر جامع ﴾ كالجمعة والاعياد
والحروب ووصف الامر بالجمع مبالغة .

قوله تعالى ﴿ لم يذهبوا حتى يستأذنه ﴾ فيأذن لهم واعتبر ذلك في
كمال الايمان لانه المميز للمخلص عن المنافق الذي شأنه التسلل أو
لتعظيم ذنب الذهاب عنه (ص) بغير إذنه ولذا أكد باعادته بأبلغ اسلوب
بقوله [ان الذين يستأذنونك . . . الخ الآية] .

قوله تعالى ﴿ ان الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله

ورسوله ﴿ فجعل الاستئذان كالمصداق لصحة الايمان وعرض بالمنافقين
وتسللهم بقوله [فاذا استأذنوك . . .] .

قوله تعالى ﴿ فاذا استأذنوك لبعض شأنهم ﴾ مهامهم .

قوله تعالى ﴿ فاذن لمن شئت منهم ﴾ تفويض للامر اليه (ص)
مخيراً بين الاذن وتركه فأيهما فعل فهو عن وحي المفوض لا الاجتهاد .

قوله تعالى ﴿ واستغفر لهم الله ﴾ لتركهم الافضل وهو الكف عن
الاستئذان .

قوله تعالى ﴿ ان الله غفور ﴾ للمؤمنين .

قوله تعالى ﴿ رحيم ﴾ بهم .

قوله تعالى ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾
القمي : لا تدعوا رسول الله كما يدعو بعضكم بعضاً ، وعن الباقر (ع)
قال : يقول لا تقولوا يا محمد ولا يا ابا القاسم ، ولكن قولوا : يا نبي الله
ويا رسول الله ؛ وقيل : المعنى لا تقيسوا دعاءه إياكم على دعاء بعضكم
بعضاً فان اجابته فرض والرجوع بغير اذنه حرام أو لا تجعلوا دعاء ربّه
كدعاء فقيركم غنيكم يجيبه أو يردّه فان دعاءه لا يرد .

قوله تعالى ﴿ قد ﴾ للتحقيق .

قوله تعالى ﴿ يعلم الله الذين يتسللون منكم ﴾ يخرجون عن
الجماعة بخفية .

قوله تعالى ﴿ لو اذاً ﴾ مصدر وقع حالاً أي ملاوذين يستتر بعضهم
ببعض .

قوله تعالى ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره ﴾ يخالفون أمر الله أو
رسوله بترك مقتضاه ، وأتى بـ « عن » لتضمنه معنى الاعراض ، أو يصدّون
عن أمره دون المؤمنين ، من خالفه عن الشيء صدّ عنه دونه وحذف مفعوله
لان الغرض ذكر المخالف والمخالف عنه . والقمي : أي يعصون أمره .

قوله تعالى ﴿ ان تصيبهم فتنة ﴾ محنة في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ او يصيبهم عذاب اليم ﴾ قال : قال القتل ، وعن الصادق (ع) يسلط الله عليهم سلطاناً جائراً وعذاب اليم^(١) في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ الا ان لله ما في السماوات والارض ﴾ ملكاً مختصاً به .

قوله تعالى ﴿ قد ﴾ للتحقيق .

قوله تعالى ﴿ يعلم ما أنتم عليه ﴾ من المخالفة والموافقة ، والنفاق والإخلاص ، وإنما أكد علمه بقدر لتأكيد الوعد .

قوله تعالى ﴿ ويوم يرجعون اليه ﴾ يرجع المنافقون اليه للجزاء ، ويجوز كونه التفاتاً من الخطاب بتعميمه^(٢) أو تخصيص الخطاب بالمنافقين ايضاً ويوم عطف على ما أو ظرف لقوله [فينبئهم] . . .

قوله تعالى ﴿ فينبئهم بما عملوا ﴾ من خير وشر والفاء لتلازم ما قبلها وما بعدها .

قوله تعالى ﴿ والله بكل شيء عليم ﴾ لا يخفى عليه خافية ، ومنه أعمالهم .

تمت والله الحمد سورة النور وتفسيرها .

(١) ينبغي أن يكون (وعذاباً أليماً) .

(٢) ربما كان الأصح (لتعميمه) .

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

سبع وسبعون آية مكية وقيل إلا
﴿والذين لا يدعون ... إلى
رحيماً﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا
﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴿٢﴾
وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا
وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا آفَاكُ
أَفْتَرَبَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا
﴿٤﴾ وَقَالُوا اسْطِيرَ الْأُولِينَ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى
عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦﴾ وَقَالُوا
 مَا لِي هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ
 لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُلْقَى
 إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ
 الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٨﴾ أَنْظِرْ
 كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
 سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ بَلْ
 كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

وعن الكاظم (ع) من قرأ هذه السورة في كل ليلة لم يعذبه الله
 أبداً ولم يحاسبه وكان منزله في الفردوس الأعلى .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . تبارك الذي نزل الفرقان ﴾
 تكاثر خيره أو تزايد وتعالى عن كل شيء ، والفرقان مصدر فرق سمي به
 القرآن لفرقه بين الحق والباطل أو لإنزاله مفروقاً بعضه عن بعض .

قوله تعالى ﴿ على عبده ﴾ محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ ليكون ﴾ عبده أو الفرقان .

قوله تعالى ﴿ للعالمين ﴾ أي الثقلين .

قوله تعالى ﴿ نذيراً ﴾ مخوفاً من العذاب ، وصحّ الوصل بهذه
 الصفات لأنها معلومة بدلائل الإعجاز .

قوله تعالى ﴿الذي له ملك السماوات والأرض﴾ بدل من الأول ،
أو مدح مرفوع أو منصوب .

قوله تعالى ﴿ولم يتخذ ولداً﴾ كزعم النصارى وغيرهم .

قوله تعالى ﴿ولم يكن له شريك في الملك﴾ كزعم الوثنية
والثنوية .

قوله تعالى ﴿وخلق كل شيء﴾ أوجده على تقدير وتسوية في
شكله وجبلته حسبما تقتضيه الحكمة .

قوله تعالى ﴿فقدّره تقديراً﴾ فهياه لما يصلح له في باب الدين
والدنيا ، أو فقدّره للبقاء إلى أجل مسمى ، أو أريد بالخلق مجرد الإيجاد
بدون نظر إلى وجه الاشتقاق وهو تضمّنه لمعنى التقدير ، فكأنه قيل :
أوجد كل شيء فقدّره في إيجاده فلم يوجد متفاوتاً ، وعن الرضا (ع)
تدري ما التقدير؟ قيل : لا ، قال : هو وضع الحدود من الأجال
والأرزاق والبقاء والفناء ، تدري ما القضاء؟ قيل : لا ، قال : هو إقامة
العين . .

قوله تعالى ﴿واتخذوا من دونه آلهة﴾ لما أثبت التوحيد والنبوة
شرع في الرد على منكرهما .

قوله تعالى ﴿لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون﴾ لأن عبدتهم
ينحتونهم ويضورونهم .

قوله تعالى ﴿ولا يملكون﴾ لا يستطيعون .

قوله تعالى ﴿لأنفسهم ضراً﴾ دفع ضرراً .

قوله تعالى ﴿ولا نفعاً﴾ ولا جلب نفع .

قوله تعالى ﴿ولا يملكون موتاً ولا حياة﴾ إماتة وإحياء .

قوله تعالى ﴿ ولا نشوراً ﴾ بعثاً للأمم ومن هذا حاله كيف يتخذ
إلهاً .

قوله تعالى ﴿ وقال الذين كفروا إن هذا ﴾ يعني القرآن .

قوله تعالى ﴿ إلا إفاك ﴾ كذب مصروف عن وجهه .

قوله تعالى ﴿ افتراه ﴾ اختلقه .

قوله تعالى ﴿ وأعانه عليه قوم آخرون ﴾ القمي : قالوا هذا الذي
يقرأه رسول الله (ص) ويخبرنا به إنما يتعلمه من اليهود ويكتبه من علماء
النصارى ، ويكتب عن رجل يقال له ابن قسطة ينقله عنه بالغداة
والعشي . وعن الباقر (ع) الإفاك الكذب قوم آخرون يعنون إما
فيهمله^(١) وصبراً وعداساً وعابساً مولى حويطب .

قوله تعالى ﴿ فقد جاءوا ﴾ فعلوا .

قوله تعالى ﴿ ظلماً ﴾ هو تكذيبهم الرسول (ص) .

قوله تعالى ﴿ وزوراً ﴾ هو كذبهم عليه ويجوز انتصابه بنزع
الحافظ .

قوله تعالى ﴿ وقالوا أساطير الأولين ﴾ ما سطره المتقدمون .

قوله تعالى ﴿ اكتبها ﴾ كتبها بنفسه أو استكتبها .

قوله تعالى ﴿ فهي تملئ ﴾ تقرأ . ﴿ عليه بكرة وأصيلاً ﴾ طرفي
نهاره ليحفظها أو ليكتبها .

قوله تعالى ﴿ قل أنزله الذي يعلم السر ﴾ الغيب . ﴿ في
السموات والأرض ﴾ لإعجازه بفصاحته وتضمنه لمصالح العباد في

(١) هكذا في المخطوطة والظاهر أنه تصحيف عن «فيهما له» فلاحظ .

المعاش والمعاد واخباره بما لا يعلمه إلا علام الغيوب .

قوله تعالى ﴿ إنه كان غفوراً رحيماً ﴾ فلذلك لم يعاجلكم بما استوجبتموه من العقوبة .

قوله تعالى ﴿ وقالوا ما لهذا الرسول ﴾ أي الزاعم أنه الرسول وفيه تهكم .

قوله تعالى ﴿ يأكل الطعام ﴾ كما ناكل .

قوله تعالى ﴿ ويمشي في الأسواق ﴾ لطلب المعاش كما نمشي ، والمعنى إن صحّ دعواه فما باله لم يخالف حاله حالنا وذلك لقصور نظرهم على المحسوسات فإن تمييز الرسل عن عداهم ليس بأمور جسمانية وإنما هو بأحوال نفسانية كما أشار إليه بقوله : قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ .

قوله تعالى ﴿ لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً ﴾ يصدّقه ثم نزلوا عن ذلك فقالوا [أو يلقي إليه كتر] .

قوله تعالى ﴿ أو يلقي إليه كتر ﴾ فيستظهر به ويستغني عن تحصيل المعاش ثم نزلوا عنه فقالوا [أو تكون له جنة] .

قوله تعالى ﴿ أو تكون له جنة ﴾ بستان .

قوله تعالى ﴿ يأكل منها ﴾ ويرتزق كالدهاقين والمياسير فيتعيش بريعه ، وقرأ حمزة والكسائي بالنون .

قوله تعالى ﴿ وقال الظالمون ﴾ وضع موضع ضميرهم تسجيلاً عليهم بالظلم فيما قالوا .

قوله تعالى ﴿ إن ﴾ ما . ﴿ تتبعون إلا رجلاً مسحوراً ﴾ سحر فغلب على عقله .

قوله تعالى ﴿ انظر كيف ضربوا لك الأمثال ﴾ قالوا فيك الأقوال الشاذة واخترعوا لك الأحوال النادرة .

قوله تعالى ﴿ فضلوا ﴾ عن الطريق الموصل إلى معرفة خواص النبي (ص) والتميز بينه وبين المتنبّي فخطبوا خبط عشواء .

قوله تعالى ﴿ فلا يستطيعون سبيلاً ﴾ إلى القدح في نبوتك أو إلى الرشد والهدى وعن الباقر (ع) إلى ولاية علي (ع) وعلي هو السبيل .

قوله تعالى ﴿ تبارك الذي ﴾ تكاثر خير الذي ﴿ أنشأ ﴾ جعل .

قوله تعالى ﴿ لك ﴾ في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ خيراً من ذلك ﴾ مما قالوا .

قوله تعالى ﴿ جنات ﴾ بدلاً من خيراً .

قوله تعالى ﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾ وقد شاء لك في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ ويجعل لك قصوراً ﴾ جزم عطفاً على محل الجزاء ورفع ابن كثير وابن عامر وأبو بكر لجواز الرفع والجزم في جزاء الشرط الماضي أو استئنافاً .

قوله تعالى ﴿ بل كذبوا بالساعة ﴾ عطف على ما حكى عنهم أي بل اتوا بأعجب من تكذيبك وهو تكذيبهم بالساعة أو حملهم عليه تكذيبهم بها لا ما طعنوا به عليك .

قوله تعالى ﴿ واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً ﴾ ناراً شديدة الاسعار .

إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَإِذَا

أَلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَبِيحًا مُّقْرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾

لَا نَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ
 أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ
 لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ
 كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا
 يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي
 هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحٰنَكَ مَا كَانَ
 يُنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلٰكِنْ مَتَّعْتَهُمْ
 وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ
 كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا
 نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾
 وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا
 الطَّعَامَ وَيَمْشُوا فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ
 لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

قوله تعالى ﴿ إذا رأتهم من مكان بعيد ﴾ دورهم تترأى كان بعضها يرى بعضاً على المجاز والمعنى إذا كانت منهم بمرأى الناظر في البعد وعن الصادق (ع) من مسيرة سنة .

قوله تعالى ﴿ سمعوا لها تغيظاً ﴾ صوت تغيظ .

قوله تعالى ﴿ وزفيراً ﴾ شبه صوت غليانها بصوت المغتاط وزفيره ،

وقيل يجوز ان يخلق الله لها حياة فترى وتغضب وتزفر وقيل ذلك لزبانيتها
فنسب إليها على حذف مضاف .

قوله تعالى ﴿ وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا ﴾ في مكان ، ومنها نعت قدم
فصار حالاً .

قوله تعالى ﴿ ضَيْقًا ﴾ يضيق عليهم ، كما يضيق الزج في الرمح
وخففه ابن كثير .

قوله تعالى ﴿ مقرنين ﴾ قرنت أيديهم إلى أعناقهم بالأغلال ،
والقمي : مقيدين بعضهم مع بعض .

قوله تعالى ﴿ دعوا هنالك ﴾ في ذلك المكان .

قوله تعالى ﴿ ثبوراً ﴾ هلاكاً ، أي يقولون واثبوراها فهذا وقتك فيقال
لهم [لا تدعوا اليوم ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً ﴾ لأن
عذابكم أنواع كثيرة فكل نوع ثبور ، أو لدوامه فهو كل وقت ثبور .

قوله تعالى ﴿ قل أذلك ﴾ المذكور من الوعيد وصفة السعير .
﴿ خير أم جنة الخلد ﴾ أضيفت إليه تنبيهاً على خلودها ، والاستفهام
للتبكيك والتهكم .

قوله تعالى ﴿ التي وعد ﴾ وعدها .

قوله تعالى ﴿ المتقون كانت لهم ﴾ في علمه تعالى لأن وعده في
تحققه كالكائن .

قوله تعالى ﴿ جزاء ﴾ على أعمالهم .

قوله تعالى ﴿ ومصيراً ﴾ ومرجعاً .

قوله تعالى ﴿ لهم فيها ما يشاؤون ﴾ ما يشاؤون من النعيم .

قوله تعالى ﴿ خالدين ﴾ حال لازمة .

قوله تعالى ﴿ كان ﴾ ما يشاؤون .

قوله تعالى ﴿ على ربك وعداً ﴾ موعوداً واجباً عليه إنجازه .

قوله تعالى ﴿ مسؤولاً ﴾ يسأله الناس ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ، أو الملائكة بقولهم وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم أو من حقه أن يسأل .

قوله تعالى ﴿ ويوم نحشرهم ﴾ وقرأ ابن كثير وحفص بالياء .

قوله تعالى ﴿ وما يعبدون من دون الله ﴾ من الملائكة وعيسى وعزير أو الأصنام ينطقها الله أو ما يعم الكل .

قوله تعالى ﴿ فيقول ﴾ للمعبودين تبيكيتاً وإلزاماً للعبدة وقرأ ابن عامر بالنون .

قوله تعالى ﴿ أنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلّوا السبيل ﴾ أي عنه وحذف عن مبالغة ولم يقل أضللتم أم ضلّوا لأن السؤال ليس عن الفعل لأنه متحقق وإلا لما توجه العتاب بل عن متوليه فلزم إيلاؤه حرف الاستفهام .

قوله تعالى ﴿ قالوا سبحانك ﴾ تعجباً مما قيل لهم لأنهم إما ملائكة وأنبياء معصومون أو جمادات لا تقدر على شيء أو إشعاراً بأنهم الموسومون بتسييحه وتحميده فكيف يليق بهم إضلال عبيده أو تنزيهاً لله عن الأنداد .

قوله تعالى ﴿ ما كان ينبغي ﴾ يصحّ .

قوله تعالى ﴿ لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ﴾ نتولاهم ونعبدهم للعصمة أو العجز فكيف نأمر غيرنا بعبادتنا ومن زائدة وأولياء مفعول ومن

دونك حال مقدّم أو مفعول ثان إن جعل نتخذ متعدّياً إلى اثنين كقراءة البناء للمفعول وتنسب إلى الصادق (ع) ويعقوب ، ومفعولها الأول عليها نحن والثاني من أولياء ومن للتبويض .

قوله تعالى ﴿ ولكن متعتهم وآباءهم ﴾ بأنواع النعم .

قوله تعالى ﴿ حتى نسوا الذكر ﴾ تركوا ذكرك أو القرآن وتدبره .

قوله تعالى ﴿ وكانوا قوماً بوراً ﴾ هالكين جمع بائر كحائل وحول أو مصدر يوصف به الواحد والجمع ويفيد أنه تعالى لا يضلّ عباده حقيقة وإلا كان الجواب أن يقولوا بل أنت أضللتهم لا أن يقولوا بل أنت تفضلت عليهم فجعلوا النعمة التي حقها أن تكون سبب الفكر سبب الكفران ونسيان الذكر فهم ضلّوا بأنفسهم وهلكوا باختيارهم الضلال .

قوله تعالى ﴿ فقد كذبوكم ﴾ التفات إلى العبد بالاحتجاج والإلزام على حذف القول أي قد كذبكم المعبودون .

قوله تعالى ﴿ بما تقولون ﴾ في قولكم إنهم آلهة وهؤلاء أضلّونا ، وقرأ ابن كثير بالياء أي كذبوكم بقولهم سبحانك ما ينبغي لنا .

قوله تعالى ﴿ فما يستطيعون ﴾ أي المعبودون وقرأ ابن حفص بالتاء أي أنتم .

قوله تعالى ﴿ صرفاً ﴾ دفعاً للعذاب عنكم .

قوله تعالى ﴿ ولا نصراً ﴾ فيعينكم عليه .

قوله تعالى ﴿ ومن يظلم منكم ﴾ أيها المكلفون بشرك أو فسق .

قوله تعالى ﴿ نذقه عذاباً كبيراً ﴾ وهو النار ما لم يتب أو نعف عن الفسق .

قوله تعالى ﴿ وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون

الطعام ويمشون في الاسواق ﴿ الجملة بعد إلا صفة محذوف دل عليه المرسلين أي ما ارسلنا قبلك رسلاً الا آكلين وماشين ، وكسر إن للجملة لا للام ، وهو رد لقولهم : ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ، وعن علي (ع) يمشون بضم الياء وفتح الشين المشددة أي يمشيهم حوائجهم أو الناس .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا بعضكم ﴾ ايها الناس .

قوله تعالى ﴿ لبعض فتنة ﴾ ابتلاء ، ومن ذلك ابتلاء الفقراء بالاغنياء والمرسلين بالمرسل اليهم ومناصبتهم لهم العداوة وإيذاؤهم لهم وهو تسلية للنبي (ص) على ما قالوه بعد رده .

قوله تعالى ﴿ أتصبرون ﴾ أي ليظهر انكم تصبرون على البلاء أم لا ؟ أو مستأنف بمعنى اصبروا .

قوله تعالى ﴿ وكان ربك بصيراً ﴾ بالصواب فيما يتلى به وغيره أو فيمن يصبر وغيره .

مركز تحقيق كاتيب علوم اسلامی

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ
أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًا كَبِيرًا
﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ
حِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ
هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ وَنُزِلَ الْمَلَائِكَةُ
تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى
الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ

يَلِيَّتِي أُتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْبِلًا ﴿٢٧﴾ يَنْوِيَلْتَنِي لِيَتَّنِي لَمْ أُتَّخَذْ
 فَلَنَا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي
 وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ
 يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ
 جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا
 وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً
 وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

قوله تعالى ﴿ وقال الذين لا يرجون ﴾ لا يأملون ولا يخافون .

قوله تعالى ﴿ لقاءنا ﴾ أي جزاءه ربي

قوله تعالى ﴿ لولا ﴾ هلا ﴿ انزل علينا الملائكة ﴾ فيخبروننا
 بصدق محمد (ص) أو فيكونون رُسُلًا إلينا .

قوله تعالى ﴿ أو نرى ربنا ﴾ فيأمرنا بتصديقه واتباعه .

قوله تعالى ﴿ لقد استكبروا في أنفسهم ﴾ أضمرُوا الاستكبار عن
 الحق وهو الكفر في قلوبهم واعتقدوه .

قوله تعالى ﴿ وعتوا ﴾ وأفرطوا في الظلم .

قوله تعالى ﴿ عتواً كبيراً ﴾ بالغاً الغاية بقولهم هذا ، وعتوا بالواو
 على أصله وفي مريم عتياً بالقلب واللام جواب قسم محذوف .

قوله تعالى ﴿ يوم يرون الملائكة ﴾ عند الموت أو في القيامة
 ونصب باذكر مضمراً أو بما دل عليه . ﴿ لا بشرى يومئذ للمجرمين ﴾ أي

يمنعون البشرى ويومئذ تكرر وللمجرمين في موضع ضميرهم أو عام فيشملهم .

قوله تعالى ﴿ ويقولون حجراً محجوراً ﴾ أي يقول الكفرة حينئذ للملائكة هذه الكلمة استعادة منهم كما كانوا يقولونها في الدنيا عند لقاء عدو أو نحوه أي أسئل الله أن يمنع ذلك منعاً أو تقولها الملائكة أي حراماً محرماً عليكم الجنة أو البشرى ، ووصف بمحجوراً تأكيداً كشعر شاعر .

قوله تعالى ﴿ وقدمنا ﴾ عمدنا .

قوله تعالى ﴿ الى ما عملوا من عمل ﴾ من الخير كصلة رحم وإغاثة ملهوف .

قوله تعالى ﴿ فجعلناه هباء ﴾ هو غبار يرى في شعاع الشمس الخارج من الكوة .

قوله تعالى ﴿ منشوراً ﴾ مفرقاً صفة أو مفعول ثالث كتعدد الخبر في كونوا قرده خاسئين ، وسئل الصادق (ع) عن الآية فقال : ان كانت أعمالهم لأشدّ بياضاً من القباطي فيقول الله عز وجل لها : كوني هباءً وذلك انهم كانوا اذا شرع لهم الحرام أخذوه وفي رواية لم يدعوه ، وفي آخر سئل (ع) : أعمال من هذه ؟ قال : أعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا .

قوله تعالى ﴿ أصحاب الجنة يومئذ ﴾ يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ خير مستقراً ﴾ مكاناً يستقر فيه والتفضيل بالنسبة الى ما للمترفين في الدنيا أو أريد به الزيادة مطلقاً وكذا [وأحسن مقيلاً] .

قوله تعالى ﴿ وأحسن مقيلاً ﴾ مكاناً يؤوى اليه للاسترواح بالازواج والتمتع بهن على التشبيه بمكان القيلولة اذ لا نوم في الجنة

ويفيد انقضاء الحساب في نصف نهار ، وروي عن الصادق (ع) انه لا ينتصف نهار ذلك اليوم حتى يقبل أهل الجنة فيها وأهل النار فيها وفي أحسن إيماء الى ما في مقيلهم من التحاسين كحسن الصورة وغيره .

قوله تعالى ﴿ ويوم تشق السماء ﴾ تشقق حذفت التاء وأدغمها نافع وابن كثير وابن عامر أي تفتتح .

قوله تعالى ﴿ بالغمام ﴾ بسبب خروج الغمام منها .

قوله تعالى ﴿ ونزل الملائكة تنزيلاً ﴾ في ذلك الغمام بصحائف أعمال العباد ، وقرأ ابن كثير ونزل ونصب الملائكة .

قوله تعالى ﴿ الملك يومئذ الحق للرحمن ﴾ الثابت له لزوال كل ملك يومئذ الا ملكه فهو الخبر وللرحمن صلته ويومئذ معمول للملك لاله أو صفة والخبر يومئذ للرحمن .

قوله تعالى ﴿ وكان ﴾ اليوم ﴿ يوماً على الكافرين ﴾ لا المؤمنين .

قوله تعالى ﴿ عسيراً ﴾ شديداً .

قوله تعالى ﴿ ويوم يعرض الظالم على يديه ﴾ ندماً وتحسراً ، وعرض اليدين كناية عن الغيظ والتحسر للزومه لهما غالباً كأكل البنان ونحوه ، وأريد جنس الظالم ، وقيل : عقبه بن أبي معيط ، دعا النبي (ص) الى ضيافته فأبى ان يأكل طعامه حتى يأتي بالشهادتين ففعل فعاتبه أبي بن خلف وقال : صبات ؟ فقال : لا ولكن أبي ان يأكل طعامي وهو في بيتي فاستحييت منه فشهدت له فقال : لا أرضى عنك حتى تأتيه فتبصق في وجهه ففعل فقال (ص) : لا ألقاك خارجاً من مكة الا علوت رأسك بالسيف فأسر بيذر وأمر علياً (ع) بقتله وطعن أياً بأحد ومات بمكة ، والقمي قال : الاول .

قوله تعالى ﴿ يقول يا ﴾ للتنبيه .

قوله تعالى ﴿ ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً ﴾ طريقاً الى الهدى وفتح أبو عمرو والياء .

قوله تعالى ﴿ يا ويلتي ﴾ بابدال ياء الاضافة الفأ أي يا هلكتي احضري فهذا وقتك .

قوله تعالى ﴿ ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً ﴾ من أضله ، وفلان كناية عن الاعلام ، القمي قال يعني الثاني .

قوله تعالى ﴿ لقد أضلني عن الذكر ﴾ عن القرآن أو موعظة الرسول .

قوله تعالى ﴿ بعد إذ جاءني ﴾ قال يعني الولاية .

قوله تعالى ﴿ وكان الشيطان ﴾ قال وهو الثاني .

قوله تعالى ﴿ للانسان خذولاً ﴾ يسلمه الى الهلاك ثم يتركه ولا ينفعه .

قوله تعالى ﴿ وقال الرسول ﴾ محمد (ص) يشكو قومه في الدنيا أو يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ يا رب ان قومي ﴾ قريشاً ، وفتح نافع وأبو عمرو والبيزي والياء .

قوله تعالى ﴿ اتخذوا هذا القرآن مهجوراً ﴾ متروكاً أو زعموا أنه هجر وهذيان أو هجروا فيه ولغوا أي مهجوراً فيه ، وفيه تخويف لهم لان الانبياء اذا شكوا اليه قومهم عجل عذابهم .

قوله تعالى ﴿ وكذلك ﴾ كما جعلنا لك عدواً من كفار قومك .

قوله تعالى ﴿ جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين ﴾ الكافرين بان لم تمنعهم من العداوة لهم فاصبر كما صبروا .

قوله تعالى ﴿ وكفى بربك هادياً ﴾ الى الاعتصام منهم .

قوله تعالى ﴿ ونصيراً ﴾ لك عليهم .

قوله تعالى ﴿ وقال الذين كفروا لولا ﴾ هلاً .

قوله تعالى ﴿ نزل عليه القرآن ﴾ أي انزل بقرينة [جملة واحدة] .

قوله تعالى ﴿ جملة واحدة ﴾ مجتمعاً كالكتب الثلاثة ، وهي شبهة واهية ، إذ إعجازه لا يختلف بنزوله جملة ومفرداً مع أن من حكم التفريق ما أفاده قوله [كذلك . الخ] .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ نزل مفرداً .

قوله تعالى ﴿ لنثبت به ﴾ لنقوي بتفريقه ﴿ فؤادك ﴾ على حفظه وفهمه ولأن نزوله بحسب الحوادث يزيد بصيرة ، ولأن نزول جبرئيل به حيناً بعد حين يقوي قلبه ومنها اقتضاء النسخ والمنسوخ التفريق .

قوله تعالى ﴿ ورتلناه ترتيلاً ﴾ نزلناه شيئاً بعد شيء بتمهل في نحو عشرين سنة ، أو أمرنا بترتيله أي تبينه والتأني في قراءته .

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾

الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُورٌ

مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ

وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَىٰ

الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمَ

نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ

ءَايَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا

وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونَابِينَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكَأَلَّضِرْبًا
 لَهُ الْأَمْثَلُ وَكَأَلَّتَبْرِنَاتِنِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ
 الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرًا سَوِيًّا أَفْكَمَ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ
 كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ
 إِلَّا هُزُوعًا هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِن كَادَ
 لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ
 يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرُونَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَأَيْتَ
 مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً ﴿٤٣﴾

قوله تعالى ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ ﴾ بسؤال عجيب كالمثل في
 البطلان للقدح فيك .

قوله تعالى ﴿ الْآجِنَّاتُ بِالْحَقِّ ﴾ الراد له في جوابه .

قوله تعالى ﴿ وَاحْسَن تَفْسِيرًا ﴾ بما هو أحسن بياناً أو معنى من
 سؤالهم .

قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَحْشَرُونَ عَلَىٰ وجوههم الى جهنم ﴾
 مسحويين اليها ، ذم منصوب أو مرفوع أو مبتدأ خبره [اولئك شر مكانا
 واضل سبيلا] .

قوله تعالى ﴿ اولئك شر مكاناً واضل سبيلاً ﴾ ممن حقروا مكانه
 وضلوا سبيله وهو الرسول (ص) ، ووصف السبيل بالضلال من المجاز
 الحكمي .

قوله تعالى ﴿ ولقد اتينا موسى الكتاب ﴾ التوراة .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا معه اخاه هارون وزيراً ﴾ معيناً في الدعوة .

قوله تعالى ﴿ فقلنا اذهبوا الى القوم الذين كذبوا باياتنا ﴾ اي فرعون وقومه فذهبوا اليهم .

قوله تعالى ﴿ فكذبوهما فدمرناهم تدميراً ﴾ اهلكناهم اهلاكاً .

قوله تعالى ﴿ وقوم نوح لما كذبوا الرسل ﴾ نوحاً ومن قبله أو نوحاً وحده اذ تكذبه تكذيبهم ، أو بعثة الرسل^(١) كالبراهمة ونصب بما يفسره .

قوله تعالى ﴿ أغرقناهم ﴾ بالطوفان .

قوله تعالى ﴿ وجعلناهم للناس آية ﴾ عبرة .

قوله تعالى ﴿ وأعدنا ﴾ هياناً ﴿ للظالمين عذاباً اليماً ﴾ عام أو خاص في موضع الضمير تظليماً له .

قوله تعالى ﴿ وعاداً ﴾ عطف على هم في جعلناهم أو الظالمين إذ المعنى وعدناهم .

قوله تعالى ﴿ وثموداً ﴾ نون بتأويل الحي ومنعه حمزة وحفص بتأويل القبيلة .

قوله تعالى ﴿ واصحاب الرس ﴾ هو البثر الغير المطوية وكانت لعبدة أصنام فبعث اليهم شعيب فكذبوه فانهارت بهم وبيدارهم . أو قرية بفلج اليمامة وكان فيهم بقية ثمود فقتلوا نبيهم فأهلكوا . أو بثر بأنطاكية قتلوا فيها حبيب النجار ، أو هم قوم رسوا نبيهم أي دفنوه في بثر ، أو اصحاب الاخدود أو اصحاب النبي (ص) حنظلة بن صفوان قتلوه فأهلكوا .

قوله تعالى ﴿ وقروناً ﴾ أهل أعصار .

(١) أي كذبوا بعثة الرسل مطلقاً لا نفس الرسل .

قوله تعالى ﴿ بين ذلك ﴾ المذكور ﴿ كثيراً ﴾ وكلا ضربنا له الامثال ﴿ ضربنا له القصص العجيبة فلم يعتبروا .

قوله تعالى ﴿ وكلا تبرنا تتبيراً ﴾ كسرنا تكسيرا ومنه التبر لفتات الذهب والفضة ، وعنهما (ع) ان سحق النساء كان في أصحاب الرس وبلغ آخر كان نساؤهم سخاقات .

قوله تعالى ﴿ ولقد اتوا ﴾ اي مر قريش .

قوله تعالى ﴿ على القرية التي أمطرت مطر السوء ﴾ الحجارة وهي سدوم من قري قوم لوط .

قوله تعالى ﴿ أفلم يكونوا يرونها ﴾ في مرورهم فيعتبرون استفهام تقرير .

قوله تعالى ﴿ بل كانوا لا يرجون نشوراً ﴾ لا يتوقعون بعثاً لكفرهم ولذلك لم يعتبروا ، أو لا يأمله كما يأمله المؤمنون للشواب أو لا يخافونه .

قوله تعالى ﴿ واذا راوك ان ﴾ ما ﴿ يتخذونك الا هزواً ﴾ محل هزؤ أي مهزوء به يقولون ﴿ أهذا الذي بعث الله رسولا ﴾ لم يقيدوه بزعمه بل أخرجوه في معرض الاقرار مع فرط إنكارهم استهزاء .

قوله تعالى ﴿ ان ﴾ المخففة أي إنه .

قوله تعالى ﴿ كاد ليضلنا ﴾ بصرفنا واللام فارقة .

قوله تعالى ﴿ عن الهتنا ﴾ عن عبادتها ببذل جهده في دعائنا .

قوله تعالى ﴿ لولا ان صبرنا عليها ﴾ ثبتنا على عبادتها بصرفنا عنها .

قوله تعالى ﴿ وسوف يعلمون حين يرون العذاب ﴾ عياناً في الآخرة ، وفيه وعيد ودلالة على انه لا يهملهم وإن أهملهم .

قوله تعالى ﴿ من اضل سبيلا ﴾ أخطأ طريقاً هم أم أنت حيث
زعموك مضلاً والمضل ضال .

قوله تعالى ﴿ أرأيت ﴾ أخبرني .

قوله تعالى ﴿ من اتخذ الهه هوا ﴾ لطاعته له في دينه ، وقدم
المفعول الثاني عناية به .

قوله تعالى ﴿ أفأنت تكون عليه وكيلاً ﴾ حافظاً تجبره على
الاسلام ، والاستفهام الأول للتقرير والثاني للانكار .

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا
كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ
الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَائِكًا تَمَرُّجَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا
﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ
لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾
وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ
مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْاسٍ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ
لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تَطِيعُ الْكَافِرِينَ
وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ * وَهُوَ الَّذِي مَرَجَّ

الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلْ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا
 وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ
 نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
 مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

قوله تعالى ﴿ أم ﴾ بل ﴿ تحسب أن أكثرهم يسمعون ﴾ سماع
 تفهم .

قوله تعالى ﴿ أو يعقلون ﴾ يتدبرون ما تأتي به من الحجج ،
 اضرب عن ذمهم السابق الى ما هو أشنع وخص الأكثر إذ فيهم من عقل
 وكابر حباً للرياسة .

قوله تعالى ﴿ إن ﴾ ما ﴿ هم الا كالانعام ﴾ في عدم تفهم قولك
 وتدبر حججك .

قوله تعالى ﴿ بل هم أضل سبيلا ﴾ منها لانها تعرف المحسن
 اليها من المسيء وتطلب المنافع وتجتنب المضار وهؤلاء لا يعرفون
 إحسان ربهم من إساءة الشيطان ولا يطلبون نفع الثواب ولا يتقون ضرر
 العقاب ولانها لم تمكن من المعرفة وهم تمكنوا وقصروا .

قوله تعالى ﴿ الم تر ﴾ تنظر .

قوله تعالى ﴿ الى ربك ﴾ الى صنعه .

قوله تعالى ﴿ كيف مد الظل ﴾ بسطه من الفجر الى طلوعها وهو
 أطيب الاحوال ، فان الظلمة الخالصة تنفر الطبع وتسد النظر وشعاع
 الشمس يسخن الهواء ويبهر البصر ولذا وصف به الجنة فقال وظل ممدود
 وعن الباقر (ع) في الآية قال : الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع
 الشمس .

قوله تعالى ﴿ ولو شاء لجعله ساكناً ﴾ ثابتاً من السكنى ، أو غير متقلص من السكون بأن يجعل الشمس مقيمة على وضع واحد .

قوله تعالى ﴿ ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً ﴾ اذ لا يعرف وجوده ولا يتفاوت الا بطلوعها وحركاتها وفيه التفات الى التكلم .

قوله تعالى ﴿ ثم قبضناه اليها ﴾ أي انزلنا الظل الممدود بإيقاع الشعاع موقعه لما عبر عن إحداثه بالمد بمعنى التسيير عبر عن ازالته بالقبض الى نفسه الذي هو بمعنى الكف .

قوله تعالى ﴿ قبضاً يسيراً ﴾ قليلاً قليلاً حسبما ترتفع الشمس لينتظم بذلك مصالح الكون ويتحصل به ما لا يحصى من منافع الخلق .

قوله تعالى ﴿ وهو الذي جعل لكم الليل لباساً ﴾ شبه ظلامه باللباس في ستره .

قوله تعالى ﴿ والنوم سباتاً ﴾ راحة للابدان بقطع المشاغل وأصل السبت القطع .

قوله تعالى ﴿ وجعل النهار نشوراً ﴾ ذا نشور أي انتشار ينتشر فيه الناس للمعاش وفيه إشارة الى أن النوم واليقظة انموذج للموت والنشور ، وفي النبوي : كما تنامون تموتون وكما تستيقظون تبعثون .

قوله تعالى ﴿ وهو الذي أرسل الرياح بشراً ﴾ ناشرات السحاب أو مبشرات على اختلاف القراءة كما مضى في الاعراف .

قوله تعالى ﴿ بين يدي رحمته ﴾ اي المطر .

قوله تعالى ﴿ وانزلنا من السماء ماء طهوراً ﴾ مطهراً لقوله تعالى : ليطهركم به وهو اسم لما يتطهر به كالوقود لما يوقد به ، أو بليغاً في الطهارة والمبالغة لانه مطهر .

قوله تعالى ﴿ لنحيي به بلدة ميتاً ﴾ بالنبات وذكر بتأويل البلد .

قوله تعالى ﴿ ونسقيه ﴾ بالضم .

قوله تعالى ﴿ مما خلقنا أنعاماً وأناسي كثيراً ﴾ جمع انسي أو إنسان وأصله أناسين قلبت النون ياءً وهم المتعيشون بالحيا كأهل البوادي ولذا نكرهم والانعام ، وتخصيصهم لان أهل القرى واشباههم منيخون بقرب المنابع والانهار فهم وانعامهم في غنى عن سقي السماء .
قوله تعالى ﴿ ولقد صرفناه ﴾ أي المطر .

قوله تعالى ﴿ بينهم ﴾ بين الناس في البلدان والاقوات والصفات من وابل وطل وغيرهما ، أو صرفنا ما ذكر من الدلائل في القرآن وسائر الكتب .

قوله تعالى ﴿ ليذكروا ﴾ ليتفكروا ويعرفوا سعة القدرة وحق النعمة به ويشكروا . وخفقه حمزة والكسائي من ذكر بمعنى تذكر .

قوله تعالى ﴿ فأبى اكثر الناس الا كفوراً ﴾ جحوداً للنعمة ، فيقولون : امطرنا بنوء كذا ويرون استقلال الانواء بالمطر بخلاف من يراها وسائط وإمارات *بجعلها تعالى*

قوله تعالى ﴿ ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً ﴾ نبيا يخوف أهلها فتخف عنك أعباء الرسالة لكن خصصناك بعموم الدعوة إجلالاً لك وتعظيماً لاجرك فقابل ذلك بالتشدد في الدين .

قوله تعالى ﴿ فلا تطع الكافرين ﴾ فيما يدعونك اليه . تهيج له (ص) .

قوله تعالى ﴿ وجاهدهم به ﴾ بالقرآن أو بترك طاعتهم الدال عليه فلا تطع ، والمراد أنهم يجتهدون في توهين أمرك فاجتهد في ان تغلبهم .

قوله تعالى ﴿ جهاداً كبيراً ﴾ تتحمل فيه المشاق باقامة الحجج أو بجهاد جميع أهل القرى .

قوله تعالى ﴿ وهو الذي مرج البحرين ﴾ خلاهما متجاورين

متلاصقين من مرج الدابة خلاها .

قوله تعالى ﴿ هذا عذب فرات ﴾ بليغ العذوبة .

قوله تعالى ﴿ وهذا ملح اجاج ﴾ بليغ الملوحة عنهما (ع) ان الله عز وجل عرض ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب وطاب وما جحد ولايتنا جعله الله مرأاً وملحاً أجاجاً .

قوله تعالى ﴿ وجعل بينهما برزخاً ﴾ حاجزاً من قدرته .

قوله تعالى ﴿ وحجراً محجوراً ﴾ تنافراً بليغاً أو حداً محدوداً وذلك كدجلة تدخل البحر فتشقه فتجري في خلاله فراسخ لا يتغير طعمها . والقمي : يقول حراماً محرماً ان يغير واحد منهما طعم الاخر .

قوله تعالى ﴿ وهو الذي خلق من الماء ﴾ الذي هو العنصر أو النطفة .

قوله تعالى ﴿ بشراً فجعله نسباً وصهراً ﴾ أي قسمين ذوي نسب أي ذكوراً ينتسب اليهم وذوات صهر أي إناثاً يصاهر بهن نحو وجعل منه الزوجين الذكر والانثى .

قوله تعالى ﴿ وكان ربك قديراً ﴾ على كل شيء أرادهُ . عن الباقر (ع) والصادق (ع) ان الله خلق آدم من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبراها من أسفل أضلاعه فجرى بذلك الضلع بينهما سبب ونسب ثم زوجها إياه فجرى بينهما بسبب ذلك صهر فذلك قوله نسباً وصهراً فالنسب ما كان بسبب الرجال والصهر ما كان بسبب النساء وروي أنها نزلت في النبي (ص) وعلي (ع) زوج فاطمة علياً فهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسباً وصهراً .

قوله تعالى ﴿ ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ﴾ بعبادته .

قوله تعالى ﴿ ولا يضرهم ﴾ بتركها وهو الاصنام .

قوله تعالى ﴿ وكان الكافر ﴾ أي جنسه أو أبوجهل .

قوله تعالى ﴿ على ربه ظهيراً ﴾ عويناً للشيطان باتباعه ، أو هيناً مهيناً من قولهم ظهرت به اي جعلته خلف ظهرك .

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
 مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ
 عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بُذُنُوبِ
 عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
 فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلْ بِهِ
 خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ
 أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ نَبَارَكُ الَّذِي جَعَلَ
 فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ
 الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ
 شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ
 هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ
 يَبِيتُونَ لِربِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
 رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا
 ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا
 لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

قوله تعالى ﴿ وما ارسلناك الا مبشراً ﴾ لمن آمن .

قوله تعالى ﴿ ونذيراً ﴾ لمن كفر .

قوله تعالى ﴿ قل ما أسألكم عليه ﴾ على تبليغ ما أرسلت به
﴿ أجراً الا من شاء ﴾ الا فعل من شاء .

قوله تعالى ﴿ ان يتخذ الى ربه ﴾ الى ثوابه .

قوله تعالى ﴿ سبيلاً ﴾ بالتقرب اليه بالايمان والطاعة استثنى من
الاجر حسماً لشبهة الطمع واطهاراً للشفقة باعتداده ما ينفعون به أنفسهم
أجراً له ، وقيل الاستثناء منقطع أي ولكن من شاء أن يتخذ الى ربه
سبيلاً بالانفاق في مرضاته فليفعل .

قوله تعالى ﴿ وتوكل على الحي الذي لا يموت ﴾ في استكفاء
شروورهم والاغناء عن اجورهم فانه الكافي لمن توكل عليه لا غيره ممن
يموت .

قوله تعالى ﴿ وسبح بحمده ﴾ ونزهه عما لا يليق به مثنياً عليه
بنعوت كماله شاكرأ له على إفضاله .

قوله تعالى ﴿ وكفى به بذنوب عباده خبيراً ﴾ عليمأ فيجازيهم
بها .

قوله تعالى ﴿ الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة
ايام ثم استوى على العرش ﴾ مرّ تفسيره في الاعراف والمراد بالايام
مقدارها واستولى على العرش المحيط بالعالم .

قوله تعالى ﴿ الرحمن ﴾ خبر محذوف أو بدل من ضمير استوى .

قوله تعالى ﴿ فاسأل به خبيراً ﴾ فاسأل عن المذكور من الخلق
والاستواء عالماً وهو الله أو جبرئيل يخبرك به ، أو فاسأل عن الرحمن ان
انكروه ومن يخبرك به من أهل الكتاب ليعرفوا انه مذكور في كتبهم
والسؤال يعدى بعن والباء لتضمنه معنى البحث والاهتمام ، وقيل : الباء

صلة خبيراً .

قوله تعالى ﴿ واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن ﴾ سؤال عن المسمى به جهلوا انه من اسمائه تعالى ، أو عرفوه وجحدوا . القمي قال : جوابه الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان .

قوله تعالى ﴿ أنسجد لما تأمرنا ﴾ للذي تأمرنا بالسجود له ، أو لامرك لنا ولم نعرفه ، وقرأ حمزة والكسائي بالياء كأنهم قالوه بينهم .

قوله تعالى ﴿ وزادهم ﴾ أي المقول وهو اسجدوا للرحمن .

قوله تعالى ﴿ نفوراً ﴾ عن الايمان .

قوله تعالى ﴿ تبارك ﴾ تعظم وتعالى .

قوله تعالى ﴿ الذي جعل في السماء بروجاً ﴾ هي الاثني عشر شبهت بالقصور العالية والبروج من التبرج لظهوره .

قوله تعالى ﴿ وجعل فيها سراجاً ﴾ هو الشمس ، وقرأ حمزة والكسائي سرجاً وهي الشمس وكبار الكواكب .

قوله تعالى ﴿ وقمرأ منيراً ﴾ مضيئاً بالليل ، وعنهم (ع) لا تقرأ سرجاً وانما هي سراجاً والشمس^(١) .

قوله تعالى ﴿ وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه ﴾ يخلف كل منهما صاحبه بقيامه مقامه فيما يحتاج ان يعمل فيه ، أو يتعاقبهما أو يخالفه كيفاً أو كمأ .

قوله تعالى ﴿ لمن أراد ان يذكر ﴾ يتذكر وخففه حمزة من ذكر بمعنى تذكر .

قوله تعالى ﴿ أو أراد شكوراً ﴾ شكر الله ، أي ليكونا وقتين للمتذكرين والشاكرين من فاته ورد أو عمل في أحدهما فعله في الآخر أو

(١) كذا في الخطية وربما كان الصحيح (والشمس سراجاً) .

داعيين للمتفكرين في صنع الله الى العلم بوجوده وقدرته وحكمته وللشاكرين الى شكره على نعمه فيهما . عن الصادق (ع) كل ما فاتك بالليل فاقضه بالنهار . قال تعالى : وتلا الآية ثم قال يعني ان يقضي الرجل ما فاته بالليل بالنهار وما فاته بالنهار بالليل .

قوله تعالى ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً ﴾ مصدر وصف به أي هينين ، أو مشياً هيناً أي بسكينة . عن الصادق (ع) هو الرجل يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر . وعن الباقر (ع) الائمة يمشون على الارض هوناً خوفاً من عدوهم . وعن الكاظم (ع) هم الائمة متقون في مشيهم .

قوله تعالى ﴿ واذا خاطبهم الجاهلون ﴾ بما يكرهونه .

قوله تعالى ﴿ قالوا سلاماً ﴾ تسليماً منكم ومشاركة لكم ، أو قولاً يسلمون فيه من الاثم والايذاء ولا تنسخه آية السيف لعدم المنافاة .

قوله تعالى ﴿ والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً ﴾ في الصلاة جمع قائم أو مصدر وصف به وآخر للرووي .

قوله تعالى ﴿ والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراماً ﴾ لازماً ومنه الغريم لملازمته ، وصفوا بحسن السيرة مع الخلق والاجتهاد في طاعة الحق وهم مع ذلك فرقون من العذاب يسألون ربهم صرفه عنهم غير معتدين بأعمالهم وعن الباقر (ع) ملازماً لا يفارق .

قوله تعالى ﴿ إنها ساءت مستقراً ومقاماً ﴾ موضع استقرار وإقامة هي ، والتعليلان متداخلان أو مترادفان من قولهم أو من قوله تعالى .

قوله تعالى ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ﴾ لم يتجاوزوا الحد وضم الياء نافع وابن عامر من أقرت وفتحها الباقون مع كسر التاء لابن كثير وابي عمرو وضمها لغيرهما .

قوله تعالى ﴿ وكان ﴾ إنفاقهم ﴿ بين ذلك ﴾ بين الاسراف

والاقتار .

قوله تعالى ﴿ قَوَامًا ﴾ وسطاً من استقامة الطرفين كالسواء من استوائيهما ، خبر ثان أو حال مؤكدة . القمي : الاسراف الانفاق في المعصية في غير حق ولم يقتروا لم يخلوا عن حق الله ، والقوام العدل والانفاق فيما أمر الله به . وعن النبي (ص) من اعطى في غير حق فقد أسرف ومن منع من حق فقد قتر . وعن علي (ع) ليس في المأكول والمشروب سرف وان كثر . وعن الصادق (ع) انما الاسراف فيما أفسد المال وأضر بالبدن ، قيل : فما الاقتار ؟ قال : أكل الخبز واللحم وأنت تقدر على غيره . قيل : فما القصد ؟ قال : الخبز والملح واللبن والخل والسمن مرة هذا ومرة هذا .

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ
أثَامًا ۖ ٦٨ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ
مُهَانًا ۖ ٦٩ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا
فَأُولَٰئِكَ يَبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا ۖ ٧٠ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ
مَتَابًا ۖ ٧١ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ
مَرُّوا كِرَامًا ۖ ٧٢ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۖ ٧٣ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيًّا نُنَاقِرُهَا أَعْيُنًا وَأَجْعَلْنَا

لِلْمُنْقِيَةِ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا
صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ
فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي
لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

قوله تعالى ﴿ والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله ﴾ قتلها وبه يتعلق ﴿ إلا بالحق ﴾ أو بلا يقتلون .

قوله تعالى ﴿ ولا يزنون ﴾ نفى عنهم أصول السيئات بعد وصفهم بأصول الحسنات ايذاناً بأن الجزاء الموعود مختص بمن جمع ذلك وتعريضاً بما عليه اضدادهم .

قوله تعالى ﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً ﴾ جزاء إثم أو إثماً باضممار الجزاء . والقمي ^{تثنية} أثام ^{واحد} من أودية جهنم من صفر مذاب قدامها حده في جهنم يكون فيه من عبد غير الله ومن قتل النفس التي حرم الله ويكون فيه الزناة ويضاعف لهم فيه العذاب .

قوله تعالى ﴿ يضاعف له العذاب يوم القيامة ﴾ بدل من يلق ورفع ابو بكر استئنافاً وكذا ﴿ ويخلد فيه مهاناً ﴾ كابن عامر في يضعف مشدداً وشده ايضاً ابن كثير جازماً ، وقرأ ابو عمرو ويخلد مجهولاً من أخلد وابن كثير وحفص فيه بالاشباع ومضاعفة العذاب لضم المعاصي الى الشرك بدليل ﴿ الا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ﴾ عن الباقر (ع) يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يوقف بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احداً من الناس ، فيعرفه بذنوبه حتى اذا أقر بسيئاته ، قال الله للكتبة : بدلوها حسنات وأظهروها للناس ، فيقول الناس : حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يأمر الله به الى الجنة .

قوله تعالى ﴿ وكان الله غفوراً ﴾ لمعاصي عباده .

قوله تعالى ﴿ رحيماً ﴾ منعماً عليهم .

قوله تعالى ﴿ ومن تاب ﴾ عن ذنوبه بتركها والندم عليها تعميم بعد تخصيص .

قوله تعالى ﴿ وعمل صالحاً ﴾ بدلها .

قوله تعالى ﴿ فانه يتوب الى الله متاباً ﴾ يرجع اليه بذلك مرجعاً مرضياً رافعاً للعقاب جالباً للثواب ، أو يتوب متاباً الى الله الذي يحب التائبين ويكرمهم أو يرجع الى ثوابه مرجعاً حسناً ، والقمي يقول : لا يعود الى شيء من ذلك باخلاص ونية صادقة .

قوله تعالى ﴿ والذين لا يشهدون الزور ﴾ لا يحضرون محاضر الباطل أو لا يقيمون شهادة الكذب ، وعن الصادق (ع) هو الغناء والقمي : قال الغناء ومجالس اللهو .

قوله تعالى ﴿ واذا مروا باللغو مروا كراماً ﴾ معرضين عنه مكرمين أنفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه ومن ذلك الاغضاء عن الفحشاء والصفح عن الذنوب والكناية عما يستهجن التصريح به . وعن الباقر (ع) هم الذين إذا أرادوا ذكر الفرج كفوا عنه .

قوله تعالى ﴿ والذين إذا ذكروا بآيات ربهم ﴾ بالقرآن أو الوعظ .

قوله تعالى ﴿ لم يخروا عليها صمّاً وعمياناً ﴾ نفي للحال دون الفعل أي لم يكبوا عليها غير منتفعين بها كالصم والعميان بل اكبوا عليها واعين لها متبصرين ما فيها .

قوله تعالى ﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا ﴾ ووحدتها ابو عمرو وحمزة والكسائي .

قوله تعالى ﴿ قرّة أعين ﴾ بأن نراهم مطيعين فان المؤمن يسرّ بأهله وتقر عينه بهم اذا رآهم صلحاء معاونين له في دينه راجياً لقاءهم

في الجنة . ومن للابتداء أو البيان كلقيت منك اسداً ، ونكرت الاعين
كتنكير القرّة تعظيماً وقللت لقلّة أعين المتقين بالنسبة الى عيون غيرهم .

قوله تعالى ﴿ واجعلنا للمتقين اماماً ﴾ يقتدى بنا في الدين بان
توفقنا للعلم والعمل ووحد لدلالته على الجنس او لارادة كل واحد منا أو
لان اصله مصدر ، وقيل : جمع أم كقائم وقيام ، اي قاصدين لهم ،
وعن الصادق (ع) ايانا عنى ، وفي رواية هي فينا ، وعنهم (ع) انهم
قرأوا « واجعل لنا من المتقين اماماً » .

قوله تعالى ﴿ اولئك يجزون الغرفة ﴾ جنسها وهي أعلى منازل
الجنة .

قوله تعالى ﴿ بما صبروا ﴾ بصبرهم على الطاعات وقمع
الشهوات .

قوله تعالى ﴿ ويلقون ﴾ وقرأ ابو بكر وحمزة والكسائي يلقون من
لقي .

قوله تعالى ﴿ فيها تحية وسلاماً ﴾ دعاء بالتعمير والسلامة من
الملائكة أو من بعضهم لبعض .

قوله تعالى ﴿ خالدين فيها ﴾ بلا موت ولا زوال .

قوله تعالى ﴿ حسنت مستقراً ومقاماً قل ما يعبا بكم ربي ﴾ ما
يصنع وما يكثرث ، وعن الباقر (ع) يقول : ما يفعل ربي بكم ﴿ لولا
دعاؤكم ﴾ عبادتكم له أو دعاؤكم آياه الى الدين . وسئل الباقر (ع)
كثرة القراءة أفضل أو كثرة الدعاء ؟ فقال : كثرة الدعاء أفضل وقرأ هذه
الآية .

قوله تعالى ﴿ فقد كذبتكم ﴾ بما أعلمتكم به اذ خالفتكم .

قوله تعالى ﴿ فسوف يكون ﴾ جزاء تكذيبكم أو اثره .

قوله تعالى ﴿ لازماً ﴾ لازماً لكم في الاخرة وقيل : هو قتل يوم

بدر .

تمت والله الحمد سورة الفرقان وتفسيرها .

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

مائتان وسبع وعشرون آية مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ لَعَلَّكَ بَدِخٌ نَفْسَكَ
أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٣ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ
أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ٤ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ
إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ٥ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءٌ مِمَّا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ٦ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ
كَرِيمٍ ٧ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ٨ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٩ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتِ الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ١٠ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَنْقُوتَ ١١ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يُكَذِّبُونِ ١٢ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ
إِلَى هَارُونَ ١٣ وَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ١٤ قَالَ

كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَآتِيَافِرَعُونَ
 فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسَلَ مَعَنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ
 ﴿١٧﴾ قَالَ الْمَرْزُوبُكَ فِينَا وَوَلِيدَا وَوَلِيدَا فِينَا مِنْ عُمْرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾
 وَفَعَلْتَ فَعَلَّتْكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾

عن الصادق (ع) من قرأ سور الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جواره وكنفه ولم يصبه في الدنيا بؤس أبداً وأُعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين .

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم . طسم ﴿ أمالها ابو بكر وحمزة والكسائي وأظهر حمزة النون ، وعن النبي (ص) : الطاء طور سيناء والسين اسكندرية والميم مكة ، وقال : الطاء شجرة طوبى والسين سين المنتهى والميم محمد المصطفى ، والقمي : قال : هو حرف من حروف اسم الله الاعظم ، وعن الصادق (ع) معناه أنا الطالب السميع المبديء المعيد .

قوله تعالى ﴿ تلك ﴾ الآيات ﴿ آيات الكتاب المبين ﴾ للاعجاز والحكم والشرائع وغيرها .

قوله تعالى ﴿ لعلك باخع نفسك ﴾ قاتلها .

قوله تعالى ﴿ الا يكونوا مؤمنين ﴾ من اجل أن لا يؤمنوا ، أو لعل للاشفاق ، أي أشفق عليها أن تقتلها غمًا لذلك .

قوله تعالى ﴿ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية ﴾ علامة ملجأة الى الايمان .

قوله تعالى ﴿ فظلت اعناقهم لها خاضعين ﴾ منقادين اجريت

الاعناق مجرى العقلاء حين وصفت بوصفهم أو أصله فضلوا لها خاضعين فاقحمت ، أو أريد بها رؤساؤهم أو جماعاتهم . عن الصادق (ع) ثم ان القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء يُسمع الفتاة في خدورها ويسمع أهل المشرق والمغرب ، وفيه نزلت هذه الآية .

قوله تعالى ﴿ وما يأتيهم من ﴾ زائدة أو تبعية .

قوله تعالى ﴿ ذكر ﴾ قرآن .

قوله تعالى ﴿ من الرحمن ﴾ صفة أو صلة يأتيهم .

قوله تعالى ﴿ محدث ﴾ مجدد تنزيه .

قوله تعالى ﴿ الا كانوا عنه معرضين ﴾ الا جددوا اعراضاً وكفراً

به .

قوله تعالى ﴿ فقد كذبوا ﴾ أي [بالذکر] .

قوله تعالى ﴿ بالذکر ﴾ بعد إعراضهم وامعنوا في تكذيبه بحيث

أدى بهم الى الاستهزاء .

قوله تعالى ﴿ فسيأتيهم انباء ﴾ أخبار ﴿ ما كانوا به يستهزءون ﴾

من انه كان حقاً أم باطلاً ، أي : سيعلمون بأي شيء استهزءوا إذا مسهم

العذاب يوم بدر أو يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ اولم يروا ﴾ ينظروا .

قوله تعالى ﴿ الى الارض ﴾ وعجائبها .

قوله تعالى ﴿ كم انبتنا فيها من كل زوج ﴾ صنف .

قوله تعالى ﴿ كريم ﴾ محمود ذي فوائد وكل لاحاطة الازواج وكم

لكثرتها .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك ﴾ الانبات أو كل واحد من الازواج .

قوله تعالى ﴿ لآية ﴾ على قدرة منبتها على احياء الموتى .

قوله تعالى ﴿ وما كان اكثرهم مؤمنين ﴾ لانهم مطبوع على قلوبهم .

قوله تعالى ﴿ وان ربك لهو العزيز ﴾ القادر على عقوبتهم .

قوله تعالى ﴿ الرحيم ﴾ بامهالهم .

قوله تعالى ﴿ واذا ﴾ واذكر اذ ﴿ نادى ربك موسى ان ﴾ بأن أو أي .

قوله تعالى ﴿ ائت القوم الظالمين ﴾ بالكفر وتعذيب بني اسرائيل .

قوله تعالى ﴿ قوم فرعون ﴾ عطف بيان أو بدل من السابق .

قوله تعالى ﴿ الا يتقون ﴾ استئناف انكار عليهم وتعجب له من فرط ظلمهم وقلة خوفهم وفيه حث على التقوى لمن عقل .

قوله تعالى ﴿ قال موسى رب اني ﴾ وفتح الحرميان وأبو عمرو الياء ﴿ أخاف ان يكذبون ويضيق صدري ﴾ بتكذيبهم لي ﴿ ولا ينطلق لساني ﴾ للعقدة ان كان هذا قبل دعوته أو لبقيتها ان كان بعدها ، أو لقصور فصاحته وإن انجلت ، ونصب يعقوب الفعلين عطفاً على يكذبون فهما من المخوف لاستلزام التكذيب لضيق الصدر المستلزم لاحتباس اللسان .

قوله تعالى ﴿ فأرسل الى هارون ﴾ أخي أي اجعله نبياً يعضدني في أمري ، طلب المعاونة حرصاً على الامثال لا تعلاً .

قوله تعالى ﴿ ولهم علي ذنب ﴾ هو قتل القبطي أي تبعة ذنب وهو القود .

قوله تعالى ﴿ فأخاف ان يقتلون ﴾ به قبل التبليغ استدفاع للبلاء المتوقع لا تعلل .

قوله تعالى ﴿ قال كلا ﴾ ردع له عن الخوف وعدة له بالدفع .

قوله تعالى ﴿ فاذهبنا بآياتنا ﴾ إجابة لسؤاله ضم أخيه اليه وهو عطف على فعل دل عليه كلاً أي ارتدع عما تظن فاذهب انت ومن طلبته وخطوباً تغليبا للحاضر .

قوله تعالى ﴿ إنا معكم ﴾ أريد به موسى وأخوه أو مع فرعون وعلى الأول فأقل الجمع اثنان .

قوله تعالى ﴿ مستمعون ﴾ لما يجري بينكما وبينه فأظهركما عليه .

قوله تعالى ﴿ فأتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين ﴾ أفرد الرسول لانه مصدر وصف به فانه مشترك بين المرسل والرسالة ، أو لاتحادهما لوحدة مطلبهما وللأخوة أو اريد كل واحد منا .

قوله تعالى ﴿ إن ﴾ بأن أو أي .

قوله تعالى ﴿ أرسل معنا بني اسرائيل ﴾ خلهم يذهبوا معنا الى الشام فأتياه فقالا له ذلك .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ فرعون لموسى (ع) ﴿ الم نربك فينا ﴾ في منازلنا .

قوله تعالى ﴿ وليدا ﴾ طفلاً قريباً من الولادة .

قوله تعالى ﴿ ولبث فينا من عمرك سنين ﴾ اثنتي عشرة أو اكثر وكان يدعى ولده .

قوله تعالى ﴿ وفعلت فعلتك التي فعلت ﴾ هي قتل القبطي وبخه بعد تذكيره نعمته .

قوله تعالى ﴿ وانت من الكافرين ﴾ بنعمتي ، حال أو ابتداء حكم عليه بانه ممن كفر نعمته أو الهيته ، وعن الصادق (ع) لما بعث الله

موسى الى فرعون اتى بابه فاستأذن عليه فلم يأذن له فضرب الباب بعصاه فاصطكت الابواب ففتحه ثم دخل على فرعون فأخبره أنه رسول رب العالمين وسأله أن يرسل معه بني اسرائيل ، فقال له فرعون كما قال الله « الم نربك .. الى فعلت » يعني قتلت الرجل وأنت من الكافرين يعني كفرت نعمتي .

قَالَ فَعَلَّيْهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ

فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا

عَلَىٰ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ

﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ

﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ

الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾

قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ

لِيِنِ اتَّخَذتِ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ

أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ

الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ

فَإِذَا هِيَ بِيضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ

عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا

تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ

﴿٣٦﴾ يَا تَوَكُّبِكُلِّ سَحَّارِ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجَمَعَ السَّحَرَةَ

لَمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

قوله تعالى ﴿ قال فعلتها اذا ﴾ أي حينئذ ﴿ وانا من الضالين ﴾ عن الرضا (ع) من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ، وقيل : الجاهلين أي الفاعلين فعل ذوي الجهل أو الذاهبين عن مآل الامر ، أو المخطين أي لم أتعمد قتله ، أو الناسين .

قوله تعالى ﴿ ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً ﴾ حكمة وعلماً .

قوله تعالى ﴿ وجعلني من المرسلين ﴾ ردّ لما وصفه به من الكفر ثم قصد الى ردّ امتنانه بالتربية بقوله [وتلك نعمة تمنها . الخ الآية] .

قوله تعالى ﴿ وتلك ﴾ التربية .

قوله تعالى ﴿ نعمة تمنها عليّ ان عبّدت بني اسرائيل ﴾ اتخذتهم عبيداً تذبح أبناءهم ، أي ما أمنت به في الحقيقة هو تعبدك إياهم فانه سبب حصولي عندك وتربيتك فهو نعمة لا نعمة . وقد تضمنر همزة إنكار أي أو تلك ، ومحل (أن عبّدت) رفع بأنه خبر محذوف أو بدل نعمة أو نصب بنزع اللام أي إنما صارت نعمة لأن عبّدت ولولاه لكفلي أهلي ولم يلقوني في اليم ، وقيل : تلك إشارة الى خصلة شنعاء مبهمه وبيانها : ان عبّدت ، والمعنى تعبيدهم نعمة يمن بها علي ووحيد الضمير في تمنها وجمع فيما قبله لأن المنّة منه والخوف والفرار من ملائه معه .

قوله تعالى ﴿ قال فرعون ﴾ تعنتاً حين بلغه الرسالة .

قوله تعالى ﴿ وما رب العالمين ﴾ لما سمع جواب ما طعن به فيه ورأى انه لم يرعو بذلك شرع في الاعتراض على دعواه فبدأ بالاستفسار

عن حقيقة المرسل .

قوله تعالى ﴿ قال رب السماوات والارض وما بينهما ﴾ عرفه بأظهر خواصه وآثاره ، وعن علي (ع) في خطبة جوامع التوحيد : الذي سُئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته بفعاله ودلت عليه بآياته .

قوله تعالى ﴿ ان كنتم موقنين ﴾ علمتم ذلك .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ فرعون ﴿ لمن حوله الا تستمعون ﴾ جوابه سألته عن حقيقته فأجاب عن أفعاله . روي : قال فرعون متعجباً لاصحابه : الا تستمعون أسأله عن الكيفية فيجيبني عن الحق ، أقول : يعني الثبوت .

قوله تعالى ﴿ قال ربكم ورب ابائكم الاولين ﴾ عدل الى ما لا شك في افتقاره الى مصور حكيم وخالق عليم ويكون اقرب الى الناظر وأوضح عند التأمل . مركز تحقيق كالمعهد للعلوم والدراسات

قوله تعالى ﴿ قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون ﴾ أسأله عن شيء ويجيبني عن آخر ، وسماه رسولا على السخرية .

قوله تعالى ﴿ قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ﴾ إذ تشاهدون كل يوم انه يأتي بالشمس من المشرق ويذهب بها الى المغرب على وجه نافع ينتظم به امور الخلق .

قوله تعالى ﴿ ان كنتم تعقلون ﴾ علمتم ذلك لاطفهم أولاً ثم لما خاشنوه خاشنهم ، ولما بهت فرعون عدل عن جداله الى تهديده .

قوله تعالى ﴿ قال لئن اتخذت الهاً غيري لاجعلنك من المسجونين ﴾ ممن عرفت حالهم في سجونني ، كان يلقي الشخص في هوة عميقة فرداً حتى يموت فهو ابلغ من لاسجنك .

قوله تعالى ﴿ قال أولو ﴾ واو الحال وليت الهمزة أي أتفعل ولو

﴿ جئتك بشيء مبين ﴾ يصدق دعواي وهو المعجزة .

قوله تعالى ﴿ قال فأت به ان كنت من الصادقين ﴾ في دعواك .

قوله تعالى ﴿ فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ﴾ ظاهر الثعبانية .

قال الباقر (ع) فالتقمت الايوان بلحيها فدعاه أن يا موسى أقلني إلى غد ثم كان من أمره ما كان .

قوله تعالى ﴿ ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين ﴾ قال (ع) قد حال شعاعها بينه وبين وجهه ، وعنه (ع) فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ، فلم يبق أحد من جلساء فرعون الا هرب وداخل فرعون من الرعب ما لم يملك نفسه ، فقال فرعون : يا موسى انشدك الله وبالرضاع الا ما كفتها عني فكفها ثم نزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فلما أخذ موسى العصا رجعت الى فرعون نفسه وهم بتصديقه ، فقام اليه هامان فقال له : بينا أنت إله تعبد إذ صرت تابعا لعبد .

قوله تعالى ﴿ قال للملأ حولك ان هذا لساحر عليم ﴾ حاذق فائق في علم السحر .

قوله تعالى ﴿ يريد ان يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون ﴾ بهره سلطان المعجز حتى حطه عن دعوى الربوبية الى مؤامرة القوم .

قوله تعالى ﴿ قالوا ارجه واخاه ﴾ أخر أمرهما .

قوله تعالى ﴿ وابعث في المدائن حاشرين ﴾ جامعين .

قوله تعالى ﴿ يأتوك بكل سحر عليم ﴾ حاذق يفوق موسى بالسحر .

قوله تعالى ﴿ فجمع السحرة لميقات يوم معلوم ﴾ لما وقت به من ساعات يوم معين وهو وقت الضحى من يوم الزينة كما مر في طه .

قوله تعالى ﴿ وقيل للناس هل انتم مجتمعون ﴾ فيه استبطاء لهم في الاجتماع حثاً على مبادرتهم اليه .

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحْرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةُ
 قَالُوا فِرْعَوْنَ أَيْنَ لَنَا لِأَجْرٍ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ
 وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَا أَأَنْتُمْ مَلْقُونَ
 ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ
 الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
 ﴿٤٥﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَمَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾
 رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ أَمَّا نَسْتَمِرُّ لَكَ قَبْلَ أَنْ نَأْذَنَ لَكَ إِنَّهُمْ
 لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ
 وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا
 إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا أَن كُنَّا
 أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ
 مُتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلْنَا فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ
 لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا الْغَائِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ
 ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِّنْ جَنَّتِ وَعَيَّوْنَ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾
 كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

قوله تعالى ﴿ لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين ﴾ لعلنا نتبعهم في دينهم ان غلبوا ، كان مقصودهم الاصيلي أن لا يتبعوا السحرة فساقوا الكلام مساق الكناية .

قوله تعالى ﴿ فلما جاء السحرة قالوا ﴾ لفرعون . ﴿ أئن لنا لأجرأ إن كنا نحن الغالبين قال نعم ﴾ وكسر عينه الكسائي ، أنعم لهم بالأجر وزيادة هي [وإنكم إذا من المقربين] .

قوله تعالى ﴿ وإنكم إذا لمن المقربين ﴾ عندي .

قوله تعالى ﴿ قال لهم موسى ﴾ بعدما قالوا إما أن تلقي واما ان نكون نحن الملقين .

قوله تعالى ﴿ القوا ما انتم ملقون ﴾ أمر بتقديم القائهم توسلاً الى اظهار الحق على الباطل لا أمر بالسحر .

قوله تعالى ﴿ فآلقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون ﴾ جزموا بأن الغلبة لهم وأقسموا عليها بعزته ثقة بأنفسهم إذ بذلوا جهدهم في السحر .

قوله تعالى ﴿ فألقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ﴾ تتلقف أي تبتلع وخففه حفص .

قوله تعالى ﴿ ما يافكون ﴾ ما يقلبونه بتمويههم فيخيلون أن حبالهم وعصيهم حيات تسعى .

قوله تعالى ﴿ فألقى السحرة ساجدين ﴾ القاهم ما بهرهم من الحق حتى لم يتمالكوا أنفسهم ، أو الله بالهامهم ذلك .

قوله تعالى ﴿ قالوا آما برب العالمين ﴾ ولثلا يتوهم إرادة فرعون به أبدلوا منه ﴿ رب موسى وهارون قال ﴾ فرعون ﴿ امنتم له ﴾ لموسى وخفف الهمزتين حمزة والكسائي وأبو بكر وقرأ حفص آمنتم خيراً .

- قوله تعالى ﴿ قبل أن آذن ﴾ أنا ﴿ لكم ﴾ في ذلك .
- قوله تعالى ﴿ انه لكبيركم ﴾ رئيسكم .
- قوله تعالى ﴿ الذي علمكم السحر ﴾ وتواطأتم على ما فعلتم .
- قوله تعالى ﴿ فلسوف تعلمون ﴾ وبال أمركم وعيد بيانه .
- ﴿ لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ﴾ من كل شق طرف .
- قوله تعالى ﴿ ولا صلبنكم أجمعين ﴾ ليعتبر بكم .
- قوله تعالى ﴿ قالوا لا ضير ﴾ لا ضرر علينا في ذلك .
- قوله تعالى ﴿ انا الى ربنا منقلبون ﴾ الى ثوابه راجعون بعد الموت بأي وجه وقع أو مصيرنا ومصيركم اليه فيحكم بيننا وبينك ، وتعليل لنفي الضير . وكذا [انا نطمع ... الخ] .
- قوله تعالى ﴿ انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان ﴾ لأن ﴿ كنا اول المؤمنين ﴾ في زماننا أو من رعية فرعون .
- قوله تعالى ﴿ وأوحينا الى موسى ﴾ بعد سنين اقامها بينهم يدعوهم بالآيات الى الحق فلم يجيبوه .
- قوله تعالى ﴿ ان ﴾ بأن أو أي .
- قوله تعالى ﴿ أسر بعبادي ﴾ بالقطع والوصل ، أي سر بهم ليلا وفتح نافع الياء .
- قوله تعالى ﴿ انكم متبعون ﴾ يتبعكم فرعون وجنوده تعليل لأسر ، أي بيت أمركم على ان تتقدموا ويتبعوكم حتى يلجوا وراءكم البحر فانجيكم واغرقهم .
- قوله تعالى ﴿ وارسل فرعون ﴾ حين أخبر بسراهم .
- قوله تعالى ﴿ في المدائن ﴾ قيل : كان له الف مدينة سوى القرى .

قوله تعالى ﴿ حاشرين ﴾ للجنود فجمعوا فقال لهم [ان هؤلاء
لشرذمة... الخ] .

قوله تعالى ﴿ ان هؤلاء لشرذمة ﴾ طائفة قليلة .

قوله تعالى ﴿ قليلون ﴾ جمع قليل أي هم أسباط كل سبط منهم
قليل استقلهم وكانوا ستمائة وسبعين ألفاً بالنسبة الى جيشه اذ كان الف
الف ملك مع كل ملك الف .

قوله تعالى ﴿ وانهم لنا لغائظون ﴾ فاعلون ما يغيظنا .

قوله تعالى ﴿ وانا لجميع حذرون ﴾ من عادتنا الحذار والتيقظ ،
وقرأ الكوفيون وابن ذكوان حاذرون أي آخذون حذرنا وهذه معاذير لثلا
يظنوا به عجزاً .

قوله تعالى ﴿ فاخرجناهم من جنات ﴾ بساتين .

قوله تعالى ﴿ وعيون ﴾ جارية فيها .

قوله تعالى ﴿ وكنوز ﴾ أموال من ذهب وفضة .

قوله تعالى ﴿ ومقام كريم ﴾ منازل حسنة ومجالس بهية .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ مصدر أي أخرجناهم مثل ذلك الاخراج ،
أو صفة مقام أي مثل ذلك المقام الذي كان لهم ، أو خبر محذوف أي
الامر كذلك .

قوله تعالى ﴿ وأورثناها بني اسرائيل ﴾ بعد اغراق فرعون وقومه .

قوله تعالى ﴿ فاتبعوهم مشرقين ﴾ داخلين في وقت شروق

الشمس .

فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ قَالِ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
 كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ
 بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾
 وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ وَأَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾
 ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُو الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ
 نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا
 نَعْبُدُ أَصْنَامًا مَنَظَّلًا لَهَا عَافِيَةٌ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ
 تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا
 كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ
 وَءَابَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ
 ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ
 ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ
 يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ
 ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّقْنِي بِالصَّبْرِ لِحَيْثُ
 وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ
 النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ

يَبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ
 سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ
 ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ آيِنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ
 أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكَبِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودِ إِبْلِيسَ
 أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي
 ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نَسُوَكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَضَلَّنَا
 إِلَّا الْمَجْرُمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾
 فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
 أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ
 قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾
 إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
 عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَأَطِيعُوا ﴿١١٠﴾ ﴿١١١﴾ قَالُوا أَنْتَ مِنْ لَدُنْكَ وَأَتَّبَعَكَ الْأَرْذَالُونَ ﴿١١١﴾

قوله تعالى ﴿ فلما تراءى الجمعان ﴾ حصل كل منهما بمراى للآخر .

قوله تعالى ﴿ قال اصحاب موسى انا لمدركون ﴾ لملحقون .

قوله تعالى ﴿ قال كلا ﴾ لن يدركوكم فان الله وعدكم الخلاص

منهم .

قوله تعالى ﴿ ان معي ربي ﴾ بالحفظ والنصر .

قوله تعالى ﴿ سيهدين ﴾ طريق النجاة .

قوله تعالى ﴿ فأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر

فانفلق ﴿ أي ضرب فانفلق .

قوله تعالى ﴿ فكان كل فرق كالطود العظيم ﴾ كالجبل الشامخ
الراسي فسلك كل سبط مسلكاً .

قوله تعالى ﴿ فازلفنا ثم ﴾ قربنا هناك ﴿ الآخرين ﴾ فرعون
وقومه حتى سلكوا مسلكهم .

قوله تعالى ﴿ وانجيننا موسى ومن معه أجمعين ﴾ بامسك البحر
ان ينطبق حتى عبروا .

قوله تعالى ﴿ ثم اغرقنا الآخرين ﴾ باطباقه عليهم .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك ﴾ المقصوص ﴿ آية ﴾ عجيبة لمن
تدبر .

قوله تعالى ﴿ وما كان اكثرهم مؤمنين ﴾ بعد الانجاء حيث سألوا
تمثال بقرة يعبدونه وعبدوا العجل وطلبوا رؤية الله .

قوله تعالى ﴿ وان ربك لهو العزيز ﴾ المنتقم من أعدائه .

قوله تعالى ﴿ الرحيم ﴾ بأوليائه .

قوله تعالى ﴿ واتل عليهم ﴾ على قومك .

قوله تعالى ﴿ نبأ ابراهيم ﴾ خبره .

قوله تعالى ﴿ اذ قال لايه ﴾ عمه آزر . ﴿ وقومه ما تعبدون ﴾
سألهم للالزام .

قوله تعالى ﴿ قالوا نعبد اصناماً ﴾ بسطوا جوابه بزيادة نعبد
وعطف [فنظل ... الخ .] .

قوله تعالى ﴿ فنظل لها عاكفين ﴾ عليه ابتهاجاً به أي فندوم
عابدين لها .

قوله تعالى ﴿ قال هل يسمعونكم ﴾ يسمعون دعاءكم حذف
لقريئة [إذ تدعون] .

قوله تعالى ﴿ إذ تدعون ﴾ وهو حكاية حال ماضية ليستحضرها
لان إذ للمضي .

قوله تعالى ﴿ أو ينفعونكم ﴾ إذا عبدتموهم .

قوله تعالى ﴿ أو يضرّون ﴾ ان تركتم عبادتهم .

قوله تعالى ﴿ قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون ﴾ أضربوا عن
جواب سؤاله وتمسكوا بالتقليد .

قوله تعالى ﴿ قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم
الاقدمون ﴾ فان الباطل لا ينقلب حقاً بتقدمه .

قوله تعالى ﴿ فانهم عدولي ﴾ يريد عدوكم ولكنه صور الامر في
نفسه تعريضاً لهم فانه أنفع في النصيح من التصريح والبدأة بنفسه في
النصيحة ادعى للقبول .

قوله تعالى ﴿ الارب العالمين ﴾ استثناء منقطع او متصل على أن
الضمير لكل معبود عبده وكان من آباؤهم من عبد الله .

قوله تعالى ﴿ الذي خلقني فهو يهدين ﴾ لانه يهدي كل مخلوق
لما خلق له من أمور المعاش والمعاد كما قال : الذي أحسن كل شيء
خلقه ثم هدى هداية مدرجة من مبدأ الایجاد الى منتهى اجله .

قوله تعالى ﴿ والذي هو يطعمني ويسقين ﴾ لا غيره إذ خلق
الغذاء وما يتوقف عليه الاغتذاء به .

قوله تعالى ﴿ واذا مرضت فهو يشفين ﴾ لم يقل أمرضني لحدوث
المرض غالباً باسراف الانسان في مطعمه ومشربه وغيرهما وبتفريطه في
اوامر الله ونواهيه كما قال تعالى ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت
أيديكم ويعفو عن كثير ﴾ ولانه في مقام تعديد النعم .

ونسب الامامة اليه في ﴿ والذي يميتني ﴾ لان الموت لا يحس به
فلا ضرر الا في مقدماته وهي المرض ولانه وصلة الى الحياة الباقية
وخلاص من كل محنة وبلية .

﴿ ثم يحيين ﴾ في الآخرة .

﴿ والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ﴾ ذكر ذلك هضماً
لنفسه وتعليماً للأمة أن يجتنبوا المعاصي ، ويكونوا على حذر وطلب لأن
يغفر لهم ما يفرط منهم واستغفار لما عسى ينذر منه من خلاف الأولى .

﴿ رب هب لي حكماً ﴾ كمال العلم والعمل أو خلافة الحق
ورئاسة الخلق .

قوله تعالى ﴿ والحقني بالصالحين ﴾ ووفقي للكمال في العمل
لأنتظم به في عداد الكاملين في الصلاح ﴿ واجعل لي لسان صدق في
الآخرين ﴾ جاهاً وحسن صيت في الدنيا يبقى اثره الى يوم الدين ولذا
ما من أمة الا وهم محبوبون له مثنون عليه . عن علي (ع) قال : لسان
الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً له من المال يأكله ويورثه ، أو
المراد واجعل صادقاً من ذريتي يجدد أصل ديني ويدعو الناس الى ما
كنت أدعوهم اليه وهو محمد (ص) وعلي والأئمة (ع) من ذريتهما
القمي : قال هو أمير المؤمنين (ع) .

قوله تعالى ﴿ واجعلني من ورثة جنة النعيم ﴾ في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ واغفر لابي ﴾ بالهداية والتوفيق للايمان . وفتح
نافع وابو عمرو الياء .

قوله تعالى ﴿ انه كان من الضالين ﴾ هذا كان قبل أن يتبين له
أنه لن يؤمن كما قال : وما كان استغفار ابراهيم لآبيه الا عن موعدة
وعدها آياه ﴿ ولا تخزني ﴾ بمعاتبتي على ما فرطت من الحق ، من
الخزي بمعنى الهوان ، أو من الخزاية بمعنى الحياء .

قوله تعالى ﴿ يوم يبعثون ﴾ أي العباد وهو من نحو يغفر لي
خطيئتي .

قوله تعالى ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم ﴾ من الشرك وحب الدنيا . متصل أي الا مال من هذا نعته
حيث أنفقه في البر ، أو لا ينفعان أحداً الا من سلم قلبه من فتنة المال
والبنين ، أو منقطع أي لكن نعت من هذا نعته ينفعه ، وعنه (ع)
القلب السليم الذي يلقي ربه وليس فيه أحد سواه ، قال وكل قلب
فيه شك أو شرك فهو ساقط وإنما أرادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم
في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ وأزلفت الجنة ﴾ قربت .

قوله تعالى ﴿ للمتقين ﴾ بحيث يرونها من الموقف فيزدادوا
فرحاً .

قوله تعالى ﴿ وبرزت الجحيم ﴾ كشفت .

قوله تعالى ﴿ للغاوين ﴾ ليروها فيزدادوا غمّاً .

قوله تعالى ﴿ وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله ﴾ من
الاصنام .

قوله تعالى ﴿ هل ينصرونكم ﴾ بدفع العذاب عنكم كما زعمتم
شفاعتهم .

قوله تعالى ﴿ أو يتصرون ﴾ بدفعه عن أنفسهم اذ هم والهتهم
وقود النار ويحققه [فككبوا . . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ فككبوا ﴾ القوا .

قوله تعالى ﴿ فيها هم والغاوون ﴾ الالهة وعبدتها بعضهم على
بعض . عن الصادق (ع) هم قوم وصفوا عدلاً بألستهم ثم خالفوه

الى غيره وفي آخرهم بنو أمية والغاوون بنو العباس .

قوله تعالى ﴿ وجنود ابليس ﴾ شياطينه أو أتباعه من الثقلين .

قوله تعالى ﴿ أجمعون ﴾ عن الباقر (ع) جنود ابليس ذريته من الشياطين .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ أي العبد .

قوله تعالى ﴿ وهم فيها يختصمون ﴾ مع الاصنام .

قوله تعالى ﴿ تالله ان ﴾ المخففة .

قوله تعالى ﴿ كنا لفي ضلال مبين ﴾ اللام فارقة .

قوله تعالى ﴿ اذ نسويكم برب العالمين ﴾ في العبادة . القمي :
أطعناكم كما أطعنا الله فصرتم أرباباً .

قوله تعالى ﴿ وما أضلنا الا المجرمون ﴾ رؤساؤنا أو أولونا الذين اقتدينا بهم وعن الباقر (ع) يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شركهم وهم قوم محمد (ص) ليس فيهم من اليهود والنصارى أحد... الخبر .

قوله تعالى ﴿ فما لنا من شافعين ﴾ كما للمؤمنين .

قوله تعالى ﴿ ولا صديق حميم ﴾ يهّم أمرنا اذ لا تصادق ثمّ الا للمتقين . وعن الصادق (ع) الشافعون الائمة (ع) والصدّيق من المؤمنين وعنهما (ع) ، والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى يقول أعداؤنا اذا رأوا ذلك فما لنا من شافعين... الخ . ولعل جمع الشافع وتوحيد الصديق لكثرة الشفعاء عادة وقلة الصديق .

قوله تعالى ﴿ فلو أن لنا كرة ﴾ رجعة الى الدنيا ، ولو في معنى التمني أو شرط حذف جوابه .

قوله تعالى ﴿ فنكون من المؤمنين ﴾ جواب التمني أو عطف على
كرة اذ معناه ان نكر . القمي : قال من المهتدين لان الايمان قد لزمهم
بالاقرار .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك ﴾ المقصوص ﴿ آية ﴾ دلالة لمن
اعتبر .

قوله تعالى ﴿ وما كان اكثرهم ﴾ اكثر قوم إبراهيم .

قوله تعالى ﴿ مؤمنين ﴾ به .

قوله تعالى ﴿ وان ربك هو العزيز ﴾ القادر على النعمة .

قوله تعالى ﴿ الرحيم ﴾ بتأخيرها للحكمة .

قوله تعالى ﴿ كذبت قوم نوح المرسلين ﴾ بتكذيبه لاشراكهم في
الدعاء الى التوحيد ، وقوم مؤنث معنى .

قوله تعالى ﴿ اذ قال لهم اخوهم ﴾ نسباً ﴿ نوح الا تتقون ﴾ الله
في الاشراك به .

قوله تعالى ﴿ اني لكم رسول أمين ﴾ فيكم .

قوله تعالى ﴿ فاتقوا الله واطيعون ﴾ فيما أمركم به من توحيد
وطاعته .

قوله تعالى ﴿ وما اسألكم عليه ﴾ على الدعاء والنصح .

قوله تعالى ﴿ من ﴾ زائدة .

قوله تعالى ﴿ أجر إن أجري الا على رب العالمين ﴾ وفتح نافع
وابن عامر وابو عمرو وحفص ياء أجري في الخمسة .

قوله تعالى ﴿ واتقوا الله واطيعون ﴾ كرره للتأكيد والتنبيه على
دلالة كل واحد من أمانته وحسم طمعه لوجوب طاعته فيما يدعوه

اليه فكيف إذا اجتمعا .

قوله تعالى ﴿ قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون ﴾ الذين لا مال لهم ولا عز عن غير بصيرة ، جعلوا أتباع هؤلاء مانعاً من إيمانهم وموجباً لتكذيبه لجهلهم وقصر همهم على حطام الدنيا .

قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنَّ حِسَابَهُمْ إِلَّا عَلَيَّ رَبِّي
 لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ
 ﴿١١٥﴾ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ يَنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ
 رَبِّ إِن قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ
 مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ
 ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
 أَكْثَرَهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ
 عَادَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ
 رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٢٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
 مِنْ أَجْرٍ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ
 ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ ﴿١٢٩﴾
 وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣١﴾
 وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾

وَجَنَّتِ وَعْيُونَ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿١٣٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾

قوله تعالى ﴿ قال وما علمي ﴾ وأي علم لي .

قوله تعالى ﴿ بما كانوا يعملون ﴾ أعن بصيرة أم لا وما عليّ الا اعتبار الظواهر .

قوله تعالى ﴿ إن ﴾ ما ﴿ حسابهم إلا على ربي ﴾ العالم ببواطنهم لا عليّ .

قوله تعالى ﴿ لو تشعرون ﴾ لعلمتم ذلك ولكن تجهلون فتقولون ما لا تعلمون .

قوله تعالى ﴿ وما انا بطارد المؤمنين ﴾ جواب لما أوهم قولهم من استدعاء طردهم وتوقيف ايمانهم عليه حيث جعلوا اتباعهم المانع عنه .
﴿ إن انا الا نذير مبين ﴾ لا يليق بي طرد الفقراء لاستمتاع الاغنياء .

قوله تعالى ﴿ قالوا لئن لم تنته يا نوح ﴾ عما تقول ﴿ لتكونن من المرجومين ﴾ من المشتومين أو المضروبين بالحجارة .

قوله تعالى ﴿ قال رب ان قومي كاذبون ﴾ أراد أنه إنما يدعو عليهم لتكذيبهم الحق لا لا يذائبهم له .

قوله تعالى ﴿ فافتح ﴾ فاحكم .

قوله تعالى ﴿ بيني وبينهم فتحاً ﴾ حكماً .

قوله تعالى ﴿ ونجني ومن معي من المؤمنين ﴾ مما يحل بهم ، وفتح ورش وحفص ياء معي .

قوله تعالى ﴿ فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون ﴾ المملو .

قوله تعالى ﴿ ثم اغرقنا بعد ﴾ بعد إنجائهم .

قوله تعالى ﴿ الباقيين ﴾ من قومه .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك لآية ﴾ باهرة .

قوله تعالى ﴿ وما كان اكثرهم مؤمنين . وان ربك لهو العزيز الرحيم ﴾ ، .

قوله تعالى ﴿ كذبت عاد المرسلين ﴾ قبيلة عاد وهو اسم ابيهم .

قوله تعالى ﴿ اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول أمين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر إن أجرى الا على رب العالمين ﴾ دلّ تصدير القصص بذلك على ان الغرض من البعثة الدّعاء الى توحيد الله وطاعته والانبياء متفقون فيه وان اختلفوا في بعض شرائعهم ولم يطلبوا به طمعا دنيوياً .

قوله تعالى ﴿ أتبنون بكل ريع ﴾ مكان مرتفع .

قوله تعالى ﴿ آية ﴾ علماً للمارة .

قوله تعالى ﴿ تعبثون ﴾ بينائها اذ كانوا في أسفارهم يهتدون بالنجوم فيستغنون عنها أو يجتمعون للعبث بمن يمرّ بهم ، أو بروج الحمام ، وعن النبي (ص) إن كل بناء بينى وبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما لا بدّ منه .

قوله تعالى ﴿ وتتخذون مصانع ﴾ مأخذاً للماء أو حصوناً وقصوراً مشيدة .

قوله تعالى ﴿ لعلكم ﴾ كأنكم .

قوله تعالى ﴿ تخلصون ﴾ أو ترجون الخلود فتحكمونها .

قوله تعالى ﴿ واذا بطشتم ﴾ بسوط أو سيف .

قوله تعالى ﴿ بطشتم جبارين ﴾ متسلطين غاشمين بلا رافة ولا قصد . تأديب ونظر في العاقبة . القمي : بالضرب بغير استحقاق .

قوله تعالى ﴿ فاتقوا الله ﴾ بترك هذه الاشياء .

قوله تعالى ﴿ وأطيعون ﴾ فيما ادعوكم اليه .

قوله تعالى ﴿ واتقوا ﴾ الله .

قوله تعالى ﴿ الذي امدكم بما تعلمون ﴾ من ضروب النعم ، كثره مرتباً عليه امداد الله إياهم بما يعرفونه من أنواع النعم تعليلاً وتنبهاً على الوعد عليه بدوام الاعداد والوعيد على تركه بالانقطاع .

قوله تعالى ﴿ امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون ﴾ أجمل النعم اولاً ثم فصل بعضها مما يعلمونه مبالغة في تنبيههم عليها وحثهم على التقوى ثم أنذرهم فقال [إني أخاف عليكم ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم ﴾ في الدنيا والآخرة إن عصيتموني . وفتح الحرميان وأبو عمرو والياء .

قوله تعالى ﴿ قالوا سواء علينا او عظت ام لم تكن من الواعظين ﴾ أصلاً فلا نقلع عما نحن فيه لم يقابلوا أو عظت ب « ام » لم تعظ عدولاً الى الأبلغ .

إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ
لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَالَاتِّتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي

إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُرْكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴿١٤٦﴾
 فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعَتْ هَاهُنَا حُضِيمًا ﴿١٤٨﴾
 وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 ﴿١٥٠﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
 وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا أَنْتَ
 إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بَيِّنَاتٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ
 هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمْسُوهَا
 بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ يُومٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا
 نَادِمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
 أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١٥٩﴾
 كَذَبَتْ قَوْمٌ لوطِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لوطُ أَلَا تَتَّقُونَ
 ﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٦٣﴾ وَمَا
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾
 أَتَاتُونَ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ
 مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا لَيْنَ لَمَّا تَنْتَه يَلُوطُ
 لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾
 رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنجَّيناهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾

إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
مَطَرًا فَسَاءً مَطَرُ الْمُنذِرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ
لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُ شُعَيْبٌ الْأَنْتَقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رِيسًا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا
تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾
وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾

قوله تعالى ﴿ إِنْ ﴾ ما ﴿ هذا ﴾ الذي جئنا به .

قوله تعالى ﴿ الا خلق الاولين ﴾ اختلاقهم وكذبهم ، أو ما خلقنا
الا خلقهم نحبي ونموت مثلهم ولا بعث . وضيم نافع وابن عامر وعاصم
وحمزة أو لي خلق ، أي وما هذا الذي جئت به إلا عادة الاولين كانوا
يفترون مثله أو ما الذي نحن عليه من الحياة والموت الا عادة قديمة في
الناس .

قوله تعالى ﴿ وما نحن بمعذبين ﴾ كما تزعم .

قوله تعالى ﴿ فكذبوه فأهلكناهم ﴾ بالريح بتكذيبهم .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك هو
العزیز الرحيم . كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون
اني لكم رسول أمين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان
اجري الا على رب العالمين اتركون ﴾ إنكار .

قوله تعالى ﴿ فيا ههنا ﴾ من النعم .

قوله تعالى ﴿ آمين ﴾ الزوال ثم بين ما ههنا بقوله [في جنات
وعيون ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم ﴾
لطيف ضامر للطف طلع إناث النخل أولين نضيج وهو الرطب ، وافرد
النخل بالذكر لفضلها .

قوله تعالى ﴿ وتنحتون من الجبال بيوتاً فرهين ﴾ حاذقين بنحتها،
أوبطرين . وقرأ الكوفيون وابن عامر فارهين .

قوله تعالى ﴿ فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا أمر المسرفين ﴾ لا
تطيعوهم فنسب للامر مجازاً .

قوله تعالى ﴿ الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون ﴾ أي
فسادهم خالص عن الصلاح .

قوله تعالى ﴿ قالوا انما انت من المسحرين ﴾ الذين سحروا كثيراً
حتى لم يعقلوا .

قوله تعالى ﴿ ما انت الا بشر مثلنا فات بآية ان كنت من الصادقين ﴾
في دعواك .

قوله تعالى ﴿ قال هذه ناقة ﴾ أي بعدما خلقها الله له من الصخرة
كما اقترحوها .

قوله تعالى ﴿ لها شرب ﴾ نصيب من الماء .

قوله تعالى ﴿ ولكم شرب يوم معلوم ﴾ فلا تجاوزوه الى شربها .

قوله تعالى ﴿ ولا تمسوها بسوء ﴾ كعقر وأذى .

قوله تعالى ﴿ فيأخذكم عذاب يوم عظيم ﴾ مبالغته في عظم
عذابه .

قوله تعالى ﴿ فعقروها ﴾ أسند فعل البعض الى الكل لرضاهم

به .

قوله تعالى ﴿ فاصبحوا نادمين ﴾ على عقرها حين عاينوا العذاب .

قوله تعالى ﴿ فاخذهم العذاب ﴾ الموعود .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك هو العزيز الرحيم . كذبت قوم لوط المرسلين . اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون . اني لكم رسول أمين . فاتقوا الله واطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن أجري الا على رب العالمين . أتأتون الذكران من العالمين ﴾ من الناس مع كثرة الاناث فيهم . أو من بين ما ينكح من الحيوان اختصصتم بذلك .

قوله تعالى ﴿ وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم ﴾ بيان

لما .

قوله تعالى ﴿ بل انتم قوم عادون ﴾ متعدون حدّ الحلال الى

الحرام .

قوله تعالى ﴿ قالوا لئن لم تنته يا لوط ﴾ عن نهينا وتقبيح أمرنا .

قوله تعالى ﴿ لتكونن من المخرجين ﴾ من بلدنا كأنهم كانوا يعنفون

بمن يخرجونه^(١) .

قوله تعالى ﴿ قال اني لعملك من القالين ﴾ المبغضين اشد

البغض ، أي معدود في جملتهم فهو أبلغ من لعملك^(٢) .

قوله تعالى ﴿ قال رب نجني واهلي مما يعملون ﴾ من وباله .

قوله تعالى ﴿ فنجيناه وأهله اجمعين ﴾ يشمل من آمن به لأنه

(١) الظاهر أنه استقاد هذا من صيغة لتكونن من المجرمين مع الاعراض عن صيغة

لنخرجنك .

(٢) هكذا في المخطوطة والظاهر أنه تصحيف عن (من لكم) .

ياهلهم .

قوله تعالى ﴿ الا عجوزاً ﴾ هي امرأته .

قوله تعالى ﴿ في الغابرين ﴾ الباقيين في العذاب لرضاها بفعالهم
واعانتها لهم .

قوله تعالى ﴿ ثم دمرنا الاخرين ﴾ اهلكناهم .

قوله تعالى ﴿ وامطرنا عليهم مطراً ﴾ حجارة .

قوله تعالى ﴿ فساء مطر المنذرين ﴾ مطرهم واللام للجنس .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك هو
العزیز الرحيم ﴾ .

قوله تعالى ﴿ كذب اصحاب الايكة المرسلين ﴾ الايكة الشجر
الملتف وهي غيظة بقرب مدين يسكنها قوم بعث اليهم شعيب ولم يكن
منهم كمدين فلذا لم يقل اخوهم كابيتور علوم ديني

قوله تعالى ﴿ اذ قال لهم شعيب الا تتقون ﴾ وحذف نافع وابن كثير
همزة الايكة والقوا حركتها على اللام وكتبت هنا وفي (ص) بلا ألف اتباعاً
لللفظ ومن ثم توهم بعض إنها ليكة اسم بلدهم ففتح الياء .

﴿ اني لكم رسول امين . فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان
احري الا على رب العالمين . أوفوا الكيل ﴾ أتموه .

قوله تعالى ﴿ ولا تكونوا من المخسرين ﴾ الناقصين .

قوله تعالى ﴿ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾ بالميزان السوي بضم
القاف ، وكسره حفص وهمزة والكسائي .

قوله تعالى ﴿ ولا تبخسوا الناس اشياءهم ﴾ لا تنقصوهم
حقوقهم .

قوله تعالى ﴿ ولا تعثوا ﴾ لا تفسدوا .

قوله تعالى ﴿ في الارض مفسدين ﴾ بالقتل وغيره حال مؤكدة

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ
مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ
الْكَذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ
مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأُولِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ
عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾
فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ
فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ
الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا
هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ
إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴿٤٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا
 لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٤٠٨﴾ ذِكْرِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٠٩﴾ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ
 الشَّيْطَانُ ﴿٤١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤١١﴾ إِنَّهُمْ
 عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُونَ ﴿٤١٢﴾ فَلَا بُدَّعَ مَعَ اللَّهِ إِلَهَاءَ آخَرَ فَتَكُونُ
 مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿٤١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٤١٤﴾ وَأَخْفِضْ
 جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي
 بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٤١٧﴾ الَّذِي
 يَرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤١٨﴾ وَتَقْلِبُكَ فِي السَّجْدِينَ ﴿٤١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
 الْعَلِيمُ ﴿٤٢٠﴾ هَلْ أَنْبَيْتُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنْزَلُ الشَّيْطَانُ ﴿٤٢١﴾ تَنْزَلُ عَلَىٰ
 كُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٍ ﴿٤٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَذِبُونَ ﴿٤٢٣﴾
 وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٤٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
 يَهِيمُونَ ﴿٤٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ
 بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٤٢٧﴾

قوله تعالى ﴿ واتقوا الذي خلقكم والجبلة ﴾ ذوي الجبلة وهي
 الخلقه أي والخلائق . ﴿ الاولين قالوا إنما أنت من المسحرين . وما أنت
 الا بشر مثلنا ﴾ الواو تفيد انه جمع بين وصفين منافيين للرسالة .

قوله تعالى ﴿ وإن ﴾ المخففة .

قوله تعالى ﴿ نظنك لمن الكاذبين ﴾ في دعواك واللام فارقة .

قوله تعالى ﴿ فاسقط علينا كسفاً ﴾ قطعة ، وفتح حفص سينه .

قوله تعالى ﴿ من السماء إن كنت من الصادقين قال ربي أعلم بما تعملون ﴾ وبجزائه الذي استوجبتموه من كسف أو غيره فينزله بكم ، وفتح الحرميان وأبو عمرو الياء .

قوله تعالى ﴿ فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة ﴾ هي سحابة أضلتهم بعد حر شديد أصابهم سبعة أيام فأمطرت عليهم ناراً فأحرقتهم .

قوله تعالى ﴿ انه كان عذاب يوم عظيم . ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم ﴾ قصّ سبع قصص هذا آخرها تسلية لرسوله (ص) وتهديداً للمكذبين به بما أصاب الامم بتكذيب الرسل .

قوله تعالى ﴿ واتيه ﴾ أي القرآن المشتمل على هذه القصص وغيرها .

قوله تعالى ﴿ لتنزيل رب العالمين ﴾ تقرير لحقيتها وإشعار باعجاز القرآن وصدق محمد (ص) إذ إخبار الأمي بها إنما يكون بوحي من الله ويؤكدّه [نزل به الروح الأمين] .

قوله تعالى ﴿ نزل به الروح الامين ﴾ عليه ، سمي جبرئيل روحاً لانه به يحيى الدين ، أو لأنه روحاني ، وشدد الزاي ابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائي ، ونصبوا الروح .

قوله تعالى ﴿ على قلبك ﴾ أي أثبتته فيه وحفظكه .

قوله تعالى ﴿ لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ﴾ عن أحدهما (ع) يبين الالسن ولا تتبينه الالسن (١) . وعن الباقر (ع) ما أنزل الله كتاباً ولا

(١) ربما كان معناه أن اللسان العربي يمكنه تبين معاني غيره من الألسنة واللغات أما غيره من الألسنة فلا يمكنها تبينه وتوضيحه على حقيقته التي هو عليها .

وحياً الا بالعربية ، وكان يقع في مسامع الانبياء بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا (ص) بالعربية فاذا كَلِمَ به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم ، وكان أحد لا يخاطب رسول الله (ص) بأي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية ، كل ذلك يترجم جبرئيل عنه تشریفاً من الله له (ص) . وعنه (ع) في قوله لتكون من المنذرين هي الولاية لأمير المؤمنين (ع) .

قوله تعالى ﴿ وانه لفي زبر الاولين ﴾ أي معناه أو ذكره لفي كتب الانبياء الاولين .

قوله تعالى ﴿ أو لم يكن لهم آية ﴾ على صحة القرآن ونبوة محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ أن يعلمه علماء بني اسرائيل ﴾ كابن سلام وغيره أي علمهم بنعته من كتبهم وقرأ ابن عامر تكن بالتاء ، ورفع آية اسماً والخبر لهم وان يعلمه بدل ، أو الاسم ضمير القصة وآية خبر ان يعلمه والجملة خبر تكن ولهم حال .

قوله تعالى ﴿ ولو نزلناه ﴾ كما هو .

قوله تعالى ﴿ على بعض الاعجميين ﴾ الذين لا يحسنون عربية ليزيد اعجازه ، أو بلغة العجم .

قوله تعالى ﴿ فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين ﴾ عناداً أو أنفة من اتباع العجم . عن الصادق (ع) لو نزلنا القرآن على العجم ما آمنت به العرب ، وقد نزل على العرب فآمنت به العجم فهذه هي فضيلة العجم .

قوله تعالى ﴿ كذلك سلكناه في قلوب المجرمين ﴾ أي مثل ادخالنا القرآن مكذباً به في قلوبهم بقراءة الاعجم ادخلناه في قلوبهم بقراءتك عليهم ، فاسند اليه تعالى كناية عن تمكنه مكذباً به في قلوبهم كأنهم جبلوا عليه بدليل اسناد . ﴿ لا يؤمنون ﴾ اليهم وهو استئناف يقرر ما قبله ، أو حال أي سلكناه غير مؤمن . ﴿ به حتى يروا العذاب الاليم . فيأتيهم بغتة ﴾

فجأة .

قوله تعالى ﴿ وهم لا يشعرون ﴾ بمجيئه .

قوله تعالى ﴿ فيقولوا ﴾ ندماً .

قوله تعالى ﴿ هل نحن منظرون ﴾ لنؤمن .

قوله تعالى ﴿ ابعذابنا يستعجلون ﴾ توبيخ لهم بتهمك ، أي كيف يستعجله من إذا نزل به سأل النظرة .

قوله تعالى ﴿ أفرايت ﴾ أخبرني .

قوله تعالى ﴿ ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون ﴾ لم يغن عنهم تمتيعهم في دفع العذاب .

قوله تعالى ﴿ وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون ﴾ رسل تنذر اهلها بالحجج .

قوله تعالى ﴿ ذكرى ﴾ تذكرة . نصبت علة أو مصدراً لأنها بمعنى الانذار أو رفعت خبر محذوف والجملة معترضة أو صفة منذرون بتقدير ذوا ، أو نجعلهم ذكرى مبالغة .

قوله تعالى ﴿ وما كنا ظالمين ﴾ فنهلك غير الظالمين .

قوله تعالى ﴿ وما تنزلت به الشياطين ﴾ كما زعم الكفرة انه من جنس ما يلقي الشيطان الى الكهان .

قوله تعالى ﴿ وما ينبغي ﴾ يصح .

قوله تعالى ﴿ لهم ﴾ التنزل به .

قوله تعالى ﴿ وما يستطيعون ﴾ ذلك .

قوله تعالى ﴿ إنهم عن السمع ﴾ لكلام الملائكة .

قوله تعالى ﴿ لمعزولون ﴾ ممنوعون بالشهب .

قوله تعالى ﴿ فلا تدع مع الله الهاً آخر فتكون من المعذبين ﴾ من قبيل اياك أعني ، أو تهيج له (ص) ليزدادوا اخلاصاً .

قوله تعالى ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ مبتدأ بهم الأقرب فالأقرب لأهمية الاهتمام بهم . روي أنه لما نزلت جمعهم وقال : يا بني عبد المطلب إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، ثم قال : من يؤازرني ويكون وصيي وخليفتي يعيدها ثلاثاً فيسكتون ، ويقول عليّ (ع) : أنا فقال : أنت ، وقاموا ، وهم يقولون لأبي طالب (ع) : أطع ابنك فقد أمره عليك . وعن الرضا (ع) : وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين^(١) ، قال : هكذا في قراءة أبي بن كعب ، وهي ثابتة في مصحف ابن مسعود .

قوله تعالى ﴿ واخفض جناحك ﴾ أَلنْ جانبك استعير من خفض جناح الطائر حين ينحط *مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي*

قوله تعالى ﴿ لمن اتبعك من المؤمنين ﴾ من للبيان أو التبعض ، ويراد بالمؤمنين من صدّقوا بألسنتهم عن الصادق (ع) قد أمر الله أعز خلقه وسيّد برّيته محمداً (ص) بالتواضع فقال واخفض . . . الخ .

قوله تعالى ﴿ فان عصوك فقل إني بريء مما تعملون ﴾ القمي : فان عصوك يعني من بعدك في ولاية علي (ع) والائمة (ع) قال : ومعصية رسول الله (ص) وهو ميت كمعصيته وهو حي .

قوله تعالى ﴿ وتوكل على العزيز الرحيم ﴾ الذي يقدر على قهر أعدائه ونصر أوليائه ، يكفك شر من يعصيك . وقرأه نافع وابن عامر بالفاء فتوكل .

قوله تعالى ﴿ الذي يراك حين تقوم ﴾ في التهجد .

(١) في الروايات : (ورهطك منهم المخلصين) .

قوله تعالى ﴿ وتقلبك في الساجدين ﴾ وتصرفك في المصلين بالقيام والركوع والسجود والقعود حين تؤمهم ، أو مشيك في تصفح أحوال المتهجدين لتطلع على تهجدهم ، أو تنقلك في أصلاب النبيين نبي بعد نبي ، وعن الباقر(ع) الذي يراك حين تقوم في النبوة وتقلبك في الساجدين في أصلاب النبيين (ص) . وعنهما (ع) قالاً : في أصلاب النبيين نبي بعد نبي حتى أخرجه من صلب ابيه عن نكاح غير سفاح من لدن آدم . وعن النبي (ص) انه قال للمصلين جماعة : لا ترفعوا قبلي ولا تضعوا قبلي فاني أراكم من خلفي كما أراكم أمامي ثم تلا الآية .

قوله تعالى ﴿ انه هو السميع ﴾ لقولك .

قوله تعالى ﴿ العليم ﴾ بنيتك .

قوله تعالى ﴿ هل انبئكم على من تنزل الشياطين ﴾ تنزل ، حذفت احدى التاءين .

قوله تعالى ﴿ تنزل على كل أفك أثيم ﴾ كذاب فاجر كالكهنة والمتنبئة لاعلى محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ يلقون ﴾ أي الافاكون . ﴿ السمع ﴾ الى الشياطين فيلقون منهم .

قوله تعالى ﴿ وأكثرهم كاذبون ﴾ يضمون الى ما يسمعون كذباً كثيراً ، أو يلقي الشياطين السمع الى الملاء الاعلى قبل ان يرجموا فيختطفون بعض المغيبات فيوجهونه الى الكهنة ، أو يلقون المسموع الى الكهنة وأكثرهم كاذبون فيما يوحونه اليهم . وعن الصادق (ع) في الآية قال : هم سبعة المغيرة وبنان وضائد وحمزة بن عمارة البريري والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث ، وأبو الخطاب .

قوله تعالى ﴿ والشعراء يتبعهم ﴾ وخففه نافع .

قوله تعالى ﴿ الغاوون ﴾ باستحسان باطلهم وروايته عنهم . عن الباقر (ع) في الآية قال : هل رأيت شاعراً يتبعه أحد ، انما هم قوم تفقهوا

لغير الله فضلوا وأضلوا . وعن الصادق (ع) هم قوم تعلموا وتفقهوا لغير علم فضلوا وأضلوا ، وفي رواية هم القصاص .

قوله تعالى ﴿ ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ﴾ يذهبون غير مباليين بما نطقوا من غلو في مدح وذم ، القمي : يعني ساطرون بالأباطيل ويجادلون بالحجج المضلين ، وفي كل مذهب يذهبون يعني بهم المغيرين دين الله .

قوله تعالى ﴿ وانهم يقولون ما لا يفعلون ﴾ من وعد كاذب وافتخار باطل وحديث مفترى ، القمي : قال يعظون الناس ولا يتعظون وينهون عن المنكر ولا ينتهون ويأمرون بالمعروف ولا يعملون ، وهم الذين غصبوا آل محمد (ص) حقهم .

قوله تعالى ﴿ إلا ﴾ الشعراء . ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً ﴾ بحيث يكون الذكر عليهم أعليهم^(١) من الشعر وإن قالوا شعراً فقيماً يرضي الله كالثناء عليه والحكمة والموعظة ومدح النبي (ص) وراثهم (ع) فعن الصادق (ع) من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنة ، وقال : ما قال فينا قائل شعراً حتى يؤيد بروح القدس .

قوله تعالى ﴿ وانتصروا ﴾ من هجاهم من الكفار بان يهجوهم .

قوله تعالى ﴿ من بعد ما ظلموا ﴾ بالاعتداء عليهم بذلك ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم .

قوله تعالى ﴿ وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ﴾ اي مرجع يرجعون بعد الموت . القمي : ثم ذكر آل محمد وشيعتهم المهتدين فقال الا الذين آمنوا ثم ذكر أعداءهم ومن ظلمهم فقال وسيعلم الذين ظلموا آل محمد (ص) حقهم . هكذا والله نزلت .

تمت والله الحمد سورة الشعراء وتفسيرها .

(١) هكذا في المخطوطة والظاهر أنه تصحيف عن (أعلى عندهم) .

سُورَةُ النَّبَاِ

ثلاث وتسعون آية مكية .

ومرّ ثوابها في السابقة .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

طَسَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ۝١ هُدًى وَبُشْرًى
لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ۝٢ الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُوْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُوْنَ ۝٣ اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ
اَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُوْنَ ۝٤ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَهُمْ سُوٓءُ الْعَذَابِ
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْاٰخِسِرُوْنَ ۝٥ وَاِنَّكَ لَلَّذِيْ تُلْقَى الْقُرْءَانَ مِنْ
لَّدُنْ حَكِيْمٍ عَلِيْمٍ ۝٦ اِذْ قَالَ مُوسٰى لِاٰهْلِيْهِ اِنِّيْٓ اَنْسَتُ نَارَ اَسْمٰتِكُمْ
مِّنْهَا بِخَبْرٍ اَوْءَاْتِيْكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ ۝٧ فَلَمَّا
جَآءَهَا نُورٌ اَنْ يُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسَبَّحْنَ اللّٰهَ رَبَّ
الْعٰلَمِيْنَ ۝٨ يَمْوَسٰى اِنَّهٗٓ اَنَا اللّٰهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝٩ وَالْقِ عَصَاكَ

فَلَمَّا رَأَتْهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوَسِي لِأَنْتَخَفَ
 إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حَسَنًا بَعْدَ
 سَوْءٍ فَأِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ
 مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ
 ﴿١٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . طس ﴾ أمالها ابو بكر
 وحمزة والكسائي . وعن الصادق (ع) معناه أنا الطالب السميع .

قوله تعالى ﴿ تلك ﴾ إشارة الى آي السور .

قوله تعالى ﴿ آيات القرآن وكتاب مبين ﴾ للحق من الباطل ،
 والكتاب اللوح أو القرآن ، وعطفه عليه كعطف أحد النعتين على الآخر ،
 ونكر تفخيماً .

قوله تعالى ﴿ هدى ﴾ حال أي هاد به وعاملها الإشارة أو بدل من
 آيات أو خبر محذوف وكذا . ﴿ وبشرى للمؤمنين ﴾ بالجنة .

قوله تعالى ﴿ الذين يقيمون الصلاة ﴾ بحدودها .

قوله تعالى ﴿ ويؤتون الزكاة ﴾ بتمامها .

قوله تعالى ﴿ وهم بالآخرة هم يوقنون ﴾ الواو للحال أو العطف ،
 وغير النظم ايذاناً بكمال إيقانهم ، أو جملة معترضة تفيد أن هؤلاء المؤمنين
 المتعبدين هم الموقنون بالآخرة فان خوف العاقبة يحملهم على تحمل
 المشاق وتكريرهم للقصة .

قوله تعالى ﴿ ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم ﴾
 القبيحة بتخلية الشيطان حتى زينها لهم أو بتمتعهم بالنعم فبطروا واتبعوا

اهواءهم فكانه تعالى زينها فهو مجاز حكمي أو استعارة أو أعمال الخير بالترغيب فيها .

قوله تعالى ﴿ فهم يعمهون ﴾ يتحiron فيها كمن ضلّ الطريق .

قوله تعالى ﴿ اولئك الذين لهم سوء العذاب ﴾ أشره كالقتل والاسر

ببدر .

قوله تعالى ﴿ وهم في الآخرة هم الآخسرون ﴾ أشد الناس خسراناً

لفوات المثوبة واستحقاق العقوبة .

قوله تعالى ﴿ وانك لتلقى القرآن ﴾ تؤتاه .

قوله تعالى ﴿ من لدن حكيم عليم ﴾ أي حكيم وأي عليم وهو تمهيد

لما يسوق بعده من القصص المؤذنة ببلاغته وحكمته واحاطة علمه .

قوله تعالى ﴿ اذ قال موسى ﴾ اذكر قصته اذ قال .

قوله تعالى ﴿ لأهله ﴾ لامراته في مسيره من مدين الى مصر .

قوله تعالى ﴿ اني ﴾ وفتح الحرميان وابوعمر والياء .

قوله تعالى ﴿ آنست ﴾ أبصرت . ﴿ ناراً سأتيكم منها بخبر ﴾ عن

الطريق وكان قد ضلّه ، وخطب بلفظ الجمع كما كنى عنها بالاهل .

قوله تعالى ﴿ أو آتيكم بشهاب قبس ﴾ بشعلة نار مقبوسة والاضافة

للبيان ، ونونه الكوفيون بجعل القبس بدلاً أو صفة أي مقبوس والوعدان

على جهة الظن فلا ينافيه ترجيها في طه ، وأو للايدان بأنه إن لم ينلها

لم يحرم أحدهما ثقة بكرم الله انه لا يجمع عليه حرمانين .

قوله تعالى ﴿ لعلكم تصطلون ﴾ رجاء ان تستدفثوا بها .

قوله تعالى ﴿ فلما جاءها نودي ان ﴾ أي ﴿ بورك ﴾ بارك الله يتعدى

بنفسه وبالحرث .

قوله تعالى ﴿ من في النار ﴾ من في مكانها وهو البقعة المباركة ،

يعني الملائكة أو الشجرة أو النور المتقد بها .

قوله تعالى ﴿ ومن حولها ﴾ أي موسى أو الملائكة أو يعم كل من في تلك البقعة وحواليها من أرض الشام التي بارك الله فيها .

قوله تعالى ﴿ وسبحان الله رب العالمين ﴾ مما نودي به ، تنزيه له تعالى عن التشبيه أو تعجب لموسى من عظمة ما قضي له .

قوله تعالى ﴿ يا موسى انه ﴾ الهاء للشأن ويفسره جملة [انا الله العزيز الحكيم] .

قوله تعالى ﴿ انا الله العزيز الحكيم ﴾ القوي القادر على ما يبعد من الاوهام كقلب العصا حية الفاعل بمقتضى الحكمة .

قوله تعالى ﴿ والحق عصاك ﴾ عطف على بورك فلقاها .

قوله تعالى ﴿ فلما رآها تهتز ﴾ تتحرك .

قوله تعالى ﴿ كأنها جان ﴾ حية خفيفة سريعة

قوله تعالى ﴿ ولئى مدبراً ولم يعقب ﴾ ولم يرجع من عقب المقاتل إذا كر بعد ما فر .

قوله تعالى ﴿ يا موسى لا تخف ﴾ من غيري ثقة بي .

قوله تعالى ﴿ انى لا يخاف لدي المرسلون ﴾ لعصمتهم عما يوجب عقوبة يخافونها وان كانوا أخوف الناس لعظمته تعالى .

قوله تعالى ﴿ إلا ﴾ لكن . ﴿ من ظلم ﴾ نفسه من غيرهم بذنب أو منهم بترك الاولى ، وعلى هذا يجوز جعله متصلاً .

قوله تعالى ﴿ ثم بدل حسناً بعد سوء ﴾ توبة بعد ذنب أو ترك أولى وسمي سوء كما سمي ظلماً .

قوله تعالى ﴿ فانى غفور رحيم ﴾ أقبل توبته وأثيبه فانه لا يخاف ايضاً ، والقمي معنى الا من ظلم : ولا من ظلم فوضع حرف مكان حرف

قوله تعالى ﴿ وادخل يدك في جيبك ﴾ طرف مدرعتك .

قوله تعالى ﴿ تخرج بيضاء ﴾ ذات شعاع .

قوله تعالى ﴿ من غير سوء ﴾ برص كما عن الصادق آيتان .

قوله تعالى ﴿ في تسع آيات ﴾ أي معها وهي الفلق والطفوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس والجذب في بواديهم والنقصان في مزارعهم ولمن عدّ العصا واليد من التسع أن يعدّ الأخيرين واحداً ولا يعدّ الفلق لأنه لم يبعث به الى فرعون .

قوله تعالى ﴿ الى فرعون وقومه ﴾ أي مرسلأ اليهم أو يتعلق الظرف باذهب مستأنفاً .

قوله تعالى ﴿ انهم كانوا قوما فاسقين ﴾ تعليل للارسال .

قوله تعالى ﴿ فلما جاءتهم آياتنا ﴾ بان جاءهم موسى بها .

قوله تعالى ﴿ مبصرة ﴾ بينه واضحة كانها تبصر وتهدي أو أريد ابصار متأملها للملابسة ، وعن السجاد (ع) مبصرة بفتحهما .

قوله تعالى ﴿ قالوا هذا سحر مبين ﴾ بين .

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ

كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا

وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلْنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾

وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عِلْمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ

وَأوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحَشِرَ

لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾

حَتَّىٰ إِذَا تَوَّأَعَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا

مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

﴿١٨﴾ فَنَبَسَّ ضَا حِكَا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ

نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا

تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ

الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ

أَوْ لِيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ

أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تَحِطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

قوله تعالى ﴿ وجحدوا ﴾ وكذبوا .

قوله تعالى ﴿ بها واستيقنتها أنفسهم ﴾ الواو للحال باضمار قد .

قوله تعالى ﴿ ظلماً ﴾ لأنفسهم علة لجحدوا وكذا [وعلواً] .

قوله تعالى ﴿ وعلواً ﴾ ترفعاً عن الإيمان .

قوله تعالى ﴿ فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ﴾ من الغرق عاجلاً والنار آجلاً .

قوله تعالى ﴿ ولقد اتينا داود وسليمان علماً ﴾ طائفة من العلم أو علماً أي علم .

قوله تعالى ﴿ وقالوا الحمد لله ﴾ لم يعطفه بالفاء إشعاراً بان ما قالوا بعض ما قابلوا به هذه النعمة كانه قال : فعرفا حقه وأدياه وقالوا الحمد لله ، أو اريد مجرد الاخبار لا النسب فلا موقع للفاء .

قوله تعالى ﴿ الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ﴾ ممن لم يؤت مثل علمهما ودلّ على شرف العلم وأهله .

قوله تعالى ﴿ وورث سليمان داود ﴾ ماله وملكه وقيل : نبوته وعلمه بأن قام مقامه في ذلك دون سائر بنيه وهم تسعة عشر والاول هو المروي عنهم (ع) .

قوله تعالى ﴿ وقال يا أيها الناس ﴾ تحذيثاً بنعمة الله ودعاء لهم الى التصديق بمعجزته .

قوله تعالى ﴿ علمنا منطق الطير ﴾ أصواته وفهم معانيها كما يفهم بعضه من بعض ، وضمير علمنا له ولأبيه أو له على عادة الملوك وكذا [وأوتينا ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ وأوتينا من كل شيء ﴾ وعن الصادق (ع) ليس فيها من وإنما هي وأوتينا كل شيء .

قوله تعالى ﴿ إن هذا لهُو الفضل المبين ﴾ الذي لا يخفى على أحد ، وعن الصادق (ع) يعني الملك والنبوة ، وعنه (ع) أعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق (النطق . خ . ل) بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهايم والسباع وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده وأهل مملكته تكلم بالرومية واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية ، واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية ، واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية . وعن علي (ع) إن الله علمنا منطق الطير كما علم سليمان ، ومنزل كل دابة في برّ وبحر ، وعنه (ع) قال : إن سليمان بن داود قال علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء وقد والله علمنا منطق الطير وعلم كل شيء .

قوله تعالى ﴿ وحشر ﴾ وجمع .

قوله تعالى ﴿ لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون ﴾ يحبس أولهم على آخرهم كما عن الباقر (ع) يعني ليتلاحقوا .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا اتوا على واد النمل ﴾ واد بالشام أو الطائف كثير النمل ، والتعدية بـ«على» لانهم اتوا من فوق ، أو لقطعهم الوادي من اتى على الشيء بلغ آخره . والقمي : قعد على كرسية وحملته الريح فمرت به على وادي النمل وهو واد ينبت فيه الذهب والفضة وقد وكل به النمل وهو قول الصادق (ع) ان لله وادياً ينبت الذهب والفضة وقد حماه الله باضعف خلقه وهو النمل لورامته البخاتي ما قدرت عليه .

قوله تعالى ﴿ قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ﴾ نهى ، بدل من ادخلوا أي لا تكونوا بحيث يكسرنكم من باب لا ارينك ههنا .

قوله تعالى ﴿ وهم لا يشعرون ﴾ بحطمكم ، إذ لو شعروا لم يفعلوا ، كأنها عرفت عصمته من الظلم .

قوله تعالى ﴿ فتبسم ضاحكاً من قولها ﴾ أخذ في الضحك تعجباً من حذرها وتحذيرها ، أو سروراً بما آتاه الله من إدراك همسها ولذلك دعا ، وعن الرضا (ع) عن ابيه (ع) : قال : حملت الريح صوت النملة الى سليمان (ع) وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اتى بها قال سليمان يا ايتها النملة أما علمت اني نبي الله وانى لا اظلم احداً ؟ قالت : بلى ، قال : فلم تحذرينهم ظلمي ، قالت خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتنون بها فيبعدون عن الله .

قوله تعالى ﴿ وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك ﴾ اجعلني أزرع شكر نعمتك عندي وأرتبطه بحيث لا ينفك عني ولا انفك عنه .

قوله تعالى ﴿ التي أنعمت عليّ وعلى والديّ ﴾ أدرج ذكرهما لأن النعمة عليه نعمة عليهما وبالعكس .

قوله تعالى ﴿ وان اعمل صالحاً ترضاه ﴾ تماماً للشكر واستدامة للنعمة .

قوله تعالى ﴿ وادخلني برحمتك في عبادة الصالحين ﴾ في عدادهم في الجنة ، عن الصادق (ع) كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سُئِلَ به اعطى واذا دُعِيَ اجاب ولو كان اليوم احتاج الينا .

قوله تعالى ﴿ وتفقد الطير ﴾ تعرفها فلم يجد فيها الهدد .

قوله تعالى ﴿ فقال ﴾ ظاناً انه حاضر ولم يره .

قوله تعالى ﴿ مالي ﴾ وفتح ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام

الياء .

قوله تعالى ﴿ لا أرى الهدد ﴾ ثم لاح له انه غائب فقال [أم كان

من الغائبين] .

قوله تعالى ﴿ ام ﴾ بل

قوله تعالى ﴿ كان من الغائبين ﴾ القمي : كان سليمان اذا قعد على كرسية جاءت جميع الطير التي سخرها الله له فتظل الكرسي والبساط بجميع من عليه من الشمس فغاب عنه الهدد من بين الطير فوق الشمس من موضعه في حجر سليمان فرفع رأسه وقال كما حكى الله .

قوله تعالى ﴿ لا عذبه عذاباً شديداً ﴾ كنتف ريشه أو جعله مع ضده

في قفص .

قوله تعالى ﴿ أو لاذبحنه أو ليأتيني ﴾ مشدداً وقرأ ابن كثير بنونين

والتشديد .

قوله تعالى ﴿ بسطان مبين ﴾ ببرهان يبين عذره ، والمقسم عليه

أحد الاولين ما لم يات بعذر ومقتضاه وقوع ثلاثة أمور هما والاتيان بعذر ولذلك عطفه عليهما وان لم يكن فعله ، عن الكاظم (ع) انما غضب عليه لانه كان يدله على الماء قال : فهذا وهو طائر وقد اعطي ما لم يعط سليمان ، وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في

كتابه ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو كلم به الموتى ، وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال ويقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء .

قوله تعالى ﴿ فمكث غير بعيد ﴾ زماناً يسيراً يريد به الدلالة على سرعة رجوعه وفتح عاصم الكاف وضمه الباقون .

قوله تعالى ﴿ فقال أحطت بما لم تحط به ﴾ يعني حال سبأ ، وفي مخاطبته اياه بذلك تنبيه على انه في أدنى خلق الله من أحاط علماً بما لم يحط به ليتحاور اليه نفسه ، قيل هذا يبطل وجوب كون الامام أعلم أهل زمانه ورد ان المراد كونه أعلمهم فيما يحتاجون اليه من أمر الدين والدنيا لا فيما يطلعون عليه مما لم يتعلق بذلك كحال أهل سبأ والا لزم وجود من هو أعلم من مدينة العلم محمد (ص) اذ كثيراً ما يخبره رسله وعيونه بحال قوم غيب أو بلد ناءٍ ونحوه مما لم يطلع عليه ، ولا يخل ذلك كونه أعلم البشر .

قوله تعالى ﴿ وجئتك من سبأ ﴾ منونا إسمياً للحي أو أبيهم سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنع صرفه أبو عمرو البزي بتأويل القبيلة أو المدينة .

قوله تعالى ﴿ بنبا يقين ﴾ بخبر متيقن .

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا
عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهُمْ قَوْمًا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَنُنظِرُ
 أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا
 فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا
 الْمَلَأُوا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ
 اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ وَأْتُونِي مَسْلُمِينَ ﴿٣١﴾
 قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ
 تَشْهَدُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو الْقُوَّةِ وَأَوْلُوا بِأَسْسِ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ
 فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
 أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾
 وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾

قوله تعالى ﴿ اني وجدت امرأة تملكهم ﴾ أي ملكة لسبا أو أهلها وهي بلقيس بنت شراصيل ملك اليمن وابن ملوكها ولم يعقب غيرها فورثت ملكه .

قوله تعالى ﴿ واوتيت من كل شيء ﴾ يحتاج اليه الملوك .

قوله تعالى ﴿ ولها عرش ﴾ سرير .

قوله تعالى ﴿ عظيم ﴾ استعظمه بالنسبة إليها أو لأنه لم يكن لسليمان مثله وان عظم ملكه وكان ثلاثين أو ثمانين ذراعاً في مثلها عرضاً وسمكاً من ذهب وفضة مكللاً بالجوهر .

قوله تعالى ﴿ وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله ﴾ كانوا

مجوساً يعبدونها .

قوله تعالى ﴿ وزين لهم الشيطان أعمالهم ﴾ القبيحة .

قوله تعالى ﴿ فصدّهم عن السبيل ﴾ سبيل الحق .

قوله تعالى ﴿ فهم لا يهتدون ﴾ اليه الهمه الله تعالى معرفته وتفردّه
بوجوب السجود له فانكر سجودهم للشمس ونسبه الى الشيطان .

قوله تعالى ﴿ الا يسجدوا ﴾ فصدّهم ان لا يسجدوا وزين لهم ان لا
يسجدوا بإبداله من اعمالهم ، او لا يهتدون لان يسجدوا فزيدت لا ،
وخفف الكسائي ألا على أنها للتنبيه ويا لنداء محذوف أي آيا قوم
اسجدوا ، أو استئنافاً من الله أو من سليمان أو من الهدهد .

قوله تعالى ﴿ لله الذي يخرج الخبء ﴾ مصدر بمعنى المخبو وهو
ما خفي .

قوله تعالى ﴿ في السماوات والارض ﴾ كالمطر والنبات بل كل ما
يخرجه من العدم الى الوجود .

قوله تعالى ﴿ ويعلم ما يخفون وما يعلنون ﴾ ما يسرونه وما يظهرونه
وقرأهما حفص والكسائي بالتاء .

قوله تعالى ﴿ الله لا إله الا هو رب العرش العظيم ﴾ بالنسبة الى
سائر أجرام العالم لاحاطته بها ، بخلاف عرشها فبينهما بون عظيم
قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا داود وسليمان علماً ﴾

قوله تعالى ﴿ قال سننظر ﴾ سنأمل .

قوله تعالى ﴿ أصدقت ام كنت من الكاذبين ﴾ عدل عن أم كذبت
مبالغة وللفاصلة ، ثم كتب كتاباً وقال له ﴿ اذهب بكتابي هذا فألقه ﴾
وسكن الهاء عاصم وابو عمرو وحمزة .

قوله تعالى ﴿ اليهم ﴾ الى الذين دينهم ما ذكرت اهتم بأمر الدين

فلم يقل اليها . ﴿ ثم تول ﴾ تنح عنهم متوارياً قريباً منهم . ﴿ فانظر ماذا يرجعون ﴾ يرجع بعضهم الى بعض القول . القمي : قال الهدهد انها في حصن منيع ، قال سليمان : الق كتابي على قبتها ، فجاء الهدهد فألقى الكتاب في حجرها فارتاعت من ذلك وجمعت جنودها .

قوله تعالى ﴿ وقالت يا ايها الملا اني ﴾ وفتح نافع الياء ، وقيل : كانت مستلقية في بيت مغلق الابواب فدخل من كوة والقاء على نحرها ، وقيل : أتاها وجندها حولها فالقاء في حجرها .

قوله تعالى ﴿ ألقى اليّ كتاب كريم ﴾ القمي : أي مختوم ، وعن النبي (ص) كرم الكتاب ختمه ، وقيل : لكرم مرسله أو مضمونه .

قوله تعالى ﴿ انه من سليمان ﴾ أي الكتاب أو عنوانه .

قوله تعالى ﴿ وإنه ﴾ أي مضمونه .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا عليّ ﴾ ان مفسرة أو مصدرية هي بصلتها خبر محذوف أي المقصود أن لا تعلوا .

قوله تعالى ﴿ وأتوني مسلمين ﴾ منقادين أو مؤمنين وقد اشتمل مع ايجازه على تمام المقصود من اثبات الصانع وصفاته بالبسملة والنهي عن التكبر والامر بالانقياد كل ذلك بعد إظهار المعجز برسالة الهدهد .

قوله تعالى ﴿ قالت يا ايها الملأ افتوني في امري ﴾ أجيبيوني بما عندكم من الرأي .

قوله تعالى ﴿ ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون ﴾ تحضرون استعطفتم بذلك ليمالؤوها على الإجابة .

قوله تعالى ﴿ قالوا نحن اولوا قوة ﴾ بالاجساد والعدد، وعن الصادق (ع) ما يخرج القائم (ع) الا في اولي قوة وما يكون اولو قوة الا عشرة آلاف .

قوله تعالى ﴿ واولوا باس شديد ﴾ نجدة وشجاعة .

قوله تعالى ﴿ والامر اليك ﴾ موكول .

قوله تعالى ﴿ فانظري ماذا تامرين ﴾ من المقاتلة والصلح نطعك
ونتبع امرك .

قوله تعالى ﴿ قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية ﴾ عنوة أو قهراً .

قوله تعالى ﴿ أفسدوها ﴾ خرّبوها .

قوله تعالى ﴿ وجعلوا اعزة اهلها اذلة ﴾ بالاهانة والاسر .

قوله تعالى ﴿ وكذلك يفعلون ﴾ القمي : فقال الله وكذلك يفعلون .

قوله تعالى ﴿ واني مرسله اليهم بهدية فناظرة ﴾ منتظرة كما عن علي

(ع) .

قوله تعالى ﴿ بم يرجع المرسلون ﴾ من حالة فأعمل بحسبه .
القمي قالت : ان كان هذا نبياً من عند الله كما يدعي فلا طاقة لنا به ، فان
الله عز وجل لا يغلب ، ولكن سألته اليه بهدية فان كان ملكاً يميل الى
الدنيا قبلها وعلمت انه لا يقدر علينا . فبعثت حقة فيها جوهرة عظيمة ،
وقالت للرسول : قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار فأتاه الرسول
بذلك فأمر سليمان بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطاً في فمه ثم ثقبها
وأخذ الخيط من الجانب الآخر ، وقيل : أرسلت منذر بن عمرو في جمع
بهديّة منها غلمان في زي الجوّاري وجوّاري في زي الغلمان ، وحق فيه
درة عذراء وجزعة معوجة الثقب وقالت : ان كان نبياً ميّز الغلمان عن
الجوّاري وثقب الدرّة وسلك في الجزعة خيطاً ، فلما دنوا بهرهم مارأوا من
عظمة شأنه ، وكان جبرئيل أعلمه الحال فاخبر بما في الحق وأمر أرضة
فثقبت الدرّة وأمر دودة فاخذت خيطاً ونفذت في الجزعة وأمر بالماء فكانت
الجارية تأخذه بيد فتفرغه في الاخرى فتضرب به وجهها ثم ردّ الهدية .

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ ائْتِدُونَنِي بِمَالٍ فَمَا آتَنِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا
 آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ اَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ
 بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ
 يَأَيُّهَا الْمَلَأُوا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾
 قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَاءَ آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي
 عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ
 بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا
 مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ
 لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكَرُوا هَاهَا عَرْشُهَا
 نَنْظُرُ أَنَّنَّهْدِي أَمْرًا تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ
 أَهَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوَيْدِنَا الْعِلْمُ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ
 ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ
 ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ
 سَاقِيهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي
 ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾

قوله تعالى ﴿ فلما جاء ﴾ الرسول بما معه ﴿ سليمان قال ﴾
 انكاراً ﴿ ائمدونن بمال ﴾ وشدد النون حمزة ويعقوب واثبت ابن كثير

وحمزة الياء مطلقاً ونافع وابو عمرو وصلأ . ﴿ فما اتاني الله ﴾ من النبوة
والملك الذي لا مزيد عليه .

قوله تعالى ﴿ خير مما اتاكم ﴾ فلا حاجة لي الى هديتكم ولا وقع
لها عندي .

قوله تعالى ﴿ بل أنتم بهديتكم تفرحون ﴾ لانكم لا تعلمون الا
ظاهرا من الحياة الدنيا .

قوله تعالى ﴿ ارجع ﴾ ايها الرسول .

قوله تعالى ﴿ اليهم ﴾ الى بلقيس وقومها .

قوله تعالى ﴿ فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ﴾ لا طاقة لهم
بمقاومتها .

قوله تعالى ﴿ ولنخرجهم منها ﴾ من سبأ .

قوله تعالى ﴿ اذلة ﴾ يذهب ما كانوا فيه من العز .

قوله تعالى ﴿ وهم صاغرون ﴾ اسراء مهانون ، القمي : فرجع
اليها الرسول فاخبرها بذلك وبقوة سليمان فعلمت انه لا محيص لها
فخرجت وارتحلت نحو سليمان ، ولما علم سليمان باقبالها . ﴿ قال
يا ايها الملا ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين ﴾ اذ لا يحل لي
اخذه إذا أسلمت ، وقيل : أراد بذلك ان يريها بعض ما خصه الله به من
العجائب الذالة على عظيم القدرة وصدقه في دعوى النبوة ويختبر عقلها
بتنكير عرشها .

قوله تعالى ﴿ قال عفريت ﴾ خبيث وارد . ﴿ من الجن انا اتيك
به قبل ان تقوم من مقامك ﴾ مجلسك للحكومة ، قيل : وكان يجلس الى
نصف النهار . ﴿ واني عليه ﴾ على حملة . ﴿ لقوي أمين ﴾ لا أختزل
منه شيئاً ولا أبذله .

قوله تعالى ﴿ وقال الذي عنده علم من الكتاب ﴾ الكتب

المنزلة ، آصف بن برخيا وزيره وكان صديقا يعلم اسم الله الأعظم ،
أو الخضر أو جبرئيل أو سليمان . القمي : قال سليمان يعني بعد مقالة
العفريت أريد اسرع من ذلك ، فقال آصف بن برخيا [انا اتيك به
... الخ] . ﴿ انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ﴾ فدعا الله
بالاسم الاعظم فخرج السرير من تحت كرسي سليمان ، وعن
الصادق(ع) ان الارض طويت له وفي آخر انخسفت الارض ما بينه وبين
السرير والتفت القطعتان ، وفي رواية لم يعجز سليمان عن معرفة ما
عرف آصف لكنه أحب ان يعرف الجن والانس انه الحجة من بعده ،
أقول : والطرف تحريك الاجفان للنظر فوضع موضعه ولما كان الناظر
يوصف بارساله وصف برده والطرف بالارتداد ، والمعنى انك ترسل
طرفك الى شيء فقبل ان ترده أحضر عرشها .

قوله تعالى ﴿ فلما رآه ﴾ أي العرش .

قوله تعالى ﴿ مستقرا عنده ﴾ بين يديه .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ تلقيا للنعمة بالشكر .

قوله تعالى ﴿ هذا من فضل ربي ﴾ تفضل عليّ به من غير
استحقاق .

قوله تعالى ﴿ ليبلوني أشكر ﴾ بان اراه فضلا منه بلا حول ولا قوة
وأقوم بحقه . ﴿ أم اكفر ﴾ بأن أجد نفسي في البين أو أقصر في أداء
واجبه فعزم الله على الشكر .

قوله تعالى ﴿ ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ﴾ يستجلب دوام النعمة
ومزيدها ﴿ ومن كفر فان ربي غني ﴾ عن شكره .

قوله تعالى ﴿ كريم ﴾ بالانعام عليه ثانياً .

قوله تعالى ﴿ قال نكروا لها عرشها ﴾ بتغيير هيئته وشكله .

قوله تعالى ﴿ ننظر أتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون ﴾ الى

معرفة .

قوله تعالى ﴿ فلما جاءت قيل أهكذا عرشك ﴾ تشبيهاً عليها زيادة

في امتحان عقلها .

قوله تعالى ﴿ قالت كأنه هو ﴾ ولم تقل هو لاحتمال أن يكون مثله

وذلك من كمال عقلها . ﴿ وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين ﴾ قيل هو

من تنمة كلامها كما ظنت أنه أراد بذلك اختبار عقلها وإظهار معجزة لها

فقالت أوتينا العلم بكمال قدرة الله وصحة نبوتك قبل هذه الحالة ، وقيل

هو من قول سليمان عطفاً على مقدر كأنه قيل عند جوابها هي عاقلة وقد

عرفت قدرة الله تعالى وآمنت به وبنبيّه ، أي وأوتينا العلم بالله وقدرته

قبلها وكنا مخلصين له .

مركز تحقيقات كميونر علوم اسلامی

قوله تعالى ﴿ وصدّها ﴾ قبل ذلك عن الاسلام .

قوله تعالى ﴿ ما كانت تعبد من دون الله ﴾ أي عبادة الشمس أو

صدّها الله أو سليمان عن عبادتها .

قوله تعالى ﴿ انها كانت من قوم كافرين ﴾ نشأت بين أظهرهم .

قوله تعالى ﴿ قيل لها ادخلي الصرح ﴾ القصر أو صحن الدار .

روي انه أمر قبل قدومها فبنى قصراً صحنه من زجاج أبيض واجرى من

تحت الماء والقي فيه حيوانات البحر ووضع سريره في صدره فجلس عليه

فلما أبصرته ظنت ماءً راكداً فكشفت عن ساقها .

قوله تعالى ﴿ فلما رآته حسبته لجة ﴾ ماء غامراً .

قوله تعالى ﴿ وكشفت عن ساقها ﴾ لتخوضه فوجدها أحسن الناس

ساقاً وقدماً . القمي فرفعت ثوبها وأبدت ساقها فإذا عليها شعر كثير .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ لها . ﴿ انه صرح ممرد ﴾ مملّس .

قوله تعالى ﴿ من قوارير ﴾ من زجاج فأمر الشياطين أن يتخذوا لها شيئاً يذهب هذا الشعر عنها ، فعملوا الحمامات وطبخوا النورة ، فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا الارحية التي تدور على الماء .

قوله تعالى ﴿ قالت رب اني ظلمت نفسي ﴾ بعبادة الشمس ، أو بظني بسليمان أنه يغرقني في الماء .

قوله تعالى ﴿ وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ﴾ فتزوجها وأقرها على ملكها وكان يزورها في كل شهر مرة فيقيم عندها ثلاثة أيام .

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَاقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَطِیرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَیْرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَادَ مَرْنَهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ

﴿٥١﴾ فِتْلِكَ يُوْتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِيَّاكَ فِي ذَلِكَ

لَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا

وَكَانُوا يَنْقُوتُونَ ﴿٥٣﴾ وَلَوْ طَآئِفًا لِّقَوْمٍ هَاهُنَا

أَتَاتُوكَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ ﴿٥٤﴾ أَيْنَكُمُ لَتَأْتُونَ

الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهْلُونَ ﴿٥٥﴾

قوله تعالى ﴿ ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن ﴾ بأن .
﴿ اعبدوا الله ﴾ وحده .

قوله تعالى ﴿ فإذا هم فريقان ﴾ فريق مؤمن وفريق كافر .

قوله تعالى ﴿ يختصمون ﴾ في الدين والواو للمجموع .

قوله تعالى ﴿ قال يا قوم لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ بقولكم اتنا بما
تعذنا .

قوله تعالى ﴿ قبل الحسنة ﴾ قبل الثواب وقد مكنتم من التوصل إليها
بان تؤمنوا .

قوله تعالى ﴿ لولا ﴾ هلاً .

قوله تعالى ﴿ تستغفرون الله ﴾ بأن تتوبوا فلا تعذبون .

قوله تعالى ﴿ لعلكم ترحمون قالوا اطيننا ﴾ تطيرنا أدغمت التاء في
الطاء ووصل بهمزة أي تشأ منا .

قوله تعالى ﴿ بك وبمن معك ﴾ وibatba'ek وكانوا قد قحطوا .

قوله تعالى ﴿ قال طائرکم ﴾ سبب شؤمکم .

قوله تعالى ﴿ عند الله ﴾ وهو قدره أو عملكم المثبت عنده .

قوله تعالى ﴿ بل انتم قوم تفتنون ﴾ تختبرون بتعاقب السراء والضراء

سورة النمل، الآية: (٤٥ - ٥٥) ٤٣١

قوله تعالى ﴿ وكان في المدينة تسعة رهط ﴾ مئز به التسعة لانه
بمعنى الجمع وهو من الثلاثة إلى العشرة ، أي تسعة رجال .

قوله تعالى ﴿ يفسدون في الأرض ولا يصلحون ﴾ أي شأنهم الإفساد
الخالص عن شوب الصلاح ، القمي كانوا يعملون في الأرض
بالمعاصي .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ قال بعضهم لبعض .

قوله تعالى ﴿ تقاسموا بالله ﴾ أي تحالفوا ، أمر أو خبر بدل أو حال
بتقدير قد .

قوله تعالى ﴿ لنبيته ﴾ بالنون على التكلم ، أي لنقتلن صالحاً .

قوله تعالى ﴿ وأهله ﴾ ليلاً ، وقرأ حمزة والكسائي بالتاء على
خطاب بعضهم بعضاً .

قوله تعالى ﴿ ثم لنقولن ﴾ بالقراءتين .

قوله تعالى ﴿ لوليه ﴾ لولي دمه .

قوله تعالى ﴿ ما شهدنا مهلك أهله ﴾ بضم الميم مصدر أو زمان أو
مكان من أهلك وفتح أبو بكر من هلك وكسر حفص اللام كمطلع أي لا
ندري من قتلهم .

قوله تعالى ﴿ وأنا ﴾ والحال إنا .

قوله تعالى ﴿ لصادقون ﴾ إذ الشاهد غير المباشر بزعمهم أو ونقسم
أنا لصادقون .

قوله تعالى ﴿ ومكروا مكرأ ﴾ بهذه المواضع .

قوله تعالى ﴿ ومكرنا مكرأ ﴾ بان جعلناها سبباً لهلاكهم .

قوله تعالى ﴿ وهم لا يشعرون ﴾ بذلك روي أنه كان لصالح في
الحجر مسجد في شعب يصلي فيه ، فقالوا : زعم أنه يفرغ منا إلى ثلاث

فنفّرغ منه ومن اهله قبل الثلاث فذهبوا إلى الشعب ليقتلوه فوق عليهم
صخرة جبالهم فطبقت عليهم في الشعب فهلكوا ثمة وهلك الباقون في
أماكنهم بالصيحة ، والقمي : فأتوا صالحاً ليلاً يقتلوه وعند صالح ملائكة
يحرصونه فلما أتوه قاتلهم الملائكة في دار صالح رجماً بالحجارة فأصبحوا
في داره مقتلين واخذت قومه الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين .

قوله تعالى ﴿ فانظر كيف كان عاقبة مكرهم إنا دمرناهم وقومهم
أجمعين ﴾ كيف خبر كان وانا دمرناهم استئناف وان تمت كان فكيف حال
وفتح الكوفيون انا خبر محذوف او بدلاً من اسم كان أو خبراً لها وكيف
حال .

قوله تعالى ﴿ فتلك بيوتهم خاوية ﴾ خالية أو ساقطة حال عاملها
الإشارة .

قوله تعالى ﴿ بما ظلموا ﴾ بظلمهم .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك لآية ﴾ لعبرة .

قوله تعالى ﴿ لقوم يعلمون ﴾ فيتعظون .

قوله تعالى ﴿ وانجيننا الذين آمنوا ﴾ صالحاً ومن معه .

قوله تعالى ﴿ وكانوا يتقون ﴾ الكفر والمعاصي فلذلك خصوا
بالنجاة .

قوله تعالى ﴿ ولوطاً ﴾ واذكر لوطاً أو وأرسلنا لوطاً بقريئة سبق أرسلنا .

قوله تعالى ﴿ اذ قال لقومه ﴾ بدل على الأول ، وظرف على
الثاني .

قوله تعالى ﴿ أتأتون الفاحشة ﴾ اللواط .

قوله تعالى ﴿ وأنتم تبصرون ﴾ تعلمون خبثها ، أو يبصرها بعضكم

من بعض أو (١) كانوا يعلنون .

قوله تعالى ﴿ أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء ﴾ اللاتي خلقن لذلك .

قوله تعالى ﴿ بل أنتم قوم تجهلون ﴾ سفهاء .

﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوآءَ آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّنطَهُرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ اللَّهُ خَيْرٌ مَّا يَشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتِ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَلِيمٍ قَوْمٍ يُعَدِّلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَلِيمٍ قَوْمٍ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ

(١) كذا في المصدر وربما كان الصحيح (إذ) .

وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِنَّهُ
 مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا نَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي
 ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بِشْرَابَيْنِ يَدِي
 رَحْمَتِهِ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٢﴾

قوله تعالى ﴿﴾ فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون ﴿﴾ يتنزهون عن أفعالنا .

قوله تعالى ﴿﴾ فأنجيناه وأهله الا امرأته قدرناها من الغابرين ﴿﴾ قدرنا كونها من الباقيين في العذاب .

قوله تعالى ﴿﴾ وامطرنا عليهم مطراً ﴿﴾ هو الحجارة .

قوله تعالى ﴿﴾ فساء مطر المنذرين ﴿﴾ مطرهم .

قوله تعالى ﴿﴾ قل ﴿﴾ يا محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿﴾ الحمد لله ﴿﴾ على إهلاك كفرة الامم الماضية ونصر رسله عليهم .

قوله تعالى ﴿﴾ وسلام على عباده الذين اصطفى ﴿﴾ اختارهم حججاً على خلقه . عنهم (ع) هم آل محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿﴾ الله خير ﴿﴾ لمن يعبده .

قوله تعالى ﴿﴾ أم ما تشركون ﴿﴾ به يا أهل مكة من الأصنام ، لعبدتها^(١) إلزام لهم وتهكم بهم إذ لا خير فيما أشركوه أصلاً حتى يوازن بمن هو مبدأ كل خير . وقرأ عاصم وأبو عمرو بالياء .

قوله تعالى ﴿﴾ ام من ﴿﴾ بل آمن .

(١) كذا في الأصل وربما كان الأصح (خطاب لعبدتها) .

قوله تعالى ﴿ خلق السماوات والأرض ﴾ التي هي أظهر الحسيات^(١) ومنشأ المنافع .

قوله تعالى ﴿ وأنزل لكم من السماء ماءً فانبثنا به ﴾ التفت الى التكلم تأكيداً لاختصاص الانبات به .

قوله تعالى ﴿ حدائق ﴾ بساتين محوطة .

قوله تعالى ﴿ ذات بهجة ﴾ حسن ونضارة .

قوله تعالى ﴿ ما كان لكم ان تنبتوا شجرها ﴾ أي لم تقدروا عليه .

قوله تعالى ﴿ أإله مع الله ﴾ يقدر على مثل ذلك أي لا اله معه .

قوله تعالى ﴿ بل هم قوم يعدلون ﴾ به غيره أو عن الحق .

قوله تعالى ﴿ ام من جعل ﴾ وما بعده^(٢) بدل من آمن خلق .

قوله تعالى ﴿ الأرض قراراً ﴾ يستقر عليها الناس والدواب بتسويتها .

قوله تعالى ﴿ وجعل خلالها ﴾ وسطها .

قوله تعالى ﴿ أنهاراً ﴾ جارية .

قوله تعالى ﴿ وجعل لها رواسي ﴾ جبلاً تثبتها اذ لا تميد .

قوله تعالى ﴿ وجعل بين البحرين ﴾ العذب والملح .

قوله تعالى ﴿ حاجزاً ﴾ لهما ان يختلطاً .

قوله تعالى ﴿ أإله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون ﴾ الحق فيشركون .

(١) في المصدر (الحسنات) ولكل وجه .

(٢) أي هو وما بعده بدل ... الخ .

قوله تعالى ﴿ امن يجيب المضطر ﴾ الذي أحوجه شدة ما به الى اللجأ الى الله .

قوله تعالى ﴿ اذا دعاه ﴾ بشرائط الدعاء فلامه جنسية لا استغراقية .

قوله تعالى ﴿ ويكشف السوء ﴾ يزيل من عبادته (١) ما يسوؤهم .

قوله تعالى ﴿ ويجعلكم خلفاء الارض ﴾ فيها بأن ورثكم سكنها والتصرف فيها ممن كان قبلكم .

قوله تعالى ﴿ أإله مع الله ﴾ الذي خصكم بهذه النعم .

قوله تعالى ﴿ قليلا ما تذكرون ﴾ أي تذكرون آلاءه تذكراً قليلاً وما زائدة والقلة بمعنى النفي ، وقرأ أبو عمرو وهشام بالياء عن الصادق (ع) نزلت في القائم من آل محمد (ص) هو والله المضطر إذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه بكشف السوء ويجعله خليفة في الارض .

قوله تعالى ﴿ أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ﴾ بالنجوم وعلامات الارض ، وظلماتها ظلمات الليل فيهما أو مبهمات طرقهما .

قوله تعالى ﴿ ومن يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ﴾ قدام المطر وسبق ما فيه من القراءة في الاعراف والفرقان .

قوله تعالى ﴿ أإله مع الله تعالى الله ﴾ الخالق ﴿ عما يشركون ﴾ به من المخلوق .

أَمَّنْ يَبْدُوَ الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُهِ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

أَيْلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾

قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ

(١) الظاهر أنه مصحف (عباده).

أَيَّانَ يَبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ أَدْرَكَ عَلَيْهِمُ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ
 فِي شَكِّ مِّنْهَا بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 آءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّآبَاءُنَا أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا
 هَذَا نَحْنُ وَّآبَاءُنَا مِن قَبْلُ إِن هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴿٦٨﴾
 قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ
 ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾
 وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَىٰ
 أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
 لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ
 رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَآيِبَةٍ
 فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ
 يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

قوله تعالى ﴿ أمن يبدؤا الخلق ثم يعيده ﴾ لما أزيح عذرهم في
 إنكار الاعادة بدلالة الابداء وغيره عليها احتج بها عليهم .

قوله تعالى ﴿ ومن يرزقكم من السماء والأرض ﴾ أي بأسباب
 سماوية وأرضية .

قوله تعالى ﴿ أإله مع الله ﴾ يفعل ذلك .

قوله تعالى ﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ على ان غيره يقدر على شيء من

ذلك .

قوله تعالى ﴿ ان كنتم صادقين ﴾ في إشراككم .

قوله تعالى ﴿ قل لا يعلم من في السماوات والأرض ﴾ من الملائكة والثقلين ، ومن موصولة أو موصوفة . ﴿ الغيب الا الله ﴾ متصل وأريد بمن فيهما من تعلق علمه بهما ولو إجمالاً لا من فيهما حقيقة ليعم الله وأولو العلم^(١) من خلقه بالتشكيك كالعالم والرحيم فليس فيه سوء أدب بايهام التسوية بينه تعالى وبينهم ، أو منقطع مستثناه على لغة تميم والمعنى إن كان الله ممن يعلم فيهما ففيهما من يعلم الغيب لكنه ليس منهم فلا يعلمونه وفيه ان استثناء نقيض المقدم لا يتج فلا يلزم من امتناع كونه تعالى ممن فيهما عدم علمهم بالغيب .

قوله تعالى ﴿ وما يشعرون ﴾ الضمير لمن أو للمشركين .

قوله تعالى ﴿ آيان ﴾ متى . ﴿ يبعثون بل أدارك ﴾ تدارك ابدلت التاء دالاً وادغمت في الدال ووصل بهمزة أي تتابع واستحكم ، وقرأ ابن كثير وابو عمرو ادرك كاكرم أي انتهى وتكامل .

قوله تعالى ﴿ علمهم في الآخرة ﴾ في شأنها ، حصل لهم بالحجج اسباب استحكام العلم وتكامله بان القيامة كائنة وهم ينكرونه ، وقيل : وصفوا بالعلم تهكماً بهم . والقمي يقول علموا ما كانوا جاهلوا في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ بل هم في شك منها ﴾ مع تمكنهم من اليقين بتدبر الحجج .

قوله تعالى ﴿ بل هم منها عمون ﴾ عن ادراك حججها لتركهم تدبرها . والاضرابات الثلاثة تنزيل لا حوالهم ، وصفوا اولاً بنفي شعورهم بوقت البعث ثم بنفي علمهم بالقيامة فضلاً عن وقتها أو بالعلم بها تهكماً ثم بانهم في شك يمكنهم ازالته ، ثم بالعمى عن الدليل الواضح .

(١) الصحيح (وأولي العلم) لعطفه على (الله) . وقوله بالتشكيك متعلق بـ (يعم) .

قوله تعالى ﴿ وقال الذين كفروا ءإذا كنا تراباً وآبائنا أئنا لمخرجون ﴾ من القبور تقريراً لعماسهم والعامل في إذا ما دل عليه مخرجون أي نخرج ، لا مخرجون لمنع الهمزة وإن واللام عن العمل فيما قبلها وكررت الهمزة مبالغة في إنكارهم وقرأ نافع إذا خبراً وابن عامر والكسائي إننا بنونين . ﴿ لقد وعدنا هذا نحن وآبائنا من قبل ﴾ قبل وعد محمد (ص) . ﴿ إن هذا إلا أساطير الأولين ﴾ أكاذيبهم التي سطورها .

قوله تعالى ﴿ قل سيروا في الارض فأنظروا كيف كان عاقبة المجرمين ﴾ تهديد لهم على الكفر بان يصيبهم ما أصاب الكفرة قبلهم .
قوله تعالى ﴿ ولا تحزن عليهم ﴾ حرصاً على إيمانهم .

قوله تعالى ﴿ ولا تكن في ضيق مما يمكرون ﴾ في ضيق صدر من مكرهم فانا عاصمك منهم وكسر ابن كثير الضاد .
قوله تعالى ﴿ ويقولون متى هذا الوعد ﴾ العذاب الموعود .

قوله تعالى ﴿ ان كنتم صادقين ﴾ فيه

قوله تعالى ﴿ قل عسى ان يكون ردف لكم ﴾ لحقكم واللام زائدة أو ضمن ردف معنى دنا وأزف .

قوله تعالى ﴿ بعض الذي تستعجلون ﴾ وقوعه وهو عذاب بدر ، والترجي على قاعدة مواعيد الملوك يريد ون به القطع بوقوع الامر وإظهار الوقار .

قوله تعالى ﴿ وان ربك لذو فضل على الناس ﴾ بتأخيره عقوبتهم على المعاصي .

قوله تعالى ﴿ ولكن اكثر الناس لا يشكرون ﴾ لا يعرفون حق النعمة فلا يشكرونه بل يستعجلون بجهلهم وقوعه .

قوله تعالى ﴿ وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم ﴾ تخفيه .

قوله تعالى ﴿ وما يعلنون ﴾ يظهره فيجازيهم به .

قوله تعالى ﴿ وما من غائبة في السماوات والارض ﴾ خافية فيهما

وهما (١) اسمان لما يغيب ويخفى كالذبيحة أو صفتان والتاء للمبالغة كالرواية (٢).

قوله تعالى ﴿ الا في كتاب مبين ﴾ بين أو مبين وهو اللوح ومنه تعذيب الكفرة .

قوله تعالى ﴿ ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون ﴾ كآمر عزيز وعيسى والتشبيه والتزييه وأحوال الجنة والنار .

وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ

بِحُكْمِهِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَىٰ

الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ

إِذَا وَلَوْ أَمْدَبَرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ ۗ إِنْ

تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا

وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ

النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ

فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ

قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ

يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَ كُنُوفِيهِ وَالنَّهَارَ مَبْصُرًا ۗ إِنَّ فِي

(١) الظاهر أن الضمير المثنى راجع إلى (غائبة وخافية) ووجه التشبيه بالذبيحة أنهما لما كانا

بمعنى اسم المفعول أي المغيبة والمخفية أشبهها الذبيحة التي هي بمعنى المذبوحة .

(٢) الظاهر أنه مصحف (الرواية) أي كثير الرواية .

ذَلِكَ لآيَاتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ
 مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ
 دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ
 صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾
 مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴿٨٩﴾
 وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ
 إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ
 الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ أَنْ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي
 لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ سِيرِكُمْ ؕ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

- قوله تعالى ﴿ وانه لهدى ورحمة للمؤمنين ﴾ فانهم المنتفعون به .
- قوله تعالى ﴿ ان ربك يقضي بينهم ﴾ بين من آمن ومن كفر .
- قوله تعالى ﴿ بحكمه ﴾ بما يحكم به وهو عدله .
- قوله تعالى ﴿ وهو العزيز ﴾ فلا يغالب .
- قوله تعالى ﴿ العليم ﴾ بالقضاء بالحق .
- قوله تعالى ﴿ فتوكل على الله ﴾ ولا تكثر بهم .
- قوله تعالى ﴿ إنك على الحق المبين ﴾ البين والمحقق أحق بان يثق

بنصر الله وحفظه .

قوله تعالى ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى ﴾ تعليل ثانٍ لتوكل يقنطه من متابعتهم له وشبهوا بالموتى لعدم تدبرهم ما يتلى عليهم كما شبهوا بالصم في [ولا تسمع الصم ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدْبِرِينَ ﴾ فهم حينئذٍ أبعد عن الاسماع ، وقرأ ابن كثير بالياء ورفع الصم .

قوله تعالى ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ﴾ أي ما تبعدهم عنها بالهدى ، وقرأ حمزة تهدي .

قوله تعالى ﴿ إِنْ تَسْمَعُ ﴾ أي ما يجدي إسماعك .

قوله تعالى ﴿ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بآيَاتِنَا ﴾ من علمه الله أنه يصدق بها .

قوله تعالى ﴿ فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ مخلصون بالتوحيد .

قوله تعالى ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ أي قرب وقوع المقول وهو ما وعدوه من البعث والعذاب .

قوله تعالى ﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةَ الْأَرْضِ تَكَلِّمَهُمْ ﴾ فتقول حاكية لقول الله [إِنْ النَّاسُ كَانُوا... الخ] .

قوله تعالى ﴿ إِنْ النَّاسُ كَانُوا بآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ أي بالقرآن ، أو بخروجها لانه من آيات الله ، أو هو ابتداء منه تعالى ، وقيل تكلمهم من الكلم (١) لقراءة التخفيف وترده الرواية عن الباقر (ع) قال : كلم الله من قرأ تكلمهم ولكن تكلمهم بالتشديد . ونحوه عن الصادق (ع) ، وعن علي (ع) بعد ذكر الدجال قال : الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى ، قيل : وما ذاك ؟ قال : خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى تضع الخاتم علي وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقاً ويضعه

(١) وهو العض والجرح كما فسره به .

سورة النمل، الآية: (٧٧-٩٣) ٤٤٣

على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقاً ، وسُئِلَ (ع) عن الدابة ، فقال :
والله ما لها ذنبٌ وان لها لِّلْحَيَّةِ .

قوله تعالى ﴿ ويوم نحشر من كل امة فوجاً ﴾ يعني يوم الرجعة .

قوله تعالى ﴿ فمن يكذب باياتنا ﴾ يعني بالائمة (ع) .

قوله تعالى ﴿ فهم يوزعون ﴾ يحبس أولهم على اخرهم ليتلاحقوا .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا جاءوا ﴾ الى المحشر .

قوله تعالى ﴿ قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علماً ﴾ الواو
حالية ، أي اكذبتم بها بادىء الرأي غير متأملينها ليحيط علمكم
بحقيقتها وأنها جديرة بالتصديق أو التكذيب، أو عاطفة أي أجمعتم بين
جحودها وعدم تأملها .

قوله تعالى ﴿ أماذل ﴾ أي أي شيء . ﴿ كنتم تعملون ﴾ بها ، وهو
تبكيت إذ لم يعملوا سوى التكذيب فلا يسعهم ان يقولوا صدقنا بها .

قوله تعالى ﴿ ووقع القول عليهم ﴾ غشيم العذاب الموعود وهو
النار بعد ذلك .

قوله تعالى ﴿ بما ظلموا ﴾ بظلمهم بالتكذيب .

قوله تعالى ﴿ فهم لا ينطقون ﴾ بعذر لعدمه وشغلهم بالنار .

قوله تعالى ﴿ الم يروا انا جعلنا الليل ﴾ خلقناه .

قوله تعالى ﴿ ليسكنوا فيه ﴾ بالنوم والدعة .

قوله تعالى ﴿ والنهار مبصراً ﴾ أي ليصروا فيه فجعل حالاً مجعولاً
هو عليها مبالغة .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون ﴾ دلالات لهم على
التوحيد والبعث والنبوة اذ تعاقب النور والظلمة انما يتم بقدره قاهر ويشبه

النوم بالموت والانتباه بالبعث ، ولان من جعل ذلك لبعض مصالحهم كيف يهمل ما هو مناط جميعها من بعث رسول اليهم .

قوله تعالى ﴿ ويوم ينفخ في الصور ﴾ القرن أو جمع صورة .

قوله تعالى ﴿ ففزع من في السماوات ومن في الارض ﴾ عند النفخة الاولى فزعاً يميتهم كما في آية اخرى فصعق وعبر بالماضي لتحقيق وقوعه .

قوله تعالى ﴿ الا من شاء الله ﴾ ممن ثبت قلبه وهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ، وقيل : حملة العرش والخور والخزنة ، وقيل الشهداء وقيل : موسى لانه صعق مرة (١) وشمول الكل ممكن .

قوله تعالى ﴿ وكل آتوه ﴾ اسم فاعل ، حاضرون الموقف بعد النفخة الثانية أو منقادون لأمره وقرأه حفص وحمزة فعلاً .

قوله تعالى ﴿ داخرين ﴾ صياغرين . سئل النبي (ص) عن الصور فقال : قرن من نور التقمه اسرافيل ، فوصف بالسعة والضيق ، واختلف في أن أعلاه ضيق وأسفله واسع أو بالعكس ولكل وجه وورد أن فيه ثقباً بعدد كل إنسان ثقبه فيها روحه .

قوله تعالى ﴿ وترى الجبال تحسبها جامدة ﴾ ثابتة في مكانها .

قوله تعالى ﴿ وهي تمر مر السحاب ﴾ في السرعة وكذا الاجرام العظام اذا تحركت لا تكاد تظهر حركتها .

قوله تعالى ﴿ صنع الله الذي اتقن كل شيء ﴾ احكم خلقه وسواه على ما ينبغي .

قوله تعالى ﴿ انه خبير بما تفعلون ﴾ بظواهر الافعال وبواطنها

(١) أي فلا ينبغي أن يصعق أخرى وفيه : إنه لا معنى لذلك إذ كانت وفاة قبل أن تقع هذه النفخة إلا أن تكون شاملة للأرواح أيضاً .

فيجازيكم عليها ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بالياء .

قوله تعالى ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها ﴾ بالاضعاف وبأن العمل منقضى والثواب دائم وقيل : الحسنة كلمة الشهادة وخير منها أي خير حاصل من جهتها وهو الجنة .

قوله تعالى ﴿ وهم من فزع يومئذ آمنون ﴾ أريد به فوق العذاب يوم القيامة ، وبالسابق (١) فزع الهيئة اللاحق لكل أحد لهول المطلع ، ونونه الكوفيون ونصبوا يوم أي من فزع واحد وهو خوف العذاب ، وفتح نافع على الاضافة لاضافته الى غير متمكن ، وأمن يعدى بالجار وبنفسه .

قوله تعالى ﴿ ومن جاء بالسيئة ﴾ قيل بالشرك .

قوله تعالى ﴿ فكبت وجوههم في النار ﴾ ألقوا فيها منكوسين ، أو عبر بالوجه عن ذواتهم ويقال لهم [هل تجزون إلا ما كنتم تعملون] .

قوله تعالى ﴿ هل تجزون الا ما كنتم تعملون ﴾ عن علي (ع) الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت ، والسيئة إنكار الولاية وبغضنا أهل البيت ونحوه غيره .

قوله تعالى ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة ﴾ أي مكة والاضافة للتشريف .

قوله تعالى ﴿ الذي حرّمها ﴾ جعلها حرماً آمناً . والقمي : يعني مكة شرفها الله .

قوله تعالى ﴿ وله كل شيء ﴾ خلقاً وملكاً . ﴿ وأمرت أن أكون من المسلمين ﴾ المنقادين أو المخلصين بالتوحيد . ﴿ وأن أتلو القرآن ﴾ عليكم أدعوكم إلى ما فيه أو أتبعه .

قوله تعالى ﴿ فمن اهتدى ﴾ باتباعه أي في ذلك .

قوله تعالى ﴿ فانما يهتدي لنفسه ﴾ لعود نفعه اليه .

(١) أي في قوله تعالى ﴿ ونفخ في الصور ففزع... الخ ﴾ .

قوله تعالى ﴿ ومن ضلّ ﴾ بترك الاجابة .

قوله تعالى ﴿ فقل انما انا من المنذرين ﴾ وما على الرسول الا
البلاغ وقد بلغت .

قوله تعالى ﴿ وقل الحمد لله ﴾ على نعمة النبوة وعلى ما علمني
ربي ووفقني للعمل به .

قوله تعالى ﴿ سيريكم اياته ﴾ اذا رجعتم الى الدنيا ورجعوا ، أو في
الآخرة .

قوله تعالى ﴿ فتعرفونها ﴾ يقيناً انها اياته ولا تنفعكم المعرفة حينئذٍ
. القمي : الايات امير المؤمنين (ع) والائمة (ع) اذا رجعوا الى الدنيا
يعرفهم اعداؤهم في الدنيا قال علي (ع) : والله ما لله آية اكبر مني .

قوله تعالى ﴿ وما ربك بغافل عما يعملون ﴾ فلا تحسبوا ان تاخير
عذابكم لغفلة عن اعمالكم . وقرأ نافع وابن عامر وحفص بالتاء .

تمت والله الحمد سورة النمل وتفسيرها .

الفهرس

الصفحة

الآية

[سورة الإسراء]

٦	سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام . . .
٧	وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدىً لبني إسرائيل . . .
٧	ذرية من حملنا مع نوح حيناً كما نوحر علوم ربي
٧	وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب . . .
٨	فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبداً لنا . . .
٨	ثم رددنا لكم الكرة عليهم . . .
٨	إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم . . .
١٠	عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا . . .
١٠	إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم . . .
١١	وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذاباً أليماً
١١	ويدع الإنسان بالشر دعاءه . . .
١١	وجعلنا الليل والنهار آيتين . . .
١٢	وكل إنسانٍ أزمانه طائرته في عنقه . . .
١٢	اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً
١٢	من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه . . .
١٣	وإذا أردنا أن نهلك قريةً أمرنا مترفيها . . .

- ١٣ وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح ...
- ١٤ من كان يريد العاجلة عجلنا له ...
- ١٥ ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن ...
- ١٥ كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ...
- ١٥ انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ...
- ١٦ لا تجعل مع الله إلهاً آخر ...
- ١٦ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ...
- ١٧ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ...
- ١٧ ربكم أعلم بما في نفوسكم ...
- ١٨ وآت ذا القربى حقه والمسكين ...
- ١٨ إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ...
- ١٩ وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ...
- ١٩ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ...
- ٢٠ إن ربك ييسر الرزق لمن يشاء ...
- ٢٠ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق ...
- ٢٠ ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة ...
- ٢٠ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ...
- ٢١ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ...
- ٢٢ وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ...
- ٢٢ ولا تقف ما ليس لك به علم ...
- ٢٢ ولا تمش في الأرض مرحاً ...
- ٢٣ كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً
- ٢٤ ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ...
- ٢٤ أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثاً ...
- ٢٥ ولقد صرفنا في هذا القرآن ليدركوا ...
- ٢٥ قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لا بتغوا ...
- ٢٥ سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً

- ٢٥ تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن ...
- ٢٦ وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون ...
- ٢٦ وجعلنا على قلوبهم أكنةً أن يفقهوه ...
- ٢٦ نحن أعلم بما يستمعون به ...
- ٢٧ انظر كيف ضربوا لك الأمثال ...
- ٢٧ وقالوا إذا كنا عظاماً ورفاتاً ...
- ٢٨ قل كونوا حجارةً أو حديداً
- ٢٨ أو خلقاً مما يكبر في صدوركم ...
- ٢٩ يوم يدعوكم فتستجيون بحمده ...
- ٢٩ وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ...
- ٣٠ ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم ...
- ٣٠ وربك أعلم بمن في السماوات والأرض ...
- ٣٠ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ...
- ٣١ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة ...
- ٣١ وإن من قرية إلا نحن مهلكوها ...
- ٣٢ وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون ...
- ٣٣ وإذا قلنا لك إن ربك أحاط بالناس ...
- ٣٣ وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ...
- ٣٣ قال أرايتك هذا الذي كرمت عليّ لئن أخرتن إلى يوم القيامة ...
- ٣٤ قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم ...
- ٣٤ واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك ...
- ٣٥ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلاً
- ٣٥ ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر ...
- ٣٦ وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه ...
- ٣٧ أفأنتم أن يخسف بكم جانب البر ...
- ٣٧ أم أمتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى ...
- ٣٨ ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ...

- ٣٨ يوم ندعوا كل أناس بإمامهم ...
- ٣٨ ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى ...
- ٣٩ وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا ...
- ٣٩ ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً
- ٤٠ إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ...
- ٤١ وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ...
- ٤١ سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ...
- ٤١ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل ...
- ٤٢ ومن الليل فتعبد به نافلاً ...
- ٤٢ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ...
- ٤٣ وقل جاء الحق وزهق الباطل ...
- ٤٣ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ...
- ٤٤ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ...
- ٤٤ قل كل يعمل على شاكلته ...
- ٤٤ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ...
- ٤٥ ولكن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ...
- ٤٦ إلا رحمة من ربك ...
- ٤٦ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا ...
- ٤٧ ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن ...
- ٤٧ وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا ...
- ٤٧ أو تكون لك جنة من نخيل ...
- ٤٧ أو تسقط السماء كما زعمت علينا ...
- ٤٨ أو يكون لك بيت من زخرف ...
- ٤٨ وما منع الناس أن يؤمنوا ...
- ٤٨ قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين ...
- ٤٨ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ...
- ٥٠ ومن يهد الله فهو المهتد ...

- ٥١ ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا ...
٥١ أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض ...
٥١ قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي ...
٥١ ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ...
٥٢ قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض ...
٥٢ فأراد أن يستفزه من الأرض ...
٥٢ وقلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض ...
٥٣ وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ...
٥٣ وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس ...
٥٣ قل آمنوا به أو لا تؤمنوا ...
٥٤ ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً
٥٤ ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً
٥٤ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ...
٥٥ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ...

[سورة الكهف]

- ٥٧ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ...
٥٨ قيماً لينذر بأساً شديداً ...
٥٨ مآكثين فيه أبداً
٥٨ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً
٥٨ ما لهم به من علمٍ ولا لبائهم ...
٥٩ فلعلك باخع نفسك على آثارهم ...
٥٩ إنا جعلنا ما على الأرض زينةً لها ...
٥٩ وإنا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً
٦٠ أم حسبت أن أصحاب الكهف ...
٦٠ إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة ...
٦٠ فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً

- ٦١ ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى ...
- ٦١ نحن نقص عليك نبأهم بالحق ...
- ٦١ وربطنا على قلوبهم إذ قاموا ...
- ٦١ هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة ...
- ٦٣ وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله ...
- ٦٣ وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ...
- ٦٤ وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود ...
- ٦٥ وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم ...
- ٦٦ إنهم إن يظهروا عليكم يرموكم ...
- ٦٨ وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق ...
- ٦٩ سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم ...
- ٧٠ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً
- ٧٠ إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت ...
- ٧٠ ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين ...
- ٧١ قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات والأرض ...
- ٧١ واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك ...
- ٧٣ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ...
- ٧٣ وقل الحق من ربكم ...
- ٧٤ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ...
- ٧٤ أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار ...
- ٧٥ واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين ...
- ٧٥ كلتا الجنتين آتت أكلها ...
- ٧٥ وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره ...
- ٧٧ ودخل جنته وهو ظالم لنفسه ...
- ٧٧ وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي ...
- ٧٧ قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك ...
- ٧٧ لكننا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحداً

- ٧٧ ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله . . .
- ٧٨ فعسى ربي أن يؤتيني خيراً من جنتك . . .
- ٧٨ أو يصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلباً
- ٧٨ وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق . . .
- ٧٩ ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله . . .
- ٧٩ هنالك الولاية لله الحق . . .
- ٧٩ واضرب لهم مثل الحياة الدنيا . . .
- ٨١ المال والبنون زينة الحياة الدنيا . . .
- ٨١ ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة . . .
- ٨٢ وعرضوا على ربك صفاً . . .
- ٨٢ ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين . . .
- ٨٣ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن . . .
- ٨٣ ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم . . .
- ٨٣ ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم . . .
- ٨٤ ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها . . .
- ٨٥ ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل . . .
- ٨٥ وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى . . .
- ٨٥ وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين . . .
- ٨٦ ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه . . .
- ٨٦ وربك الغفور ذو الرحمة . . .
- ٨٧ وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا . . .
- ٨٧ وإذ قال موسى لفتهاه لا أبرح . . .
- ٨٧ فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما . . .
- ٨٩ فلما جاوزا قال لفتهاه آتنا غداءنا . . .
- ٨٩ قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت . . .
- ٨٩ قال ذلك ما كنا نبغي . . .
- ٩٠ فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا . . .

- ٩٠ قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن ...
- ٩٠ قال إنك لن تستطيع معي صبراً
- ٩٠ وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً
- ٩١ قال ستجدني إن شاء الله صابراً ...
- ٩١ قال فإن اتبعني فلا تسألني عن شيء ...
- ٩١ فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها ...
- ٩١ قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً
- ٩١ قال لا تؤاخذني بما نسيت ...
- ٩٢ فانطلقا حتى إذا لقيا غلاماً فقتله ...
- ٩٣ قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً
- ٩٣ قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ...
- ٩٣ فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها ...
- ٩٤ قال هذا فراق بيني وبينك ...
- ٩٤ أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ...
- ٩٥ وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما ...
- ٩٥ فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة ...
- ٩٥ وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة ...
- ٩٦ ويسألونك عن ذي القرنين ...
- ٩٧ إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سبباً
- ٩٨ فأتبع سبباً
- ٩٨ حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ...
- ٩٨ قال أما من ظلم فسوف نعذبه ...
- ٩٨ وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى ...
- ٩٩ ثم أتبع سبباً
- ٩٩ حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم ...
- ٩٩ كذلك وقد أحطنا بما لديه خبراً
- ٩٩ ثم أتبع سبباً

- ٩٩ حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً ...
- ٩٩ قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض ...
- ١٠٠ قال ما مكنتي فيه ربي خيراً فأعينوني بقوة ...
- ١٠٠ أتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين ...
- ١٠١ فما أسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً
- ١٠٢ قال هذا رحمة من ربي ...
- ١٠٢ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ...
- ١٠٣ وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً
- ١٠٣ الذين كانت أعينهم في غطاء ...
- ١٠٣ أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني ...
- ١٠٣ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً
- ١٠٣ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا
- ١٠٣ أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه ...
- ١٠٤ ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا به يوم يردون
- ١٠٤ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً
- ١٠٤ خالدين فيها لا يبعثون عنها حولاً
- ١٠٤ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر ...
- ١٠٤ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ ...

[سورة مريم]

- ١٠٧ كهيعص ذكر رحمت ربك عبده زكريا
- ١٠٧ إذ نادى ربه نداءً خفياً
- ١٠٧ قال رب إنني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ...
- ١٠٨ وإنني خفت الموالى من ورائي ...
- ١٠٨ يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً
- ١٠٨ يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى ...
- ١٠٨ قال رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقراً ...

- ١٠٩ قال كذلك قال ربك هو عليّ هينٌ ...
- ١٠٩ قال رب اجعل لي آيةً ...
- ١٠٩ فخرج علي قومته من المحراب ...
- ١١١ يا يحيى خذ الكتاب بقوة ...
- ١١١ وحناناً من لدنا وزكاةً وكان تقياً
- ١١١ وبراً بوالديه ولم يكن جباراً عصياً
- ١١١ وسلامٌ عليه يوم ولد ويوم يموت ...
- ١١٢ واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً
- ١١٢ فاتخذت من دونهم حجاباً ...
- ١١٢ قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً
- ١١٢ قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً
- ١١٣ قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ...
- ١١٣ قال كذلك قال ربك هو عليّ هينٌ ...
- ١١٣ فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً
- ١١٤ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة ...
- ١١٤ فنادها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً
- ١١٤ وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً
- ١١٦ فكلي واشربي وقري عيناً ...
- ١١٦ فأتت به قومها تحمله ...
- ١١٦ يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء ...
- ١١٧ فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً
- ١١٧ قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً
- ١١٧ وجعلني مباركاً أين ما كنت ...
- ١١٧ وبراً بوالدي ولم يجعلني جباراً شقياً
- ١١٧ والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً
- ١١٧ ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون
- ١١٨ ما كان لله أن يتخذ من ولدٍ سبحانه ...

- ١١٨ وإن الله ربي وربكم فاعبدوه . . .
- ١١٨ فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا . . .
- ١١٨ أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا . . .
- ١٢٠ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر . . .
- ١٢٠ إنا نحن نرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون
- ١٢٠ واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً نبياً
- ١٢٠ إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع . . .
- ١٢١ يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك . . .
- ١٢١ يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصياً
- ١٢١ يا أبت إني أخاف أن يمسك عذابٌ من الرحمان . . .
- ١٢١ قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم . . .
- ١٢٢ قال سلام عليك سأستغفر لك ربي . . .
- ١٢٢ وأعتزلكم وما تدعون من دون الله . . .
- ١٢٢ فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله بربوبي
- ١٢٣ ووهبنا لهم من رحمتنا . . .
- ١٢٣ واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً . . .
- ١٢٤ وناديناه من جانب الطور الأيمن . . .
- ١٢٤ ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبياً
- ١٢٥ واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادقاً . . .
- ١٢٥ وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة . . .
- ١٢٥ واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً
- ١٢٦ ورفعناه مكاناً علياً
- ١٢٦ أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين . . .
- ١٢٦ فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة . . .
- ١٢٧ إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً . . .
- ١٢٧ جنات عدن التي وعد الرحمن عباده . . .
- ١٢٧ لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاماً . . .

- ١٢٧ تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً
 ١٢٨ وما نتزل إلا بأمر ربك ...
 ١٢٩ رب السماوات والأرض وما بينهما ...
 ١٢٩ ويقول الإنسان إذا ما مت لسوف أخرج حياً
 ١٣٠ أولاً يذكر الإنسان أنا خلقناه ...
 ١٣٠ فوربك لنحشرنهم والشیاطین ...
 ١٣٠ ثم لنزعن من كل شیعةٍ أيهم أشدُّ علی الرحمن عتياً
 ١٣٠ ثم لنحن أعلم بالذین هم أولى بها صلیاً
 ١٣١ وإن منکم إلا واردةا كان علی ربک حتماً مقضياً
 ١٣١ ثم ننجي الذین اتقوا ...
 ١٣١ وإذا تتلى علیهم آیاتنا بینات ...
 ١٣١ وکم أهلکنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثاً ورءیاً
 ١٣٢ قل من كان فی الضلالة فلیمدد له الرحمن ...
 ١٣٢ ویزید الله الذین اهتدوا هدی *تجیة تکامیل علوم اسلامی*
 ١٣٤ أفرأیت الذی کفر بآیاتنا وقال لأوتین مالاً وولداً
 ١٣٤ أطلع الغیب أم اتخذ عند الرحمن عهداً
 ١٣٤ کلاً سنکتب ما یقول ونمدُّ له من العذاب مداً
 ١٣٤ ونرثه ما یقول ویأتینا فرداً
 ١٣٤ واتخذوا من دون الله آلهةً لیکونوا لهم عزاً
 ١٣٥ کلاً سیکفرون بعبادتهم ویكونون علیهم ضدّاً
 ١٣٥ ألم تر أننا أرسلنا الشیاطین علی الکافرین ...
 ١٣٥ فلا تعجل علیهم إنما نعد لهم عداً
 ١٣٥ یوم نحشر المتقین إلى الرحمن وفداً
 ١٣٦ ونسوق المجرمین إلى جهنم ورداً
 ١٣٦ لا یملکون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً
 ١٣٦ وقالوا اتخذ الرحمن ولداً
 ١٣٦ لقد جئتم شیئاً إداً

- ١٣٦ تكاد السماوات يتفطرن منه ...
 ١٣٧ أن دعوا للرحمن ولداً
 ١٣٧ وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً.
 ١٣٧ إن كل من في السماوات والأرض ...
 ١٣٧ لقد أحصاهم وعدّهم عدداً
 ١٣٧ وكلّهم آتية يوم القيامة فرداً
 ١٣٧ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً
 ١٣٨ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين ...
 ١٣٨ وكم أهلكنا قبلهم من قرنٍ ...

سورة طه

- ١٤٠ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى
 ١٤٠ إلا تذكرة لمن يخشى
 ١٤٠ تنزيلاً ممن خلق الأرض والسماوات العلى
 ١٤١ الرحمن على العرش استوى
 ١٤١ له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما ...
 ١٤١ وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى
 ١٤١ الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى
 ١٤٢ وهل أتاك حديث موسى
 ١٤٢ إذ رأى ناراً فقال لأهله امكثوا ...
 ١٤٢ فلما أتاها نودي يا موسى
 ١٤٢ إني أنا ربك فاخلع نعليك إنيك بالواد المقدس طوى
 ١٤٥ وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى
 ١٤٥ إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني ...
 ١٤٦ إن الساعة آتية أكاد أخفيها ...
 ١٤٦ فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها ...
 ١٤٦ وما تلك بيمينك يا موسى

- ١٤٦ قال هي عصاي أتوكؤا عليها ...
- ١٤٧ قال ألقها يا موسى
- ١٤٧ فألقاها فإذا هي حية تسعى
- ١٤٧ قال خذها ولا تخف ...
- ١٤٧ واضمم يدك إلى جناحك ...
- ١٤٨ لنريك من آياتنا الكبرى
- ١٤٨ اذهب إلى فرعون إنه طغى
- ١٤٨ قال رب اشرح لي صدري
- ١٤٨ ويسر لي أمري
- ١٤٨ واحلل عقدة من لساني
- ١٤٨ يفقهوا قولي
- ١٤٨ واجعل لي وزيراً من أهلي
- ١٤٨ هارون أخي
- ١٤٨ اشدد به أذري
- ١٤٩ وأشركه في أمري
- ١٤٩ كي نسبحك كثيراً
- ١٤٩ ونذكرك كثيراً
- ١٤٩ إنك كنت بنا بصيراً
- ١٤٩ قال قد أوتيت سؤالك يا موسى
- ١٤٩ ولقد مننا عليك مرة أخرى
- ١٤٩ إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى
- ١٤٩ أن اذفيه في التابوت ...
- ١٥٠ اذ تمشى أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله ...
- ١٥١ واصطنعتك لنفسي
- ١٥١ اذهب أنت وأخوك ...
- ١٥١ اذهبوا إلى فرعون إنه طغى
- ١٥١ فقولاً له قولاً لينا ...



مركز تحقیقات کاپویر علوم اسلامی

- فهرست الآيات ٤٦١
- ١٥١ قالا ربنا إننا نخاف ...
- ١٥٢ قال لا تخافا ...
- ١٥٢ فأتياه فقولا إنا رسولا ربك ...
- ١٥٢ إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى
- ١٥٢ قال فمن ربكما يا موسى
- ١٥٢ قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى
- ١٥٣ قال فما بال القرون الأولى
- ١٥٤ قال علمها عند ربي ...
- ١٥٤ كلوا وارعوا أنعامكم ...
- ١٥٥ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ...
- ١٥٥ ولقد أرينا آياتنا كلها فكذب وأبى
- ١٥٥ قال أجبثنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك ...
- ١٥٥ فلنأتينك بسحر مثله ...
- ١٥٦ قال موعدكم يوم الزينة ...
- ١٥٦ فتولى فرعون فجمع كيدته ثم أتى موسى
- ١٥٦ قال لهم موسى ويلكم ...
- ١٥٦ فتنازعوا أمرهم بينهم وأسرؤا النجوى
- ١٥٧ قالوا إن هذان لساحران ...
- ١٥٧ فأجمعوا كيدكم ...
- ١٥٨ قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى
- ١٥٨ قال بل ألقوا ...
- ١٥٩ فأوجس في نفسه خيفة موسى
- ١٥٩ قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى
- ١٥٩ وألق ما في يمينك ...
- ١٥٩ فألقى السحرة سجداً ...
- ١٦٠ قال آمتم له قبل أن آذن لكم ...
- ١٦٠ قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات ...

- ١٦٠ إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا ...
- ١٦١ إنه من يأت ربه مجرمًا ...
- ١٦١ ومن يآته مؤمناً قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى
- ١٦١ جنات عدن تجري من تحتها الأنهار ...
- ١٦٢ ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي ...
- ١٦٣ فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم
- ١٦٣ وأضل فرعون قومه وما هدى
- ١٦٣ يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم ...
- ١٦٣ كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطفوا فيه ...
- ١٦٤ وإني لغفار لمن تاب وآمن ...
- ١٦٤ وما أعجلك عن قومك يا موسى
- ١٦٤ قال هم أولاء على أثري وعجلت إليك رب لترضى
- ١٦٤ قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري
- ١٦٥ فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً ...
- ١٦٥ قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ...
- ١٦٦ فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار ...
- ١٦٧ أفلا يرون ألا يرجع إليهم ...
- ١٦٧ ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتتم به ...
- ١٦٧ قالوا لن نبرح عليه عاكفين ...
- ١٦٧ قال يا هرون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا
- ١٦٨ ألا تتبعن أف عصيت أمري
- ١٦٨ قال يا بنوئم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ...
- ١٦٨ قال فما خطبك يا سامري
- ١٦٨ قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضةً من أثر الرسول ...
- ١٦٩ قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس ...
- ١٦٩ إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو ...
- ١٧٠ كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق ...

- ١٧١ من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزراً
- ١٧١ خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملاً
- ١٧١ يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين ...
- ١٧١ يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشراً
- ١٧١ نحن أعلم بما يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة ...
- ١٧٢ ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً
- ١٧٢ فيذرها قاعاً صفصفاً
- ١٧٢ لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً
- ١٧٢ يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له ...
- ١٧٢ يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ...
- ١٧٣ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً
- ١٧٣ وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً
- ١٧٣ ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً
- ١٧٣ وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً وصرفنا فيه من الوعيد ...
- ١٧٥ فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن ...
- ١٧٥ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل ...
- ١٧٥ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى
- ١٧٦ فقلنا يا آدم إن هذا عدوك ولزوجك ...
- ١٧٦ إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى
- ١٧٦ وأنت لا تظمأ فيها ولا تضحى
- ١٧٦ فوسوس إليه الشيطان ...
- ١٧٦ فأكلا منها فبدت لهما سواتهما ...
- ١٧٦ ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
- ١٧٧ قال اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو ...
- ١٧٧ ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً ...
- ١٧٧ قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً
- ١٧٨ قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها ...

- ١٧٩ وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ...
 ١٧٩ أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون ...
 ١٧٩ ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى
 ١٧٩ فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك ...
 ١٨٠ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً ...
 ١٨١ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها ...
 ١٨١ وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة ...
 ١٨٢ ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله ...
 ١٨٢ قال كل متربص فتربصوا ...

[سورة الأنبياء]

- ١٨٤ اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون
 ١٨٤ ما يأتهم من ذكر من ربهم محدث ...
 ١٨٥ لاهية قلوبهم وأسروا النجوى ...
 ١٨٥ قال ربي يعلم القول في السماء والأرض ...
 ١٨٥ بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه ...
 ١٨٦ ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون
 ١٨٦ وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم ...
 ١٨٦ وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين
 ١٨٧ ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ...
 ١٨٧ لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون
 ١٨٨ وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة ...
 ١٨٨ فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون
 ١٨٨ لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم ...
 ١٨٨ قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين
 ١٨٩ فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين
 ١٨٩ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين

- ١٨٩ لو أردنا أن نتخذ لهم آياتاً لاتخذناها . . .
- ١٨٩ بل نقذف بالحق على الباطل . . .
- ١٩٠ وله من في السماوات والأرض ومن عنده . . .
- ١٩٠ يسبحون الليل والنهار لا يفترون
- ١٩٠ أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون
- ١٩٠ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا . . .
- ١٩٠ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
- ١٩١ أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم . . .
- ١٩٢ وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه . . .
- ١٩٣ وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه . . .
- ١٩٣ لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون
- ١٩٣ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى . . .
- ١٩٣ ومن يقل منهم إني إله من دونه . . .
- ١٩٣ أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً . . .
- ١٩٤ وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم . . .
- ١٩٤ وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً وهم عن آياتها معرضون
- ١٩٥ وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر . . .
- ١٩٥ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد . . .
- ١٩٥ كل نفس ذائقة الموت . . .
- ١٩٦ وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً . . .
- ١٩٧ خلق الإنسان من عجل . . .
- ١٩٧ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين
- ١٩٧ لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم . . .
- ١٩٨ بل تأتيهم بغتة فتبهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون
- ١٩٨ ولقد استهزىء برسول من قبلك . . .
- ١٩٨ قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن . . .
- ١٩٨ أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا . . .

- ١٩٩ بل متعنا هؤلاء وآبائهم حتى طال عليهم العمر...
- ٢٠٠ قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء...
- ٢٠٠ ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك...
- ٢٠٠ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة...
- ٢٠١ ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان...
- ٢٠١ الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون
- ٢٠١ وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون
- ٢٠١ ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين
- ٢٠٢ إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل...
- ٢٠٢ قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين
- ٢٠٢ قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين
- ٢٠٢ قالوا أجبنا بالحق أم أنت من اللاعبين
- ٢٠٢ قال بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن...
- ٢٠٢ وتالله لأكيذن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين
- ٢٠٤ فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم لعلهم إليه يرجعون
- ٢٠٤ قالوا من فعل هذا بالهتنا إنه لمن الظالمين
- ٢٠٤ قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم
- ٢٠٤ قالوا فأتوا به على أعين الناس...
- ٢٠٤ قالوا أنت فعلت هذا بالهتنا يا إبراهيم
- ٢٠٤ قال بل فعله كبيرهم هذا فسألوهم إن كانوا ينطقون
- ٢٠٥ فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون
- ٢٠٥ ثم نكسوا على رؤوسهم...
- ٢٠٥ قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم
- ٢٠٥ أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون
- ٢٠٥ قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين
- ٢٠٥ قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم
- ٢٠٦ وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين

- ٢٠٦ ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين
 ٢٠٦ ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلاً جعلنا صالحين
 ٢٠٧ وجعلناهم أئمةً يهدون بأمرنا . . .
 ٢٠٨ ولوطاً آتيناه حكماً وعلماً ونجيناه من القرية . . .
 ٢٠٨ وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين
 ٢٠٨ ونوحاً إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه . . .
 ٢٠٨ ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا . . .
 ٢٠٨ وداوود وسليمان إذ يحكمان في الحرث . . .
 ٢٠٩ ففهمناها سليمان وكلاً آتينا حكماً وعلماً . . .
 ٢٠٩ وعلمناه صنعة لبوس لكم . . .
 ٢١٠ ولسليمان الريح عاصفةً تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها . . .
 ٢١١ ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملاً دون ذلك وكنا لهم حافظين
 ٢١١ وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر . . .
 ٢١٢ فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر . . .
 ٢١٢ وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين
 ٢١٢ وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين
 ٢١٢ وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه . . .
 ٢١٣ فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
 ٢١٣ وزكريا إذ نادى ربه رب لا تدركني فرداً . . .
 ٢١٤ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه . . .
 ٢١٥ والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا . . .
 ٢١٥ إن هذه أمتكم أمةً واحدةً وأنا ربكم فاعبدون
 ٢١٥ وتقطعوا أمرهم بينهم كلٌ إلينا راجعون
 ٢١٦ فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه . . .
 ٢١٦ وحرامٌ على قريةٍ أهلكناها أنهم لا يرجعون
 ٢١٦ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدبٍ ينسلون
 ٢١٧ واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة . . .

- ٢١٧ إنكم وما تعبدون من دون الله ...
 ٢١٧ لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها ...
 ٢١٧ لهم فيها زفيرٌ وهم فيها لا يسمعون
 ٢١٨ إن الذين سبقت لهم منا الحسنی أولئك عنها مبعدون
 ٢١٩ لا يسمعون حسیسها وهم في ما اشتتت أنفسهم خالدون
 ٢١٩ لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة ...
 ٢١٩ يوم نظوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلقٍ ...
 ٢٢٠ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ...
 ٢٢٠ إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين
 ٢٢٠ وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين
 ٢٢٠ قل إنما يوحى إليّ أنما إلهم إله واحد ...
 ٢٢١ فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء ...
 ٢٢١ إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون
 ٢٢١ وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين
 ٢٢١ قل رب احكم بالحق ...

[سورة الحج]

- ٢٢٣ يا أيها الناس اتقوا ربكم ...
 ٢٢٣ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت ...
 ٢٢٤ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ...
 ٢٢٤ كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير
 ٢٢٥ يا أيها الناس إن كنتم في ريبٍ من البعث ...
 ٢٢٧ ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى ...
 ٢٢٧ وأن الساعة آتيةٌ لا ريب فيها ...
 ٢٢٨ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ...
 ٢٢٨ ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزيٌ ...
 ٢٢٨ ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلامٍ للعبيد

٤٦٩	فهرست الآيات
٢٢٩	ومن الناس من يعبد الله على حرفٍ ...
٢٢٩	يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ...
٢٣٠	يدعوا لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير
	إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من
٢٣٠	تحتها الأنهار ...
٢٣٠	من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا ...
٢٣٣	وكذلك أنزلناه آيات بينات ...
٢٣٣	إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس ...
٢٣٣	ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض ...
٢٣٤	هذان خصمان اختصموا في ربهم ...
٢٣٥	يصهر به ما في بطونهم والجلود
٢٣٥	ولهم مقامع من حديد
٢٣٥	كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا ...
	إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من
٢٣٥	تحتها الأنهار ...
٢٣٥	وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد
٢٣٦	إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام ...
٢٣٧	وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً ...
٢٣٧	وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً ...
٢٣٨	ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات ...
٢٣٩	ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم ...
٢٣٩	ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له ...
٢٤١	حنفاء لله غير مشركين به ...
٢٤١	ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب
٢٤٢	لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ...
٢٤٢	ولكل أمة جعلنا منسكاً ليدكروا اسم الله ...
٢٤٢	الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم ...

- ٢٤٣ والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ...
- ٢٤٤ لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ...
- ٢٤٤ إن الله يدافع عن الذين آمنوا ...
- ٢٤٥ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير
- ٢٤٦ الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق ...
- ٢٤٧ الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ...
- ٢٤٧ وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود
- ٢٤٧ وقوم إبراهيم وقوم لوط
- ٢٤٧ وأصحاب مدين وكذب موسى فأمليت للكافرين ...
- ٢٤٧ فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة ...
- ٢٤٨ أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ...
- ٢٤٩ ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده ...
- ٢٥٠ وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلي المصير
- ٢٥٠ قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين
- ٢٥٠ فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم
- ٢٥٠ والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم
- ٢٥٠ وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبيٍ إلا إذا تمنى ...
- ٢٥١ ليجعل ما يلقي الشيطان فتنةً للذين في قلوبهم مرض ...
- ٢٥٢ وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق ...
- ٢٥٢ ولا يزال الذين كفروا في مريةٍ منه ...
- ٢٥٣ الملك يومئذٍ لله يحكم بينهم ...
- ٢٥٣ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذابٌ مهين
- ٢٥٤ والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا ...
- ٢٥٤ ليدخلنهم مدخلًا يرضونه وإن الله لعليم حلِيم
- ٢٥٤ ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه ...
- ٢٥٤ ذلك بأن الله يولج الليل في النهار ...
- ٢٥٥ ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل ...

- ٢٥٥ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ...
 ٢٥٥ له ما في السماوات وما في الأرض وإن الله لهو الغني الحميد
 ٢٥٦ ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك ...
 ٢٥٧ وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ...
 ٢٥٧ لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه ...
 ٢٥٧ وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون
 ٢٥٨ الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون
 ٢٥٨ ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض ...
 ٢٥٨ ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطاناً ...
 ٢٥٨ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ...
 ٢٦٠ يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ...
 ٢٦٠ ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز
 ٢٦٠ الله يصطفى من الملائكة رسلاً ...
 ٢٦١ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ...
 ٢٦١ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم ...
 ٢٦١ وجاهدوا في الله حق جهاده ...

[سورة المؤمنون]

- ٢٦٥ قد أفلح المؤمنون
 ٢٦٥ الذين هم في صلاتهم خاشعون
 ٢٦٥ والذين هم عن اللغو معرضون
 ٢٦٦ والذين هم للزكاة فاعلون
 ٢٦٦ والذين هم لفروجهم حافظون
 ٢٦٦ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم ...
 ٢٦٦ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون
 ٢٦٦ والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون
 ٢٦٦ والذين هم على صلواتهم يحافظون

- ٢٦٧ أولئك هم الوارثون
- ٢٦٧ الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
- ٢٦٧ ولقد خلقنا الإنسان من سلالةٍ من طين
- ٢٦٧ ثم جعلناه نطفةً في قرارٍ مكين
- ٢٦٧ ثم خلقنا النطفة علقةً فخلقنا العلقة مضغةً . . .
- ٢٦٨ ثم إنكم بعد ذلك لميِّتون
- ٢٦٨ ثم إنكم يوم القيامة تبعثون
- ٢٦٨ ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق . . .
- ٢٦٩ وأنزلنا من السماء ماءً بقدر . . .
- ٢٧٠ فأنشأنا لكم به جناتٍ من نخيلٍ . . .
- ٢٧٠ وشجرةً تخرج من طور سيناء . . .
- ٢٧٠ وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها . . .
- ٢٧١ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه . . .
- ٢٧١ فقال الملأؤا الذين كفروا من قومه . . .
- ٢٧١ إن هو إلا رجل به جنه فتربصوا به حتى حين
- ٢٧١ قال رب انصرني بما كذبون
- ٢٧٢ فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا . . .
- ٢٧٣ فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك . . .
- ٢٧٣ وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً . . .
- ٢٧٤ إن في ذلك لآياتٍ وإن كنا لمبتلين
- ٢٧٤ ثم أنشأنا من بعدهم قرناً آخرين
- ٢٧٤ فأرسلنا فيهم رسولاً منهم أن اعبدوا الله . . .
- ٢٧٤ وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة . . .
- ٢٧٤ ولئن أطعتم بشراً مثلكم إنكم إذا لخاسرون
- ٢٧٥ أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً . . .
- ٢٧٥ هيهات هيهات لما توعدون
- ٢٧٥ إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين

- ٢٧٥ إن هو إلا رجلٌ افترى على الله كذباً . . .
- ٢٧٥ قال رب انصرني بما كذبون
- ٢٧٥ قال عما قليل ليصبحن نادمين
- ٢٧٥ فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاءً فبعداً للقوم الظالمين
- ٢٧٦ ثم أنشأنا من بعدهم قروناً آخرين
- ٢٧٧ ما تسبق من أمةٍ أجلها وما يستأخرون
- ٢٧٧ ثم أرسلنا رسلنا تترا كلها جاء أمةٌ رسوها كذبوه . . .
- ٢٧٨ ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا . . .
- ٢٧٨ إلى فرعون وملأه فاستكبروا وكانوا قوماً عالين
- ٢٧٨ فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون
- ٢٧٨ فكذبوهما فكانوا من المهلكين
- ٢٧٨ ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون
- ٢٧٨ وجعلنا ابن مريم وأمه آيةً . . .
- ٢٧٩ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات . . .
- ٢٧٩ وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون
- ٢٧٩ فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً كل حزب بما لديهم فرحون
- ٢٨٠ فذرهم في غمرتهم حتى حين
- ٢٨٠ أيحسبون أنما نمدهم به من مالٍ وبنين
- ٢٨٠ نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون
- ٢٨٠ إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون
- ٢٨٠ والذين هم بآيات ربهم يؤمنون
- ٢٨٠ والذين هم بربهم لا يشركون
- ٢٨١ والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلةً . . .
- ٢٨٢ أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
- ٢٨٢ ولا نكلف نفساً إلا وسعها . . .
- ٢٨٢ بل قلوبهم في غمرةٍ من هذا . . .
- ٢٨٢ حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون

- ٢٨٣ لا تجأروا اليوم إنكم منا لا تنصرون
- ٢٨٣ قد كانت آياتي تتلي عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون
- ٢٨٣ مستكبرين به سامراً تهجرون
- ٢٨٣ أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين
- ٢٨٤ أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون
- ٢٨٤ أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون
- ٢٨٤ ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ...
- ٢٨٤ أم تسألهم خرجاً فخراج ربك خير وهو خير الرازقين
- ٢٨٤ وإنك لتدعوهم إلى صراطٍ مستقيم
- ٢٨٥ وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون
- ٢٨٦ ولورحمتناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون
- ٢٨٦ ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
- ٢٨٦ حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذابٍ شديدٍ ...
- ٢٨٧ وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة . . .
- ٢٨٧ وهو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون
- ٢٨٧ وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار . . .
- ٢٨٧ بل قالوا مثل ما قال الأولون
- ٢٨٧ قالوا إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أإنا لمبعوثون
- ٢٨٧ لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين
- ٢٨٧ قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون
- ٢٨٨ سيقولون لله قل أفلا تذكرون
- ٢٨٨ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم
- ٢٨٨ سيقولون لله قل أفلا تتقون
- ٢٨٨ قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير . . .
- ٢٨٨ سيقولون لله قل فأنى تسحرون
- ٢٨٩ بل أتيناهم بالحق وإنهم لكاذبون
- ٢٨٩ ما اتخذ الله من ولدٍ وما كان معه من إلهٍ . . .

- ٢٩٠ عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون
- ٢٩٠ قل رب إنا نعوذون
- ٢٩٠ رب فلا تجعلني في القوم الظالمين
- ٢٩٠ وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون
- ٢٩٠ ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون
- ٢٩٠ وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين
- ٢٩٠ وأعوذ بك رب أن يحضرون
- ٢٩١ حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون
- ٢٩١ لعلني أعمل صالحاً فيما تركت ...
- ٢٩١ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم ...
- ٢٩٢ فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون
- ٢٩٢ ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا ...
- ٢٩٢ تلفح وجوههم النار وهم فيها كالخون
- ٢٩٣ ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون
- ٢٩٣ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا ...
- ٢٩٣ ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون
- ٢٩٣ قال اخسئوا فيها ولا تكلمون
- ٢٩٣ إنه كان فريقاً من عبادي يقولون ربنا آمنا ...
- ٢٩٤ فاتخذتموهم سخرياً حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون
- ٢٩٤ إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون
- ٢٩٤ قل كم لبتتم في الأرض عدد سنين
- ٢٩٤ قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم فسأل العادين
- ٢٩٤ قل إن لبتتم إلا قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون
- ٢٩٥ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون
- ٢٩٥ فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو ...
- ٢٩٥ ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به ...
- ٢٩٥ وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين

[سورة النور]

- ٢٩٧ سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات ...
- ٢٩٧ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ...
- ٢٩٨ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشرقة ...
- ٢٩٩ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء ...
- ٣٠٠ إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ...
- ٣٠٠ والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء ...
- ٣٠٠ والخامسة أن لعنت الله عليه ...
- ٣٠٠ ويدروا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين
- ٣٠١ والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين
- ٣٠١ ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم
- ٣٠٢ إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم ...
- ٣٠٣ لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون ...
- ٣٠٣ لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء ...
- ٣٠٤ ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة ...
- ٣٠٤ إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ...
- ٣٠٤ ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ...
- ٣٠٤ يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً إن كنتم مؤمنين
- ٣٠٥ وبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم
- ٣٠٥ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة ...
- ٣٠٥ ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم
- ٣٠٦ يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ...
- ٣٠٧ ولا يأتل أولوا الفضل منكم ...
- ٣٠٧ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ...
- ٣٠٨ يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم ...
- ٣٠٨ الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين ...

- ٣٠٩ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم ...
- ٣١٠ فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم ...
- ٣١١ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة ...
- ٣١١ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ...
- ٣١١ وقل للمؤمنات يغضن من أبصارهن ...
- ٣١٥ وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم ...
- ٣١٦ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله ...
- ٣١٧ ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ...
- ٣١٨ الله نور السماوات والأرض مثل نوره ...
- ٣٢٠ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له ...
- ٣٢١ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ...
- ٣٢٢ ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله ...
- ٣٢٢ والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً ..
- ٣٢٣ أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه ...
- ٣٣١ ليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ...
- ٣٣١ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون
- ٣٣١ لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض ...
- ٣٣٢ يا أيها الذين آمنوا ليستثذنبكم الذين ملكت أيمانكم ...
- ٣٣٥ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستثذنبوا ...
- ٣٣٥ والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحاً ...
- ٣٣٦ ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ...
- ٣٣٨ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ...
- ٣٣٩ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ...
- ٣٤٠ ألا إن الله ما في السماوات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ...

[سورة الفرقان]

- ٣٤٣ الذي له ملك السماوات والأرض ولم يتخذ ولداً ...
- ٣٤٣ واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئاً ...
- ٣٤٤ وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه ...
- ٣٤٤ وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي ...
- ٣٤٤ قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض ...
- ٣٤٥ وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ...
- ٣٤٥ أو يلقي إليه كنزاً أو تكون له جنة يأكل منها ...
- ٣٤٦ انظر كيف ضربوا لك الأمثال ...
- ٣٤٦ تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً ...
- ٣٤٦ بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً
- ٣٤٧ إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً
- ٣٤٨ وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين ...
- ٣٤٨ لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً ...
- ٣٤٨ قل أذلك خيراً أم جنة الخلد التي وعد المتقون ...
- ٣٤٨ لهم فيها ما يشاؤون خالدين كان على ربك وعداً مسؤولاً
- ٣٤٩ ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله ...
- ٣٤٩ قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ...
- ٣٥٠ فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفاً ولا نصراً ...
- ٣٥٠ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ...
- ٣٥٢ وقال الذين لا يرجون لقاءنا ...
- ٣٥٢ يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ...
- ٣٥٣ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً
- ٣٥٣ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً
- ٣٥٤ ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً
- ٣٥٤ الملك يومئذ الحق للرحمن ...
- ٣٥٤ ويوم يعرض الظالم على يديه ...
- ٣٥٥ يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً

- ٣٥٥ لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني ...
- ٣٥٥ وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً
- ٣٥٥ وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين ...
- ٣٥٦ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملةً واحدةً ...
- ٣٥٧ ولا يأتونك بمثلٍ إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً
- ٣٥٧ الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم ...
- ٣٥٧ ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً
- ٣٥٨ فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميراً
- ٣٥٨ وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم ...
- ٣٥٨ وعاداً وثموداً وأصحاب الرس ...
- ٣٥٩ وكلاً ضربنا له الأمثال وكلاً تبرنا تتبيراً
- ٣٥٩ ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء ...
- ٣٥٩ وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزواً ...
- ٣٥٩ إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها ...
- ٣٦٠ أرأيت من اتخذ إلهه هواه ...
- ٣٦١ أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون ...
- ٣٦١ ألم تر إلى ربك كيف مدّ الظل ...
- ٣٦٢ ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً
- ٣٦٢ وهو الذي جعل لكم الليل لباساً ...
- ٣٦٢ وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ...
- ٣٦٢ لنحيي به بلدة ميتاً ...
- ٣٦٣ ولقد صرفناه بينهم ليذكروا ...
- ٣٦٣ ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً
- ٣٦٣ فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً
- ٣٦٣ وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات ...
- ٣٦٤ وهو الذي خلق من الماء بشراً ...
- ٣٦٤ ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ...

- ٣٦٦ وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً
- ٣٦٦ قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء ...
- ٣٦٦ وتوكل على الحي الذي لا يموت ...
- ٣٦٦ الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ...
- ٣٦٧ وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن ...
- ٣٦٧ تبارك الذي جعل في السماء بروجا ...
- ٣٦٧ وهو الذي جعل الليل والنهار خلفاً ...
- ٣٦٨ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً ...
- ٣٦٨ والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً
- ٣٦٨ والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ...
- ٣٦٨ إنها ساءت مستقراً ومقاماً
- ٣٦٨ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ..
- ٣٧٠ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ...
- ٣٧٠ يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً
- ٣٧٠ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ...
- ٣٧١ ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً
- ٣٧١ والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً
- ٣٧١ والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها ...
- ٣٧١ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا ...
- ٣٧٢ أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ...
- ٣٧٢ خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً
- ٣٧٢ قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم ...

[سورة الشعراء]

- ٣٧٤ طسم تلك آيات الكتاب المبين
- ٣٧٤ لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين
- ٣٧٤ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية ...

- ٣٧٥ وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدثٍ . . .
- ٣٧٥ فقد كذبوا فسيأتيهم أنباؤا ما كانوا به يستهزؤون
- ٣٧٥ أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها . . .
- ٣٧٥ إن في ذلك لآيةً وما كان أكثرهم مؤمنين
- ٣٧٦ وإن ربك لهو العزيز الرحيم
- ٣٧٦ وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين
- ٣٧٦ قوم فرعون ألا يتقون
- ٣٧٦ قال رب إني أخاف أن يكذبون
- ٣٧٦ ويضيق صدري ولا ينطق لساني فأرسل إلى هارون
- ٣٧٦ ولهم عليّ ذنبٌ فأخاف أن يقتلون
- ٣٧٧ قال كلاً فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون
- ٣٧٧ فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين
- ٣٧٧ أن أرسل معنا بني إسرائيل
- ٣٧٧ قال ألم نريك فينا وليداً . . .
- ٣٧٧ وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين
- ٣٧٩ قال فعلتها إذا وأنا من الضالين
- ٣٧٩ ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً . . .
- ٣٧٩ وتلك نعمة تمنها عليّ أن عبدت بني إسرائيل
- ٣٧٩ قال فرعون وما رب العالمين
- ٣٨٠ قال رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين
- ٣٨٠ قال لمن حوله ألا تستمعون
- ٣٨٠ قال ربكم ورب آبائكم الأولين
- ٣٨٠ قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون
- ٣٨٠ قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون
- ٣٨٠ قال لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين
- ٣٨٠ قال أو لو جئتك بشيءٍ مبين
- ٣٨١ قال فأت به إن كنت من الصادقين

- ٣٨١ فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين
 ٣٨١ ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين
 ٣٨١ قال للملأ حوله إن هذا لساحر عليم
 ٣٨١ يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون
 ٣٨١ قالوا أرجه وأخاه وأبعث في المدائن حاشرين
 ٣٨١ يأتوك بكل سحارٍ عليم
 ٣٨١ فجمع السحرة لميقات يومٍ معلوم
 ٣٨٢ وقيل للناس هل أنتم مجتمعون
 ٣٨٣ لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين
 ٣٨٣ فلما جاء السحرة قالوا لفرعون إن لنا لأجراً...
 ٣٨٣ قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين
 ٣٨٣ قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون
 ٣٨٣ فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون...
 ٣٨٣ فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون
 ٣٨٣ فألقى السحرة ساجدين
 ٣٨٣ قالوا آمنا برب العالمين
 ٣٨٣ رب موسى وهارون
 ٣٨٣ قال آمتم له قبل أن آذن لكم...
 ٣٨٤ قالوا لا ضير إننا إلى ربنا منقلبون
 ٣٨٤ إننا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا...
 ٣٨٤ وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون
 ٣٨٤ فأرسل فرعون في المدائن حاشرين
 ٣٨٥ إن هؤلاء لشردمة قليلون
 ٣٨٥ وإنهم لنا لغائظون
 ٣٨٥ وإننا لجميع حاذرون
 ٣٨٥ فأخرجناهم من جناتٍ وعيون
 ٣٨٥ وكنوزٍ ومقامٍ كريم

- ٣٨٥ كذلك وأورثناها بني إسرائيل
 ٣٨٥ فأتبعوهم مشرقين
 ٣٨٧ فلما تراء الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون
 ٣٨٧ قال كلاً إن معي ربي سيهدين
 ٣٨٧ فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر...
 ٣٨٨ وأزلفنا ثم الآخرين
 ٣٨٨ وأنجينا موسى ومن معه أجمعين
 ٣٨٨ ثم أغرقنا الآخرين
 ٣٨٨ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين
 ٣٨٨ وإن ربك لهو العزيز الرحيم
 ٣٨٨ واتل عليهم نبأ إبراهيم
 ٣٨٨ إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون
 ٣٨٨ قالوا نعبد أصناماً فنظّل لها عاكفين
 ٣٨٩ قال هل يسمعونكم إذ تدعون
 ٣٨٩ أو ينفعونكم أو يضرون
 ٣٨٩ قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون
 ٣٨٩ قال أفرايتم ما كنتم تعبدون
 ٣٨٩ أنتم وآباؤكم الأقدمون
 ٣٨٩ فإنهم عدوّ لي إلا رب العالمين
 ٣٨٩ الذي خلقني فهو يهدين
 ٣٨٩ والذي هو يطعمني ويسقين
 ٣٨٩ وإذا مرضت فهو يشفين
 ٣٩٠ والذي يميتني ثم يحيين
 ٣٩٠ والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين
 ٣٩٠ ربّ هب لي حكماً وألحقني بالصالحين
 ٣٩٠ واجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين
 ٣٩٠ واجعلني من ورثة جنة النعيم

- ٣٩٠ واغفر لأبي إنه كان من الضالين
 ٣٩٠ ولا تخزني يوم يبعثون
 ٣٩١ يوم لا ينفع مال ولا بنون
 ٣٩١ إلا من أتى الله بقلب سليم
 ٣٩١ وأزلفت الجنة للمتقين
 ٣٩١ وبرزت الجحيم للغاوين
 ٣٩١ وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون
 ٣٩١ من دون الله هل ينظرونكم أو ينتصرون
 ٣٩١ فككبوا فيها هم والغاؤون
 ٣٩٢ وجنود إبليس أجمعون
 ٣٩٢ قالوا وهم فيها يختصمون
 ٣٩٢ تالله إن كنا لفي ضلالٍ مبين
 ٣٩٢ إذ نسويكم برب العالمين
 ٣٩٢ وما أضلنا إلا المجرمون
 ٣٩٢ فما لنا من شافعين
 ٣٩٢ ولا صديق حميم
 ٣٩٢ فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين
 ٣٩٢ إن في ذلك لآيةً وما كان أكثرهم مؤمنين
 ٣٩٣ وإن ربك لهو العزيز الرحيم
 ٣٩٣ كذبت قوم نوح المرسلين
 ٣٩٣ إذ قال لهم أخوهم نوحُ ألا تتقون
 ٣٩٣ إني لكم رسولٌ أمين
 ٣٩٣ فاتقوا الله وأطيعون
 ٣٩٣ وما أسألكم عليه من أجرٍ ...
 ٣٩٣ فاتقوا الله وأطيعون
 ٣٩٤ قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون
 ٣٩٥ قال وما علمي بما كانوا يعملون



مركز تحقيقات کاپویر علوم اسلامی

- ٣٩٥ إن حسابهم إلا على ربي لو تشعرون
 ٣٩٥ وما أنا بطارد المؤمنين
 ٣٩٥ إن أنا إلا نذير مبين
 ٣٩٥ قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين
 ٣٩٥ قال رب إن قومي كذبون
 ٣٩٥ فافتح بيني وبينهم فتحاً ونجني ومن معي من المؤمنين
 ٣٩٥ فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون
 ٣٩٦ ثم أغرقنا بعد الباقين
 ٣٩٦ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين
 ٣٩٦ وإن ربك لهو العزيز الرحيم
 ٣٩٦ كذبت عاد المرسلين
 ٣٩٦ إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون
 ٣٩٦ إني لكم رسول أمين
 ٣٩٦ فاتقوا الله وأطيعون *مركز تحقيق تكملة علوم رسول*
 ٣٩٦ وما أسألكم عليه من أجر...
 ٣٩٦ أتبنون بكل ريع آية تعبثون
 ٣٩٦ وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون
 ٣٩٦ وإذا بطشتم بطشتم جبارين
 ٣٩٧ فاتقوا الله وأطيعون
 ٣٩٧ واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون
 ٣٩٧ أمدكم بأنعام وبنين
 ٣٩٧ وجنات وعيون
 ٣٩٧ إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم
 ٣٩٧ قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين
 ٣٩٩ إن هذا إلا خلق الأولين
 ٣٩٩ وما نحن بمعذبين
 ٣٩٩ فكذبوه فأهلكناهم إن في ذلك لآية وما كان...

- ٣٩٩ وإن ربك لهو العزيز الرحيم
- ٣٩٩ كذبت ثمود المرسلين
- ٣٩٩ إذ قال لهم أخوهم صالحُ ألا تتقون
- ٣٩٩ إني لكم رسولٌ أمين
- ٣٩٩ فاتقوا الله وأطيعون
- ٣٩٩ وما أسألكم عليه من أجرٍ إن أجري إلا على رب العالمين
- ٣٩٩ أتتركون في ما ههنا آمنين
- ٤٠٠ في جناتٍ وعيون
- ٤٠٠ وزروع ونخل طلعها هضيم
- ٤٠٠ وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين
- ٤٠٠ فاتقوا الله وأطيعون * ولا تطيعوا أمر المسرفين
- ٤٠٠ الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون
- ٤٠٠ قالوا إنما أنت من المسحورين
- ٤٠٠ ما أنت إلا بشرٌ مثلنا . . . مركز تحقيق كابتور علوم إسلامي
- ٤٠٠ قال هذه ناقةٌ لها شرب ولكم شرب يوم معلوم
- ٤٠٠ ولا تمسوها بسوءٍ فيأخذكم عذاب يوم عظيم
- ٤٠١ فعقروها فأصبحوا نادمين
- ٤٠١ فأخذهم العذاب إن في ذلك لآيةٌ . . .
- ٤٠١ وإن ربك لهو العزيز الرحيم
- ٤٠١ كذبت قوم لوط المرسلين
- ٤٠١ إذ قال لهم أخوهم لوطُ ألا تتقون * إني لكم رسولٌ أمين
- ٤٠١ فاتقوا الله وأطيعون
- ٤٠١ وما أسألكم عليه من أجرٍ إن أجري إلا على رب العالمين
- ٤٠١ أتأتون الذكران من العالمين
- ٤٠١ وتذرون ما خلق لكم ربكم . . .
- ٤٠١ قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين
- ٤٠١ قال إني لعملك من القالين

- ٤٠١ ربّ نجني وأهلي مما يعملون
 ٤٠١ فنجيناه وأهله أجمعين
 ٤٠٢ إلا عجوزاً في الغابرين * ثم دمرنا الآخرين
 ٤٠٢ وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين
 ٤٠٢ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين
 ٤٠٢ وإن ربك لهو العزيز الرحيم
 ٤٠٢ كذب أصحاب الأيكة المرسلين
 ٤٠٢ إذ قال لهم شعيب ألا تتقون
 ٤٠٢ إني لكم رسول أمين * فاتقوا الله وأطيعون
 ٤٠٢ وما أسألكم عليه من أجر إن أجرينى إلا على رب العالمين
 ٤٠٢ أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين
 ٤٠٢ وزنوا بالقسطاس المستقيم
 ٤٠٢ ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين
 ٤٠٤ واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين
 ٤٠٤ قالوا إنما أنت من المسحرين
 ٤٠٤ وما أنت إلا بشرٌ مثلنا وإن نظنك لمن الكاذبين
 ٤٠٥ فأسقط علينا كسفاً من السماء . . .
 ٤٠٥ قال ربي أعلم بما تعملون
 ٤٠٥ فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة . . .
 ٤٠٥ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين
 ٤٠٥ وإن ربك لهو العزيز الرحيم
 ٤٠٥ وإنه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الأمين
 ٤٠٥ على قلبك لتكون من المنذرين * بلسانٍ عربي مبين
 ٤٠٦ وإنه لفي زبر الأولين
 ٤٠٦ أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل
 ٤٠٦ ولو نزلناه على بعض الأعجمين
 ٤٠٦ فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين

- ٤٠٦ كذلك سلكناه في قلوب المجرمين
 ٤٠٦ لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم
 ٤٠٦ فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون
 ٤٠٧ فيقولوا هل نحزن منظرون * أفبعذابنا يستعجلون
 ٤٠٧ أفأريت إن متعناهم سنين * ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
 ٤٠٧ ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون
 ٤٠٧ وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون
 ٤٠٧ ذكرى وما كنا ظالمين * وما تنزلت به الشياطين
 ٤٠٧ وما ينبغي لهم وما يستطيعون * إنهم عن السمع لمعزولون
 ٤٠٨ فلا تدع مع الله إلهاً آخر فتكون من المعذبين
 ٤٠٨ وأنذر عشيرتك الأقربين
 ٤٠٨ واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين
 ٤٠٨ فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون
 ٤٠٨ وتوكل على العزيز الرحيم * الذي يراك حين تقوم
 ٤٠٩ وتقلبك في الساجدين * إنه هو السميع العليم
 ٤٠٩ هل أنبئكم على من تنزل الشياطين
 ٤٠٩ تنزل على كل أفكٍ أثيم
 ٤٠٩ يلقون السمع وأكثرهم كاذبون
 ٤٠٩ والشعراء يتبعهم الغاوون
 ٤١٠ ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون
 ٤١٠ وأنهم يقولون ما لا يفعلون
 ٤١٠ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله . . .

[سورة النمل]

- ٤١٢ طهت تلك آيات القرآن وكتاب مبين
 ٤١٢ هدى وبشرى للمؤمنين
 ٤١٢ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة . . .

- ٤١٢ إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم ...
- ٤١٣ أولئك الذين لهم سوء العذاب ...
- ٤١٣ وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيمٍ عليم
- ٤١٣ إذ قال موسى لأهله إني آنست ناراً ...
- ٤١٣ فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ...
- ٤١٤ يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم
- ٤١٤ وألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ...
- ٤١٤ إلا من ظلم ثم بدل حسناً ...
- ٤١٥ وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ...
- ٤١٥ فلما جاءتهم آياتنا مبصرة ...
- ٤١٦ وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً ...
- ٤١٦ ولقد آتينا داود وسليمان علماً ...
- ٤١٧ وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير ...
- ٤١٧ وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس ...
- ٤١٨ حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ...
- ٤١٨ فتبسم ضاحكاً من قولها وقال رب أوزعني ...
- ٤١٩ وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد ...
- ٤١٩ لأعذبه عذاباً شديداً ...
- ٤٢٠ فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به ...
- ٤٢١ إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ...
- ٤٢١ وجدتها وقومها يسجدون للشمس ...
- ٤٢٢ ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء ...
- ٤٢٢ الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم
- ٤٢٢ قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين
- ٤٢٢ اذهب بكتابي هذا فالقه إليهم ثم تول ...
- ٤٢٣ قالت يا أيها الملا إني ألقى إلي كتاب كريم
- ٤٢٣ إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم

- ٤٢٣ ألا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين
- ٤٢٣ قالت يا أيها الملا أفتوني في أمري ...
- ٤٢٣ قالوا نحن أولوا قوّة وأولوا بأس شديد ...
- ٤٢٤ قالت إن الملوكة إذا دخلوا قرية أفسدوها ...
- ٤٢٤ وإني مرسلّة إليهم بهدية ...
- ٤٢٥ فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال ...
- ٤٢٦ ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم ...
- ٤٢٦ قال يا أيها الملا أيكم يأتيني بعرشها ...
- ٤٢٦ قال عفريت من الجن أنا آتيك به ...
- ٤٢٦ قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به ...
- ٤٢٨ قال نكروا لها عرشها ...
- ٤٢٨ فلما جاءت قيل أهكذا عرشك ...
- ٤٢٨ وصدّها ما كانت تعبد من دون الله ...
- ٤٢٨ قيل لها ادخلي الصّرح فلما رأته حسبتّه لجة ...
- ٤٣٠ ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً ...
- ٤٣٠ قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة ...
- ٤٣٠ قالوا أطيرنا بك ويمن معك ...
- ٤٣١ وكان في المدينة تسعة رهط ...
- ٤٣١ قالوا تقاسموا بالله لنبيّنه وأهله ...
- ٤٣١ ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون
- ٤٣٢ فانظر كيف كان عاقبة مكرهم ...
- ٤٣٢ فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ...
- ٤٣٢ وأنجيننا الذين آمنوا وكانوا يتقون
- ٤٣٢ ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ...
- ٤٣٣ أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء ...
- ٤٣٤ فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط ...
- ٤٣٤ فأنجيناه وأهله إلا امرأته ...

- ٤٣٤ وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطر المملوكين
- ٤٣٤ قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ...
- ٤٣٥ أمّن خلق السماوات والأرض
- ٤٣٥ أمّن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً ...
- ٤٣٦ أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ...
- ٤٣٦ أمّن يهديكم في ظلمات البر والبحر ...
- ٤٣٧ أمّن يبدؤا الخلق ثم يعيده ...
- ٤٣٨ قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب ...
- ٤٣٨ بل أدارك علمهم في الآخرة ...
- ٤٣٨ وقال الذين كفروا إذا كنا تراباً ...
- ٤٣٩ لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل ...
- ٤٣٩ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين
- ٤٣٩ ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون
- ٤٣٩ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين
- ٤٣٩ قل عسى أن يكون ردف لكم ...
- ٤٣٩ وإن ربك لذو فضل على الناس ...
- ٤٣٩ وإن ربك ليعلم ما تكمن صدورهم وما يعلنون
- ٤٤٠ وما من غائبة في السماوات والأرض ...
- ٤٤٠ إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل ...
- ٤٤١ وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين
- ٤٤١ إن ربك يقضي بينهم بحكمه ...
- ٤٤١ فتوكل على الله إنك على الحق المبين
- ٤٤٢ إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم ...
- ٤٤٢ وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم ...
- ٤٤٢ وإذا وقع القول عليه أخرجنا لهم دابة ...
- ٤٤٣ ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ...
- ٤٤٣ حتى إذا جاؤوا قال أكذبتهم آياتي ...

- ٤٤٣ ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون
٤٤٣ ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه ...
٤٤٤ ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض ...
٤٤٤ وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرمر السحاب ...
٤٤٥ من جاء بالحسنة فله خير منها ...
٤٤٥ ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار ...
٤٤٥ إنما أمرت أن أعبد ربَّ هذه البلدة ...
٤٤٥ وأن أتلوا القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ...
٤٤٦ وقل الحمد لله سيرىكم آياته ...

